



6437  
S/A



# الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يستعمل على :

ديوان الأهوه الأودي ، وديوان السنغرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يستعمل على :

ديوان إبراهيم بن العباس الصولى ، واحتدر من شعر ابنى والبحرى وأنى تمام

لامام عبد القاهر الجرحنى

— — —

صححه وخرجه وعارصه على امسح المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بمجموعة دليكرة ، همد

— — —

القاهرة

مطبعة النهضة للنشر والتوزيع

١٠٣٧





# الطرائف الأدبية

وهي مجموعة من الشعر تتألف من قسمين

القسم الأول يشتمل على :

ديوان الأفوه الأودى ، وديوان الشنفرى ، وتسع قصائد نادرة

والقسم الثانى يشتمل على :

ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ، والمختار من شعر المتنبي والبحترى وأبى تمام

للإمام عبد القاهر الجرجاني

---

صححه وخرّجه وعارضه على النسخ المختلفة وذيله

عبد العزيز الميمنى

أستاذ الأدب العربى بجامعة عليكرة بالهند

---

التمامرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

١٩٣٧



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة الكتاب

---

من نحو سنتين قدم إلى القاهرة صديقي الأستاذ عبد العزيز المينى من الهند وعُني بنشر « الأملى لأبى على القالى » فى لجنة التأليف والترجمة والنشر ، وحدثنى أثناء إقامته أن لديه رسائل كثيرة يود نشرها بعد أن يعنى بتصحيحها وتخريجها ، وظل يدأب فى العمل فى دار الكتب المصرية ، ويمضى أكثر وقته فى النسخ والتعليق ، ثم سافر إلى الشام والعراق والآستانة ، ينقب فى دور الكتب ، باحثاً عن النفائس ، منقباً عن النوادر ، مما لم يسبق نشره ، ولم يسمع به إلا المدد القليل من العلماء — ولما عاد إلى الهند خلا بنفسه ، ويئس بعض ما جمع وصحح وذيل ، ولقى فى ذلك من العناء ما أترك تقديره للقراء .

ثم كان يرسل إلى هذه الرسائل تباعاً ، حتى تم عندى هذا المجموع فترددت فى أن أنشره رسائل صغيرة . كل رسالة لها موضوعها وعنوانها . أو أن أجمعها كلها فى كتاب ، ثم رجحت بعد التفكير الرأى الثانى . لأننا جربنا نشر الرسائل المفردة فرأينا إقبال الجمهور

عليها ضعيفاً ، والعناية بها قليلة ، والمجموع من الرسائل أكثر اجتذاباً  
للقرءاء ، وهم به أكثر عناية ، ورأيت أن الدر إذا نظم خير منه إذا نثر ،  
والزهر في طاقة أجل منه منشوراً في حديقة . أو على الأقل هو أقرب  
مثلاً وأسهل وصلاً ، وأيسر على الفنان . إن أراد الموازنة بين الألوان .  
فجمعتها كلها في كتاب ، وقسمتها إلى قسمين : قسم يمثل الأدب

الجاهلي وما يشبهه ، وقسم يمثل العصر العباسي وما يشبهه .

وليس لي في الكتاب إلا جمعه في كتاب . وتصحيحه والإشراف  
على طبعه ، وما عدا ذلك من جمع وضبط وتخريج وتذييل :  
فلصاحب الرسائل الأستاذ عبد العزيز الميمني . جزاه الله عن العبد  
وخدمته خير الجزاء .

أحمد أمين

القاهرة في ٢١ أكتوبر سنة ١٩٣٧

# الفهرس

الصفحة

## القسم الأول :

- ديوان الافوه الأودى ... .. ١
- » الشنفرى الأزدي ... .. ٢٥
- فرائد القصائد وهى : ... .. ٤٣ — ١١٤
- (١) ضادية عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ٤٥ (ب) لامية
- أبى النجم ٥٥ (ح) تائية عمرو بن قعاس المرادى ٧٢ (س) عينية
- العمسة تمشيرة ٧٦ (هـ - و - ز) اللامية والدالية والهائية
- لابن الرقع ٨١ (ح) عينية أبى زبيد الطائى ٩٨ (ط) نونية
- خالد بن صفوان القناص ١٠٢

## القسم الثانى :

- (١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى ... .. ١١٧
- (٢) المختار من دواوين المتنبي والبحترى وأبى تمام للامام ... .. ١٩٥
- عبد القاهر الجرجانى ... ..



# القسم الأول

---

ويشتمل على :

( ١ ) ديوان الأقوم الأودى

( ٢ ) ديوان الشغرى الأزدى

( ٣ ) تسع قصائد نادرة

---





ديوان

الأفوه الأودي



## الأفوه الأودى

هو<sup>(١)</sup> صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبّه بن أود بن الصعب بن سعد العشيرة من مذحج . يكنى أبا ربيعة ، ولقب الأفوه لأنه كان غليظ الشفتين ظاهر الأسنان . وكان يقال لأبيه فارس الشوواء ، وفي ذلك يقول :

أبي فارسُ الشوواء عمرو بن مالك      غداة الوغى إذ مال بالجدّة عاثر  
وروى الأصبهاني عن الكلابي قال : الأفوه من كبار الشعراء القدماء في الجاهلية ، وكان سيّد قومه وفائدهم في حروبهم ، وكانوا يصُدُّون عن رأيه ، والعرب تعدّه من حكمائها ، وتعدّه كلمته (عادوا) من حكمة العرب وآدابها اه .

قال البكري : وهو جاهلي قديم ، وذكر بعض المؤرخين أنه أدرك المسيح اه . وفي الزهر وروى عمر بن سبّة في طبقات الشعراء . . . زعم بعضهم أن الأفوه الأودى قدّم من هؤلاء ، وأنه أوّل من قصّد القصيدة اه قلت هذا هو المعروف ، ويشكل عليه خبر ابن دريد للبيتين النونيين ( السِّمْنُ ) ، وأنا أرتاب في صحته .

ورأيت (دوار) — هل القتبى وغيره — من جيّد شعر العرب ، ونهى النبي صلى الله عليه وسلّم عن إنشادها لما فيها من ذكر إسماعيل عليه السلام :

رَيْثَتْ جُرْهُمُ نَبَلاَ فَرَمَى جَرَهَا مِنْهُمْ فَوْقُ وَغِرَارُ  
وَأَدْعَى الْجَا حِظَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ جِهَةِ الْبَيْتِ ١٥ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ذِكْرُ الشَّهَابِ أَنْ  
الْقَصِيدَةَ مَصْنُوعَةً ، وكأنّه خرق الإجماع .

ولم شاعر يدعى على<sup>(٣)</sup> بن محمد الأفوه ، وهو إسلامي متأخر ربّما يكون بعض شعره نُسب إلى شاعرنا سَمَلَةً ؟ ؟ ؟

(١) ع ١١١ ١٢ شعراء ١١١ ، "عبي ١ ٢١١ ، سمط "الآلى ٣٦٥ و ٨٤٤  
ونعمد ٢ ١٥٠ ونهر دُعَاءه لَوْلَان ٢ ٢٣٨ و ٢٩٦ ومتنن شمس العلوم ٤ .  
(٢) حبوت ٦ ٩٠ . (٣) لومرى ٣ ١٨٨ . ولكن في معاني  
مكوى ١ ٥٠ على بن محمد بن لأموه .

## شعره

وقد غبرنا دهرًا ننقب عن رائيته الحكيمة ، فلم نعثر منها بعد الفحص الطويل إلا على أفذاذ أبيات لم تكن تُروى من الغليل شيئاً . فكاد يستولى علينا اليأس .

إذ برز جبين الصباح ، وبدا بشير الفلاح والنجاح ، فبشّرنا بوجود تسع قطع في خمسة أوراق ( ١٤ ب — ١٨ ب ) ترتيبها :  
( عادوا ، مؤوس ، غرز ، عائر ، عطف ، خذولها ، يستمتع ، معه ، آذ )  
في مجموعة ( ١٢ ش أدب بالدار ) بخط الشنقيطي<sup>(١)</sup> ولم يخلُ من أغلاط ، فأصاحت أكثرها ، ويقول في ختامها :

تمّ ما وجدته متفرّقا في نسخة عجيبة سقيمة جدّا هـ .

ولما كانت النسخة ناقصة غير مرتّبة ، ثم إن الناسخ لم يُراعِ ترتيب الأصل في نسخته أيضاً ، أحببتُ أن أرتّبها وأزيد فيها ما سقطت عليه من شعره ، حتى جاءت والله الحمد ٣٠ كلمة يوجد فيها معظم شعر الرجل مما أخنت عليه يد الدهر الأثيمة فذهب أيدي سبا .

وتمّ هذا كله في أقلّ من عشرة أيام آخرها ١٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ ٨ تموز ( يولييه ) سنة ١٩٣٦ م بعيد رجوعي من رحاتي العلمية إلى أقطار المسلمين .  
ثمّ لما ججزته للطبع وردني من صديقي ف كرينكو ما جمعه من أفذاذ الأبيات من اللسان وغيره ، فالتقطت منه بعض ما كان فاتني من المظان شاكرآ له يده .

عبد العزيز الميجنى

جامعة عليكره — الهند

(١) علامته ش و نش لنسخته وسائر العلامات في أول سمط الآلى .

# شعر الأَفَوِّه الأَوْدِيّ

عن جزء مخروم مبتور

---

ثمَّ صنعةُ

عبد العزيز الميمني

عدد ٢٠٨ بيت في ٣٠ مقطوعة

---

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( أ )

١ وبروضة السلان منا مشهدٌ واخيل شاحية وقد عظمُ الشبي

٢ تحيى الجمجم والأكف سيوفنا ورماحنا بالطنن تنتظم الكلى

\*\*\*

٣ فى مَوْقِفِ ذَرِبِ الشبا وكأنا فيه الرجال على الأطنم واللظى

\*\*\*

٤ وكأنا أسـلاتهم منهواةً بالمهل من ندب الكلوم إذا جرى

\*\*\*

٥ عافوا الإتاوة واستقت أسلافهم حتى ارتووا عللاً بأذنبه الردى

\*\*\*

٦ أضحت قرينة قد تغير بشرها وتجهمت بتحية القوم العدى

٧ ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما لا ترى ما قد ترى

\*\*\*

٨ ما بال عرسى لا تبش كعدها لما رأت سرى تغير وانثنى

(أ) (١) معجم البلدان فى روضة السلان . شاحية فاتحة أفواهاها ، ويروى شاحية من الشبح الجذكا فى ل . والبي جمع ثبة المصبة ، وروضة السلان جبل . منا ويروى منها . (٢) البتان الأولان من مجموع معاصر . (٣) ل (لظى) . (٤) ل (مهل) . (٥) الصناعتان ٢٢١ . أذنبه جمع ذنوب الدلو . (٦و٧) من البيان ١١١/١ وقواعد الشعر لثعلب . العدى الأجانب .

ووقع في بعض نسخ إصلاح المنطق بدله كما في اللسان أيضاً .

٨ لما رأت سِرِّي تغيّر وانثني من دون نَهْمَة شَبْرها حين انثني

( ب )

١ وإِنِّي لأعطي الحقّ من لو ظلمته أقرّ وأعطاني الذي أنا طالب

٢ وآخذ حقّي من رجالٍ أعزّة وإن كرّمت أعراقهم والمناسب

( ج )

١ ونحن المورِدون شَبَا العوالى حياض الموت بالعدد المثاب

٢ تركنا الأزْدَ يَبْزُق عارضها على ثَجْرِ فدارات النِصاب

\*\*\*

٣ فسائلُ حاجرًا عَنّا وعنهم يُبرِّق ضاحك يوم الجناب

\*\*\*

٤ فأبلغ بالجنابة جمع قومي ومن حلّ الهضاب على العتاب

\*\*\*

٥ وولّوا هاريين بكل فجّ كان خُصام قطع الوذاب

( د )

قال أبو عمرو: أغارت بنو أود وقد جمعها الأفوه على بنى عامر، فرض الأفوه مرضاً شديداً، فخرج بدله زيد بن الحارث الأودي، وأقام الأفوه حتى أفاق من

(٨) ل الإصلاح ٣٢/١ ول (سرر ويشر) . والشبر النكاح كالسر .

(ب) (٢١) حساسة الخالدين ص ١٤٦ أدب ١٧٠٩ بدار مصر .

(ج) (١-٣) البلدان دارة هضب دارة النصاب برقة ضاحك .

(٤) في ل (عتب) والعتاب ماء . (٥) في ل (وذب) والوذاب خرب المزادة

وقيل الأكراش التي يجعل فيها اللبن ثم تقطع .



وجعه ، ومضى زيد بن الحارث حتى لقي بني عامر يتصارعون وعليهم عوف بن الأحوص بن جعفر بن كلاب ، فلما التقوا عرف بعضهم بعضاً فقال لهم بنو عامر : ساندونا فما أصبنا كان بيننا وبينكم ، فقالت بنو أود وقد أصابوا منهم رجلين : لا والله حتى نأخذ بطائلتنا ، فقام أخو المقتول وهو رجل من بني كعب ابن أود فقال لهم : يا بني أود والله لتأخذن بطائلي ولأنتحين على سيفي ، فاقتلت وبنو عامر فظفرت أود ، وأصاب مغماً كثيراً ، فقال الأفوه في ذلك :

- ١ ألا يا لهفٍ لو شَدَّتْ قناتي قبائلُ عامر يوم الصَّيْبِ
- ٢ غداة تجمَّعت كعب إلينا جلائب بين أبناء الحريب
- ٣ فلما أن رأونا في وغاها كآساد العرينة والحجيب
- ٤ تداعوا ثم مالوا في ذراها كفعل مُعَانِتِ أَمْنِ الرَجِيبِ
- ٥ وطاروا كالنعام يبطن قو مواءة على حذر الرقيب

\*\*\*

- ٦ منعنا الغيل ممن حلَّ فيه إلى بطن الجريب إلى الكثيب

\*\*\*

- ٧ وجُردَ جمها يبيض خفاف على جنبي تُضارع فالهيب

\*\*\*

- ٨ هم سدّوا عليكم بطن نجد وضرّات الجُبابة والمهضيب
- ٩ قتلنا منهم أسلافَ صدق وأبنا بالأسارى والقعيب

(د) (١-٥) بالمعاهد ١٥١/٢ ودون ٣ في غ ٤٢/١١ وفي المعاهد حلائف بين أفناء الحروب ، ومالوا عن ذراها — كفعل الجامعات من الوجيب ، ومزايلة على حذر .  
 و٣ في ل وقال الحجيب موضع وروى والهيب وروايته كآساد الغريفة .  
 (٦) البكري ٢٣٥ يريد جريب نجد .  
 (٧) البلدان ول الهيب . (٨) ل قعب قال القعيب العدد .  
 (٩) البكري ٢٢٧ و ٨٣٢ .

( هـ )

- ١ له هَيْدَبٌ دانٍ ورعد ولجّة وبرق تراه ساطعاً يتبلّج
- ٢ فباتت كلاب الحى يَنْبَحْنَ مَزْنَه وأضحت بنات الماء فيها تَمَعَّجُ

( و )

- ١ لنا بالدُّحْرِصَيْنِ محلٌّ مجد وأحسابٌ مؤنّلةٌ طِلاح
- ٢ وأفراسٌ مذلّلةٌ ويِيضُ \*\*\* كَأَنَّ متونها فيها الوجاح

( ز )

- ١ فينا معاشرُ لم يَبْنُوا لقومهم وإن بنى قومهم ما أفسدوا عادوا
- ٢ لا يَرشُدون ولن يَرعَوْا المرشدهم فالغى منهم معاً والجهل ميعاد
- ٣ كانوا كمثل لُقيم في عشيرته إذ أهلكت بالذى قد قدّمت عاد
- ٤ أو بعده كقُدّار حين تابعه على الغواية أقوام فقد بادوا

( هـ ) الحيوان ٢٤/٢ يقولها في نبح الكلاب السحاب وبنات الماء الضفادع .

( و ) (١) البلدان . (٢) ل (وجع) والوجع الصفا الأملس .

( ز ) القصيدة في نش كأمالي الفالي طبعته ٢٢٨/٢ ، ٢٢٤ في ١٧ يتنا وأنظر اللاكى

٨٤٤ وذيله ١٢٣ ، قال الفالي : أنشدنا أبو بكر بن الأنبارى أنشدنا أبو على العتري للأفوه

قال وقرأتها على ابن دريد في شعر الأفوه . والأبيات ٨ ، ٦٥٥ بآخر ديوان أبي الأسود

٣٩٦ قال السكري وقال أبو الأسود لولده وأهل بيته وقد زعم لى بعض الرواة أنها للأفوه .

والكامة في الاختيارين ق ٢٨ — ٢٩ والحاسة البصرية نسخاى ١٥٠ ، ٢٥٣ في ١٠ أبيات .

وفي مجموعة المعاني ١٥ ستة وفي ١٩ أربعة وفي ١٠٣ أربعة أخرى ، وفي النويرى ٣ ، ٦٤

أربعة ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ . إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٣) الفالي : أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته قال وروى ابن الأنبارى : كانوا كمثل لقيم ،

وبعد البيت ١٠ في نش وروى ابن دريد البيتين الأولين والثالث هكذا : منا معاصر ، والغى

معتاد ، أضخوا كقيل بن عتر في عشيرته ، إذ أهلكت بالذى سدى لها

(٤) الفالي روى ابن الأنبارى : حين طاعه .

- ٥ والبيت لا يُبْتَنَى إِلَّا لَهُ عَمَدٌ وَلَا عِمَادٌ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ  
٦ فَإِنْ تَجَمَّعَ أَوْتَادُ وَأَعْمَدَةٌ وَسَاكِنٌ بَلَّغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا  
٧ وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ اصْطَادَ أَمْرَهُمْ بِالرُّشْدِ مِصْطَادُ  
٨ لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى لَأَسْرَاةٍ لَهُمْ وَلَا سِرَاةٍ إِذَا جُتِّهَتْهُمْ سَادُوا  
٩ تُلْقَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرُّشْدِ مَا صَلَحَتْ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَبِالْأَشْرَارِ تَنْقَادُ  
١٠ إِذَا تَوَلَّى سِرَاةُ الْقَوْمِ أَمْرَهُمْ نَعَا عَلَى ذَلِكَ أَمْرُ الْقَوْمِ فَازْدَادُوا  
١١ أَمَارَةً الْغَى أَنْ تُلْقَى الْجَمِيعَ لَدَى الْإِبْرَامِ لِلْأَمْرِ وَالْأَذْنَابُ أَكْتَادُ  
١٢ كَيْفَ الرِّشَادُ إِذَا مَا كُنْتَ فِي نَفَرٍ لَهُمْ عَنِ الرُّشْدِ أَغْلَالٌ وَأَقْيَادُ  
١٣ أَعْطَوْا غَوَاتِهِمْ جَهْلًا مَقَادَتَهُمْ فَكَلَّمَهُمْ فِي حَبَالِ الْغَى مِنْقَادُ  
١٤ حَانَ الرِّحِيلُ إِلَى قَوْمٍ وَإِنْ بَعُدُوا فِيهِمْ صِلَاحٌ لِمُرْتَادٍ وَإِرْشَادُ  
١٥ فَسَوْفَ أَجْعَلُ بَعْدَ الْأَرْضِ دُونَكُمْ وَإِنْ دَنْتَ رَحِمٌ مِنْكُمْ وَمِيلَادُ  
١٦ إِنْ النِّجَاةُ إِذَا مَا كُنْتَ ذَا بَصَرٍ مِنْ أَجَّةِ الْغَى إِبْعَادُ فِإِبْعَادُ  
١٧ وَالْخَيْرُ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ بِهِ وَالشَّرُّ يَكْفِيكَ مِنْهُ قَلٌّ مَا زَادُ

(٥) القالي ابن دريد : ولا عمود . (٦) القالي وزادنا ابن الأباري بعد هذا بيتاً وهو : وإن تجمّع البيت . وكادوا أرادوا . والبيت في المرتضى ١١/٢ .  
(٨) الأبيات ٨ ، ٥ ، ٦ ، في العقد ٤٠٣/٣ سنة ١٣٣١هـ في خبر لمحاد الراوية مع أبي مسلم . (٩) القالي : تبقّى وفي نسخة تلتقى قال وروى ابن الأباري : تهدي والأبيات ٥ ، ٦ ، ٩ ، ٨ ، في النويري ٦٤/٣ والبيتان ٨ و٩ في الشعراء ١١٠ والمعاهد ١٥١/٢ ولباب الآداب ٤٠ قوله : وإن تولوا برواية القالي وغيره تولت . (١١) وفي نسخة من الأمالي لذي بالذال . (١٢ و١٣) في نسخة باريس من الأمالي .  
(١٤) القالي ابن الأباري : أن الرحيل قال وقرأت على ابن دريد حان . ويروى : لأرحلن إلى قوم . (١٦) القالي : ذا (وفي نسخة في) نفر . وأجّة الغى من أجيح النار استعارها . (١٧) القالي : البيت زادناه ابن الأباري . وهو في معاني العسكري ٩٠/٢ أيضاً .

(2)

وسعدنہ لو دعوتہم لثابوا إلىٰ حقیف غاب نوئی باسند

(b)

الْحِلَّ رَاضٍ شَاكِرٌ فِي عَهْدِهِ وَعُدْوَهُ الْمَقْهُورُ مِنْهُ إِذْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا فِكْمٌ مِنْ هَازِ كَدَّرَ وَعَيْشًا طَابَ فِي الْأُولَاذِ

(5)

- |   |                                       |  |
|---|---------------------------------------|--|
| ١ | إِن تَرَىٰ رَأْسِي فِيهِ قَزَعٌ       | وَشَوَاتِي خَلَّةٌ فِيهَا دَوَارٌ            |
| ٢ | أَصْبَحْتُ مِنْ بَمْدٍ لَوْنٍ وَاحِدٍ | وَهِيَ لَوْنَانٍ وَفِي ذَاكَ أَعْتَبَارٌ     |
| ٣ | فَصُرُوفُ الدَّهْرِ فِي أَطْبَاقِهِ   | خِلْمَةٌ فِيهَا ارْتِفَاعٌ وَانْحِدَارٌ      |
| ٤ | يَنِمُّ النَّاسُ عَلَى عُلْيَاهَا     | إِذْ هَوَوْنَا فِي هُوَّةٍ مِنْهَا فَعَارُوا |
| ٥ | إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُّتَعَةٍ    | وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُّسْتَعَارٌ      |
| ٦ | وَلِيَالِيهِ إِلَّا لِلْقَوَى         | مِنْ مُدَاهِ تَخْتَلِيهَا وَشِفَارُ          |

(ح) ل (نوی) وهو موضع .

(ط) آخر قطعة في نش وأنا أحزم بأنها منحولة كأن عليها مسحة شعر أنى العلاء

المعري آذ متأذ وألواذ جمع لوذ حصن الجبل وجانبه .

(ي) ٢٢ بيتاً من الحماسة البصرية نسختي الثانية ص ٤١ غير الأبيات ١٦، ٢٠، ٢١

فانها من الإسعاف بانكى پور ۳۳۹/۲ حيث هى ۱۶ بيتاً ۱ — ۱۲، ۱۱، ۹، ۸، ۵

١٤—١٨، ٢٠، ٢١ وروايته في البيت ٣ في أطبائه جمع طي كقفل وهي متجهة . والأربعة

١-٣ و ٤ في لباب الآداب ٣٧٤ .

(١) المعاهد ١٤٥/٢ والرواية نزع ونظام الغريب ٤ برواية صلح وكلها منجه .

(٦-٣) البيتان ٣ و ٤ في خ ٤٦/٥ والأبيات ٥، ٣، ٤ البوري ٦٤/٣ =

- ٧ تقطع الليلة منه قوةً وكما كرت عليه لا تغارُ  
 ٨ حتم الدهرُ علينا أنه ظَلَفَ ما نال منا وجُبَارُ  
 ٩ فله في كل يوم عَدُوَّةٌ ليس عنها لامرئ طار مَطَارُ  
 ١٠ رَيَّشَتْ جُرْهُمُ نبلا فرمى جرها منهن فُوقُ وغِرَارُ  
 ١١ علموا الطعنَ معدًّا في الكلِّ وأدْرَاعَ اللّامِ فالطرف يحارُ  
 ١٢ وركوبَ الخيلِ تعدو المرطى قد علاها نجدٌ فيه احمرارُ  
 ١٣ يا بني هاجرَ ساءت خُطَّةٌ أن تروموا النصفَ منا ونُجارُ  
 ١٤ إن يَجُلْ مُهرى فيكم جَوْلَةٌ فعليه الكرُّ فيكم والغوارُ  
 ١٥ كشهاب القذف يرميكم به فارس في كفّه للحرب نارُ  
 ١٦ شنّ من أودٍ عليكم شَمَّةٌ إنه يحمى حماها وينغارُ  
 ١٧ فارس صعدته مسمومة تحضِبُ الرمح إذا طار الغبارُ  
 ١٨ مستطير ليس من جهل وهل لأخى الحلم على الحرب وقارُ  
 ١٩ يحلُمُ الجاهل للسلم ولا يَقِرُّ الحِلْمُ إذا ما القوم غاروا

== والبيان ٥ و ٨ في الشعراء ١١١ والمعاهد ١٤٥/٢ والأربعة ٣—٦ البحري ٢٢٣ ب وروايته لإلال للفتى دانيات تخليه . والبيت ٨ في ل ( طلف ) ونظام الغريب ١٣٢ وفيه ص ٢٠٥ البيت ٤ أيضاً وإلال جمع آلة الحربة . ( ٩٠٨ ) هما في الألفاظ ٢٧٥ وطاف بالطاء والطاء هدر . ( ١١ ) نظام الغريب ١١١ . ( ١٢ ) المرطى محركا نوع من العدو . وفي الإسعاف فيها . ( ١٣ ) نجار نظم والأصل وتبعه ش ومحار مصحفا . ( ١٤ ) البحري ٦٩ . ( ١٥ ) الغفران ٧٩ والحويان ٨٨/٦ ثم قال بعد صفحتين وأما ما رويتم من شعر الأفوه الأودي فلم يرمى لأنه لجاهلي وما وجدنا أحداً من الرواة يشك في أن القصيدة مصنوعة وبعد فن أين علم الأفوه أن الشهب التي يراها إنما هي قذف ورجم وهو جاهلي ولم يدع هذا أحد قط إلا المسلمون فهذا دليل آخر على أن القصيدة مصنوعة . ( ١٨ ) الإسعاف مستطيرا ... لأخى الحرب . ( ١٩ ) يقر من الوقار .

- ٢٠ نحن أود ولأود سنة شرف ليس لنا عنه قصار  
 ٢١ سنة أورتناها مذحج قبل أن ينسب للناس نزار  
 ٢٢ نحن قدنا الخيل حتى انقطعت شدن الأفلاء عنها والمهار  
 ٢٣ كلما سرنا تركنا منزلا فيه شتى من سباع الأرض غاروا  
 ٢٤ وترى الطير على آثارنا رأى عين ثقة أن ستار  
 ٢٥ جفيل أورق فيه هبوة ونجوم تتلظى وشرار

\*\*\*

- ٢٦ ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات لم يغن الفرار

\*\*\*

- ٢٧ ملكننا ملك لقاح أول وأبونا من بني أود خيار  
 ٢٨ ولقد كنتم حديثا زمعا وذنابي حيث يحتل الصغار

\*\*\*

- ٢٩ نحن أصحاب شبا يوم شبا بصفاح البيض فيهن أظفار

\*\*\*

- ٣٠ عنكم في الأرض ! إنا مذحج وزويدا يفضح الليل النهار

(أى)

- ١ أبى فارس الصرماء عمرو بن مالك غداة الوغى إذ مال بالجد عاثر

(٢٠) وفي منتخب شمس العلوم ٥ : لهم عنه فصار كسحاب . (٢٢) شدن جمع شادن والأفلاء جمع فلو كعبور . (٢٤) غ ١٩٦/٢ ، المعاهد ١٤٥/٢ ، الحصرى ١٣٦/٤ . (٢٥) التبريزى بولاق ٢٠١/١ . (٢٦) الصاحي ١٤٠ غ ١٤٧/٢ . (٢٧) بديع ابن المعتز ٩ . (٢٨) ل (صغر) وزمع هنة زائدة . ويروى الصفار وهو الفراد . (٢٩) البكرى ٨٠٠ وشبا أرض باليمن كان بها يوم لليمن على بكر . (٣٠) الصاحي ٣٤ . (أى) (١) غ ١١/١١ الشوهاب المعاهد ١٥٠/٢ المنهبا .

- ٢ غداة أقام الناس في حَجَرَتَيْهِمْ ضراباً كما ذيد الخِماس البواكر  
 ٣ بضرب يُطير الهام عن سَكِنَاتِهِ وإصراد طعن والقنا متشاجر  
 ٤ فما غمرته الحرب إذ شَمَرَتْ له ولا خارا إذ جُرَّت عليه الجرائر  
 ٥ وقوى إذا كحل على الناس صرحت ولاذ بأذراء البيوت الأباصر  
 ٦ وكان أتياماً كلَّ محرف غزيرة أهانوا لها الأموال والعِرضُ وافر  
 ٧ هم صبحوا أهل الطفاف وسربة بشعث عليها المُصَلِّتون المَغاوِر  
 ٨ كأنَّ الجياد الشعث تحت رحالهم سَمام دماها للمزاحف ناجِر

(بى)

وقال فى بعض حروب نزار والبن يوم خَزَازى وكان تُبَعِّ بن ذى الأذعار  
 أمره على أود وجميع مذحج فانهزم وأقبل إلى ابنته جريحا فقالت : أين إخوانى ؟  
 قال : قتلوا جميعاً ، قالت : فأين الملوك ؟ قال : قتلوا ، قالت : فأين الأقيال من حمير ؟  
 قال : أسارى فى كليب ، قالت : فأين حَقِّك ؟ قال : هذه الجراحات ، وأنشأ يقول :  
 لما رأت بشرى تغيَّرَ لونُها من بعد بهجته فأقبل أحمرأ  
 ألوت بإصبعها وقالت إنما يكفيك مما قد أرى ما قدِّرا  
 إننى دُؤابة مذحج وسنامها وأنا الكريم ذرى القديمة كرِّرا  
 قولى لمذحج عاودوا الدُّحولكم لولا يحببوا دعوتى حلب الصرى

(٣) إصرار لإصابة من صرد الببال . (٥-٧) الثلة فى البلدان ضربة وروايته ه التواجر التوافق فى السوق إذا عرضت . والاتام ذبح الشاة فى المجاعة . وفيه كل جلس . ولها لكحل وهى علم سنة الجدب . وفيه هم صبحوا أهل الضعاف بغارة ويروى بضربة . (٨) السمام هذا الطائر . وناجر من أسهر الحر .

(بى) (١) كنب بكر وتغلب ٢٧ والأبيات كسائر شعره منحلة مختلة والبيت ٢ مرفى مقصورته ما يشبهه . وقوله ذرى الخ كذا . ولتحولكم لإحلكم والأصل لدخولكم مصحفاً .

كان الفخار يمانيا متحطنا وأراه أصبح شاميا متنزرا  
ماخير حمير أن تسلم مذحجا أو خير مذحج أن تسلم حميرا

(جى)

- ١ ألا عللانى وأعلما أننى غرر وماخلت يُجدينى الشفاق ولا الحذر
- ٢ وماخلت يُجدينى اساتى وقد بدت مفاصلُ أوصالى وقد شخص البصر
- ٣ وجاء نساء الحى من غير أمة زفيفا كما زفت إلى العطن البقر
- ٤ وجاؤا بماء بارد وبغسلة فيا لك من غسل سيتبعه عبر
- ٥ ففأحة تبكى وللنوح دَرسة وأمر لها يبدو وأمر لها يسر
- ٦ ومنهن من قد شقق الخش ووجهها مسلبة قد مس أحشاءها العبر
- ٧ فرموا له أثوابه وتفجعوا ورن ثرناث وثار به النفر
- ٨ إلى حُفرة ياوى إليها بسعيه فذلك بيت الحق لا الصوف والشعر
- ٩ وهالوا عليه الترب رطبا ويابسا ألا كل شىء ما سوى ذاك يُجتبر
- ١٠ وقال الذين قد شجوتُ وساءهم مكانى وما يغنى التأمل والنظر
- ١١ قفوا ساعة فاستمتعوا من أخيكم بقرب وذكر صالح حين يدكر

(دى)

إن الملامة لا تزال بلا عذر أمام تفهّم العذر

(جى) من نش .

(١) الشماق الشفقة مصدر أخلت به المعاجم . (٣) من غير أمر .

(٤) الفسلة الخطي . وعبر جمع عبدة أو بالفتح الدع . (٥) كذا ولعله الغير .

(دى) الحيوان ١٦٥/٥ .



(هى)

- ١ بمناقب بيض كَأَنَّ وجوهها زُهُرُهُ قُبَيْلَ تَرَجُّلِ الشمس
- ٢ رفوا كمنشر الجراد هوت للبطن فى درغ وفى برس
- ٣ وكَأَنَّهَا إقبال غادية حطَّت إلى حلٍّ من الحبس

(وى)

- ١ إِمَّا تَرَى رَأْسِي أَزْرَى بِهِ مَأْسُ زَمَانٍ ذِي انتكاس مَوْس
- ٢ حَتَّى حَنَى مِنِّي قَنَاقَةَ الْمَطَا وَعَمَّ الرَأْسَ بِلَوْنِ خَلِيس
- ٣ فَقَدْ أَفْدَى عِنْدَ وَقْعِ الْقَنَا وَأَدْعَى [ ..... ] لِلْمَقَامِ الْبَيْسِ
- ٤ وَأَفْرُجُ الْأَمْرِ إِذَا أَحْجَمْتُ أَقْرَانَهُ مَعْتَصِمًا بِالشُّوْسِ
- ٥ وَأَقْطَعُ الْمَهْوَجَلَ مَسْتَأْنَسًا بِهِوَ جِلِّ عَيْرَانَةِ عَنْتَرِيسِ
- ٦ وَاللَّيْلُ كَالْدَأْمَاءِ مُسْتَشْعِرٍ مِنْ دُونِهِ لَوْنًا كَلُونِ السُّدُوسِ
- ٧ وَالْدَهْرُ لَا يَبْقَى عَلَى صَرْفِهِ مُغْفِرَةً فِي خَالِقِ مَرَمَرِيسِ
- ٨ [ إِنْ بَنَى أَوْدِيَهُمْ مَا هُمْ لِلْحَرْبِ أَوْ لِلْجَدْبِ عَامِ الشُّمُوسِ

(هى) محاضرات الراغب ٥٩/٢ سنة ١٢٨٧ هـ إن لم يكن اسم الأفوه مصحفاً .

(وى) من نش غير الآيات ٨ ، ٩ ، ٢١ .

(١) اللشكة بشرحى ١٠ . والمأس الإفساد . (٤) الأصل وأفرح . وشؤوس جمع شأس كشأز المكان الحسن الفليظ . (٥) الهوجل : الأرض البعيدة والباقة العظيمة الخلق ، وهو فى قد الشعر ٦٠ والصناعتين ٣٣٥ ، وسر الفصاحة ١٨٥ ، وبغية الرائد لعياض سحتى والعمدة ٢٢١/١ . (٦) السدوس الطيلسان الأخضر وهو فى نظام الغرب ٧٨ و ١٩٨ ول (سدس) . (٧) الأصل فى خالق من مريس . المغفرة الأروية والخالق الجبل الشامخ ، والمرميس الأمل ، والبيت فى النظام ١٦٥ .  
(٨ - ١٠) فى الصحاحى ٢١٠ وفى ل (حسس) والحسيس القتل بالحاء المهملة =

- ٩ يَقُونُ فِي الْحَجَرَةِ جِيرَانَهُمْ بِالْمَالِ وَالْأَنْفُسِ مِنْ كُلِّ بُوْسٍ [
- ١٠ نَفْسِي لَهُمْ عِنْدَ انْكَسَارِ الْقَنَا وَقَدْ تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسٍ
- ١١ فَأَهْلُ أَنْ تُقْدَوْا إِذَا هَبَّوْهُ جَرَّتْ عَلَيْنَا الذِّلَّةُ بِالْإِدْرِيْسِ
- ١٢ قَدْ أَحْسَنْتَ أَوْدٌ وَمَا نَأْتَتْ مَذْجِجٌ فِي ضَرْبِ الْكُلَى وَالرُّؤُوسِ
- ١٣ إِذْ عَايَنُوا بِالْخَبْتِ رَجْرَاجَةً تَمْشِي أَزْدَلًا فَكَأَزْدَلِافِ الْعُرُوسِ
- ١٤ إِذْ جَعَتِ عَدَوَانُ فِيهَا عَلَى عِدَاتِهَا مِنْ سَائِسٍ أَوْ مَسُوسٍ
- ١٥ فِي مَضَرِ الْحَمْرَاءِ لَمْ تَتْرُكْ غُدَارَةً غَيْرَ النِّسَاءِ الْجُلُوسِ
- ١٦ قَدْ غَرَّمْ ذُو جَهْلِهِمْ فَانْتَنَوْا عَنْ رَأْيِهِ حِينَ أَنْتَنُوا بِالْعُبُوسِ
- ١٧ وَأَجْفَلَ الْقَوْمَ نَعَامِيَّةً عَنَّا وَفَتْنَا بِالنِّهَابِ النَّفِيسِ
- ١٨ مِنْ كُلِّ بَيْضَاءٍ كِنَانِيَّةٍ أَوْ عَاتِقٍ بَكْرِيَّةٍ غَيْطُمُوسِ
- ١٩ أَوْ حُرَّةٍ جَرْدَاءٍ مَلْبُونَةٍ أَوْ مُوْتَقٍ بِالْقَدِّ مُسْتَسْلِمِ
- ٢٠ يَمْشِي خِلَالَ الْإِبِلِ مُسْتَسْلِمًا أَوْ أَشْعَثَ ذِي حَاجَةٍ مُسْتَسْلِمِ
- ٢١ كَانَتْهَا عِدَاءَةٌ هِيْضَلٌ فِي قِدَّةِ مَشَى الْبَعِيرِ الرَّعِيسِ
- ٢٢ [وَالْمَرْءُ مَا تُصْلِحُ لَهُ لَيْلَةٌ حَوْلَ رَيْسٍ عَاصِبٍ بِالرَّيْسِ
- ٢٣] بِالسَّعْدِ تَفْسُدُهُ لَيَالِي النُّحُوسِ [

= والبردريس : الداهية . (١٢) نَأْتَتْ عَجَزَتْ وَضَعَتْ . (١٣) رَجْرَاجَةٌ كَتِيبَةٌ تَتَحَرَّكُ . (١٥) غُدَارَةٌ : بَقِيَّةٌ ، وَالْيَتَّى فِي (غُدْر) . (١٧) وَرَوَايَةٌ مَعَانِي الْقَتْنِيِّ ١٥٠/٢ بِالنِّهَابِ الْحَسِيسِ . (١٨) بَكْرِيَّةٌ : مِنْ بَكْرٍ وَائِلٌ . (١٩) مَلْبُونَةٌ : مَغْذِيَّةٌ بِاللَّبَنِ . وَعَلْطَيْسٌ : ضَخْمٌ . (٢٠) مُسْتَسْلِمٌ مِنَ الْإِبِلِ ، غَفَلَتْ عَنْهُ الْمَاجِمُ . (٢١) لَ رَعْسٌ ، وَالرَّعِيسُ الَّذِي يَهْزُ رَأْسُهُ فِي الْمَشْيِ . (٢٢) كَتِيبَةٌ : عِدَاءَةٌ . هِيْضَلٌ : مُتَجَمِّعَةٌ . (٢٣) الشُّعْرَاءُ ١١١ ، =

٢٤ والخير لا يأتي ابتغاء به والشر لا يُفنيه ضَرْحُ الشَّموس

\*\*\*

٢٥ بِمَهْمَةٍ ما لَأَنيس به حِسٌّ وما فيه له من رسيس

٢٦ لا يُفْزَعُ الْبَهْمَةُ سِرْحَانِها ولا رواياها حياض الأَنيس

والمرء البيت ٢٣١ .

\*\*\*

٢٧ من دونها الطير ومن فوقها هَفَاهِفُ الرِّيح كُجْتُ القليس

\*\*\*

٢٨ أبلغ بني أود فقد أحسنوا أمس بضرب الهام تحت القنوس

\*\*\*

٢٩ ولا أخو تَيْهَاءِ ذو أربع مثل الحصى يَرْعَى خليس الدريس

\*\*\*

٣٠ يَغْشَى الْجَلَامِيدَ بِأَمْثَالِها مَرَكَبَاتٍ في وظيف نهيس

٣١ تغادر الجُبَّةَ مَحْمَرَّةً بقائى من دم جوف جميس

(زى)

١ ذهب الَّذِينَ عَهِدَتْ أَمْسٍ بِرَأْيِهِمْ من كان يَنْقُصُ رَأْيَهُ يَسْتَمْتِع

= والمعاهد ١٥١/٢ ، والبيت ٢٣ ، البحترى ٣١٢ ، والآلى ٣٦٥ . والأصل : يغنيه مصحفاً .

(٢٦ و ٢٥) الآلى ٣٦٤ ، والبيت ٢٥ ، القالى ١٢٤/١ و ١٢٥ .

(٢٧) ل (قلس) والجث : الشخص . والقليس : النحل . ولعل البيت يتلو ، البيت ٧ .

(٢٨) ل و ت (قنس) : والقنوس جمع قنس بالكسر ، كالفونس : أعلى الرأس .

(٢٩) نظام الغريب ٢١٤ الخليس : الثبت ييبس بعضه ويبقى بعضه أخضر . وتيهاء :

مصدرتاه . (٣٠) ل و ت نهس ، نهيس : خفيف اللحم . (٣١) المعانى للفتي

٦٥/١ خط .

(زى) نش والعينى ١/٤٢١ سبعة ١٧ ، ٢-٧ وروايته ١٧ ولقد يكون ، =

- ٢ وإذا الأمور تعاضمت وتشابهت فهناك يعترفون أين المفزع
- ٣ وإذا عجاج الموت نَارَ وهللت فيه الجياد إلى الجياد تسرع
- ٤ بالدارعين كأنها عُصَبُ القِطَا السَّرابِ تَمَجُّجٌ في العجاج وتزع
- ٥ كنّا فوارسها الذين إذا دعا داعي الصباح به إليه تفزع
- ٦ كنّا فوارسَ نجدة لكنها رُتَبٌ فبعض فوق بعض يشفع
- ٧ ولكل ساع سُنَّةٌ مَمْنٌ مضى تنمى به في سعيه أو تُبدع
- ٨ وكأنما فيها المذائبُ خِلْفَةٌ وَذَمٌّ الدِّلاءِ على قلبٍ تُنزع
- ٩ فينا لثعلبة بن عوف جفنة يأوى إليها في الشتاء الجُوع
- ١٠ ومذائب ما تستعار وجفنة سوداء عند نشيجها ما تُرْفَعُ
- ١١ من كان يشتو والأرامل حوله يُروى بآنية الصريف ويُشبع
- ١٢ في كل يوم أنت تفقد منهم طَرَفًا وأيّ مَخِيلَةٍ لا تُقْلَعُ
- ١٣ لم يبق بعدهم لعيني ناظر ما تستنيم له العيون وتهجع
- ١٤ إلّا الملامة من رجال قد بُلوا فهو هو وأخو الملامة يجزع
- ١٥ إنّا بنو أودَ الَّذِي بلوائه مُنعتُ رِثَامٌ وقد غزاها الأجدع

== ٢ تعترفون ، ٣ وهلت فيها ، ٤ انظروا والسرب تَمَجُّجٌ ، ٥ كنّا فوارطها ... بما إليهم  
تفزع ٧ سيد (مصحفاً) ممن مضى ينمى به في سعيه أو يزع .  
(٣) هاهيات : دنت . (٨) بخط ش على الطرة بدون علامة تدل على مكانه .  
(١٠) النشيج : صوت الغليان ، وفي ل (جهم) وجهمة بالفتح : التمرد الضخمة .  
(١١) الصريف : الفضة الخالصة . (١٢) الحيلة : السحاب تتخيل فيه المطر .  
(١٥) البكرى ٣٨٩ ؛ ورثام : بيت لهمدان كانت تحج إليه . والأجدع : من ملوك  
حمير ؛ ولم يعرف ابن الكلبي في الأصنام بيتاً في رثام . والبيت في ل رَأَمَ أيضاً ؟ والبلدان :  
(رثام) .

- ١٦ وبه تيمّن يوم سار مكاثرا في الناس يقتصّ المناهل تبع  
 ١٧ ولقد نكون إذا تحلّت الحبا منّا الرئيس ابن الرئيس المقنع  
 ١٨ والدهر لا يبق عليه لقوة في رأس قاعلة نمتها أربع  
 ١٩ من دونها رتب فأدنى رتبة منها على الصدع الرجل تمنع

(حى)

- ١ أيها الساعى على آثارنا نحن من لست بسعاء معه  
 ٢ نحن أوّد حين تصطك القنا والعوالى للعوالى مشرعه  
 ٣ يوم تبدى البيض عن لمع البرى ولأهل الدار فيها صمصمه  
 ٤ ثم فينا للقرى نار يرى عندها للضيف رُحْب وسعه

(طى)

- ١ منّا مساف يسافى الناس مايسروا في كفه أكعب أو أقدح عطف  
 ٢ تتبع أسلافنا عين مخدرة من تحت دَوْلْجْهن الریط والضعف  
 ٣ سود غداثها بلج محاجرها كأن أطرافها لما اجتلى الطنف  
 ٤ وقد غدوت أمام الحى يحملنى والفضلتين وسعنى مُحْنَق شَسَف

(١٨) القوة : أنى العقاب . والفاعلة : الجبل الطويل الشامخ .

(١٩) الرجيل : الغوى .

(حى) من نش .

(٣) صمصمة : اضطراب . (٤) ل (مين) : مصحفاً .

(طى) نش مع شروح تحت بعض الآيات أثبتنا بعلامة اهـ في أماكنها .

(١) عطف : ككتب جمع عطف القدح يعطف على القدح فيخرج فائزاً فى الميسر .  
 والبيت فى نسخة كتاب الجيم باسكوريال ١٣٤ ب (ومنه مساف وهو البارى) وبتلوه  
 البيت ١٥ . (٢) الدولج : المخدع . (الضعف محرّكة الثياب المضعفة اهـ) .

(٣) ل طنف وقد الشعر ١٢ ، والصناعتين ٢٩٧ ، والطنف : السيور . (ويروى

فى جلوة اهـ) . (٤) مُحْنَق : ضامر لاحق . وشَسَف : يابس . والبيت فى ل برواية =

- ٥ مضبّرٌ مثل رُكن الطود تحمله  
٦ أغرّ أسقف ساعى الطرف نظرتَه  
٧ فظلّ بين خَافِقٍ وتَنْهِيَةٍ  
٨ حتى إذا غاب قرن الشمس أو كَرَبَتْ  
٩ شالت ذُنَابَاهُ واهتاجت ضَبَابَتَه  
١٠ لا الشدّ شدّ إذا ما هاجه فزَع  
١١ كالهودج الساطع المحفوف يحمله  
١٢ ينقذ ذو رِقّة تهفو جوانبُه  
١٣ كالأسود الحبشىّ الحَمْش يتبعه  
١٤ هابٍ هِبِلٌ مُدِلٌ يَعْمَلُ هَزَج  
١٥ يروح غلماننا دُسمًا مشافرُهم  
١٦ يقول ولداننا ويلاً لأُمّكم

(ك)

١ جلبنا الخيل من غَيَدان حتى وقعناهن أَيْعَنَ من صُناف

= (وسيقى محق) وهو الأليط . (٥) نظام الغريب ١٦٧ . (٦) الجيم ١٣٤  
وفيه في بطنه سجب : وهو الهيف . (٧) اللخافيق : جمع لحقوق الشقوق في الأرض  
ونتهية الغدير . ويخضم : يقطع . (٨) ل غسف ونظام الغريب ١٨٩ (الغسف :  
محركة الظلمة والسواد اه) وكناب الجيم . (١١) الصبغ : الطويل النار من كل شيء .  
(١٢) الغرف : جنس من الثمام . (١٣) ل (طمد) . (١٤) هاب :  
بطي . وهبل : ضخم مسن . والطفطاف : الناعم الرطب من النبات . وعفاء : كثرة البت .  
(١٥) رقنا : مختضبة .

(ك) الببتان في البلدان الطفاف ، والأول في صناف وغيدان أيضاً .

٢ وبالغرقى والعرجاء يوما وأياما على ماء الطفاف  
(الك)

١ ولكلّ ساع سنة ممن مضى تننى به فى سعيه أو تُرذل  
(بك)

١ دعتنا بنو سعد إلى الحرب دعوة ولم يك حقا فى السلاب خذولها  
٢ فسائل بنا حَيّ مُريب فأرب برأس حجر حزنها وسهولها  
٣ فأبنا بحور كالظباء وجامل ولم يمنع البيض الحسان بعلها  
٤ تناغى المضاريط المشاة خرائد تمسح أطراف القلاص ذيولها  
(جك)

١ سقى دمنتين لم نجد لهما أهلا بنقل لكم يا عزّ قد رابى حقلا  
\*\*\*  
٢ تقاتل أقواما فنسبى نساءهم ولم يرَ ذو عزّ لنسوتنا حجلا  
٣ تقود ونأبى أن تقاد ولا نرى لقوم علينا فى مكارمهم فضلا  
٤ وإنا بطاء المشى عند نساءنا كما قيّدت بالصيف نجدية بزلا

(ك) البحرى ٣٢٠ وهو غلط صوابه أو تبضع ، وقد مضى البيت ٧ فى الكلمة العينية .

(بك) نش .

(٢) مرهيب : ككيت كذا مشكولا ، البكرى وأنشد البيت ص ٥٠٢ حيا مرهيب :

(كجبر مشكولا) بالين . ورائس حجر : موضع . (٤) تناغى : تاجى . والمضاريط : الخدام على طعام البطن .

(جك) الأبيات ١-٥ ، ٧ من غ ٤١/١١ و٤٢ قال الأصهباني : البيت الأول انتحله كثير ، قلت : ولكنه لم يذكر كيف كان (يا عز) فى كلمة الأفوه ، والبيت الأول مع آخر لكثير فى البلدان (حقل) ، ودون الأول فى المعاهد ١٥٠/٢ والبيت ٦ نقلته بدمشق عن مجموعة لعلها للخالدين عند الفاضل أحمد صافى النجفى شاعر العراق فى ١٤ مايو سنة ١٩٣٦ م ، والبيت ٧ فيها وفى البحرى ٥١ برواية فلانستام من دنا .

- ٥ نَظْلٌ غِيَارَى عِنْدَ كُلِّ سَتِيرَةٍ      نَقْلَبُ جَيِّدًا وَاضْحًا وَشَوَى عَبَلَا  
٦ أَلَا أَبْلَغَا عَنَى يَزِيدِ بْنِ عَامِرٍ      بَأَنَا أَنَا نَسْ لَا نُضِيعُ لَنَا ذَحَلَا  
٧ وَإِنَّا لَنُعْطِي الْمَالَ دُونَ دِمَائِنَا      وَنَأْبِي فَمَا نَسْتَامُ دُونَ دَمِ عَقَلَا  
(دك)

- ١ فَسَائِلٌ جَمَعْنَا عَنَّا وَغَنِمُ      غَدَاةَ السَّيْلِ بِالْأَسْلِ الطَّوِيلِ  
٢ أَلَمْ تَتْرِكْ سَرَائِهِمْ عَيَاىَ      جُثُومًا تَحْتَ أَرْجَاءِ الذُّيُولِ  
٣ تَبَكَّيْهَا الْأُرَامِلُ بِالْمَالِ      بَدَارَاتِ الصَّفَاحِ وَالنَّصِيلِ

\*\*\*

- ٤ وَقَدْ مَرَّتْ كُمَاةُ الْحَرْبِ مِنَّا      عَلَى مَاءِ الدَّفِينَةِ وَالْحَجِيلِ  
(هك)

- بَلَوْتُ النَّاسَ قَرْنًا بَعْدَ قَرْنٍ      فَلَمْ أَرْ غَيْرَ خَلَابٍ وَقَالَ  
وَذَقْتُ مَرَارَةَ الْأَشْيَاءِ جَمْعًا      فَمَا طَعْمُ أَمْرٍ مِنَ السُّؤَالِ  
وَلَمْ أَرْ فِي الْخُطُوبِ أَشَدَّ هَوَلًا      وَأَصْعَبَ مِنْ مَعَادَاةِ الرِّجَالِ  
(وك)

- فَرَدَّ عَلَيْهِمُ وَالْجِيَادُ كَأَنَّهَا      قَطَا سَارِبِ يَهْوَى هُوَى الْحَجَلِ  
بَدَارَاتِ جُهْدٍ أَوْ بَصَارَاتِ جُنُبِلٍ      إِلَى حَيْثُ حَلَّتْ مِنْ كَثِيبٍ وَعَزَّهَلِ

\*\*\*

(دك) ١ — ٣ البلدان دارة الصفائح ، و٤ فيه الحجيل : وب ٣ في ل (نصل) قال :  
والنصيل موضع .

(هك) عيون الأخبار ١١٣/٣ والمعاهد ١٥١/٢ وفيه قال عبد الله بن الزبير :  
هذه الأبيات جامعة لما قالت العرب ، وكذا في أدب الماوردي ١٥٩ (١٣٤٣ هـ الأميرية) .  
(وك) البلدان دارة جهد ، والثاني فيه جنبل ودارة جدى ، والبصارات : منابت في  
الجبال ، و ٣ في ل (فكل) وأفكل : موضع .



تَمَنَّى الحِمَاسُ أَنْ تَزُورَ بِلَادَنَا      وتَدْرِكَ ثَاراً مِنْ وَغَانَا بِأَفْكَلِ  
(زك)

١ إِذَا مَا الدَّهْرُ أَبْعَدَ أَوْ تَقْضَى      رَجَالَ الْمَرْءِ أَوْ شَكَ أَنْ يَضَامَا  
(حك)

وَأُنْشِدُ الْجَاهِظَ لِلْأَوْدَى وَلَا يُدْزَى هَلْ هُوَ الْأَفْوَهُ أَوْ غَيْرُهُ :  
١ كَقُتْنُفُذِ الْقَنْ لَا تَخْفَى مَدَارِجُهُ      خَبٌّ إِذَا نَامَ عِنْدَ النَّاسِ لَمْ يَنْمِ  
(طك)

قال ابن دريد قتل الخزيم بن سلمة أحد بني مازن بن مالك عبد الله أخا عمرو  
ابن معديكرب براعى إبله وكان ذلك سبب خروج بني مازن من مذحج إلى تميم  
وفي ذلك يقول الأفوه :

خِلِيلَانِ مُخْتَلَفٍ نَجَرْنَا      أَحِبَّ الْعَلَاءِ وَيَهْوَى السِّمَنِ  
أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَازَنِ      وَرَاقَ الْمَلَى يَبَاضُ الْإِبَنِ

(زك) البعثرى ١٥٨ .

(حك) الحيوان ٥٥/٤ .

(...) وفي محاضرات الراغب ١٢٨٧ هـ ٣١١/٢ قال الأفوه :

لقد أبقى مكانك في لؤى وآل محمد خلا ميبا

الثلاثة الأبيات وهي إسلامية فلم تلتبها في المتن ، واسم الأفوه مصحف عن اسم آخر ولعله  
على بن محمد الأفوه ، انظر التويرى ١٨٨/٣ .

(طك) الاشتقاق ٢٤٦ والبيان في مجموعة المعاني ١٦٩ للأسعر الجفني ، وانظر لخبز

مقتل عبد الله غ ٣٢/١٤ و ٣٣ .

قال العسكري في معانيه ١١١/٢ : أول من شبه الحافر بالحجارة الأفوه في قوله :

يرمى الجلاميد بأمثالها

ديوان

الشَّنْفَرَى الْأَزْدِيَّ

---



## الشَنْفَرَى الْأَزْدَى<sup>(١)</sup>

وهو علم<sup>(٢)</sup> وقيل لقب بمعنى الغليظ الشفتين . وهو من بنى الحارث بن ربيعة بن الأواس (كسحاب) بن الحجر (كفاس) بن الهنء (مثلثا وتارة ككميت) بن الأزد جاهلي .

أحد صعاليك العرب وقتنا بهم ورجليهم . يضرب به المثل في العدو . وكان يغير على رجله — على الأزد ولا سيما على بنى سلامان بن مُفَرِّج ومنهم الذين سبّوه ثم قتلوه أخيراً — وحده ، وتارة مع فهم قبيلته ، وقد ذكروا خبر إغارته على بجيلة ثالث ثلاثة ، والباقيان عمرو بن بَرّاق وتأبط شراً الذي كان يدعوه الشنفري أمه لقيامه بجوائجه ، وكلهم عدّاءون والمثل إنما يضرب بالشنفري منهم ، ويقال بالسليك أيضاً ، ولم تكن الخليل تدركهم — ويقال ذُرْعَ خَطْوُ الشنفري ليلة قُتِل ، فوجد أول نزوة نزاها ٢١ خطوة والثانية ١٧ .

وله أخبار في الإِسار والغزوات مع أصحابه ثم مقتله ، تجدها في شرح مقصورة حازم للشريف الفَرناطى ٢٢/٢ ونسخة المغتاليف لابن حبيب و غ ج ٢١ والأنبارى الرقمان ٢٠١ وخ — وإنما اقتضبتها في عناوين الكلمات وتراجعها لأننى لم أرى تكريرها هنا فائدة زائدة .

ولأمته وهو تأبط شراً أو لأخيه كما ترى في البيت العشرين كلمة في رثائه جمعتها من هنا وهناك وهي :

---

(١) اليداني ٤٣٠/١ ، ٣٣٢ ، ٤٥٠ والمسقى وسمط اللآلى ٤١٤ ، وجهرة السكرى ١٤٩ ، ٩٠/٢ (أعدى من الشنفري) والفضليات ٦ و ١٩٥ والتبريزى ٢٥/٢ وخ ١٦/٢ ، والثمار ١٠٥ ، ونزهة الجليس ٢ ، ٧٥ .  
(٢) وفي السكز المدفون ١٢٨٨ هـ ص ٤٠ أن اسمه عمرو بن براق وهو وم .

لنأبط<sup>(١)</sup> شرّاً يرثى الشنفرى :

- ١ على الشنفرى سارى الغمام فرائح
- ٢ عليك جزاء مثل يومك بالجبّا
- ٣ ويومك يومَ العيكتين وعطفةٍ
- ٤ تُجبل سلاحَ الموت فيهم كأنهم
- ٥ وطعنةٍ خلّس قد طفت مِرْشَةً
- ٦ إذا كُشفت عنها الستورُ شحا لها
- ٧ يظَلّ لها الآسى يَميد كأنه
- ٨ فيكنى الذى يكنى الكريمُ بجزومه
- ٩ فإن تك نفس الشنفرى حُمّ يومها
- ١٠ فما كان بدعا أن يُصاب فثله
- ١١ قضى نحبَه مستكثراً من جميله
- ١٢ يُفرّجُ عنه غمةَ الرّوع عَزَمَه
- ١٣ وأشقرُ غِيْدَاقُ الجِراء كأنه
- ١٤ يَجْمُ جموم البحر طال عُبابه
- ١٥ لئن صَحِحت منك الإماء لقد بكت
- ١٦ ومرّقةٍ شماءٍ أقيعت فوقها
- ١٧ وأسرٍ كسَدَ المنخريّن اعْتايته
- ١٨ وإنك لو لاقيتنى بعد ماترى

(١) معظمها أى ١٦ باتاً فى الحالدين نسخائى ٤١٠ و ٤٨٥ وفى غ ٢١ / ٨٩  
أحد عشر وفى الوحشيات ١١١ تسعة والأنبارى ١٩٩ أربعة وكذا البلدان (جبّا) ، وفى  
الحدى : يربد الحادة ، وضئى بالفتح والكسر : جمع ضأن . وقد جمعنا بين النسخ واخترنا  
أجود الرويات .

- ١٩ لَأَلْفَيْتَنِي فِي غَارَةٍ أُدْعَى لَهَا إِلَيْكَ وَإِنَّمَا رَاجِعًا أَنَا نَائِرٌ  
٢٠ فَلَوْ نَبَأْتَنِي الطَّيْرُ أَوْ كُنْتُ شَاهِدًا لَأَسَاكَ فِي الْبَلْوَى أَخُ لَكَ نَاصِرٌ  
٢١ وَإِنْ تَكِ مَأْسُورًا وَظَلْتَ غُيْبًا وَأَبْلَيْتِ حَتَّى مَا يَكِيدُكَ وَاتِرٌ  
٢٢ وَحَتَّى رَمَاكَ الشَّيْبُ فِي الرَّأْسِ عَانِسًا وَخَيْرُكَ مَبْسُوطٌ وَزَادَكَ حَاضِرٌ  
٢٣ وَأَجَلُ مَوْتِ الْمَرْءِ — إِذَا كَانَ مَيِّتًا وَلَا بَدَأَ يَوْمًا — مَوْتُهُ وَهُوَ صَابِرٌ  
٢٤ وَخَفَضَ جَأَشِي أَنْ كُلَّ ابْنِ حُرَّةٍ إِلَى حَيْثُ صِرْتَ لَا مُحَالَةَ صَائِرٌ  
٢٥ وَأَنْ سَوَامَ الْمَوْتِ تَجْرَى خِلَالَنَا رَوَائِحُ مِنْ أَحْدَانِهِ وَبَوَاكِرُ  
٢٦ فَلَا يَبْعَدَنَّ الشَّنْفَرَى وَسِلَاحَهُ الْحَدِيدُ وَشَدَّ خَطْوُهُ مَتَوَاتِرُ  
٢٧ إِذَا رَاعَ رَوْعَ الْمَوْتِ رَاعٍ وَإِنْ حَمَى حِمَى مَعَهُ حُرٌّ كَرِيمٌ مُصَابِرٌ
-

## شعر الشنفرى

لم يوقف له قبل اليوم على أثر ، ولكنى والله المنة سقطت منه فى ١٣ أبريل ( نيسان ) سنة ١٩٣٦ م ( ٢١ محرم ١٣٥٥ هـ ) بكتبخانة خسرو باشا بجوار الجامع المنسوب إلى أبى أيوب الأنصارى رض فى استنبول على نسخة رقم ١٤٩ من شرح ابن النحاس على التعليقات يُرغَب عن مثلها ، يتلوها نسخة عتيقة مبدلة مفسولة من شعر الشنفرى ليست بتلك فى الصحة ، ضاعت منها الصفحة الأولى ، وفيها أبيات من لامية العرب مشروحة شرحا مستفيضاً . وهى فى ٦٨ بيتاً كهذه المطبوعات إلى ص ١٨ ، ثم من ١٨ — ٢٠ تائيته المفضلية فى ٢٨ بيتاً وهى فى غ ٣٠ وفى المفضليات ٣٤ بيتاً ) ، ثم من ٢٠ — ٢٢ الفائية و ( متعوجج ، تحذر بنى ) وفى ص ٢٣ صورة الخاتمة على ما أثبت .

فالذى يعنى الأدباء منها إذاً لا يزيد على ٢٩ بيتاً فى ثلاث مقطوعات . وقد ربأتُ بهمتى أن تقوم بهذا المقدار الضئيل ، فاقطعتُ من دواوين العلم أشياء أخرى . فجاء ديواناً صغيراً كسائر أشعار المقلّين .

وقد ساعدنى الحظ بالحصول على معظم رائيته مشروحة فى مجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية ، ويتقدمها فيها اللامية ثم التائية مشروحتين . وأظنها نسخة أخرى من الديوان مبتورة .

ورأيتُ أن أسقط التائية المفضلية ، ولامية العرب . ورناء تأبط . لأن الأوليين وإن كانتا توجدان فى النسختين إلا أن ما عند غيرها أوفى وأتم ، والثالثة خلكتها عنها مرةً فالى ولإثباتها وهى فى عامة الكتب ، على أنها لا يوثق بعزوها إليه وإن كان الخالديان ذكرا أنها وجدت فى شعره .

عبد العزيز الميمنى  
بعلبكره — الهند

٢٩ ربيع الآخر سنة ١٣٥٥ هـ  
١٨ تموز ( يوليه ) سنة ١٩٣٦ م

# شعرُ الشنفرى الأزديّ

---

صنعة

عبد العزيز الطيمنى

وعدته ٨٩ بيتاً أو شطراً عدا ما أسقط

عن

نسخة الديوان المختصرة بكتبخانة خسرو باشا بحوار الجامع المنسوب  
لـلى أبى أيوب [رض] باستانبول وعن مجموعة بدار مصر وعن غيرها

---



(أ)

خرج الشنفرى<sup>(١)</sup> فى عدّة صعاليك من فُهم ، فيهم ثابت (تأبط شرّاً) ،  
والمسيّب ، وعامر بن الأخنس ، وعمرو بن برّاق ، حتى يبتوا العوّص من بجيلة ،  
فقتلوا فيهم ، واستاقوا إبلهم . فاعترضت لهم خشم فى الطريق ، وأشار عامر بصدق  
الضراب ، فحملوا حملة رجل واحد وهزموهم ، فقال فى ذلك الشنفرى :

- ١ دعينى وقولنى بعدُ ما شئتِ إننى سيُعْدَى بنعشى مرّةً فأغيبُ
- ٢ خرجنا فلم نعهد وقلّت وصائنا ثمانية ما بعدها مستعتب
- ٣ سراحينُ فتیان كأنّ وجوههم مصاييحُ أولون من الماء مذهبُ
- ٤ نمرُ برّهو الماء صفحاً وقد طوت ثمانئنا والازاد ظنُّ مغيب
- ٥ ثلاثاً على الأقدام حتى سما بنا على العوّص شعشاعُ من القومِ محربُ
- ٦ فتاروا إلينا فى السواد فهجهجوا وصوتَ فينا بالصباح الثوب
- ٧ فشنّ عليهم هزةَ السيف ثابت وصمّ فيهم بالحُسام المسيّب
- ٨ وظلّتُ بفتيان معى اتّقيهم بهنّ قليلاً ساعة ثم خيّبوا
- ٩ وقد خرّ منهم راجلان وفارس كميّ صرعناه وخوم مسلّب
- ١٠ يشنّ إليه كلُّ ريع وقلعة ثمانية والقوم رجل ومقنب
- ١١ فلما رآنا قومنا قيل أفلحوا فقلنا أسألوا عن قائل لا يكذب

(أ) غ ٢١٦/١٨ باقتضاب الخبر .

- (٤) الرهو مسنقع الماء لا نخرج عليه مع حاجتنا إليه . (٥) ليالى ثلاثا ،  
وشعشاع : طويل حسن . (٦) هجهجوا : صاحوا . (٩) وخوم كذا .  
(١٠) يصب عليه كل مرتفع رجلا من رجالنا الثمانية مع أن فيهم فرساناً ورجالة ،  
والأصل رجل .

(ب)

وأُشْد له الخالديان وعليهما المُهْدَة ؟ وعنهما صاحب الحماسة البصرية :  
إذا همَّ لم يحذر من الليل مُغَمَّةً      تُهَاب ولم تَصْعُب عليه المراكب  
قرى الهمَّ إذ ضافَ الزَماعَ فأصبحت      منازلُه تعتسُ فيها الثعالب

(ج)

وفي خبر نجده في (المكاسر) :  
أنا السِّمْع الأزلُ فلا أبالي      ولو صَعُبَت سناخيبُ العقاب  
ولا ظمأً يؤخرني وحَرًّا      ولا تخمَص يقصِّر من طِلاب

(د)

وقال في قتله حراما قاتل أبيه :  
ألا أمُّ عمرو أزمعتُ فأستقلَّت      وهي « في الفضليات »

(هـ)

وكَفَّ فتى لم يعرف السِّلخَ قبلها      تجور يدها في الإهاب وتخرج

(ب) حماسة الخالدين نسخاى ٣٢٩ و ٣٩١ وعند البصرية باب الحماسة ، ولكن  
أبا تمام نسبهما في جملة خمسة أبيات للقتال الكلابى الحماسة بون ٣٢٠ بولاق ١٠٠/٢ .

(ج) شرح مقصورة حازم ٢٢/٢ في خبر مقتله .  
(د) الفضليات رقم ٢٠ ص ١٩٤ — ٢٠٧ في ٣٤ بيتاً وفي د ٢٨ بيتاً وفي غ

٩٠/٢١ و ٩١ في ٣٠ بيتاً والمجموعة أدب ١٨٦٤ بدار الكتب المصرية . ومنها البيت :  
فدقت وجات واسبركت وأكملت      فلو جن لإنسان من الحسن جنت

قال الأصمى : لم توصف المرأة بأوجز وأحسن منه ، الإيجاز والابحاز ١٤٢ .  
(هـ) الخالديان نسخاى ٣١٦ ، ٣٧٦ . ونخرج بدل تخرج لا يخل بالمعنى ولكن

نخل بالغاوية .

( و )

ومستبسلٍ ضافى القميص ضمته      بأزرق لا نكسٍ ولا متعوجٍ  
عليه نسارى على خوطٍ نبعة      وفوق كعرقوب القطاة مدخرج  
وقارت من كفى ثم نزعها      بنزع إذا ما استكره النزع ملحج  
فصاحت بكفى صيحة ثم راجعت      أنين المريض ذى الجراح المشجج

( ز )

كان قد فلا يفررك منى تمكثى      سلكت طريقاً بين يرْبغ فالسرد  
وإني زعيم أن ألف مجاجتى      على ذى كساء من سلامان أو برد  
وأمشى لدى العصداً أبني سراتهم      وأسلك خلاً بين أرفاغ والسرد  
هم عرفوني ناشئاً ذا نخيلة      أمشى خلال الدار كالأسد الورد  
كأننى إذا لم أُمس في دار خالد      بتياء لا أهدى سبيلاً ولا أهدى

( ح )

لا تحسبني مثل من هو قاعد      على غثة أو واثق بكساد

( و ) د و غ ٩٢/٢١ وفيه ب ٣ ثم فرجتها ، و ٤ صيغة راجعت بها أنين الأميم .  
وهو المشجج على أم رأسه . ومستبسل . يريد صاحباً له . أزرق : سهم . نسارى من  
ريش نسر ولكنى لم أجده فى المعجم — ومحلج كمحسن محرك من حلج النداف وفى غ  
محلج بالخاء .

( ز ) غ ٨٨/٢١ و ٩٣ ودون ٤ فى البلدان ( السرد ) والثلاثة الأولى فى البكرى  
٨٥٣ و ٨٨ ابن حبيب . العصداً أرض لبني سلامان . وخبر الأبيات أن سلامان سبته وهو  
غلام فكان يرعى عندهم بهماً لمولاه مع بنته فمشقها . وكان مولاه يخاف أن يقتله قومه لأن هو  
أنكح الشنفرى بنته ، ولكنه أخذ على عاتقه أن يقتل منهم مائة رجل به فقتلوه والشنفرى  
غائب ، ولكن لما بلغه الخبر أخذ يستعد لغزوهم سرا ، وظنت زوجته أنه نسي العهد فغيرته  
فقال : وقد اخترت للأبيات أجود الروايات .

( ح ) الأنبارى على الفضليات ١٩٧ الغثة العجوز — بكسدى عند النساء —

إِذَا أَنْفَلْتُ مَنْى جَوَادُ كَرِيمَةٍ وَثَبْتُ فَلَمْ أَخْطِئْ عِنَانَ جَوَادِي  
( ط )

وقال في قتل أبيه :

أَضَعْتُمْ أَبِي إِذَا مَا لَشِقِّ وَسَادِهِ عَلَى جَنْفٍ قَدْ ضَاعَ مِنْ لَمْ يُوَسَّدَ  
فَإِنْ تَطْعُنُوا الشَّيْخَ الَّذِي لَمْ تَفُوتُوا مَنِيَّتَهُ وَغَبْتُ إِذَا لَمْ أَشْهَدَ  
فَطَعْنَةُ خَلَسَ مِنْكُمْ قَدْ تَرَكْتَهَا تَمَجَّجَ عَلَى أَقْطَارِهَا سُمٌّ أَسْوَدَ  
( ي )

- ١ وَنَائِحَةٍ أَوْحَيْتُ فِي الصَّبْحِ سَمْعَهَا فَرِيعَ فَوَادِي وَاشْمَازَّ وَأَنْكَرَا
- ٢ نَخَفَضْتُ جَاشِيَّ ثُمَّ قُلْتُ حَمَامَةً دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فِي حَمَامٍ تَنْفَرَا
- ٣ وَمَقْرُونَةٍ شِمَالُهَا يَمِينُهَا أَجْنَبَ بَزَى مَاؤُهَا قَدْ تَعَصَّرَا
- ٤ وَنَعْلٍ كَأَشْلَاءِ السَّمَاءِ تَرَكْتَهَا عَلَى جَنْبِ مَوْرٍ كَالنَّحِيزَةِ أَغْبَرَا
- ٥ فَإِنْ لَا تَزُرُنِي حَفَفْتِي أَوْ تُلَاقِنِي أَمْشُ بِدَهْوٍ أَوْ عِدَافٍ بَنَوْرَا
- ٦ أَمْشِي بِأَطْرَافِ الْحِمَاطِ وَتَارَةٍ يَنْفُضُ رِجْلِي بُسْبُطًا فَعَصَنْصَرَا

( ط ) الانباري ١٩٨ قوله لم تفوتوا كذا فيه ولعل صوابه لم تفوتوا بالتاء من الفوت .  
( ي ) المجموعة ( الدار أدب ١٨٦٤ ) فيها لاميته ثم التائية المفضلية مشروحتين يتلوها  
٨ ب — ٩ ب هذه الثمانية الأبيات مشروحة ثم خرم وأنا أثبت الشرح اللازم بعلامة ( اه )  
وفي غ ٨٨/٢١ الأبيات ٥ — ٨ وفيه دهر أو عِدَاف فنورا ( وكذا البكري ٣٥٢ قل  
ودهر موضع كعداف ونور ) و ٧ إن الله يسرا . وذكر للأبيات خبراً . والأبيات الثلاثة  
الأخيرة في البلدان ( منجل ) مصحفة .  
( ١ ) نائحة ههنا قرية اه .

( ٣ ) مقرونة قرية قرن يديها برجليها أجنبها ثباتي لأنها إن أثبتت نقلت على اه .  
( ٤ ) كأشلاء السمان بقية جلدها في الصغر تركتها عند الهرب والنحيزة ضرب من مستوا اه  
( ٥ ) دهو وبقال رهو وعداف ( ككتاب ) موضع وينور ( بفتحين فالشد مع الضم )  
جبل اه قلت عداف مضاف على هذا . ( ٦ ) البكري ١٧٨ وفي أصلنا بسبطا =

- ٧ ابْنِي بَنِي صَعْبِ بْنِ مُرَّ بِلَادِمَ وَسَوْفَ أَلَا قِيَهُمْ إِنْ اللَّهِ أُخْرَا  
٨ وَيَوْمَا بَذَاتِ الرِّسِّ أَوْ بَطْنِ مَنْجَلٍ هُنَاكَ نَبِيَّ الْقَاصِيَّ الْمَتَغَوِّرَا  
(أَي)

وله ، ويقال لتأبط شراً :

- ١ لَا تَقْبُرُونِي إِنْ قَبِرِي مُحَرَّمٍ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ أَبْشِرِي أُمَّ عَامِرٍ  
٢ إِذَا احْتَمَلُوا رَأْسِي فِي الرَّأْسِ أَكْثَرِي وَغَوْدِرَ عِنْدَ الْمَلْتَقَى ثُمَّ سَأَرِي  
٣ هُنَاكَ لَا أَرْجُو حَيَاةَ تَسْرَنِي سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبْسَلًا بِالْجُرَائِرِ  
(بَي)

كُنْ لَهُ أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ عَلَى مَاءٍ لَا يَدُّ لَهُ مِنْ وَرُودِهِ فَتَوَجَّسَ وَجَعَلَ يَسْتَنْشِقُ  
الرِّيحَ وَقَالَ :

- أَوْنِسُ رِيحَ الْمَوْتِ فِي الْمَكَاسِرِ . . . . . مِنْ أُمِّ نَهَابِرٍ  
هَذَا . . . . . أَسَدُ بْنُ جَابِرٍ بِنِعْمَةٍ وَأَسْهَمُ طَوَائِرِ  
وَمُرْهَفٍ مَاضِي الشَّبَابَةِ بَاتِرٍ أَخْطَأَتْ مَا أَمَلَتْ يَا ابْنَ الْغَادِرِ  
لَسْتُ بِوَارِدٍ وَلَا بِصَادِرٍ

---

= كَجَعْفَرٍ مَشْكُولَا ، الْبَكْرِيُّ فَمَصْنَعَا رَوَايَةُ أَبِي عِيْدَةَ غَيْرِهِ فَمَصُورَا ( الْحَمَاطُ ضَرْبُ  
مِنَ النَّبْتِ ، تَنْفُضُ رَجُلِي كَذَا أَجُولَ بِهِ وَأَطُوفُ أَهْ ) (٧) بِلَادِمَ يِيْلَادِمَ أَهْ .  
(أَي) لَهُ فِي الْمَغْتَالَيْنِ لِابْنِ حَبِيبٍ عَاشِرُ أَفْنَدَى ٨٧٣ الْحَمَاسَةُ ٢٤٢ ، ٢٤/٢ الْأَنْبَارِيُّ  
١٩٧ غ ٨٩/٢١ النُّعْمَاءُ ١٩ الْفَقْدُ ٥٣/١ خ ١٨/٢ مُحَاضِرَاتُ الرَّائِغِ ١٢٨٧ هـ ٢٩٤/٢  
وَإِنْ أَبَى الْحَدِيدُ ١/٧٥ وَالْحَمَاسَةُ الْبَصْرِيَّةُ وَهُوَ الْمَعْرُوفُ . وَفِي الْحَيَوَانِ ١٥٣/٦ لِتَأْبَطِ ،  
وَفِي الْمَرْتَضَى ١٥٨/٣ لَهُ وَيُرْوَى لِلشَّنْفَرِيِّ .  
(بَي) شَرْحُ مَقْصُورَةِ حَازِمٍ ٢٢/٢ ثُمَّ لِأَنَّهُ وَرَدَ الْمَاءُ وَرَبَطَهُ الْقَوْمُ ثُمَّ قَتَلُوهُ فِي خَبْرٍ  
يَبْعُضُ اخْتِلَافٍ عَمَّا فِي غِ . وَيَجُوزُ لَكَ فِي الْقَوَافِي الْإِعْلَاقُ وَالْقَيْيدُ . وَلَا أُدْرِي هَلْ هَذَا الْكَلَامُ  
سَجْعٌ أَوْ شِعْرٌ ؟ وَلَئِنَّمَا أُثْبِتَهُ كَمَا وَجَدْتُهُ .

( جى )

ومرّ في غزوته بنى سلامان برجلين ولكن أعجله فراره عنهما فقال :  
قَتِيلَا فَخَارَ أَتْمَا إِنْ قُتِلْتُمَا بِجَنْبِ دَحِيسٍ أَوْ تَبَالَةَ تَسْمَا

( دى )

ومات أخوه وهو صغير فجعلت أمّه تولول عليه فقال :  
لَيْسَ لَوَالِدَةٍ هُمُهَا وَلَا قِيْلُهَا لِأَبْنَاهَا دَعَدَع  
تَطُوفُ وَتَحْذَرُ أَحْوَالَهُ وَغَيْرُكَ أَمْلَكُ بِالْمَصْرَعِ

( هى )

- ١ وَمَرْقَبَةٌ عَنَقَاءُ يَقْصُرُ دُونَهَا أَخُو الضَّرْوَةِ الرَّجُلِ الْحَنِيُّ الْخَفَفُ
- ٢ نَعَبْتُ إِلَى أَدْنَى ذُرَاهَا وَقَدْ دَنَا مِنَ اللَّيْلِ مَلْتَفُ الْحَدِيقَةِ أَسَدَفُ
- ٣ فَبِتُّ عَلَى حَدِّ الذَّرَاعَيْنِ مُجْذِيَا كَمَا يَتَطَوَّى الْأَرْقَمُ الْمُتَعَطِّفُ
- ٤ وَلَيْسَ جَهَازِي غَيْرُ نَعْلَيْنِ أَسْحَقْتُ صَدُورُهُمَا مَخْصُورَةً لَا تُخَصِّفُ
- ٥ وَضُنِّيَّةٌ جُرْدُ (؟) وَأَخْلَاقُ رَيْطَةٍ إِذَا أَنَهَجْتَ مِنْ جَانِبٍ لَا تُكْكَفُ

( جى ) الأبنارى ١٩٦ وفى غ ٨٨/٢١ قبلى بخار ( أى غدرة ) ... بجوف . قوله  
تسما أى فلتسما يا هذان .

( دى ) الأبنارى ١٩٦ وغ ٨٩/٢١ باختلاف . ودع دحيس كلة يقال للمائر أى أقامه الله .

( هى ) دمع الترح وغ ٩١/٢١ و ٩٢ .

( ١ ) عقاء طولة . أخو الضروة الصياد معه كلاب ضراها للصيد . وأراد بالرجل  
بالكسر مشكولا كذا ( الرجل اه غ ومرقبة عطاء ... الخفيف المشفف .

( ٢ ) نعبت رفعت رأسى وأسدف مظلم . وفى غ نعبت . ( ٣ ) مجذيا وجذيا ثابتاً  
قائماً محدياً ( مصحفاً ) ... الأرقش المتقصف . ( المجنى الذى يس بمطمن اه ) .

( ٤ ) غ قليل جهازى . ( ٥ ) كذا وفى غ وملحفة درس وجرّد ملاء وهذا لاغبار عليه .

- ٦ وأبيض من ماء الحديد مهتد  
٧ وحمراء من نبع أبي ظهيرة  
٨ إذا آل فيها النزع تأبى بعجزها  
٩ كأنّ حفيف النبل من فوق تجزها  
١٠ نأت أم قيس المرّبعين كليهما  
١١ وإنك لو تدرين أن ربّ مشرب  
١٢ وردت بمأثور يمان وضالة  
١٣ أركبها في كلّ أحر غائر  
١٤ وتابعت فيه البرى حتى تركته  
١٥ بكفى منها للبغيض عراضة  
١٦ ووادٍ بعيد العمق صنك جماعة  
١٧ وحوش موى (?) زاد الذئاب مضلة
- مُحَدِّ لأطراف السواعد مقطَف  
تُرِن كإرنان الشجى وتهتِف  
وترى بذروها بهن فتقذِف  
غوارب نحل أخطأ الغار مُطْنِف  
وتَحْذَر أن ينأى بها المتصيّف  
تُخَوِّف كداء البطن أو هو أخوف  
تُخَيِّرُها مما أريش وأرصف  
وأنسج للولدان ما هو مُقْرِف  
يُرِن إذا أنزفته ويُرْزَف  
إذا بعث خلا ما له متعرّف  
مرّاصد أيم قانت الرأس أخوف  
بواطنه للجنّ والأسد مألّف

(٦) غ فحد .... معطف مصحفين . (٨) غ إذا طال .... بعجسها وهو مقبض القوس والذروان كالمذروين طرفا الموس . (٩) غ ول من فوق عجسها وفي ل المطف من يعلو الطف محركا رأس الجبل وأنشد البيت . وفيه عواذب . ومنه العيني ٨٥/٤ (١٠) حذف التنوين . (١٢) مأثور سيف ذى أثر . (١٣) من الغرة غيرة إلى خضرة . ومقرف دان . (١٤) وأنزفته كذا ولعله أنزيت وفي غ أنمذته ويذذف والذفظة السرعة والرفزة صوت القدح حين يدار على الظفر . وفيه من ع والأصل فيها وترن (١٥) غ فكفى ... كراهة إذا بعث خلا ما له . (١٦ و١٧) في غ ركب منهما بيت بضم المصراع الأول إلى الرابع . وجماعة كذا بالضم مشكولا والثابت ككتاب ورومان وفائف كذا بدون تقط وفائف مطرق قال :  
مطرق يرشح مما كما أطرق أنفى يفت السم صل  
والحوش بلاد الجن . وموى اعله لوى زاد الذئاب من باب قوله من اللامية :  
فلما لواه القوت من حيث أمه دعا فأجابته نظائر نحل

- ١٨ تعسفتُ منه بعد ماسقط الندى غمائلٍ يخشى عَيْلَهَا المتعسّف  
١٩ وآب إذا أجرى الجبان وظنّه فلي حيث يخشى أن يجاوزِ خُشَفَ  
٢٠ وإنّ امرأً قد جار سعد بن مالك على وأثوابِ الأقيصر يعنّف

(وى)

وقال في خبر وروده ومقتله وذُكر في (المكاسر) :

يا صاحبيّ هل الحِذارُ مسلميّ أو هل لحتف منيّة من مَصْرِفٍ  
إنّي لأعلم أنّ حتفى فى التى أخشى لدى الشرب القليلِ المُنزِفِ

(زى)

وله اللامية الشهيرة وقيل لغيره وقيل إنها خلف :

أقيموا بنى أُمّى صدورَ مَطِيّكم فإني إلى قومٍ سواكم لأُمَيْلُ

(حى)

وله أولابن أخت تأبط شرّاً أولتأبط أو لخلف الأحمر نحلّه ابن أخت تأبط :

إنّ بالشّعب الذى دون سَلَعٍ لقتيلا دُمّه ما يُطَـلّ

(١٨) غمائل روائى . وعيلها عيلتها وفقرها . وفي غ غيلها .

(١٩) غ إذا خشعت نفس الجبان وخيمت فلى الخ وخشف جريء على هول الليل .

(٢٠) د مصحف والتصحيح من غ والأصنام ٣٩ وهو فى البلدان (الأقيصر) وأثواب

قسما بالياب التى كانت تعلق على هذا الصنم للذور .

(وى) شرح مقصورة حزم ٢٣/٢ .

(زى) وهى فى ٦٨ بيتا فى دو طبعة الجوائب ١٣٠٠ هـ بشرحين للزخمرى وغيره

وذيل الفالى ٢٠٨ ، ٢٠٣ والأمالى ١٥٧/١ ، ونزهة الجليس ٧٥/٢ وخ ١٤/٢

و ٣٣٤/٣ و ٤١٠ ، ٢٦/٤ ، ٣٠ ، ٢٠٥ ، ٤٥١ وبشرح قديم فى مجموعة عنيفة ٥٧٥٨

بالكتبخانة العمومية باستنبول ٦٧ — ٧٤ نسخة سنة ٥٢٤ هـ وبأول نسخة ديوانا فى حاسة

الحالدين نسخى الثانية ١٥٥ و ١٩٨ مشروحة .

(حى) له فى غ ١٦٢/٥ والحالدين نسختاى ٢٤٤ و ٢٩٠ وفى الحماسة ٣٨٢ ، =



( طى )

وقال لما احتُرَّتْ يَدُهُ قُبِيلَ مَقْتَلِهِ وَكَانَتْ فِيهَا شَامَةٌ :

لَا تَبْعِدِي إِمَّا هَلَكْتَ شَامَهُ      فَرُبَّ وَادٍ نَفَرْتُ سَحَامَهُ  
وَرُبَّ قِرْنٍ فَصَلَّتْ عِظَامَهُ      وَرُبَّ خَرَقٍ قَطَعْتَ قَتَامَهُ  
وَرُبَّ حَيٍّ فَرَّقْتَ سَوَامَهُ

( ك )

له فى فرسه :

وَلَا عَيْبَ فِي الْيَحْمُومِ غَيْرُ هُزَالِهِ      عَلَى أَنَّهُ يَوْمَ الْهِيَاجِ سَمِينُ  
وَكَمْ مِنْ عَظِيمِ الْخَلْقِ عَبْلٌ مُوْتَقٍّ      حَوَاهُ وَفِيهِ بَعْدُ ذَاكَ جُنُونُ  
( أَك )

كان الشنفرى أسيراً فى بنى سلامان ، فبينما كان يرعى بهما لمولاه مع ابنته  
إذ أراد أن يقبلها ، فصكت وجهه وأخبرت أباها ، فخرج ليقتله فوجده يقول :  
ألا هل أتى فتیان قومی جماعةً      بما لطمت كفُّ الفتاة هجينها

---

= ١٦٠/٢ لأبطل وفى التبريزى ( والقدر ١٩٣/٢ و ٤٠٢/٣ و ٤٢٥ ) لابن أخت تأبط  
وصحح أنها لحلف الأحمر وانظر سمط اللاكى ٩١٩ والشعراء ٤٩٧ والذى فى التيجان ٢٤٣  
وانظر الفران ٢٠٤ فى خبر طويل جدا أنها للهجال ابن أخت تأبط وفى الحيوان ٢١/٣  
لتأبط إن كان قالها ، واليت تضحك الخ فى الجمهرة ١٦٧/٢ للعدوانى وقال قوم لتأبط  
فيه ٦٩/١ للشنفرى أو لتأبط وانظر خ ٥٣٢/٣ .

( طى ) المقتالون الأنبارى ١٩٩ غ ٨٨/٢١ ، ٩٠ ، ٩٣ التبريزى ٢٦/٢ والثلاثة  
رووا أربعة أشطار وهى خمسة فى المقتالين . قوله نفرت التفات من الخطاب إلى الغيبة .

( ك ) حماسة الخالدين نسخاى ٣٩٢ ، ٤٦٥ واليحموم هذا لم يذكره أبو عبيدة وابن  
الكلى وابن الأعرابى فى كتبهم فى الحبل .

( أَك ) غ ٩٢/٢١ للرواية الأولى ولثانية ٨٨ والتبريزى ٢٥/٢ والأنبارى ١٩٦ .

ولو علمت تلك الفتاة مناسبي ونسبتها ظلت تقاصر دونها  
أليس أبي خير الأواس وغيرها وأتى ابنة الخيرين لو تعلمينها  
إذا ما أروم الودد بيني وبينها يؤم يياض الوجه متى يمينها  
فسأله عن نسبه ثم قال : لولا أن يقتلني سلامان لأنكحتك ابنتي ، فقال : على  
إن قتلوك أن أقتل منهم مائة ، فزوجه إياها .

ويقال إن بنى شبابة من فهم أسرته ، فلم يزل فيهم حتى سبت بنو سلامان  
ابن مُفْرِج رجلا من فهم ، ففدته شبابة بالشنفري ، فكان في سلامان لا تحسبه  
إلا أحدهم ، إذ قال لبنت الرجل الذي كان في حَجْرِهِ اغسلي رأسي يا أختي .  
فأنكرت أن يكون أخاها ولطمته ، فذهب مُغاضباً إلى من اشتراه من فهم وسأله  
فأخبره أنه من الأواس ، فقال أما إني أقتل منكم مائة بما استعبدتموني ، فقتل  
منهم ٩٩ وقال للجارية السلامية :

ألا ليت شعري والتلهف ضلة بما ضربت كف الفتاة هينها  
ولو علمت قعسوس أنساب والدي ووالدها ظلت تقاصر دونها  
أنا ابن خيار الحِجْر بيتاً ومنصباً وأتى ابنة الأحرار لو تعرفينها  
قعسوس لقب لها وجعسوس بلغة أزد شنوءة .

( بك )

إذا أصبحت بين جبال قو ويغضان القرى لم تحذريني  
فإما أن تودينا فنزعي أمانتكم وإما أن تخونني  
سأخلي للظعينة ما أرادت ولست بحارس لك كل حين

( بك ) آخر الديوان والوحشيات لأبي تمام ٢٩ وعبون الأخبار ٤/٧٩ وعده ٤

أيات . والأخيران في محاضرات الراغب ٢/١٢٧ سنة ١٢٨٧ هـ وأخبار النساء لابن القيم ٥٤ .

إذا ما جئت ما أنْهاكِ عنه فلم أنْكر عليكِ فطلّقيني  
فأنتِ البعلُ يومئذ قُشوي بسَوْطِكَ لا أباكِ فأُضربيني

---

آخر ما سقط بيدي من شعر الشنفرى وهو آخر ما فى نسخة الديوان بكتبخانه  
خسرو باشا ؛ وصورة ختامها :

تمّ شعر الشنفرى الأزديّ والحمد لله رب العالمين  
ووافق الفراغ من نسخه يوم السبت سادس عشر ذى القعدة من سنة سبع وتسعين  
وحماسة وصى الله على محمد نبيّه وآله وصحبه وسلّم اه  
وعلى الهامس ما نصه :

طالعهم حميّة العبد الفقير إلى رحمة ربّه المستغفر من ذنبه عبد الرحمن بن بدر  
ابن الحسن النابلسى وأصلح ما وجده فيه من هَموة الكاتب وزينغ القلم ( الميمنى :  
والكن نقى عليه أشياء كثيرة صحّحتها فى مظانّها ) وكتب حامداً لله سبحانه ومصلّياً  
على نبيّه وسلّمه وذلك فى العشر الآخر من ذى الحجة سنة سبع وتسعين  
وحماسة اه

---

# فرائد القصائد

وهي تسع قصائد نادرة

- ١ ضادية عمارة ، ٢ لامية أبي النجم ، ٣ مائية عمرو بن قعاس ،  
٤ عينية الصبغة ، ٥ — ٧ اللامية والدالية واهاتية لابن الرِّفاع ،  
٨ عينية أبي زُبيد ، ٩ نونية خالد بن صفوان القنّاص
-



# ضادية عمارة

للعرب ضاديات تُعدُّ من أجود ما قالوها كضادية الطَّرِمَاح<sup>(١)</sup> :

قلّ في شطّ نَهْرَوان أغتماضى

وضادية أبي الشَّيْص<sup>(٢)</sup> :

لا تُنكرى صَدَى ولا إعراضى

وضادية بشار<sup>(٣)</sup> :

غمض الحديد بصاحبك فغمضا

وكضاديتي الطائيّين<sup>(٤)</sup> :

أَهْلُوك أضحوا شاخصا ومقوِّضا

و ترك السوادَ للابســـــــيه وبَيِّضا

وضادية أبي محمد علي بن الأزهر<sup>(٥)</sup> :

سقت السحاب قبل أن تتقوِّضا

إلا أن ضادية عمارة هذه دُرّة تاجها وصاحبة معراجها توجد بدار الكتب المصرية

بجاميع<sup>(٦)</sup> م ١٦٦ من ٤٥ ب إلى ٤٧ ب وبها نسخة أخرى نُقلت عن هذه . وهذه

القصيدة لم أرها في شيء من مكاتب بلاد الإسلام ؛ غير أني رأيت جعفر بن محمد

الطليالسى من أدباء القرن الثالث سردها في كتاب المكاثرة عند المذاكرة ٣٢—٤٦

(طبعة فينا ١٩٢٧ م) فقابلتها به ، وقد شحّنها ناشرها بتصحيفات فخرّفها ولم أر

فائدة في إثباتها هنا . فتخلّص من هذا وذاك نسخة يُرْكَن إليها والله الحمد .

عبد العزيز الميمني

ذو القعدة سنة ١٣٥٥ هـ

٢ فبراير سنة ١٩٣٧ م

عليكره — الهند

(١) جهرة الأشعار ١٩٠ — ١٩٣ ود الرمم ٢ . (٢) سمط اللاّلى ٣٣٧ .

(٣) المرتضى ٤/٤٥ وشرح مختار بشار ٢٥ . (٤) الرصى ٤/٤٦ و ٤٧

ودبواناها . (٥) دمية القصر ٣٣ . (٦) في هذه المجموعة المنظر والسحاب لابن دريد ،

النبات والشجر للأصمى ، كتاب فوائد له ، اللبأ واللبن لأبي زيد ، الدارات للأصمى ، المداخل

( ونصرناه عن أخرى بمجلة مجمع دمشق ) الثر لابن الأعرابي ، قصيدة عمارة هذه ، وصايا

أفلاطون ، الأشربة للعتبي ، فصول النماثيل ، نبذة من شعر ابن المعتز ، الخامع الكبير لابن

الأنثري ، مسائل نافع بن الأزرق ، المنتشبه للشاعلي ، المثلثات للمجد ، المثلث للأزهرى ، مثلث

قطرب ، فوائد من شمس الأدب . وهي بقطع كبير مستطيل ، أغلبها بخط عبد الحليم بن أحمد

اللوجى سنة ١٢٠٥ . انظر فهرست آداب ص ٢١٢ .

## القصيدة الأولى

ضَادِيَّةٌ عُمَارَةٌ بن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير

رواية ثعلب عن ابن الأعرابي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرني الشيخ الإمام المهذب أبو الحسن <sup>(١)</sup> علي بن عبد الرحيم بن الحسن ابن عبد الملك الشلمسي الرقي قراءة عليه في منزله بمدينة السلام في شعبان من سنة ٥٥٥ قال ، أخبرني الشيخ الرئيس أبو منصور محمد بن الفضل بن دلال الشيباني في سلخ جمادى الآخرة سنة ٥٤١ قال ، قرأت على الشيخ أبي زكريا يحيى بن علي ابن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني الخطيب التبريزي في سنة ٥٠٠ قال ، أنشدنا أبو الجوائز الحسين بن علي بن محمد بن بازي الكاتب بالبصرة في سنة ٤٥٣ في منزله قال ، أنشدنا أبو الحسن علي بن أحمد بن قيس الكاتب عن أبي القاسم <sup>(٢)</sup> الآمدي عن أبي الحسن علي بن سليمان الأخفش قال :  
أملئ علينا أبو العباس أحمد بن يحيى الشيباني ثعلب هذه القصيدة لعُمَارَة <sup>(٣)</sup>  
ابن عَقِيل بن بِلَال بن جَرِير .

(١) ابن العصار ٥٠٨ — ٥٧٦ الأديب ٢٤٧/٥ ، البغية ٣٤١ .

(٢) صاحب الموازنة والمؤلف — ٣٧٠ هـ ، الأديب ٤٥/٣ .

(٣) المكثرة : عماره من كبار الشعراء وعلمائهم ، أنشدنا أبو عمر الزاهد عن ثعلب عن ابن الأعرابي لعمار عسر القصيدة .

وكتب أبو العباس أحمد بن يحيى بأبيات<sup>(١)</sup> منها إلى إسماعيل بن بلبُل فأعطاه ألف دينار وكان الذي أوصاها إليه أبو طالب المفضل بن سلمة .  
قال الأخفش : وأنشدناها أبو العباس محمد بن يزيد المبرد للمارة بن عقيل وقال هو فيها أشعر من أبيه وجدّه .

قال أبو القاسم الآمدي : وأنشدناها أبو عبد الله<sup>(٢)</sup> إبراهيم بن محمد بن عرفة نِقطويه وقال نسختها من كتاب أبي العباس أحمد بن يحيى ثم حضرت وقد قُرئت عليه يمدح<sup>(٣)</sup> خالد بن يزيد بن مزيد الشيباني :

١ عصر الشيبية ناضر غَضُّ فيه يُنال اللين والخفضُ  
٢ مَثَلُ الشيبية كالربيع إذا ما جِئِدَ فأخضرت له الأرض

(١) وهي : لى حرمة لى آخر القصيدة . الطيالى أخبرنا أبو عمر الراهد فل : بعث الموفق إلى إسماعيل بن بلبُل وكان الموفق بواسط بعد ما قتل الحبر (كذا) في حياة المبرد فبعث إليه وكان جاءه أن الناصر (كذا) قد بعث يطلب أشعار اليهود منه ، فبعث إليه المبرد : والله ما رأيته قط ولا علمت أن لليهود أشعاراً . فبعث إسماعيل إلى نعلاب يخبره الحبر فأخرج إليه أشعاراً لليهود بخطه وكتب إليه : هذه أشعار اليهود قد جمعها وكتبها مذخسون (كذا) سنة ليل هذا اليوم . فأنسخها الكاتب بخط حسن بين يدي إسماعيل بن بلبُل الوزر ، ثم بعث بها إلى الموفق وقال : لا أجدها إلا عند نعلاب . فأنسخها الموفق ثم بعث إلى الوزر : قد فرطنا في أمر هذا الرجل قديماً وهو واحد الزمان . وبعث بها (ألف دينار ونعلها سقطاً) إلى نعلاب واعتذر من قتلها . فكتب إليه نعلاب بهذه الأبيات من قصيدة سمارة : لى حرمة الخ . قال الطيالى كذا روى لما أبو عمر هذا الخبر عن نعلاب ، وما أظن مثل أشعار اليهود خفى على المبرد عليها وأعياء طلبها ، والله أعلم كيف كان ذلك . غير أن هذا الخبر حمل على تطلب أشعار اليهود وجمعها ، فعدت إلى كتاب السكرى في أشعار اليهود ثعلبته الأصل وزدت عليه شيئاً كبيراً ... فهو أتم ما جمع منها وإن كان ذلك غير كثير ، لأن قائلها من اليهود إنما هم قوم من أهل يَرْب ونواحيها من بني قريظة والنضير ممن تكلم بكلام العرب وقتاً شعر بلسانها وطبعها كالسموأل بن عاذيا ، والربيع بن أبي الحقيق ، وسعينة بن غريش وغيرهم دون غيرهم من أهل الشام والمولدين ومن نشأ في الإسلام . ولو جمع ذلك لكان كثيراً جداً . بلغ آخره ولا أحيط به . (٢) الأصل ابن إبراهيم ٢٤٤ — ٣٢٣ هـ ، "الأدب" ١ ، ٣٠٧ .

(٣) وله فيه عدة مدائح ، راجع الكامل لبسبك ١٧٦ (غ ٢٠ ، ١٨٦) :

أترك إن قلت دراهم خالد زيارته إني إذا لئيم

الأبيات ٧٢٣ ، والمرضى ١٣١/٣ .



- ٣ والشيب كالمخل الجماد له لوان مغبر ومبيض  
 ٤ بينا الفتى يخال كالغصن المولى أورق خوطه الغص  
 قال نفطويه : المولى الذى قد أصابه الولى وهو المطر التالى ، والأول الوسمى  
 لأنه يسم الأرض .  
 ٥ سمح الخطا يهتز فى غيد تنو إليه الأعين المرض  
 ٦ سنحت<sup>(١)</sup> له دهياء من كشب دانت<sup>(٢)</sup> خطاه وما به أبض  
 أبض<sup>(٣)</sup> أى ماله قدرة ، والإباض الحبل يشد به البعير من عنقه إلى ركبته  
 يمنعه من مفارقة موضعه .  
 ٧ ترك الجديد<sup>(٤)</sup> جديده سملا لا الصون يرجعه ولا الرخص  
 ٨ حتى كأن على الخطوب له عيناً تجنب جفنها الغمص  
 ٩ ولرب جرار يغص به طول الفضاء ويشرق العرض  
 الجديد الأول الدهر . والرخص الغسل رخص ثوبه غسله والمرخص المغتسل .  
 ١٠ فتعاقب<sup>(٥)</sup> الفتين يقدح فى صم الصفا فيظل يرفض  
 ١١ أوعظ بشيب ! قصر لابس كرهان وشك الهلك أو حرص  
 الحرص المرض والحرص الذى قد نهكه المرض . قال الله تعالى : « حتى  
 تكون حرضا » .

(١) من المكثرة : وأصلنا سمحت مصحفاً .

(٢) من المكثرة : وأصلنا كانت . (٣) حركة اللسان .

(٤) أحد الجديدين : الليل والنهار . وسملا : محركا بالياء : وفى اليتيمة :

درس الجديد جديد معهدا فكأنما هى ربطة جرد

(٥) من المكثرة : والأصل فتعاقب الفتان ، والفتيان : الليل والنهار . وفى المكثرة

فيكاد يرفض .

١٢ فسقِ الإله شبيبةً دَرَسَتْ أَقْرَضَتْهَا فَاسْتَرْجِعِ الْقَرْضُ

\*\*\*

١٣ وَغُذَّافِرٍ سِدْسٍ يَعْضُّ بِهِ رَحْلٌ وَيَشْجَى النَّسْعُ<sup>(١)</sup> وَالْفَرْضُ  
الغُذَّافِرُ الشَّدِيدُ مِنَ الْإِبِلِ . وَالسِّدْسُ دُونَ الْبَازِلِ . وَالنِّسْعُ حَبْلٌ مِنْ أَدَمٍ  
مُضْفُورٌ . وَالْفَرْضُ وَالْفَرْضَةُ حِزَامُ الرَّحْلِ .

١٤ أَنْضَاهُ نَضٌّ سُرِّيٌّ وَهَاجِرَةٌ حَتَّى تَسَرِّيَ النَّيَّ وَالنَّحْضُ

١٥ وَطَوْنُهُ أَرْضٌ فَانْطَوَى بِشَوَى نِقْضٍ عَلَيْهِ شَاخِبٌ نِقْضٌ  
مِثْلُ قَوْلِ أَبِي الشَّيْبِ (٢) : فَأَنُوذُ أَفْضَاً عَلَى أَمَانٍ

١٦ مَتَسَرِّبِلٌ بِاللَّيْلِ مَدْرِعٌ بِالْآلِ وَالرَّمْضَاءُ تَرْمَضٌ

١٧ يَنْفِي سُرَاهُ كَرَاهٍ عَنْهُ إِذَا مَا أَسْتَوْسَنَ النَّوَامَةُ الْبَضُّ  
أَسْتَوْسَنَ اسْتَفْعَلَ مِنَ السِّنَةِ وَهِيَ أَوَّلُ النَّعَاسِ فِي الرَّأْسِ . وَيَقْدِرُ رَجُلٌ نَوَامَةً  
وَنَوَامٌ وَنَوَامَةٌ كَثِيرُ النَّوْمِ . وَالْبَضُّ النَّاعِمُ الظَّاهِرُ فِي الدَّمِ .

١٨ وَيَوْمٌ<sup>(٣)</sup> بَجْرًا مِنْ بَنِي مَطَرٍ لَا النَّزْرُ نَائِلُهُ وَلَا الْبَرَضُ  
النَّزْرُ وَالْبَرَضُ الْقَلِيلُ ، وَإِنَّهُ لَيَتَبَرَّضُ أَيْ يَأْخُذُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

١٩ تَرْدُ الْعَفَاةُ عَلَيْهِ وَاثِقَةٌ بِالرَّيِّ حِينَ يُغَصِّهَا الْجَرَضُ  
يُقَالُ جَرَضَ بَرِيقَهُ جُهْدًا وَهُوَ الْجَرِيضُ .

٢٠ وَإِذَا السِّنُونُ كَحَلَنْ عَنْ بَلَلٍ وَأَلْحَ مِنْهَا التَّهْسُ وَالْعَضُّ  
رَوَى نَفْطَوِيهِ : كَحَلَنْ<sup>(٤)</sup> عَنْ بَلَدٍ ، وَالْأَخْفَشُ : عَنْ يَالٍ ، وَقَالَ هُوَ قِصَرُ  
الْأَسْنَانِ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هُوَ طَوْلُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْمَكَائِرَةُ : التَّضْبَعُ وَالْعَرَضُ .

(٢) حَمَاسَةُ ابْنِ التَّجَرِّي ٢٠٠ وَصَدْرُهُ : أَكَلُ الْوَجْفِ خَوْفًا وَلُحُوفَهُ .

(٣) مِنَ الْمَكَائِرَةِ : وَأَوَّلُهُ نَوْمٌ مُصَحَّفٌ . (٤) كَحَلَنْ : شَتَدَدُنْ ، عَنْ بَالٍ =

٢١ وتأرثت<sup>(١)</sup> للشِعْرَيْنِ بها نَارٌ وَعَزَّ القَرَضُ والفَرَضُ  
تَأَرَّثَتْ تَلَهَّتْ . والشعريان من نجوم القميط . وعزَّ القرض والفرض  
لَكَلَبَ الزمان .

٢٢ ورأى المُسِيْمُ الأرضَ خاشعَةً لا خُلَّةَ نَجَمَتْ ولا حَمَضَ  
سامت الماشية رعت ، وأسأماها المسم أرعاها الراعى ، والسائمة الراعية ؛ قال  
الله تعالى : فيه تسمون . وخشعت الأرض اطمانت ؛ قال الله تعالى : وترى  
الأرض خاشعة . والخلة ما كان حلوًا من المرعى فهو كالخبز للإبل . والحمض  
الحامض وهو كالفاكهة لها .

٢٣ فهو الرِّيعُ لها الرِّيعُ إذا ضَنَّ الرِّيعَ وأخلفَ الوَمَضُ  
٢٤ وإذا الأمور دَجَّتْ وضيقَ بها ذرْعٌ وخيفَ مَزَلُّها الدَّحَضُ  
٢٥ جَلَّى دُجَّتْهَا لناظره رأى له الإبرام والنَّقْضُ  
٢٦ رأى إذا ناجى الضميرَ به وَحَدَيْنِ أُبْرَزَ ضَحْكُهُ المحض  
ويروى وَحَرَيْنِ بفتح الراء . والضحك هنا الزبد ، وقال الأخفش الضحك  
داخل اللطمة<sup>(٢)</sup> شَبَّهَ الزَّبَدَ به .

٢٧ حتَّى كأنَّ على الخطوب له عينا تَجَنَّبَ جَفْنَهَا الغَمَضُ  
٢٨ ولربَّ جَرَّارٍ يَغْصُّ به طولُ الفضاء ويشرق العَرَضُ  
الجرَّار الجليش . يشرق يمتلئ وكذلك يَغْصُّ به .

٢٩ تَجِفُّ القلوبُ له ويُشْخَصُها عن مُسْتَقَرٍّ قَرَارِها أرضُ  
الأرض هنا الرعدة ، ومنه قول ابن عباس : ورُزِلَتِ الأرضُ أمْ بي أرضٌ .

---

= عن شدة برد ( وبلد كذا ) وعن يلل : كسروا عن أنبياءهم من الجهد والعوز  
— واره الوجه — . (١) عن المكثرة وأصلنا بالشعرين . (٢) كذا بدل اللثة .

٣٠ كالليل أنجمه سناً<sup>(١)</sup> وظي تخفأهن<sup>(٢)</sup> الهبر والوخض  
الهبر القطع . والوخض الطعن .

٣١ ومعايل مسنونة ذرب يحدو بها شرع لها نبض  
المعايل جمع مِعْبَلَة وهي السهام . والشرع الأوتار . والنبض الصوت . نطويه :  
شرع ، الأخفش : شرع .

٣٢ قُدتَ الختوفَ إليه في لَجِبٍ لليم<sup>(٣)</sup> منه اللونُ والعرض  
يقول جيشك كالبحر في لونه من الحديد الذي فيه وفي عرضه كثرة واتساعا .  
٣٣ لم يشكروا نعماك إذ غمطوا نعماك إذ سخطوا فلم يرضوا  
روى الأخفش : غمطوا<sup>(٤)</sup> ولم يشكروا بقبائك ، وفما أرضوا<sup>(٥)</sup> . أبو عبد الله :  
غمطوا جحدوا .

٣٤ وشريتَ نفسَكَ والقنا قصْدُ والبيضُ تحت البيضِ مرفضٌ  
٣٥ وعليك داوديّة كَأُضَاة اللُّوب ما في سرّدها حبّض  
شبه الدرع بالأضادة في اللون . واللُّوب جمع لابة وهي الأرض تنحدر عن  
الجل وتلبسها الحجارة وإذا كانت في الحجارة كان أصفى لها من التراب والغبار .  
والحبّض الحركة ومنه قولهم : « ما به حبّض ولا نبض » أى ما في نسجه  
اضطراب وما به عوج إذا كان لَيْنَ المفاصل والمعاطف .

(١) المكثرة : شياً .

(٢) الأصل تخفأتهن ، والمكثرة تخفأتهن . والتخفأ : الحقوق .

(٣) الأصل والمكثرة : كاليم مصحفاً ، وبعده في المكثرة زيادة :

كفرى جريات وريشة إذ حشر الفضيض عليك والفض

أى جميعهم ، والقرى السيل ، وجريان وريشة غفل عنهما ياقوب ولعلهما واديان إن خلا  
من صغيّف . (٤) كذا .

(٥) كذا والصواب أرضوا مجهولاً . ولم يرضوا أى لم يرضوك .

- ٣٦ والسرج فوق أقبّ تحمله عُوْجٌ<sup>(١)</sup> بناه البَسْطُ والقبض  
العُوْج قوائمه فيها انحناء وهي قليلة اللحم .
- ٣٧ كسبيكة العقيان أدبجه تحضّ وألحق إطله العضّ  
يقول هذا الفرس بدّنه المحض وهو اللبن الصريح . والمُضّ علف الحاضرة<sup>(٢)</sup> .
- ٣٨ فكأنه فتخاء مُلحمة فرخين طلّت وهي ترفضّ  
الأخفش روى طلّت أى أصابها طلّ . يعنى بالفتخاء العقاب ومُلحمة تجىء  
بالهم [ إلى ] فراخها ، نفظويه<sup>(٣)</sup> وثعاب رويّا ظلت .
- ٣٩ حتى ثنى من بين منجدل أو هارب لم يُنجه الركض  
روى الأخفش : من متن منجدل .
- ٤٠ عزّ الهدى بك بعد ذلّته والكفر ذلّ فإ به نغض  
النغض الحركة ، يقال نغض رأسه وأنغضه إذا أماله . قال الله تعالى : فسئنة ضون  
إليك رؤوسهم . ويقال للظالم نغض لكثرة حركة رأسه .
- ٤١ شطران يومك للندى بعضّ والمكرّمات ، وللردى بعض  
٤٢ حُزّت الندى والبأس عن سلف سنّوها وعليهما حصّوا  
٤٣ سبّط<sup>(٤)</sup> الأنامل يجذّلون إذا سئلوا ويغتمون إن عُصّوا  
٤٤ فكان جِلّ<sup>(٥)</sup> المال عندهم حجرّ وحُبّ مصّونه بُغض  
٤٥ كَنَزَ المحامد وهي باقية محمودة لا العين والعرض  
الأخفش عن ثعاب : كنز المحامد ، ونفظويه<sup>(٦)</sup> : كنزوا .

(١) المكاراة ثناء . (٢) الأصل الحاضرة .

(٣) وغنهما الطيالىسى وعنده تغض وهو أجود لخلوه من الإطاء .

(٤) الأصل سبط . مصحفاً . (٥) الأصل جل مصحفاً . (٦) كالطيالىسى .

٤٦ أَشْبَهْتَهُمْ<sup>(١)</sup> وَخَلَقْتَهُمْ فَهُمْ بَاقُونَ مَا عُمِّرْتَ لَمْ يَمْضُوا  
٤٧ وَإِذَا رَيْعَةٌ قَالُ فَاخِرُهَا وَاسْتَنْبِي الْحِكْمَةَ كَيْ يَقْضُوا  
٤٨ «مَنْ يَزِيدُ وَخَالِدٌ» خَنَعْتُ صَيْدُ الْقُرُومِ وَأُنْغَمَ الْعِضِّ  
الْخَنُوعُ الْخَضُوعُ . وَالْعِضُّ الدَاهِيَةُ مِنَ الرِّجَالِ .

٤٩ وَمُؤْمَلِينَ بِخَالِدٍ شَحَطَتْ بِهِمُ الْبِلَادُ وَعَاقَهُمُ أَبْضُ  
الْأَخْضُ : وَمُؤْمَلِينَ لَخَالِدٍ . وَالْأَبْضُ الْجِيْشُ .

٥٠ وَفَدْتُ<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِمْ مِنْ نَدَاكَ لَهْيٌ [تَتَرَى] فَلَمْ يُحْنُوا وَلَمْ يُنْضُوا  
الْهَيُّ جَمْعُ لُؤْوَةٍ وَهِيَ الدَّفْعَةُ مِنَ الْعَطَاءِ . يَقُولُ مَا أَحْوَجَهُمْ أَنْ يُحْنُوا إِلَيْهِمْ  
إِلَيْكَ وَيُنْضُوا .

\*\*\*

٥١ لِي حُرْمَةٌ بِكُمْ تَكْنِفُهَا أَمَلٌ وَوَدٌّ صَادِقٌ تَخْضُ  
٥٢ وَذَرِيعَتِي ثَقَّتِي وَفَضْلُكَ إِذْ شَرُفَ الْفَعَالُ وَطَهَّرَ الْعِرْضُ  
٥٣ هِنَاتِي بَرًّا مَلَكَتْ بِهِ شَكْرِي وَشَكَرُكَ وَاجِبُ فِرْضُ  
٥٤ لَمْ تَبْتَذِلْ وَجْهِي وَلَا شَفَعْتُ شَفَعَاءُ لِي فِي مَنَّا هَضٌّ  
الْهَضُّ الرِّضْمُ ، يَقَالُ هَضٌّ إِذَا دَقَّ وَضَرَبَهُ .

٥٥ فَقَدَاكَ مَنَاعُونَ لَوْ مَلَكَوْا مَدَدَ الْبَحَارِ إِذْنُ لِمَا بَضُّوا  
يَقَالُ فَلَانٌ مَا تَبَضَّ صَفَاتُهُ أَيْ لَا يُعْطَى شَيْئًا .

٥٦ عَضُّوا شَفَاهَهُمْ وَأَيْدِيَهُمْ حَسَدًا عَلَيْكَ وَطَالَمَا عَضُّوا<sup>(٣)</sup>

(١) المَكَاثِرَةُ فَمَنْ خَلَقْتَهُمْ فَهُمْ إِذَا بَاقُونَ لَمْ يَمْضُوا .

(٢) وَفِي الْمَكَاثِرَةِ جَرَتْ . وَوَقَدْتُ هُوَ الْمُتَعِينُ . وَتَرَى مِنْهُ وَأَصْنَا يَبَاضُ .

٥٧ وَلَوْ<sup>(١)</sup> مَعَاظِهِمْ عَلَى لَهَبٍ تَحْتَ الْكُشُوحِ وَلِيَتَّهِمُوا رُضُّوا

٥٨ فَهَنَّاكَ<sup>(٢)</sup> أَنْكَ مِنْتَهَى أُمْلَى جَادٍ<sup>(٣)</sup> وَرَاجٍ مَا بِهِ نَهَضُ

نفظويه : حادٍ وراجٍ (كذا) ولعله جارٍ .

\*\*\*

تَمَّتْ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَالْمِنَّةُ

تمّ نسخا ومعارضة بالقاهرة ٣١ أكتوبر سنة ١٩٣٥ م

ثم الآن ٢ فبراير سنة ١٩٣٧ بعلبكره

---

(١) الأصل لوّوا ، وما هنا عن المكثرة . (٢) المكثرة ربك .  
(٣) المكثرة جار ولعله جاز بالزاي .

## القصيد الثانية

### لامية أبي النجم

#### أبو النجم

[المجى ١٤٩ ، الشعراء ٣٨١ ، الموشح ٢١٣ ، معجم المرزبانى ٣١٠ ، الأغاني الساسى ٧٣/٩ ، الخزانة ٤٠٦/١ ، السيوطى ١٥٤ ، المعاهد ٨/١]

كان الرُّجَّاز لا يزيدون على عدّة أسطار حتى قال أبو النجم هذه اللامية والعجاج (خبر) ورؤبة (المحترق) فانتصفوا من الشعراء ، وكانوا قبل يقصرون عنهم . وأبو النجم من الفحول المقدّمين وفي الطبقة الأولى . قال أبو عمرو بن العلاء : كان هو أبلغ في النعت من العجاج ، وكان رؤبة يعظمه ويقوم له عن مكانه ، وشهد لأرجوزته هذه أنها أتم<sup>(١)</sup> أرجوزة للعرب ، وكان هو وأبوه العجاج يخافان منه . وشهد القُتَيْبى بأنها أجود أرجوزة للعرب . وكان وفد على عبد الملك ويقال سليمان فأنشده قصيدته الهمزية فشهد له الفرزدق بالفخار . وأعجب العجاج رجزه فأقطعه وادياً في بلاد عجل حيث عاش أهله بعده مدة . ووفد على هشام وقد ناهز السبعين (وفي أيامه مات) وعنده جماعة من الشعراء فأمرهم بوصف الإبل وإيرادها وإصدارها كأنه ينظر إليها ، فأنشده وأنشده أبو النجم هذه اللامية فلما بلغ (ش ١٦٥) أمر بوجء عنقه وإخراجه ، فعاش فقيراً طريداً .

(١) كذا في المعاهد عن الأغاني ، ولكن في طبعته أم الرجز غسبه الصديق بهجة الأثرى أما وسماها بأم الرجز .



والأرجوزة لم تُنشر ولا عُرفت إلا أشطار منها نجدها شَذَر مَذَر ؛ ويقول<sup>(١)</sup>  
صديق الأستاذ محمد بهجة الأثرى إنه ظفر بها على ظهر نسخة من أدب الكاتب  
بخط السيد عمر رمضان الهيتي من شعراء بغداد في القرن ١٣ ، فنشرها مع بعض  
الحواشي الغير الوافية بالغرض في مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق (آب ١٩٢٨ م  
و١٣٤٧ هـ ص ٤٧٢ — ٩ المجلد الثامن) وهى غير مشكولة .

ثم إنى وقفت منها على نسخة عتيقة جميلة من القرن السادس مشروحة  
ولكنها مصحّفة محرّفة للغاية بالكتبخانة العمومية باستنبول فى رحلتى إليها ابريل  
سنة ١٩٣٦ م فى مجموعة ٥٧٥٨ ( قافية رؤبة — ٩ هذه ٩ — ٢٠ لاميّة الشنفرى  
٢٠ — الخ ) نقلت سنة ٥٢٤ هـ فصورتها . ولولا نسخة الصديق المذكور  
(وعلامتى لها ب ) ، ولولا بحثى عنها فى الدواوين لبقيت مستعجمة . فالحمد لله  
على أن قد تخلّصت من هذه وتلك نسخة يوثق بها ، وقد شككتها بمبالغ عنايتى  
وأتممتُ شروح الأصل .

٢٤ ذو الحجة سنة ١٣٥٥ هـ

قال أبو النجم الراجز :

١ الحمد لله الوهوبِ المُجْزِلِ أعطى فلم يَنْخَلْ ولم يُنْخَلْ

٣ كَوْمَ الذُّرَى من خَوْلِ الخَوَلِ تَبَقَّلْتُ من أَوَّلِ التَّبَقُّلِ

كوم الذرى عظام الأسنة . والخول العطية والمنحة . والخول الله تبارك وتعالى . وتبقلت أى إنها رعت البقل فى أول الربيع فأُسْنَمْتُ (١) .

٥ بين رماحى مالك ونهشل يدفع عنها العِزُّ جهلَ الجُهَلِ

يقول رعت بين هذين الموضعين لأنهما كانا حِمَى ولكننا لِعِزِّنا رعيناهما ولا نخاف عليها الغارة .

٧ تحت أهاضيب الغيوث الهُطَلِّ حتى تراعت فى النِجاجِ الخُذَلِّ

الأهاضيب دُفَعَات من المطر . وهُطَلَّ مواطر . وتراعت تفاعلت [ من الرعى ] . والنجاج بقر الوحش .

٩ منها المطافيلُ وغيرُ المُطَفِّلِ وراعتِ الربداءُ أُمَّ الأَرْوَلِ

راعت فاعلت من الرعى . يقول ترعى موضع الظلمان وهى ذكور النعام . والربداء الأنثى من النعام والذكر أُرْبَد . والأرْوَل فراخها ، الواحد رَءْل . وأصل هذا أنها بعيدة المرعى مع الظلمان والبقر .

(١) الأَشْطَار ١ — ٧ خ ٤٠١/١ و ٦ السيوطى ١٥٤ و ٣ المعاهد ١، ٧ وشطر غ ٧٣/٩ و ٦ الجعفى ١٤٩ و ٥ اللآلى ٨٥٧ .

(٣ — ٥) ل (بقل) والأبيات خبر والثالث يتلوه فى الجمهرة ١، ٢٥ الشطر ٨٦ — والأشطار ٤ — ٦ البكرى ٧١٤ .

(٨٧) بعكس الترتيب فى ب . الحذل المخلفات عن التطيع .

(٩) الجمهرة ٣/٢٥٢ . (١٠) وحوش الأصمى ٣٧٢ .

١١ والنِّغْضَ مَثَلِ الْأَجْرِبِ الْمُدْجَلِ حَدَائِقَ الْأَرْضِ الَّتِي لَمْ تُحْلَلْ  
النِّغْضُ يَعْنِي الظِّلْمَ . وَالْمُدْجَلُ الْمَهْنُوءُ بِالْقَطْرِ أَنْ وَجَعَلَهُ أَجْرِبَ لِأَنَّهُ إِذَا أَسَنَّ<sup>(١)</sup>  
ذَهَبَ رِيَشُهُ فَصَارَ كَأَنَّهُ أَجْرِبَ .

١٣ حَتَّى تَحْنَى ، وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ ، مُسْتَأْسِدًا ، ذِبَابُهُ فِي غَيْطِلْ  
يَقُولُ طَالِ الْعُشْبِ حَتَّى تَحْنَى وَمَالِ . وَالْمُسْتَأْسِدُ الْمَلْتَفُّ مِنَ النَّبْتِ وَغَيْرِهِ .  
ثُمَّ قَالَ ذِبَابُهُ يَرِيدُ صَوْتَ الذِّبَانِ فِي الْغَيْطِلِ وَهِيَ الْأَرْضُ (كَذَا) .

١٥ يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ أَعَشَبْتَ أَنْزِلِ لِعِبًّا كَتَغْرِيدِ النَّشَاوَى الْمُيَّلِ  
يَقْلُنَ يَعْنِي الذِّبَانُ يَقْلُنَ لِلرَّائِدِ الَّذِي يَرْتَادُ وَهَذَا مِثْلُ يَقُولُ لِلرَّائِدِ الذِّبَانُ  
فِي الرِّيَاضِ عُرْفَ (كَذَا) أَنَّهُ نَبْتُ مُسْتَأْسِدٍ .

١٧ إِذْ جَاوَبُوا ذَا وَتَرَ مُشْكَلَ يَضْرِبُهُ الضَّارِبُ لِلتَّلَلِ  
ذَا وَتَرَ يَرِيدُ الْبَرْبَطَ وَهُوَ مُشْكَلٌ مَقْبَدٌ بِالْأَوْتَارِ . وَجَاوَبُوا النَّشَاوَى الَّذِينَ  
ذَكَرَ . التَّلَلُ تَعَلَّلَ أَصْحَابُهُ .

١٩ حَتَّى إِذَا مَا أَيْضَ جِرْوُ التَّفْلِ وَبُدِّلَتْ وَالْدَهْرُ ذُو تَبْدُلِ  
٢١ هَيْفَا دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ وَقَدْ حَمَلْنَ الشَّحْمَ كُلَّ حَمَلِ  
الْهَيْفُ الرِّيحُ الْحَارَّةُ . وَقَدْ حَمَلْنَ يَرِيدُ الْإِبِلَ . وَمَعْنَى بِالصَّبَا يَرِيدُ مَعَ الصَّبَا .  
يَقُولُ جَاءَ الصَّيْفُ قَسَمَتِ الرِّيحُ كُلَّهَا . وَالْحَمَلُ اسْمٌ . وَبُدِّلَتْ الْإِبِلُ هَيْفَا .

(١١) المجهرة ٦٨/٢ . (١٢ و ١٤ — ١٦) الآلاي ٧٩٨ .  
(١٤) الظاهر أن الغيطل هنا الالفاف والجماعة والازدحام وارتفاع الأصوات ولا أعرف  
الغيطل الأرض .

(١٩) التفيل نبات أخضر فيه خطبة وهو آخر ما يحفف . وجروه صفاره

(٢٠ و ٢١) ل (بدل) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ .

٢٣ وقَامَ جَنَى السَّنامِ الأَمِيلِ وأَمْتَهَدَ الغاربُ فعلَ الدُّمَلِ  
جَنَى السَّنامِ ما طال منه ويقال للشيء إذا طال قد جُنَّ . وأمتهد أى ارتفع  
مثل ما يرتفع الدُّمَلِ .

٢٥ يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنامٍ مُجْفِلٍ لَأَيَّا بِلأى فى المِراغِ المُسْهَلِ  
يُجْفِلُهَا أى يُمِيلُهَا إذا تَمَرَّغَتْ ثم أرادت أن تقوم قَلْبَها نُقِلَ سَنامِها . لأَيَّا  
بِلأى <sup>(١)</sup> . يريد [ ما ] من رجل يلى من أمور الناس شيئاً إلا أتى به يوم القيامة  
فَيُجْفِلُ على شَفِيرِ جَهَنَّمَ أى يُمال .

٢٧ وقَمْنٌ بَعْدَ النُّوءِ والتَّحْلُحْلِ وقد طوت ماءَ الفَنِيْقِ المُرْسَلِ  
بعد النُّوءِ أى بعد النُّهوضِ . والتَّحْلُحْلِ التَّحَرُّكُ . والفَنِيْقِ الفَحْلُ لَأَنَّهُ  
يُفَنِّقُ <sup>(٢)</sup> للضراب .

٢٩ بَيْنَ الكُلَى مِنْهَا وَبَيْنَ المَهْبِلِ فى حَلَقِ ذَاتِ رِتاَجٍ مُقْفَلِ  
المَهْبِلِ ما بَيْنَ حَلَقَتِي الرِّحِمِ ، ويقال <sup>(٣)</sup> .....

٣١ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ تَكْمُلِ مُسْتَشْعِرَاتٍ فى كَنِينِ مَعْقِلِ  
يريد الحَلَقَ ضُمَّتْ عَلَى مَخْلُوقَةٍ لَمْ يَتِمَّ خَلْقُهَا بَعْدُ ، ثم رَجِعَ إِلَى النُّوقِ فَقَالَ  
مُسْتَشْعِرَاتٍ أى مُدْخَلَاتٍ فى كَنِينِ مَعْقِلِ أى فى حِرْزِ .

٣٣ حُمُرًا كَعَصَبِ اليَمْنَةِ المَنْخَلِ يَسْنُفْنَ عِطْفَى سَنَمِ هَمْرٍ جَلِ  
أَرَادَ أَنَّ هَذِهِ النُّوقَ اسْتَشْعَرَتْ حُمُرًا كَعَصَبِ اليَمْنَةِ . وَقَالَ حُمُرًا أَرَادَ عَاقَ

(٢٣ و ٢٤) الجمهرة ١/ ٢٣٠ .

(٢٥ و ٢٦) ل ( جفل ) كل سنام هو سنامها .

(١) هنا سقط في الكلام ولعله من ضياع سطر . والحديث في ل والنهاية ( جفل )

ما يلى رجل من الخ . (٢) يكرم وينعم .

(٣) الأصل ( للفقوة على الشين مهبل ) ولكن حرف ( على ) يقرأ علفن أيضاً .

الولد . والمنخل المختار . والعصب ضرب من البرود . وسنم عظيم السنام .  
وهرجل [سريع] <sup>(١)</sup> .

٣٥ لم يَرَعَ مأزولا ولم يستمهل سوف المعاصر خُزَاي المختلى  
لم يَرَعَ [مأزولا] أى مضيقا عليه ، أى لم تترك ترعى هملا بلاراع . ويقال  
أزَلُوا ماَهم أى حبسوه . وسَوَفَ المعاصر يريد شَمَّ المعاصر جمع مُعْصِر وهى التى  
قد أدركت أن تحيض . والمختلى الذى يقطع الخلى وهو نبت .

٣٧ فحلٍ تلاد ليس بالمستفحلٍ مُبْرَسٍ فى لبَدٍ مسرَبَلٍ  
أى هو من إبل آبائهم ليس بمستعار . ومسربَل من وَبره الكثير .

٣٩ يَرْفُل فى مثل الدِثَار المُخْمَل لم يدر ما قِيدٌ ؟ ولم يُعْقَل  
يَرْفُل أى يمشى فى مثل الدِثَار لطول وَبره وذنبه . لم يُعْقَل أى لم يُذَلَّ يُقال .

٤١ يَنُحْطُّ من ذِفراه مثلُ الفُلُقُل يَذُبُّ عنه بأثيث مُسْبَلٍ  
يقولون إذا هاج خرج من ذِفراه شئ أسود ويتحرف <sup>(٢)</sup> حيناً حيناً ليس  
بَعَرَفٍ والذِفريان جانباً القفا . وأثيث كثير . ومُسْبَل طويل .

٤٣ مثَلٍ إزار الشارب المذِيل تَرَى يبيسَ البول فوق الموصِل  
المذِيل نعت للإزار . شبه طول الذنب بإزار الشارب الذى له ذيل يَجْرُهُ .  
والموصل ما بين الوَرِك [ و ] الفخذ .

٤٥ منه بَعَجَز كصفاة الجَيْحَلِ كَشَائِطِ الرُّبِّ عليه الأشكل  
يقول ترى يبيس البول فيه بعجز كالصفاة . والجيحَل الصخرة العظيمة .

---

(٣٦) دكبت تحت (أى ١٦) صنع الأحول وفى المخصص ٢٠٩/١٠ هوف المعاصر .  
(٤٤ و ٤٥) ل (وصل) دون الموصل وكذاب .

---

(١) الأصل مقبل . والإصلاح من ل و ت وفيهما الشاهد .  
(٢) كذا بدل يتحلب .

والشائط المحترق من الرُبِّ . والأشكال لوانان سُحرة وسواد . شبه استدارة العَجَز  
وصلابته بالصخرة .

٤٧ يُدِير عَيْنِي مُصْعَبٌ مُسْتَفِيلٌ تَحْتَ حِجَاجِي هَامَةٌ لَمْ تُعْجَلْ  
عيني مصعب يريد فحلا لم يذلل . ومستفيل أى قد صار مثل القيل في عظمه .

تحت حِجَاجِي هَامَةٌ : يقول العينان تحت حِجَاجِي هَامَةٌ وهما العظمان اللذان عليهما  
الحاجبان . وقوله لم تعجل أى ولد تمام لم تُعْجَلْ أمه .

٤٩ قَبْصَاءٌ لَمْ تُنْطَحْ وَلَمْ تُكْتَلْ مَلُومَةٌ لَمَّا كَظْهَرَ الْجُنْبُلُ  
قوله قبصاء يقول مجتمعة لم تُنْطَحْ أى لم تُعْرَضْ ولم تُكْتَلْ فَتَمَرَّ . وملومة  
أى مجتمعة . والجنبل قدح من خشب .

٥١ يُرْعَدُ أَنْ يُرْعَدَ قَلْبُ الْأَعْزَلِ إِلَّا امْرَأً يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ  
يقول إذا أرعد قلب الأعزل ، وهو الراعى هنا ، أرعد إلا أن يكون المؤعد  
شديداً . فقوله يَعْقِدُ خَيْطَ الْجُلْبُلِ فى عنقه أى من يتقلد الأمر [ و ] يقو به  
وإيعاد البعير هدره <sup>(١)</sup> وحذره نظره .

٥٣ يُونِسَهَا مِنْ رَوْعَةِ التَّجَفُّلِ بَذَاتِ أَثْنَاءِ خَرِيقِ الْأَسْفَلِ  
يقول الفحل يونس القوم بهديره . والتجفل الذهب .

٥٥ تَوَازَنَ الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَنْضَلْ بَيْنَ مِهَارِيسَ وَنَابِ مِقْصَلِ  
يقول الشقيقة تُحَاذِي الْعَثْنُونَ إِنْ لَمْ تَنْضَلْ . والعثنون شعرات تحت لحيي

(٤٦) الجمهرة ٢٨١/٣ و ٥٨٣ و ٦٨ .

(٤٧) ل (فيل) .

(٤٩) ل (قبص) . ومعرت الناصبة ذهب شعرها . ولم كأل لم مع ولم نور .

(٥١ و ٥٢) ل (جلال) وإنه ليعت الجس من لاسرى . يعى رعبه لى قد عيه

يعرفه فلا يؤذيه .

(١) الأصل هذره .

البعير . بين هاريس يعنى أضراره لأنه يهزُس بها ويدقّ والواحدة مهراس .  
ومِقْصَل أى يقطع .

٥٧ كأنه وهو به كالأفكل مبرقع في كرسف لم يغزل  
الأفكل الرعدة . وهو به يريد الفعل . مبرقع يعنى زبده إذا رغا وامتلاً  
رأسه ووجهه بما يخرج من فيه من الزبد فشبهه بالكُرسف .

٥٩ من زبد الغيرة والتدلل حتى إذا آل جرى بالأميل  
يقول من الزبد الذى يُخرجه عند الغيرة والتدلل عليها . وجرى بالأميل  
يريد فى الأميل وهى قطعة من الأرض .

٦١ وخبّ تحباب الذئب العسل وأضت البهيمى كنبل الصيقل  
شبه جرى السراب بفسلان الذئب وهو أن يضطرب فى عدوه . والبهيمى  
نبت له شوك . أى صارت كنبل الصيقل وإنما يريد الصقال .

٦٣ وأحتازت الريح يبيس القليل وفارق الجزء ذوو التأبل  
٦٥ ومات دُعموص الغدير المُثمل وأنساب حيات الكئيب الأهيل  
الدعموص دويبة تكون فى الماء إذا قلّ ونَضَبَ . يقول جاء الصيف وأنساب  
حيات الكئيب أى خرجت وظهرت وتكون فى الرمل .

٦٧ وأنعدل الفحل ولما يعدل هيجها بادی الشقا لم يغفل  
أى عدل عن الضراب وإذا ولّى الربيع جَفَرَ . وهيجها بادی الشقا يريد  
الراعى أطلقها إلى الماء لدخول الحرّ .

(٦٠ و ٦٤) ل (ميل) بالأميل جمع ميل .

(٦٢ و ٦٣) ل (قلل) .

(٦٤) شعر كعب صنع الأحول (٦٥) .

(٦٦) الجمهرة ٣٠/١ وانيس وهو مل انبت .

(٦٧) ل (عدل وعندل) ويتلوه : واعتدلت ذات السنام الأميل اعتدات بالسمن .

٦٩ ليس بملثات ولا عَمِيثَل وليس بالفيَّادة الْمُقْصِلِ  
العَمِيثَل المتواني . والمُقْصِل الذى يُسَىء سَوَقَهَا .

٧١ لم يقطع الشَّتَوَة بالتزْمَل يُحَسِّبُ عُريانا من التبذُل

٧٣ ذو خِرَق طُلُس وشخصٍ مِذَال أشعثَ سامى الطرف كالمسلسلِ

٧٥ ليس بمقصوص ولا مرجَّل يَزِف أحيانا إذا لم يَرْمُل

أى ليس هو بمضفور الشعر . والزيف ضرب من القدو . (كذا) والرملان ،  
دابة تعدو تَرْمُلُ [ل] .

٧٧ تَقْلِي له الريح ولما يَقمِل لِمَّة قَفَر كشعاع السُنْبُل

الشعاع من السُنْبُل ما تفرَّق منه . وقوله لِمَّة يَقول هو مَن ينزل القفر  
فالريح تُطَيِّر لِمَّتَه .

٧٩ يَأْتِي لها من أَيْمَن وأَشْمَل وهى حِيَال الفرقدن تَعْتَلِي

٨١ تُغادر الصَّمَدَ كظهر الأَجْزَل حتَّى إذا ما بُلِّنَ مثلَ الخَرْدَل

الصَّمَد المكان المشرف . كظهر الأَجْزَل فالأَجْزَل دَبَر الغارب (كذا)  
من البعير .

٨٣ كَأَنَّ فى أذنانِهِنَّ الشُّوْل من عَبَسَ الصَّيْف قرونَ الأَيْل

٨٥ ظَلَّتْ بَنيرانَ الحَرور تصطَلِي فى حَبَّة جَرَفٍ وَحَمَضَ هَيْكَل

(٧٠ و ٦٩) ل (قصم وفيد) وملثات مريض . والفيَّادة المتبختر كبرا وإعجاباً .

(٧٣) ل (ذال) وشخص مِذَال كمنبر خفي المشى كالتدب .

(٧٩ و ٧٧) خ ٤٠١/١ السيوطي ١٥٤ وقفر بالثاقف عندهم وفى ب قفر بالفاء وأراه

الصواب . والأشطار ٧٩ و ٨١ فى ل (جزل) وفى (ذال) ٧٩ و ٧٣ .

(٨١) المخصص ١٥٩/٧ .

(٨٥ — ٨٣) فى اللآلى ٧١٢ . و ٨٣ و ٨٤ فى ل (عبس وأول وشول) والجمهرة

٧١/٣ .



الْحَرُورِ السَّمُومِ وَأَرَادَ أَنَّهَا خَصِبَتْ . وَالْحَبَّةُ كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ . وَجَرَفٌ كَثِيرٌ . وَهَيْكَلٌ ضَخْمٌ .

٨٧ يَخْضَنَ مُلَا حَا كَذَاوَى الْقَرْمَلِ فَهَبِطْتُ وَالشَّمْسُ لَمْ تَرَجَّلِ الْمَلَحَ بَقْلَةً . وَالْقَرْمَلُ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ . لَمْ تَرَجَّلِ أَى لَمْ تَرْتَفِعْ .

٨٩ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ بَدَتْ لِلْقَيْلِ بِالنِّصْفِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ وَالْمَنْزِلُ لِلْقَيْلِ مِنَ الْقَائِلَةِ . بِالنِّصْفِ يَرِيدُ نِصْفَ الشَّمْسِ مِنْ حَيْثُ غَدَتِ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ يَرِيدُ نِصْفَ النَّهَارِ .

٩١ جَاءَتْ تَسَاحَى فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ وَالظِّلُّ عَنْ أَخْفَافِهَا لَمْ يُفْضَلْ ٩٣ مَائِرَةٌ الْأَيْدَى طَوَالَ الْأَرْجُلِ يَهْدِي بِهَا كُلُّ نِيَافٍ عَنَدَلٍ تَسَاحَى أَى تَرْتَفِعْ . نِيَافٌ مَشْرِفَةٌ . عَنَدَلٌ غَلِيظَةٌ .

٩٥ طَاوِيَةٌ جَنَبِيَّ فُرَاعٍ عَثَجَلٍ يَحْبِطُ الذَّائِدُ إِنْ لَمْ يَزَحَلِ الْفُرَاعُ حَوْضٌ مِنْ أَدَمَ شَبَّهَ جَنَبِيَّهَا بِهِ . وَعَثَجَلٌ ضَخْمٌ . وَالذَّائِدُ الَّذِي يَذُودُهَا عَنِ الْمَاءِ . يَعْنِي ذَهَبَ مَا فِي أَجْوَافِهَا مِنَ الْمَاءِ ، انْطَوَى مَوْضِعُهَا .

٩٧ تَغَشَّى الْعَصَا وَالزَّجَرَ إِنْ قَالَ حَلٍ يُرْسَلُهَا التَّغْمِيضُ إِنْ لَمْ تُرْسَلْ ٩٩ خَوْصَاءُ تَرْمِي بِالْيَتِيمِ الْمُحْتَلِّ إِذَا دَنَتْ مِنْ عَضْدٍ لَمْ يُشْغَلْ خَوْصَاءُ عَثْرَةُ الْعَيْنِ . وَالْيَتِيمُ هَهُنَا الْفَصِيلُ الَّذِي لَا أُمَّ لَهُ مِنَ الْبَهَائِمِ وَمِنْ

(٨٦) ل (حرف) أجرف الرجل إذا رعى إبله في الجرف وهو الحصب والكلاب الملق وأشد : في حبة الخ . والجبهة ٢٥/١ والخصص ١٩٤/١٠ و ٢٠١ (٨٧) وفي ل (ملح وقدمل) ينظن كالجمهرة ١٩١/٢ . (٩١ و ٩٢) السعراء ٣٨٦ وقد أخذ عليه فيها . (٩٤) ل (تندل) يتلوه ١٥٦ .

(٩٥) قوله المراع حوض لا أعرفه وفي مستدرك التاج المراع بالكسر ما علا من الأرض وارتفع وجمعه فرعة . والمجل الواسع الضخم من الأوعية وكل عظم البطن .

الناس من قِبَل الأب . ترمى به بأرجلها تضربه . ومُخَلَّ سَيِّءُ الغذاء . والعَضَدُ جانب الحوض .

١٠١ عنها ولو كان بِضَيْقٍ مَأْزِلٍ أو كان دفعَ الفيل لم تَحْلَلْ  
١٠٣ تُدْنِي من الجدول مثل الجدول أجوفَ في غَلْصمة كالمرجل  
تُدْنِي عُنُقًا مثل الجدول أى مع غَلْصمة تدنى عُنُقًا حُلُقُومُهُ مثل الجدول فى سَعْتَهُ وكالمرجل أيضا من سَعْتِهِ .

١٠٥ تنزو بُعْثُونَ كظهر القُرْعُل تسمع للماء كصوت المِسْحَل  
تنزو هذه الغلصمة يريد إذا شربت نزا العثوث عنها وهو الشعر تحت الحَنَك . والقُرْعُل ولد الضَّبُع . والمِسْحَل الحمار الوحشى .

١٠٧ بين وريديها وبين الجَحْفَل تُلْقِيهِ فى طُرُق أَتْهَا من عَلِ  
الوريدان عِرْقَان فى الحَلْق . واستعار الجحافل فجعلها للإبل ضرورة للشعر إذ لم يمكنه أن يقول مِسْفَرَهَا . وقوله فى طُرُق أَتْهَا من عل أى إن الجَرَعَ أَتَتْ من عل من أعلاها لأنها مَدَّتْ عُنُقَهَا فَجَرَعَتْ .

١٠٩ قُذِفَ لَهَا جُوفٌ وَشِدْقٍ أَهْدَلْ كَأَنَّ صوت جَرَعَهَا المستعجل  
١١١ جَنْدَلَةٌ دَهْدِيَّتَهَا فى جَنْدَلْ مِيَّاسَةٌ كالفالج المجلل  
١١٣ تَزِينُ لَحْيِيْ لَاهِجٍ مَخْلَلْ عن ذى قراميصَ لها محجل  
قوله لاهج يعنى ولدها تدلج بالرضاع من العطش إذا دنا منها . ومخلل قد

(١٠٠ و) ل (أزل) .

(١٠٣) دكعب صنع الأحول تحت (جى ٨) .

(١٠٦ و) ل (جفل) والجمهرة ٤٩٠/٣ .

(١٠٨ و) ل (هدل) . (١١١) وفى ب من جندل .

(١١٢) مياسة متبخترة . والعالج الجمل الضخم ذو السنامين .

(١١٣) لهج التفصيل أمه يرضعها . ومخلل وأصلها محلل مصحفاً .

خُلَّ بِخِلَالٍ فِي أَنْفِهِ لَثَلَا يَرْضَع . وَعَنْ ذِي قَرَامِيصَ يَعْنِي الْأَخْلَافَ شَبَّهَهَا  
بِالْقَرَامِيصِ لِعَظَمِهَا .

١١٥ خَيْفٌ كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ الْمُسْمِلِ كَانَ أَهْدَامَ النَّسِيلِ الْمُنْسَلِ  
الْخَيْفُ جِلْدُ الْفَرْعِ . كَأَثْنَاءِ السِّقَاءِ أَيْ وَاسِعٌ قَدْ ثَنَى جِلْدُ الْفَرْعِ مِنْهَا .  
وَالْمُسْمِلُ الَّذِي قَدْ قَلَّ لَبَنُهُ ، وَأَخْلَقَ وَأَهْدَامَ النَّسِيلِ أَخْلَاقٌ بِالْيَةِ . وَالنَّسِيلُ  
مَا نَسَلَ مِنَ الْوَبَرِ .

١١٧ عَلَى يَدَيْهَا وَالشِّرَاعِ الْأَطُولِ أَهْدَامُ خَرَقَاءِ تُلَاحِي ، رَعْبَلِ  
١١٩ شُقَّقَ عَنْهَا دِرْعٌ عَامٌ أَوَّلٌ عَنْ دِرْعِ دِيْبَاجٍ عَلَيْهَا مُدْخَلٌ  
١٢١ تُشِيرُ أَيْدِيهَا مَجْبَاجَ الْقَسْطَلِ إِذْ عَصَبَتْ بِالْعَطْنِ الْمُغْرَبَلِ  
الْقَسْطَلُ الْغُبَارُ . عَصَبَتْ أَيْ دَارَتْ بِهِ . مَغْرَبَلٌ أَيْ مَدَقٌّ عَزِيمَتُهُ<sup>(١)</sup>  
بَأَيْدِيهَا وَأَرْجُلِهَا . وَالْعَطْنُ مَوْضِعُ مَبَارَكِهَا وَأُبْعَارِهَا وَأَبْوَالِهَا .

١٢٣ تَدَافَعَ الشَّيْبُ وَلَمْ تَقْتَسِلْ فِي لَجَّةٍ أَمْسِكْ فَلَانَا عَنْ قُلْ  
١٢٥ لَوْ جُرَّ شَنٌّ وَسَطُهَا لَمْ تَحْفَلْ مِنْ شَهْوَةِ الْمَاءِ وَرَزَّ مُعْضِلُ  
الشَّنِّ الْقَرِيبَةُ الْبَالِيَةُ وَالْإِبِلُ تَفْرَعُ مِنْ صَوْتِهَا إِذَا جُرَّ عَلَى الْأَرْضِ . فَيَقُولُ  
لَوْ جُرَّ شَنٌّ وَسَطُهَا لَمْ تَفْرَعْ وَلَمْ تَتَحَرَّكَ مِنْ مَوْضِعِهَا . وَرَزَّ مُعْضِلٌ وَجَعَ شَدِيدٌ فِي  
جَوْفِهَا مِنَ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ . لَجَّةٌ مَفْتُوحَةٌ اللَّامُ .

(١١٤) مَجْلٌ مِنْ بٍ وَلِ (قَرْمَسٌ وَحَجَلٌ) وَالْأَصْلُ مَخْلَلٌ مَصْحَفًا . وَالْقَرَامِيصُ  
الْأَوْكَارُ وَهِيَ هُنَا بَوَاطِنُ أَخْذِهَا ، وَمَجْلٌ بِهِ تَحْجِيلُ بَيَاضٍ مِنْ أَثَرِ الصَّرَارِ .  
(١١٥) الْمَسْمَلُ أَصْلُهُ الْبَالِيُ .

(١١٦—٨) الْأَلْفَاظُ ٣١١ . وَالْفَرْعُ يُرِيدُ بِهِ الْعَنْقُ . وَقَوْلُهُ وَأَخْلَقَ الْأَصْلُ وَالْخَلْقُ .  
(١١٨) لِ (رَعْبَلٌ) وَهِيَ الْمَرَأَةُ ذَاتُ الْخَلْقَانِ مِنَ الثِّيَابِ .

(١٢١—٤) خ ٤٠١/١ ، السُّيُوطِيُّ ١٥٤ وَالْإِسْعَافُ . وَاللَّجَّةُ بِالْفَتْحِ الْأَصْوَاتُ  
وَالصَّخْبُ . وَالْأَخْبِرَانِ فِي الْجُمُورَةِ ٢٥/٢  
(١٢٥ و ٦) لِ (رَزَزَ) .

(١) الْأَصْلُ عَزَيْلَتُهُ وَلَا أَنْفِهَا .

١٢٧ ونهى على عذب رِواء المَنهل دَخَلَ أبى المِرقال خيرِ الأدخُل  
الرِواء الكثير من الماء . والدخُل هُوَّة فى الأرض . وأبو المِرقال رجل  
من بنى عمرو بن تميم .

١٢٩ من نَحَتِ عاد فى الزمان الأوَّل على جَوَابٍ وخَلِيجٍ مُرْسَل  
١٣١ وحَبَلٍ جِلْد من جلود البُزُل أَمَسَ لا رَثٍ ولا . موَصَّل  
البازل الذى قد تَمَّت أسنانه .

١٣٢ على دَموك أمرُها للأعجل تَنُطُّ أحيانًا إذا لم تَصْهَل  
الدَموك المَحالة والدَمَك اللَّزَّ السريع . وأمرها للأعجل يقول أيُّهم كان  
أعجل من السُّقاة أخذها . وتَنُطُّ أى تصرف . والصهيل يعنى صوتها .

١٣٥ فهم حصان الروضة المطوَّل فى مَسْك ثور سَجَلَه كالأسْجَل  
١٣٧ موثَّقِ الضُّنح قوَى سَجَلٍ يَقْصُر من خَطْو المِثَلِّ الحُرْجَل  
١٣٩ يُدْنى إذا نَاهِزَه قال أَقْبَل للأرض من أُمِّ القراد الأطحل  
الناhez الذى يحرك الدلو ليمتلئ وأراد أن هذا الفعل <sup>(١)</sup> يُدْنى إلى الأرض  
أُمُّ القراد من شِدَّة اعتماد البعير برجله على الأرض من ثقل الدلو . وأُمُّ القراد

---

(١٢٧—٩) غ ٧٨/٩ والأشطار مما أخذ عليه فيها أن الدحل لا تورده الإبل  
وكذلك لا نحت ولا يحفر ، إنما هى خروق فى الأرض و ١٢٧ و ٨ فى الجمهرة ١٢٤/٢ .  
(١٣٠) الجوابى الحياض .  
(١٣٢) الموصل الرقع .  
(١٣٥) أو نهم وانظر ؟ .  
(١٣٧ و ٨) السجل الدلو الضخم . والمثل السريع . والرجل ، الطويل أى يتناقل الحمل  
هذا الدلو الضخم وينوء به .

---

(١) الفعل أو الضحل كذا . والظاهر إرجاع الضمير إلى الدلو .

مؤخر الرُسُغ فوق الخُفّ الذي يجمع فيه القردان كالسُكْرَجَة<sup>(١)</sup> . والأطحل الذي في لونه سواد .

\*\*\*

١٤١ وقد جعلنا في وَصِينِ الأَجْبَلِ جَوَزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مَثْقَلٌ  
الوضين النسعة . والجَوَز وسط البعير . وخُفَاف ضعيف قلبه . ومَثْقَلٌ  
يعنى بدنه .

١٤٣ أَحْزَمَ لَا قُوْقٍ وَلَا حَزَنْبَلٍ مَوْثَقٍ الْأَعْلَى أَمِينِ الْأَسْفَلِ  
أحزم ضخم الوسط . والقُوْق الطويل . والحَزَنْبَل الغليظ القصير ، يقول هو  
شديد . والأمين القوى .

١٤٥ أَقْبَ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ مُعَاوِدٍ كَرَّةً أَدْبِرَ أَقْبَلِ  
١٤٧ يَسْمُو فَيَسْتَدْ إِذَا لَمْ يُرْقَلْ فِي لَحْمِهِ بِالْغَرْبِ كَالْتَزِيلِ  
يسمو يرتفع في السير ولا يبلغ أن يُرْقَل لثقل الدلو ، والتزِيل الانفراج .

١٤٩ يَنَازُ عَنْهُ دُخْلٌ عَنْ دُخْلٍ كَالجَنْدَلِ الْمَطْوِيِّ فَوْقَ الْجَنْدَلِ  
١٥١ يَأْوِي إِلَى مُلْطٍ لَهُ وَكُلْكَلٍ وَكَاهِلٍ ضَخْمٍ وَعُنُقٍ عَرَطَلٍ  
يأوى يصير . ومُلْط جمع مِلَاط وهو جنبه فأراد يصير إلى هذا من شدته .  
والكاهل مَغْرَزِ العنق في الظهر . وعَرَطَل تامّ ضخم .

(١٤١—٦) خ/٤٠١ السيوطي ١٥٤ . الأجل جمع جبل النسعة أى شددنا وسط  
هذا البعير الخفيف الفؤاد الثقيل الجسم بنسعة . يقبل ويدبر بعير السانية إلى البئر .  
(١٤٩) يطير هذا الطائر من مكانه بسيره المتواصل كأنه جندل يرمى به . وهو في  
المخصص ١٦٤/١ .

(١٥٠) ب المنصور فوق .

(١٥٢) في لوت (عرطل) .

١٥٣ صلاحهم مَفْصِلُهُ فِي الْمَفْصِلِ سَامٍ كَجِذْعِ النَّخْلَةِ الشَّمْرَدَلِ  
 ١٥٥ شَذَّبَ عَنْهُ اللَّيْفَ هَذَا الْمِنْجَلِ رُكَّبَ فِي ضَنْخِ الذَّفَارِيِّ قَنْدَلِ  
 الهَذَا الْقَطْعِ . فَشَرَّ عَنْ الْجِذْعِ لَيْفَهُ يَعْنِي الْعُنُقَ فِي رَأْسِ ضَنْخٍ . وَالذَّفَارِيُّ  
 وَاحِدُهَا ذِفْرِي مَا عَنْ يَمِينِ النُّقْرَةِ وَشِمَالِهَا .

١٥٧ يَفْتَرَّ عَنْ مَكْنُونَةٍ لَمْ تَعْصَلَ عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ لَمْ يُفَلِّلْ  
 يَفْتَرَّ يَكْثُرُ عَنْ أَنْيَابٍ لَمْ تَعْصَلَ أَيْ [لَيْسَ] بَهْنِ تَعَوَّجٌ وَإِنَّمَا تَعَوَّجُ  
 مِنَ الْكَبِيرِ . عَنْ كُلِّ ذِي حَرْفَيْنِ أَيْ عَنْ كُلِّ نَابِ ذِي حَرْفَيْنِ مِنْ حَدِّهَا .  
 وَلَمْ يُفَلِّلْ يُكْسِرُ .

١٥٩ أَخْضَرَ صَرَافٍ كَحَدِّ الْمَعْوَلِ أَفْطَحَ قَدْ كَادَ وَلَمَّا يَنْجَلِ  
 إِذَا بَزَلَ الْبَعِيرَ خَرَجَ نَابُهُ أَخْضَرَ أَفْطَحَ فَشَبَّهَ أَنْيَابَهُ بِالْمَعْوَلِ .

١٦١ نَحَّى السِّدِّيسَ فَاتَحَى لِلْمَعْدَلِ عَزَلَ الْأَمِيرَ لِلْأَمِيرِ الْمُبْدَلِ  
 ١٦٣ حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ اجْتَلَاهَا الْمُجْتَلِيَّ بَيْنَ سِمَاطِيْ شَفَقَ مِهْوَلِ  
 يَقُولُ اجْتَلَاهَا أَيْ نَظَرَ إِلَيْهَا . بَيْنَ سِمَاطِيْ شَفَقَ أَيْ نَظَامِي نَاحِيَتَيْنِ يَرِيدُ  
 الْمَغِيبَ . وَمِهْوَلٌ فِيهِ أَلْوَانٌ عَلَى الْأَفْقِ تَهَاوِيلٌ مِنْ حُمْرَةٍ وَصُفْرَةٍ وَخُضْرَةٍ .

١٦٥ فَهِيَ عَلَى الْأَفْقِ كَعَيْنِ الْأَحْوَلِ صَعْوَاءٌ قَدْ كَادَتْ وَلَمَّا تَفْعَلْ

(١٥٣) صلاحهم كعلايط مما فات المعاجم وإنما ذكروا صلاحهم جمع صلخم وهو الشديد .

(١٥٤) الشمردل الطويل .

(١٥٦) ل (قندل) يتقدمه ٩٤ والقندل العظيم الرأس واخصص ٢٣٤/١٣ .

(١٥٩) اللآلى ٢١٢ .

(١٦٠) لم ينجل لم يظهر تمامه والأصل بالخاء المهملة .

(١٦٣—٦) الشعراء ٣٨٣ وخ ٤٠٢/١ والموشح ٢١٤ و٢٤١ وهي التي جرت

له البلاد لأن هشاماً كان أحول فأخرجه فعاش بئساً . و ١٦٤ في مؤتف الأمدى ١٥٤ .  
 وصعواء مائلة للمغيب . والسماطان الصفان والجانبان .

١٦٧ نَشَطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغَسَّلْ صُلْبُ الْعَصَا جَافٍ عَنِ التَّغْرِثْلِ

١٦٩ مَخْتَلِطُ الْمَفْرِقِ جَشِبُ الْمَأْكَلِ إِلَّا مِنْ الْقَارِصِ وَالْمَحَلِّ

جَشِبَ غَلِيظٌ . وَالْقَارِصُ الَّذِي يَحْذِي اللِّسَانَ . وَالْمَحَلُّ الَّذِي أَخَذَ طَعْمًا مِنْ  
الْبَنِّ . وَكُلُّ غَلِيظٍ جَشِبَ . يَقُولُ قَدْ اخْتَلَطَ شَعْرُ مَفَارِقِهِ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ مِنَ التَّعَبِ  
أَيُّ لَيْسَ هُوَ مِمَّنْ يَذْهَبُ رَأْسَهُ .

١٧١ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَإِنْ لَمْ يُسْأَلِ مَا ذَاقَ ثُقُلًا بَعْدَ عَامٍ أَوَّلِ

الثُّغْلُ طَعَامُ الْقَرْيِ وَالْخَبْزِ وَالتَّمْرِ .

١٧٣ يَمَرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلُ كَالصَّقْرِ يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ

الدُّخْلُ طَائِرٌ صَغِيرٌ . يَقُولُ الرَّاعِي يَجْفُو عَنْ طِرَادِ الدُّخْلِ ( كَذَا ) .

١٧٥ فَصَدَرْتُ بَعْدَ أَصِيلِ الْمُوَصِّلِ تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الْحُفْلِ

صَدَرْتُ الْإِبِلُ بَعْدَ الْعَشِيِّ . وَالْمُوصِّلُ الَّذِي قَدْ أَمْسَى ، يُقَالُ قَدْ آصَلْنَا مَشْيَ .  
وَقَوْلُهُ مِنَ الرِّدَّةِ فَالرِّدَّةُ أَنْ تَشْرَبَ الْمَاءَ وَقَدْ رَوَيْتَ فَتَقَاتَ فِيهِ تَمْشِي مَشْيَ  
الْحُفْلِ وَهُوَ مَشْيٌ ثَقِيلٌ لِأَنَّهَا مَمْتَلِئَةٌ الضَّرْعُ .

١٧٧ مَشَى الرُّوَايَا بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ يَرْفُلُنَ بَيْنَ الْأَدَمِ الْمَعْدَلِ

الرُّوَايَا الْإِبِلُ الَّتِي تَحْمِلُ الْمَاءَ أَيْ كَأَنَّهُنَّ مِنْ ثَقُلَيْنِ عَلَيْهَا مَزَادٌ قَدْ عُدِّلَ أَيْ  
جُعِلَ مِثْلَ الْعَلَاتِقِ مِنْ ذَا الْجَانِبِ وَمِنْ ذَا الْجَانِبِ .

( ١٦٧ — ١٧٢ ) ذُو لِمَةٍ يُرِيدُ الرَّاعِي . صُلْبُ الْعَصَا الْأَصْبَعِي لَمَّا يُوَصَفُ الرِّعَاةُ بِضَعْفِ

الْعَصَا الشُّعْرَاءَ ٣٨٦ وَالشُّطْرَانِ ١٦٨ وَ ١٧١ فِي ( مَحَلِّ ) بِرَوَايَةٍ بِاللَّهِ سَوَى التَّحْلِلِ كَمَا فِي  
وَالشُّطْرَانِ ١٧٢ وَ ١٧٠ فِيهِ ( مَحَلِّ ) . وَ ١٧١ وَ ٢ فِيهِ ( ثَغْلٌ ) وَرَوَاتُهُ مِنْذُ عَامِ كَالْجَهْرَةِ  
١٩٠/٢ .

( ١٧٣ وَ ٤ ) فِي الْحَيَوَانِ ١٧٣/٥ وَ ١٧٤ الْجَهْرَةُ ٢٠٢/٢ وَ ٣٥١/٣ .

( ١٧٥ — ٧ ) خ ٤٠١/١ وَلِ ( ثَمَلٌ ) وَالسَّبُوطِيُّ ١٥٤ وَالْجَهْرَةُ ٧٣/١ وَ ٣٢/٢

بِرَوَايَةِ بِالْمَزَادِ الْأَثْقَلِ وَفِيهِ ١١٢/٢ الْأَثْقَلُ وَ ١٧٦ الْمُخَصَّصُ ١٤/٧ وَهُوَ مَعَ تَالِيهِ فِيهِ ١٦٢/٩ .

١٧٩ والحشوش من حَفَانِهَا كالحنظل تُثير صَيْقُ الظباء الغُفْل  
الحشوش صغار الإبل ، وكذلك الحَفَان ، وأصل الحَفَان فِراخ النعام . كالحنظل  
في استدارتها . والغفل التي تَغْفُل في الكِنَاس فلا تَبْرَحُه من شدة الحر . والصيقي  
تُنتج في آخر الصيف .

١٨١ عن كلِّ دَمَاع الثرى مظلَّل من أيمن القرنة ذات الأهُجَل  
١٨٣ مكانس العُفر بوايدٍ مُربِل قفرٍ كلون الحَجَل المكلَّل  
مربل أربل الشجر إذا نبت من غير مطر . والحَجَل جمع حَجَلَة . ومكلَّل  
بالنبات يعني النور .

١٨٥ طار القطا عنه بوايدٍ مُجَهَل لينة الريش عظام الحوصل  
١٨٧ تظلُّ حُفراء من التهْدَل في روضِ ذَفراء ورُغْلٍ مُخْجَل  
الحُفْرَى نبت . والتهْدَل التددل . وذَفراء نبت . والرُغْل من الحَمْض .  
والخجل الحابس للإبل من كثرته .

١٨٩ تعْدله الأرواحُ كلَّ مَعْدِل كأن ربح المسك والقرنفل  
تعْدله تُمِله . كل معدل أى كل وجه من طوله ولينه .

١٩١ نبأته بين التلاع السَّيْل  
السَّيْل الصَّوابُ .

تمت القصيدة

الجمهرة ١/٣٦ و ١٢٨ و ١٧٣ و ١٨٦/٣ له وبلا عنو ل (بقو ودوى) :  
وقد أقود بالدوى الزمّل أخر من في الركب بَقاق المنزل

(١٧٩) الجمهرة ٣/٤٩٠ ول (حفن) . (١٨١) ل (دمع) ودماع ند .  
(١٨٢) القرنة الطرف الشاخص من الجبل وغيره والأهجل جمع هجل المطنن من الأرض  
وهذا الجمع فات ل . (١٨٧ و ٨) ل (خجل ورغل) و ١٨٧ المخصص ١٠/١٧٥ .



## الفصيدة الثالثة

تائية عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادى

وهى من اختيار الأصمعى وروايته . وجعلتها فيما ضُمَّ إلى أمالى أبى على المرزوقى من القصائد ص ١١٦ — ١١٧ مصوّر النسخة العجمية بالتيمورية وهى مصحّفة وجعلتها الأصل فلم أحطها بالمعكّفين ، وفى نسخة كتاب الاختيارين بديوان الهند مشروحة رقم ٣٦ ومنها الشروح هنا ، وفى الخزانة ٤٦١/١ ، وشرح شواهد المغنى ٧٧ للسيوطى ، والبلدان ( غمرة ) . وانظر البيتين ٦ و ٧ فى الكامل ٧١ ، ٦٠/١ والعقد ٧٠/١ ، وسمط اللآلى ١٦٤ فى خبر لهانى بن عروة بن نمران بن عمرو بن قعاس مع معاوية ؛ وفيها البيت ١ من شواهد سيبويه ٣١٢/١ ، ويوجد منها أبيات متفرقة فى مظان أخرى .

فى المخطوط الأول ١٩ بيتا ، وفى الثانى ١٢ وهى ١ — ١٣ و ١٩ و ٢ بلا ٩ ، وفى الخزانة ١ — ٧ ثم ٨ — ١٠ ، وعند السيوطى كلها غير البيت ١٠ ، والأبيات ٢٢ — ٢٥ فى البلدان .

\*\*\*

- ١ ألا يا بيتُ بالعلياء بيت ولولا حُبَّ أهلك ما أتيت
- ٢ ألا يا بيت أهلك أوعدونى كأننى كلّ ذنبهم جَنيتُ

- ٣ ألا<sup>(١)</sup> بكر العواذل فأستमित وهل أنا خالد إما صَحَوْتُ  
بكرن يلمنى فى التطراب وإنفاق مالى . واستमित أى طلبت قال والظباء  
تُسْتَى أى تطلب وترمى نصف النهار قال ومعنى قوله استमित أى صادونى لأنى  
كنت فى ساعة لست فيها بشارب . وقوله وهل الخ كقول ابن أحرر :  
هل يَنْسَأُنْ يومى إلى غيره أنى حَوَالِيَّ وأنى حَزِرِ  
٤ إذا ما فاتنى لحم غريض ضربت ذراعَ بكرى فاشتويت  
٥ وكنت<sup>(٢)</sup> إذا أرى زِقاً مريضاً يناح على جنازته بكيت  
إذا رأيت قوماً مجتمعين عليه دخلت معهم . قال بكيت جعله مثلاً لما قال  
مريضاً قال بكيت ، يقول أسعدتهم أتغنى وأطرب معهم .  
٦ أرجل لِمَتى وأجرّ ذيلى وتحمل بزيتى أفقّ كُميت  
يقال للذكر والأنثى أفقّ ، قال وسألت يونس عن الأفق فقال الشديد الموقّ .  
٧ أمشيت فى ديار بنى غُطَيْف إذا ما سامنى ضيم<sup>(٣)</sup> أَيْت  
٨ [ويدت<sup>(٤)</sup>] ليس من شعروصوف على ظهر المطيّة قد بنيت  
٩ ألا رجلاً جزاه الله خيراً يَدُلّ على<sup>(٥)</sup> محصّلة تبيت  
١٠ ترجل لِمَتى وتقمّ بيتى وأعطيتها الإتاوة إن رَضِيتَ

(١) من المخطوطين وفى الحزاة والسيوطى وهل من راشد إما عويت .

(٢) ل (جنز) .

(٣) كذا روى الجماعة وهو على اقلب كقول العطاشى : كما طُيْتُ بلفسدين اسياعا .  
والأصل ضيماً . والبيت زاده الأعلم ٣١٣/١ .

(٤) يريد الرجل .

(٥) المحصلة المرأة تستخرج تراب المعدن ، وقيل إنها لأعرابى أراد أن يتزوج امرأة  
بمئة ، فصاده مفتوحة (؟) الحزاة . وتقم تكنس والأتاوة يريد بها لأجرة .

١١ وسوداء المحاجر إلفِ صخر تلاحظني التطلعُ قد رميت  
قال اللفظ على الأزوية والمعنى على امرأة .

١٢ وَغَضَنُ لَيْسَ مِنْ شَجَرٍ <sup>(١)</sup> رَطِيبٌ هَصَرْتُ إِلَى مِنْهُ فَاجْتَنَيْتُ

١٣ وَمَاءٌ لَيْسَ مِنْ عِدٍّ رَوَاءٌ وَلَا مَاءُ السَّمَاءِ قَدْ اسْتَقَيْتُ  
قال والمعنى أنه رشف من ريق امرأة . قال وسألني أعرابي عن هذا فأخبرته  
فأباه فأخبرته أنه افتظاظ كَرَشَ فقال هـ [كـ] . إذا يُزعم بالبادية .

١٤ وَتَامُورٍ هَرَقْتُ وَلَيْسَ خَمْرًا وَحَبَّةٌ غَيْرَ طَاحِنَةٍ قَلَيْتُ

التامور شيء يشبه بالخر وبالدم وبالصنغ وإنما يعنى دما هراقه . وحبة نفسه  
حاجتها يقال اجعل ذلك في حبة نفسك [ ورواية الاختيارين قضيت ]

١٥ وَلَحْمٌ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ  
ولم يعرف الأصمعي معناه وقال غيره يعنى أنه ذبح ابنه وهو سكران فأكل لحمه <sup>(٢)</sup> .

١٦ وَبَرَكَ قَدْ أَثَرْتُ بِمَشْرِقِي إِذَا مَا زَلَّ عَنْ عَقْرِ رَمَيْتُ  
العقر حيث تقع أيديها على الحوض أى حين زلّت عن العقر لخاف أن تفوته  
بادرها فرماها .

١٧ وَصَادِرَةٌ مَعًا وَالْوَرْدُ شَتَّى عَلَى أَدْبَارِهَا أَصْلًا حَدُوتُ

١٨ وَعَادِيَةٌ لَهَا ذَنْبٌ طَوِيلٌ رَدَدْتُ بِمَضْغَةٍ مِمَّا اشْبَهَتْ

١٩ وَنَارٍ <sup>(٣)</sup> أَوْقَدْتُ مِنْ غَيْرِ زَنْدٍ أَثَرْتُ جَحِيمَهَا ثُمَّ أَصْطَلَيْتُ

٢٠ أَثْبَتُ بَاطِلًا فَيَكُونُ حَقًّا وَحَقًّا غَيْرُ ذِي شَبَهٍ لَوَيْتُ

(١) سددت التلّة . ويربد امرأة أمالها إليه بفودها .

(٢) غريب والله إن ثبت وإلا فالظاهر أنه يريد الاغتياب .

(٣) يريد نار حرب بل احتدام الحصومة في محافل المائرة .

- ٢١ فلم أدبر على الأدنىين إني  
٢٢ [وحي ناسلين وهم جميع  
٢٣ وقد علم المعاشر غير نغر  
٢٤ فوارس من بني حُجر بن عمرو  
٢٥ متى ما يأتني أجلى يجذني
- نماني الأكرمون وما نمتُ<sup>(١)</sup>  
حِذارَ الشرِّ يوما قد دهيتُ  
بأنِّي يوم نعمة قد مضيت  
وأخرى من بني وهب حميت  
شِيعتُ من اللذاذة واشتفيت

## القصة الرابعة

### عَيْنِيَّة الصَّمَّة القُشَيْرِيّ

توجد بدار الكتب المصرية ورقة ١٤ الجانبان الرقم ١٨٦٤ أدب ، وقد ضاع من أولها شيء قليل ، يتلوها فضل العرب على العجم لابن قتيبة ، وتوجد في حماسة الخالدين المغربية بالدار ١٥٥ ، والبصرية ، ونوادر اليزيدي ، ورقة ٩٢ ، عاشر أفندي ٩٠٤ ، والحماسة ١١٢/٣ ، وأمالج القالي ١٩٣/١ ، ١٩٠ ، وسمط اللآلي ٤٦٢ ، والأعاني الدار ١٥/٦ ( ولكن فيه الدار ٦٦/٢ للمجون كما تبعه صاحب تزيين الأسواق ٨٨ و ٦٣ ) ، والبلدان ( البسر ) ، وعيون الأخبار الدار ١٤١/٤ ، والعيني ٤٣١/٤ .

وهي لابن الطثرية في معجم البكري ( الرقاشان ) ، والمصارع ٣٦٣ ، والوفيات ٣٠٠/٢ عن معجم المرزباني ثم روى عن ابن عبد البر أنها تنسب إلى ابن ذريح وإلى المجنون ولكن لا توجد في ديوانه .

وقد خلطت بين الروايات لأنني رأيت كلّ ما روى لابن الطثرية يوجد فيما يروى للصَّمَّة .

وجعلت ما في مجموعة الدار هي الأصل وكله ٢٩ بيتاً ، وزدت إليه ما وجدته عند الآخرين محفوفاً بالمعكّفين ؛ فتنامّ لي ستون بيتاً .

- ... ..  
 ١ أَرَبَّتْ بِهَا الْأَرْوَاحُ حَتَّى تَنْسِفَتْ مَعَارِفُهَا إِلَّا الصَّفِيحَ الْمَوْضِعَا  
 ٢ وَغَيْرَ ثَلَاثٍ فِي الدِّيارِ كَأَنَّهَا ثَلَاثُ سَحَابَاتٍ تَقَابِلُنَّ وَوَقَعَا  
 ٣ أَمِنْ أَجْلِ دَارِ الْبَاشِيشِ<sup>(١)</sup> أَعْصَفَتْ عَلَيْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بُدْءًا وَرُجْعًا  
 ٤ بَكَتْ عَيْنُكَ الْيَسْرَى فَلَمَّا زَجَرَتْهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا  
 ٥ وَلَمْ<sup>(٢)</sup> أَرِ مِثْلَ الْعَامِرِيَّةِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا يَوْمَ أُرْتَحَلْنَا مَوْدَعَا  
 ٦ تُرِيكَ غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقَلَّةَ شَادَنٍ وَجِدَدَ غَزَالٍ فِي الْقَلَائِدِ أَتْلَعَا  
 ٧ وَمَا أَمْ أَحْوَى الْجُدَّتَيْنِ<sup>(٣)</sup> خَلَالَهَا أَرَاكَ مِنَ الْأَعْرَافِ أَجْنَى وَأَيْنَمَا  
 ٨ غَدَتِ مِنْ عَلَيْهِ تَنْغُضُ الطَّلَّ بَعْدَمَا رَأَتْ حَاجِبَ الشَّمْسِ أَسْتَوَى وَتَرَفَعَا  
 ٩ بِأَحْسَنِ مِنْ أُمِّ الْمُحَيَّا فُجَاءَةً إِذَا جِيدَهَا مِنْ كِفَّةِ السِّتْرِ أَطْلَعَا  
 ١٠ وَلَمَّا تَنَا [هَبْنَا] سِقَاطَ حَدِيثِهَا غِشَّاشَا وَلَانَ الطَّرْفُ مِنْهَا فَاطْمَعَا  
 ١١ فَرَشَّتْ<sup>(٥)</sup> بِقَوْلِ كَادِيشْنِي مِنَ الْجَوَى تَلَمَّ بِهِ أَكْبَادَنَا أَنْ تَصْدَعَا  
 ١٢ كَمَا رَشَفَ الصَّادَى وَقَائِعَ مُزْنَةٍ رَشَّاشٍ تَوَلَّى صَوْنُهَا حِينَ أَقْلَعَا  
 ١٣ شَكُوتُ إِلَيْهَا ضَبْثَةُ الْحَيِّ<sup>(٦)</sup> بِالْحَشَا وَخَشِيَّةَ شَعْبِ الْحَيِّ أَنْ يَتَوَزَّعَا  
 ١٤ فَمَا كَلَّمْتَنِي غَيْرَ رَجْعٍ وَإِنَّمَا تَرَقَّرَتْ الْعَيْنَانِ مِنْهَا لَتَدْمَعَا  
 ١٥ [كَأَنَّكَ بِذِعٍ لَمْ تَرَ الْبَيْنَ قَلْبَهَا وَلَمْ تَكْ بِالْأَلَّافِ قَبْلُ مَفْجَعَا

(١) بفتح الراء في معجم البكري وضبطه العبي بكسرهما موضع . والبيت في الألفاظ واليزيدى أيضاً .

(٢) الخالديان البصرية البتآن ٥ و ٦ . (٣) الأصل عامض غير واضح .

(٤) ملأت الفراغ والله أعلم . (٥) أو وشت على ما هو الظاهر .

(٦) كذا . وفي الخالدين والبصرية إليها ما ألقى من الهوى . وفيها الأبيات

- ١٦ فليت جِمالِ الحَيِّ يومَ ترحلوا  
١٧ فيُصبِحنَّ لايُحسِنَنَّ مَشِيابِرا كَب  
١٨ أَتَجَزَعُ والحَيَّانَ لَم يَتَفَرَّقَا  
١٩ فَرُحْتُ وَلَوْ أَصَمْتُ مَابِي مِنَ الْجَوَى  
٢٠ أَلَا يَا غُرَابِي يَبْتَهِهَا لَا تَرَفَّعَا  
٢١ أَتَبْكِي<sup>(١)</sup> عَلَى رِيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ  
٢٢ فَمَا حَسَنُ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعَا  
٢٣ [كَأَنَّكَ<sup>(٢)</sup> لَمْ تَشْهَدْ وَدَاعٍ مُفَارِقِ  
٢٤ تَحْمِلُ أَهْلِي مِنْ قَنِينٍ وَغَادِرُوا  
٢٥ أَلَا يَا خَلِيلِيَّ الَّذِينَ تَوَاصَيَا  
٢٦ فَإِنِّي وَجَدْتُ اللُّومَ لَا يُذْهِبُ الْهَوَى  
٢٧ قَفَا إِنَّهُ لَا بَدَّ مِنْ رَجْعِ نَظَرَةٍ  
٢٨ لِمُغْتَصَبٍ قَدْ عَزَّهِ الْقَوْمُ أَمْرَهُ  
٢٩ تَهْبِيجَ لَهُ الْأَحْزَانُ وَالذِّكْرُ كُلَّمَا  
٣٠ قَفَا<sup>(٣)</sup> وَدَّعَانِجِدَا وَمِنْ حَلٍّ بِالْحِمَى  
٣١ [بِنَفْسِي<sup>(٤)</sup> تِلْكَ الْأَرْضُ مَا أَطِيبَ الرُّبَا
- بَذَى سَلَمَ أَمَسْتُ مَزَاحِفَ ظُلُمًا  
وَلَا السَّيْرَ فِي نَجْدٍ وَإِنْ كَانَ مَهْمَعًا  
فَكَيْفَ إِذَا دَاعَى التَّفَرُّقَ أَسْمَعَا  
رَذِيَّ قِطَارَ حَنٍّ شَوْقًا وَرَجْعًا  
وَطِيرًا جَمِيعًا بِالْهَوَى وَقَعًا مَعَا  
مَزَارَكَ مِنْ رِيَّا وَشُعْبَا كَمَا مَعَا  
وَتَجَزَعُ إِنْ دَاعَى الصَّبَابَةَ أَسْمَعَا  
وَلَمْ تَرَ شُعْبِي صَاحِبِينَ تَقْطَعُهَا  
بِهِ أَهْلَ لَيْلَى حِينَ جَنِدَ وَأَمْرَعَا  
بَلَوِي إِلَّا أَنْ أَطِيعَ وَأُضْرَعَا  
وَلَكِنْ وَجَدْتُ الْيَأْسَ أَجْدَى وَأَنْفَعَا  
مَصْعَدَةٍ شَتَّى بِهَا الْقَوْمُ أَوْ مَعَا  
يُسِرُّ حَيَاءً عِبْرَةً أَنْ تَطْلُعَا  
تَرْنَمٍ أَوْ أَوْفَى مِنَ الْأَرْضِ مَيِّفَعَا  
وَقُلِّ لِنَجْدٍ عُنْدَنَا أَنْ يُوَدَّعَا  
وَمَا أَحْسَنَ الْمَصْطَافَ وَالْمُتَرَبَّعَا

(١) الجماعة .

(٢) الأغانى ٢٣ — ٢٩ غير ٢٦ وقين ولا أعزته ، و ٢٥ — ٢٦ فى الحالدين ،

و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ فى الزيدى ، و ٢٧ — ٢٩ فى المصارع .

(٣) الحماسة . (٤) الجماعة .

- ٣٢ وأذكر أيام الحمي ثم أنتني على كبدى من خشية أن تصدعا  
 ٣٣ فليست عشيّات الحمي برواجع عليك ولكن خلّ عينيك تدمعا  
 ٣٤ [معى<sup>(١)</sup>] كل غرقد عصى عاذلاته بوصل الغوانى مذلذّن أن ترعرعا  
 ٣٥ إذ أراح عيشى فى الرءاءين أسرع إليه العيون الناظرات التطلعا  
 ٣٦ [وسرب<sup>(٢)</sup>] بدت لى فيه يبض نواهد إذا سُمتهنّ الوصل أمسين قطعا  
 ٣٧ مشين أطراد السيل هونّا كأما ترهنّ بالأفدام إذ مسنّ ظلعا  
 ٣٨ فقلت سقى الله الحمي ديمّ الحيا فقلن سقاك الله بالسّم مُنقعا  
 ٣٩ وقلت عليكنّ السلام فلا أرى لنفسى من دون الحمي اليوم مُقنعا  
 ٤٠ فقلن أراك الله إن كنت كاذبا بنانك من يُمنى ذراعيك أقطعا  
 ٤١ [ولما<sup>(٣)</sup>] رأيت البشر أعرّض دوننا وجات بنات الشوق يحننّ نزعّا  
 ٤٢ تلفت نحو الحمي حتى وجدتني وبغت من الإصغاء ليّتا وأخذعا  
 ٤٣ [فإن<sup>(٤)</sup>] كنتم ترجون أن يذهب الهوى يقينا ونزوى بالشراب فننقعا  
 ٤٤ فرّدوا هبوب الريح أو غير والجوی إذا حلّ ألواذ الحشا فتمنعا  
 ٤٥ [أما<sup>(٥)</sup>] وجلال الله لو تذكرينى كذكريك ما كففت للعين أدهما  
 ٤٦ فقالت بلى والله ذكرى لو أنه يُصبّ على الصخر الأصمّ تصدعا  
 ٤٧ [فما<sup>(٦)</sup>] وجدع لوى الهوى حنّ وأجتوى بوادى الشرى والغور ماء ومرّعا

(١) الأعانى . (٢) الخاليان ٣٦ — ٤٠ .

(٣) الحماسة وغيرها . والشر جبل .

(٤) العيون والقالى . (٥) الأعانى والويات .

(٦) اليزيدى والمصارع . وروى بلوذ الشرى . وأين اتقوى يرد به التقيد . والبيت

٥١ هـ فى اليزيدى والمصارع وفى أصلها بعد ٥٣ .



- ٤٨ تشوّقَ لما عَضَّه القيدُ وأجتوى  
مراتعه من بين قُفٍّ وأَجْرَعَا
- ٤٩ ورامَ بعينه جبلاً مُنيفةً  
وما لا يرى فيه أخو القيد مَطْمَعَا
- ٥٠ إذا رام منها مَطْلِعَا رَدَّ شَأْوه  
أَمِينُ القوى عَضَّ اليدين فأَوْجَعَا [
- ٥١ بأَكْبَرَ من وجد بريًا وجدته  
غداة دعا داعي الفراق فأَسْمَعَا
- ٥٢ ولا بَكْرَةَ بِكْرَاتٍ من حُورِها  
مَجْرًا حديثا مستيينا وَمَصْرَعَا
- ٥٣ إذا رَجَعْتُ في آخر الليل حَتَّةً  
لذكر حديث أبكت البُزْلَ أَجْمَعَا
- ٥٤ [لقد<sup>(١)</sup> خفتُ أن لا تنفع النفس بعده  
بشيء من الدنيا وإن كان مَقْنَعَا
- ٥٥ وأَعْذُلُ فيه النفسَ إِذْ حِيلَ دُونَه  
وتأبى إليه النفسُ إِلَّا تَطْلُعَا]
- ٥٦ سلامٌ على الدنيا فما هي راحة  
إذا لم يكن شَمْلِي وشَمْلُكُمْ مَعَا
- ٥٧ ولا مَرَحِبا بالربع لستم حُلُولَه  
ولو كان مُخْضِلٌ الجوانب مُمْرِعَا
- ٥٨ فإيا بلا مرعى ومرعى بغير ما  
وحيث أرى ماء ومرعى فُسْبَعَا
- ٥٩ لعمري لقد نادى منادى فراقنا  
بتشتيتنا في كل واد فأَسْمَعَا
- ٦٠ كأنَّا خُلِقْنَا للنوى وكأنَّما  
حرامٌ على الأيام أن تتَجَمَّعَا

## القصة الخامسة

### ثلاث قصائد لعدى بن الرقاع

[ورابعة تتلوها لأبي زيد الطائي من المجموعة الموصوفة في مقدمة شعر حميد بن ثور]

- ١ أتعرف الدار أم لا تعرف الطللا      أجل فهيجت الأحزان والوجلا
  - ٢ وقد أراني بها في عيشة عجب      والدهر بينا له حال إذ أنفتلا
- ويروى : إذ انتقلا ، وانتقل انصرف ؛ فل الأصمى ليس من كلام العرب  
أن يقولوا بينا كذا إذ كان كذا | إنما هو | بينا كذا كان كذا .
- ٣ ألهو بواضحة الخدين طيبة      بعد المنام إذا ما سرها ابتدلا
  - ٤ ليست تزال إليها نفس صاحبها      ضأى فلو رايت (؟) من قابه العملا
  - ٥ كشارب الحمر لا تشفى لذاذته      ولو يطاع حتى يكثر العملا
  - ٦ حتى تصرم لذات الشباب وما      من الحياة بدا الدهر الذي نسلا
  - ٧ وراعهن بوجهي بعد جدته      شيب تفشع في الصددين فأشتعلا
  - ٨ وسار غرب شبابي بعد جدته      كأنما كان ضيفاً خف فارتحلا
- غرب كل شيء جدته ويروى ساف غرب شبابي (كذا) . وساف ذهب

(٤) كذا ولو كان (فلو تفتت) صح المعنى . (٦) لأصل (سلا) .  
(٧) تفشع تصدع وانتشر كما كان في الأصل ولكن غيرته إلى تفشع فيه الشاب كثير  
وانتشر كما في ل .

يقال ساف المال وأصابه السواف ، ويقال قد أساف الرجل إذا ذهب ماله ؛ قال أبو يوسف : سمعت هشاما الملك [ غو ] ف يحكى [ عن ] أبي عمرو عن الأصمعي (كذا) وكذلك الأدوية مضمومة نحو النُحاز<sup>(٩)</sup> والرُداع والهكاع والقُلاب . قال أبو عمرو : وهو السواف بالفتح .

٩ فكم ترى من قوى فكَّ قُوَّتِهِ طولُ الزمان ، وسيفاً صارماً نَحْلا  
١٠ إنَّ ابنَ آدمَ يرجو ما وراءَ غدٍ ودونَ ذلكَ غيلَ يعتقِي الأملا  
ما اغتال الإنسان من شيء فأهلكه فهو غول . ويعتقى ويعتاق يُحْبِسُهُ ،  
يقال اعتقاني واعتاقني وعقاني إذا شغلك وحبسك ، ويقال رجل عَوَّقَ  
إذا كانت الأمور تحبسه عن صاحبه .

١١ لو كان يُعتَق حَيًّا من مَنِيَّتِهِ تَحَرُّزٌ وحِذارٌ أَحْرَزَ الوَعِلا  
١٢ الأعصمَ الصَّدَعِ الوحشِيَّ في شَعَفٍ دونَ السماءِ نِيفٌ يَفْرَعُ الجَبَلا  
الأعصم الوَعِل ، وعُصْمَتُهُ بياض في طرف يديه . والصَّدَعُ الوَعِل بين  
الوعلين ليس بالعظيم ولا بالضئيل ؛ وحكى الفراء عن بعض العرب وذَكَرَ قوماً  
فقال إنهم على ما رأيت من صداعتهم لألباءِ كرامٍ . ويفرع يعلو ، يقال فرعت  
رأسه بالعصا إذا علوته بها وأفرعت إذا انهبطت منه ؛ قال أبو عبيدة يكون أيضاً  
أفرعته علوتُ ، قال الشَّماخ<sup>(١٠)</sup> :

فإن كرهتَ هَجَائِي فاجتَنِبْ سَخَطِي لا يدركَنَّكَ إفراعى وتَصْعِيدِي  
أى انحدارى وصعودى . والنِيفُ المشرف ، يقال قصر مُنِيفٌ ، ويقال لاسنَّام  
إذا كان تامكاً نَوْفٌ .

(٩) كذا ونجلا بالجيم قطع كالنجل إذ صار دنانا .

(١٠) غيل كذا وفي المرح غول . (١٢) النيف الجبل العالى وهو فاعل أحرز .

(١) الأصل ( البعار والركاع ... والعلات ) مصحفات والإصلاح بمراجعة المعاجم .

(٢) د ٢٢ والكامل ح ٨ .

١٣ [بَيْتٌ يَخْفِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مَجْتَنِحًا إِذَا اطْمَأَنَّ قَلِيلًا قَامَ فَانْتَقَلَ]

١٤ أَوْ طَائِرًا مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ مَسْكُنُهُ مَصَابِعُ الْأَرْضِ وَالْأَشْرَافُ قَدَعَقَلَا

عتاق الطير ما يصيد منها . عَقَلَ امتنع في العَقْلِ .

١٥ يَكَادُ يَقْطَعُ صَعْدًا غَيْرَ مَكْتَرٍ إِلَى السَّمَاءِ وَلَوْلَا بُعْدُهَا فَعَلَا

١٦ وَلَيْسَ يَنْزِلُ إِلَّا فَوْقَ شَاهِقَةٍ جُنْحَ الظَّلَامِ وَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا نَزَلَا

جُنْحُ الظلام دنوه ، قال أبو عبيدة جُنْحُ بالضم .

١٧ فَذَاكَ مِنْ أَحْذَرِ الْأَشْيَاءِ لَوْ وَأَلْتَ نَفْسٌ مِنَ الْمَوْتِ وَالْآفَاتِ أَنْ يَثَلَا

وَأَلْتَ نَجَتْ ، يقال وَأَلْتَ بالقنأ إذا طلبت النجاة .

١٨ فَصَرَّمِ الْهَمَّ إِذْ وَلَّى بِنَاجِيَةٍ عَيْرَانَةَ لَا تَشْكِي الْأَصْرَ وَالْعَمَلَا

١٩ مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا اسْتَقْبَلْنَ مَهْمَةً نَجَّيْنَ مِنْ هَوْلِهَا الرُّكْبَانَ وَالْقَفَلَا

الْأَصْرُ الْحَبْسُ عَلَى الضَّرِّ وَقَلَّةُ الْعَلْفِ وَالرَّعَى ، وَيُقَالُ لِلْأَخِيَّةِ الَّتِي تُشَدُّ بِهَا

الدَّابَّةِ آصَرَةٌ ؛ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ لَمْ أَسْمَعْ بِتَأْنِيثِ الْمَهْمَةِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ <sup>(١)</sup> وَهِيَ

الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ الْأَطْرَافِ .

٢٠ مَنْ فَرَّهَا يَرَهَا مِنْ جَانِبِ سَدَسَا وَجَانِبِ نَابِهَا لَمْ يَعُدَّ أَنْ بَرَّ لَا

٢١ حَرَفٌ تَشْدُرُّ عَنْ رِيَّانٍ مَنْعَمِسٍ مُسْتَحِقٌّ رَزَاؤُهُ رَحْمَتُهَا الْجَمَلَا

فَرَّهَا نَظَرَ إِلَى سِنِّهَا ، وَمِنْهُ « الْجَوَادُ <sup>(٢)</sup> عَيْنُهُ فَرَاؤُهُ » أَيْ إِذَا رَأَيْتَهُ عَرَفْتَ

الْجَوَادَ [ ة ] فِيهِ [ وَ ] لَمْ تَحْتَاجْ أَنْ تُقَرَّرَ عَنْهُ . وَعَيْنُهُ نَفْسُهُ . وَالسَّدَسُ <sup>(٣)</sup> اتْنِ أَتَى

(١٣) مِنَ الْفَائِقِ ١١٠/١ ( جُنْح ) وَجْتَنَحَا مَعْبَدًا عَلَى ذِرَاعَيْهِ .

(١) وَأُنْشِدَ فِي ل بَيْتًا آخَرَ .

(٢) تَقْسِيرٌ مَقْلُوبٌ وَالصَّوَابُ أَنَّهُ الْمَوْلَدُ لَا أُمُّهُ .

(٣) مِلٌّ فِي اللَّاتِي .

لولدها ثمان سنين والإسداس قبل البُزول بَسَنَة . وقوله عن رَيَّان يعنى ولدها ومعناه من حمل رَيَّان . يقول تشذّر بترفع بذنبها لأنها قد لَقِحَتْ . وقوله رزأته رحمها الجملأى أخذت رحمها ماء الفعل [يد] قال ما رزأته شيئاً وقد تشذّرت الناقة وشذّدت<sup>(١)</sup> وعسّرت إذا شالت .

٢٢ أوكت عليه مَضيقاً من عواهنها كما تَضَمَّنَ كَشْحُ الحُرَّةِ الحَبَلَا  
٢٣ كأنها وهى تحت الرحل لاهية إذا المطى على أنقائه ذَمَلَا

أوكت عقدت . مَضيقاً يعنى فى الرحم . عواهنها ما حول حَيَّانها ، وعواهن النخلة السَعَفَات اللَّاتِي يَلِينُ القَلْبَةَ والقَلْبَةَ جمع قَلْب وهو لَيْفُ الخَوْص ، ويقال فلان يرسل الكلام على عواهنه كما يجيىء لا يتدبّره .

٢٤ جُونِيَّةٌ مِنْ قَطَا الصَّوَّانِ مَسْكُنُهَا جفاجفٌ ثَنَبَتِ القَفْعَاءُ والبَقَلَا  
٢٥ باضت بِحَزَمٍ سُبَيْعٍ أو بمرْقَضِهِ ذى الشَّيْخِ حيث تَلَاقَى التَّلْعُ فأنسحلا

جفاجف جمع جَفَجَفَ وهو ما استوى من الأرض فى غِلَظ . والقفعاء نبت من أحرار البقول نبتت<sup>(٢)</sup> مسلنطحة كأن ورقها ورق الينبوت . والبَقَلُ شبيهه بالقت . القطا ثلاثة أجناس فمنه الكُذْرَى لاشِيَّةَ فيه ، والجُونى وهو سُود الظهور وسود بطون الأجنحة والأعناق وظهورها تعلوها عُبْشَة فيها رُقَط ، والغَطَاط وهو أضخمها وهو مطوق بصُفْرَة تحجر الأعين بها ضخام العيون موشى الريش بصُفْرَة

(٢٢) فى ل (ضمن وعهن) والعواهن عروق فى الرحم .

(٢٣ — ٢٥) فى البلدان (سبيع) وه ٢٥ فى البكرى ٧٦٩ ول (رفض) أنقائه وفى البلدان أنقابه جمع تقب الطريق فى الجبل . الصوان من البلدان وأصلها الصراب مصحفاً وكذا (والنملا) وفى نسح البلدان (والقلا ، والفلا ، والبقلا) والبلا محرك كما فى نوادر أبى زيد :

وقد يجمع الله الثنيت من السمل

وفى الأصل (بجنب سبيع أو مرقضة ذى السمع حيث بلاقى البلع) ظلمات بعضها فوق بعض .

(١) الأصل (ثمرت وعبرت) والإصلاح بابل الأصمى ١١٤ .

(٢) من ل (قفع ١٠/١٦٦ س ٤) والأصل (نبت مشحطة) .

أصفر البراش<sup>(١)</sup> في ناحيتي دُنَابَى النِّعَاطَةِ ريشتان طويلتان وهو من طير النهار .  
الحزم ما غلُظ من الأرض وارتفع والحزن أغلظ منه والحزم أشد ارتفاعاً . وسُيِّع  
بلد . ومَرَفَضُهُ حيث الشَّيْخ . والتَّلَع جمع تلعة وهي تسفل من الارتفاع إلى بطن  
الوادي . انسحل انصبَّ ويقال باتت السماء تنسحل ليلتها أي تَصُبُّ ، ويقال  
قد انسحل في خُطْبته إذا مضى فيها وانسحل في<sup>(٢)</sup> ...

٢٦ تُرَوِّى لِأَزْغَبَ صَيْنِيَّ بِمَهْلَكَةٍ إِذَا تَكَمَّشَ أَوْلَادُ الْقَطَا خَذَلَا

٢٧ تنوش من صُوءَةِ الْأَنْهَارِ يُطْعِمُهُ مِنَ التَّهَاوِيلِ وَالزُّبَادِ مَا أَكَلَا

تُرَوِّى تكون له راوية لخل الماء في حوصلتها . صيني خرج من بيضته  
في الصيف . مَهْلَكَةٌ وَمَهْلَكَةٌ مفازة لا ماء بها . تكمَّش أي تكمشت في  
الطيران . خذلا أي تأخر عنها فلم يطر لصِغَرِهِ . تنوش أي تُنَاوِلُ . وصُوءَةُ الْأَنْهَارِ<sup>(٣)</sup>  
بلد والصُوءَةُ الحجارة تُجْمَع وتصير عِلْمًا يستدلُّ به . والتهاويل ألوان الزهر من  
صُفْرَةٍ وَخَضْرَاءٍ وَحُمْرَةٍ ويقال التصاوير التهاويل . والزُّبَادُ نَبْتُ فَيَآنِ<sup>(٤)</sup> الْأَرْضِ  
قليل الارتفاع والأوراق منقبض .

٢٨ تَضُمُّهُ لَجَنَاحَيْهَا وَجَوْجُوْهَا ضَمَّ الْفَتَاةِ الصَّبِيَّ الْمُغِيلَ الصَّغِلَا

٢٩ تَسْتَوْرِدُ السَّرَّ أحيانًا إِذَا ظَمِئَتْ وَالضَّحْلَ أَسْفَلَ مِنْ جِرْزَانِهِ<sup>(٥)</sup> الْغَلَلَا

الْمُغِيلُ هو الذی يُسَقِّى لَبَنَ الْغَيْلِ وهي أن تُرضعه أمه وهي حامل ، يقال قد  
أغالت وأغيلت والولد مُغَالٌ ومُغِيلٌ . وَالضَّحْلُ السَّيِّءُ الْغَدَاءِ وَالاسْمُ الضَّحْلُ .

(٢٩) جرزانه كذا .

(١) كذا وانظر .

(٢) الأصل ( جرت ) كذا فنظر هل هو جرت .

(٣) أدخل به المعجم .

(٤) في لينها يريد أنه سهل .

السِرِّ بلد . والضحل الماء القليل وجمعه ضحال .

\*\*\*

[زيادة من ل (عق وحب) يصف العير :

٣٠ تحسرت عِقة عنه فأنسلها وأجتابَ أخرى جديها بعدما أبتقلا

٣١ مولع بسواد في أسافله منه احتذى وبلونٍ مثله اكتحلا]

## القصيدة السادسة

- ١ عرف الديار توهُمًا فأعتادها من بعد ما دَرَسَ البلى أبلادها
- ٢ إلّا رواسى كلهنّ قد أُصْطَلَى جرا وأشعل أهلها إيقادها
- ٣ [بشبيكة الحور التي غرّبتها فقَدْتُ رسومَ حياضها وُرّادها]
- ٤ كانت رواحِلَ القُدُورِ فَعُرِّيتَ منهنّ واستلب الزمانُ رَمادها
- ٥ وتَنَكَّرْتُ كلَّ التَنَكَّرِ بعدنا والأرض تعرف بعلمها وجمادها
- ٦ ولربّ واخمة الجبين خريدة ييضاء قد ضَرَبَتْ بها أوتادها
- ٧ تصطاد بهجتها المَعْلَلُ بالصِبا عُرُضا فتَقْصده وإن يصطادها
- ٨ كالظبية البكر الفريدة ترتعى من أرضها قُتَاتِها وعِمادها
- ٩ خَضِبَتْ بها عُقْدُ البَراقِ جينها من عَرَكها عَاجانها وعَرادها

القصيدة عن هذه المجموعة في ح الوبرى ٦٨١/٤، و ١٢: في غ الدار ١، ٣٠٠،  
 و ٣ في البلدان (الشبيكة)، و ٧ من البيت ١١ عند الجمعي ١٤٤، و ٧ أخرى في الشعراء  
 من البيت ٨، و ٥ من ٢٤ في الربع الأول من "بصرنة".  
 (١) ل (بلد) وأبلادها آثارها وروى تمل البلى. ونظر الرضى ٩٨/٣ والمحمل ٨٤.  
 (٣) من البلدان (شبيكة) وفي (حور) نفذت مصحف.  
 (٤) البيان ٢ و ٤ في المرضي ١٢١ ٣.  
 (٥) البعل الأرض المرمعة لا يصيبها المطر في السنة إلا مرة.  
 (٦) غ (العوارض طفلة كالريم قد ضربت بها) وأصلها به مصحف.  
 (٨) الفقة شجرة مستديرة. والعهاد جمع عهدة بالسكر الأمطر التوائية.  
 (٩) ل (عقد) وفيه وفي الشعراء لها وأصلها عكادها مصحف.



الْمَقْدَّ جَمْعُ عُقْدَةٍ وَهُوَ مَا ثَبَتَ أَصْلُهُ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعُلْجَانُ شَجَرٌ أَخْضَرٌ .  
وَالْعَرَادُ خَيْرُ الْحَمُضِ .

- ١٠ كَالزَّيْنِ فِي وَجْهِ الْعُرُوسِ تَبَدَّلَتْ      بَعْدَ الْحَيَاءِ فَلَا عِبْتَ أَرَادَهَا  
١١ تُزْجِي أَغْنَى كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ      قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا  
١٢ رَكِبَتْ بِهِ مِنْ عَالِجٍ مَتَحِيرًا      قَفَرًا تُرْبِبُ وَحْشُهُ أَوْلَادَهَا  
١٣ فَتَرَى مَحَانِيهِ الَّتِي تَسِقُ الثَّرَى      وَالْهَبْرَ يُؤْنِقُ نَبْتَهَا رُودَهَا  
تَسِقُ تَجْمَعُ يُقَالُ لَا آ كَلَهُ مَا وَسَقَتْ عَيْنِي الْمَاءُ وَيُقَالُ وَسَقْتُ الْإِبِلَ إِذَا  
جَمَعْتَهَا وَطَرَدْتَهَا وَهِيَ الْوَسِيقَةُ وَجَمْعُهَا وَسَائِقٌ ، وَهَذِهِ أَرْضُ تَسِقُ الثَّرَى وَتَرْبِي  
الْوَلِيَّ أَيْ تَكْرُمُهُ فَإِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ كَانَ نَبْتُهَا نَاعِمًا . وَالْهَبْرُ أَرَادَ بِهِ الْهَبْرَ خَفِيفَ  
ضِمَّةِ الْبَاءِ وَهِيَ جَمْعُ هَبِيرَةٍ وَهُوَ الْمُطْمِئِنُّ مِنَ الرَّمْلِ <sup>(١)</sup> وَمَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ مِنْهُ .

\*\*\*

- ١٤ [بَجَرَ مَرْتَجَزِ الرُّوَاغِدِ بَعَجَتْ      غُرُّ السَّحَابِ بِهِ الثَّقَالُ مَرَادَهَا]  
١٥ بَانَتْ سَعَادٌ وَأَخْلَفَتْ مِيعَادَهَا      وَتَبَاعَدَتْ عَنَّا لَتَمَنَعَ زَادَهَا  
١٦ إِنِّي إِذَا مَا لَمْ تَصِلْنِي خُلَّتِي      وَتَبَاعَدَتْ عَنِّي اغْتَفَرْتُ بِعَادَهَا  
اغْتَفَرْتُ احْتَمَلْتُ ، يُقَالُ اصْبِغْ لَوْنُكَ فَهُوَ أَغْفَرُ لِلْوَسَخِ أَيْ أَحْمَلُ لَهُ وَأَسْتَرُ ،

(١٠) الْأَرَادَ جَمْعُ رُئْدٍ بِالْكَسْرِ الْأَثَرُ .

(١١) بَيْتٌ هَذَا الْقَصِيدِ وَقَدْ حَسَدَهُ عَلَيْهِ خَوْلُ الشُّعْرَاءِ وَلَهُ فِيهِ خَبَرٌ وَهُوَ فِي الْجُمُحَى ١٤٤

وَأَدَبُ الْكِتَابِ لِلصُّوْلِ ٧٩ ، وَالْإِيجَازُ وَالْإِيْجَازُ ١٥٣ ، وَسِرُّ الْفَصَاحَةِ ٢٣٧ ، وَعَنْوَانُ  
الْمُرْقَصَاتِ ٣٠ ، وَلِ ( بَلَدٍ ) وَالْمُرْتَضَى ٩٨/٣ .

(١٢) الْجُمُحَى مَتَحِيرًا وَأَصْلُنَا تَرِيثٌ . صَحْفًا .

(١٤) مِنَ الْجُمُحَى . (١٦) الْجُمُحَى خَلَّةٌ .

(١) مِنْ لٍ وَأَصْلُنَا ( وَمَا حَوْلَهُ أَسْدَلُهُ بِقَاعًا عَلَيْهِ ) .

ومنه غفر الله ذنوبك أى سترها ، ويقال للخِرْقَةُ تُنَابِسُ حلى الرأس سِتْرَةً للافاءة  
غِفارة والسحابة تكون فوق السحاب غِفارة .

- ١٧ وإذا القرينة لم تزل فى نَجْدَة من صَنِها سَمِ القرينُ قِيادها  
١٨ إِمّا تَرى شِيبى تَفشَع لِمَتى حتى علا وَصَحَّ يُلوح سوادها  
١٩ فلقد ثنيتُ يد الفتاة وسادة لى جاعلاً يُسرى يَدَى وسادها  
٢٠ وأصاحب الجيش العرمم فارسا فى الخيل أشهد كَرَّها وطِرَادها  
٢١ وقصيدة قد بَتَّ أجمع بينها حتى أقوم مِئَلها وَسِنادها  
٢٢ نظر المثقف فى كموب قناته حتى يُقيم ثِقافُه مُنَادها  
٢٣ فسترتُ عيب معيشتى بتكرُثم وأتيتُ فى سعة النعيم سِدادها  
٢٤ وعلمتُ حتى ما أسائل واحدا عن علم واحدة لكى أزدادها

\*\*\*

- ٢٥ صلى الإله على امرئ ودَّعته وأتمَّ نعمته عليه وزادها  
٢٦ وإذا الريع تتابعت أنواؤه فسقى خُناصرة الأحصَّ جُنادها

(١٧) امرأة ذات ضغن على زوجها أى تبغضه . وفى الجمعى (من قرنها) .

(١٨) الأساس (فشع) كثر فيها .

(٢١ و٢٢) سائران خ ٤/٤٧٠ ، والموشح ١٣ ، ومعجم الرزبانى ٢٥٣ ، والحيوان

١٩/٣ ، والبيان ٣/١٢٤ . (٢٣) وفى الشعراء والعيون ٢/١٢٨ ول (شطف) :

ولقد أصبت من العيشة لذة ولقيت من شطف الخطوب شدادها

(٢٤) بيت سائر وله خبر الموشح ١٩٠ ، والحيوان ، والبيان ، والشعراء ، والعيون

ويروى وعمرت .

(٢٥) الشعراء وغيره ول (صلى) وفى أدب الكتاب للصولى ١٧٤ كان يكتب :

(وأتمَّ نعمته عليك) ولكن زادوا بعد ما قال ابن الرقاق : (وزاد فى إحسانه إليك) .

(٢٦) خناصرة قصبة كورة الأحص كان يعتز لها الوليد وابن عبد العزيز . الثنبى :

أحب حمصاً إلى خناصرة وكل نفس تحب محياها =

- ٢٧ نزل الوليدُ بها فكان لأهلها غيثاً أغاث أنيسَهَا وبلادها  
 ٢٨ ولقد أراد الله إذ ولّا كها من أُمَّة إصلاحَهَا ورشادَهَا  
 ٢٩ وعمرتَ أرضَ المسامين فأقبلت ونفيتَ عنها من يريد فسادها  
 عمرتَ الأرض توليتَ عمارتها ، وأعمرتها صادقها عامرة .
- ٣٠ وأصبتَ في بلد العدو مصيبةً بلغتْ أقالِمَ غورِها ونِجادَهَا  
 ٣١ ظفراً ونصراً ما تناول مثله أحدٌ من الخلفاء كان أرادها  
 ٣٢ وإذا نشرتَ له الشاء وجدته جمع المكارم طُرْفَهَا وتِلادَهَا  
 ٣٣ [ أو ما ترى أن البرية كُلُّها أَلقتْ خزائِمَهَا إليه فقادها ]  
 ٣٤ غلب المساميحَ الوليدُ سَمَاحَةً وكفى قریشَ المُعْضِلَاتِ وسادها  
 ٣٥ تأتيه أسلاب الأعزة عَنوةً قَسراً ويجمع للحروب عَتادها  
 ٣٦ وإذا رأى نار العدو تضرّمت سَامَى جماعة أهلِها فَأَقْتادها  
 ٣٧ بعمرم - تبدو الروابي - ذى وَعَى كالْحَرَّةِ احتمل الضحى أطوادها

= وهي الآن قرية عامرة في سفح جبل الأحص الشرقى يسكنها مهاجرو الشركس ويردون عادة البادية عنهم . والبيت في البلدان ( خصاصه ، الأحص ) والبكرى ٣١٩ مع تاليه والأبيات ٢٦ و ٢٧ و ٣٣ و ٣٤ و ٢٨ في البصرية .

( ٢٨ ) المرضي ٢٧/٣ و ٩٩ .

( ٢٩ ) النويرى وغ من بروم .

( ٣٠ ) النويرى وغ سمت أقالِم .

( ٣٢ و ٣٤ ) في ل قرش و ٣٣ من البصرية وغ والنويرى و ٣٤ في الكامل أيضاً ٥١٤ .

( ٣٧ ) بميش ذى جلبة يبدو روايه التى يحارب فيها كالحرّة حمل سراب الضحى أطوادها وجبالها .

أى رفع الآل الذى يكون فى الضحى جبالها فإن رآها الناظر رأى أنها قد  
طالت وعظمت .

- ٣٨ أطفأت نارا للحروب وأوقدت نار قدحت براحتيك زنادها  
٣٩ فبدت بصيرتها لمن يبنى الهدى وأصاب حر شديد حصادها  
٤٠ وإذا غدا يوما بنفحة نائل عرضت له الغد مثلها فأعادها  
٤١ وإذا عدت خيل تُبادر غايةً فالسابق الجالى يقود جيادها

## القصيدة السابعة

- ١ [ ما هاج شوقك من مغاني دمنة  
٢ جيداء يطويها الضجيع بضلبيها  
٣ دارٌ لصفراء التي لا تنتهي  
٤ لو يستطيع ضيعُها لأجنَّها  
٥ صادتك أخت بني لؤيٍّ إذ رمت  
٦ وأعارها الحدثانُ منك مودةً  
٧ تلك الظلّامة قد علمتَ فليتها  
٨ ييضاء تستلب الرجالَ عقولهم  
٩ وكان طعم الزنجبيل ولذّة  
ومنازل شغف الفؤادِ بلاها  
طىّ المحالة لئِنْ مَثَّها  
عن ذكرها أبداً ولا تنساها  
في الجوف منه يَشْمُها وحشاها  
وأصاب سهمك إذ رمت سِواها  
وأعير غيرك ودّها وهوها  
إذ كنتَ مكتهلًا تلمّ نواها  
عَظُمْتَ روادفها ودقّ حشاها  
صهباء ساكٍ بها المُسَحَّرُ فاها

\*\*\*

١٠ يا شوق ما بك يوم بان حُدُوجُهم من ذى المَويقِعِ غُدوةً فراها

(١) السط ١٣٩ عن أسواق الأشواق عن منتهى الطلب الأربعة .

(٤) الأصل (بنها وحشاها) . وحشاها كذا .

(٧٥٥) المرتضى ٣٢/٢ وفي البلدان (الموقع) ١٠٤، ٨٤، ٢٤١ .

(٧) مكتهلًا الأصل مكتبلاً . (٩) ل (سوك) .

(١٠) الأبيات السبعة ١٠ — ١٢ و ١٦ — ١٩ في صفة جزيرة العرب ٢٣٣

وفيه حدودها .

- ١١ وكانّ نخلا في مُطِيطة ثاويا  
١٢ وعلى الجبال إذا وَنَيْنَ لسائق  
١٣ من بين مختضع وآخرَ مَشِيهُ  
١٤ من بين بكر كالمهاة وكاعب  
١٥ لا مُكثِرَ عيش ولا ابنُ وليدة  
١٦ وجعلن محمل ذى السلاح تحية  
١٧ أصعدن في وادى أثيدة بعدما  
١٨ قُرِيَّة حَبَكَ المقيظُ وأهلها  
١٩ واحتلّ أهلُك ذا القُتود وغُرَبًا  
٢٠ فإذا تحيرَ في الفؤاد خيالها
- بالكعم بين قرارها وحجاها  
أُزِلن آخرَ رائحًا فحداها  
رَفَلْ إذا رفعت عليه عصاها  
شفع النعيم شبابها فمراها  
بادى المروءة يستبيح حماها  
عن ذى اليتيمة واقترشن لواها  
عسف الحميلة وأحزأل صواها  
بحشى مآب ترى قصور قُراها  
فالصّحصحان فأين منك نواها  
شرقَ الشؤونُ بعبرة فبكاها

\*\*\*

- ٢١ أفلا تناساها بذات بُراية  
٢٢ تطوى الفلاة إذا الإكام توقدت
- عَنس تجلّ إذا السيفار برأها  
طىّ الخنيف بوشك رجع خطاها

(١١) مطيطة موضع والكعم المطنن من الأرض والحجى لسرف وقيل حرفها .  
والبيت في ل (كعم وحجا) والبلدان (مطيطة) ويختص ١٠ : ١٣ ساعة وهو .  
(١٢) البنان ١٢ و ١٤ في البلدان (اليتيمة) وهو موضع وروى شفع بينهم شبابها  
فعداها ولعله وهم منه فليتمة الموضع في البيت ١٨ وفي الجزيرة وفى الجبل : ... ربما .  
(١٥) عيش كذا وعدنا أصبح إعراناً .  
(١٦) جعلن من الهامش والأصل جفان . وفي الجزيرة بجة نهي ليتمة .  
(١٧) البلدان (أثيدة وأثيدة) والتماموس . واحزأل الصوى : ارفعت الأحجار من  
السراب . وفي الجزيرة وصدفن من وادى أثيدة بعدما بدت الحميلة فحزأل .  
(١٨ و ١٩) البلدان (القتود) وحك حبس وهو من حبك الصائد لاصيد . وفي الجزيرة  
بحسى . (٢٠) وفي ل (شجى) تمجها أى تشجى بها أو تكون عندى تشجى بنفسه  
ويروى فاذا تجلجل . (٢١) ذات براية ذات خم وشحه وقبل بقاء على سير .

الخنيف ضرب من الكتان ردى، وجمعه خُف .

- ٢٣ وتشول خشية ذى اليمين بمُسْبَل وَخَفَ إِذَا صَحِبَ الذَّنَابَ حَمَاهَا  
٢٤ متذيل لون المفاصل ، فوقه عَجَبٌ أَصْمٌ يَسْلُ خور صَلاهَا  
٢٥ نَخَسَتْ بِهِ عَجَزَ كَأَنَّ مَحَاهَا دَرَجَ سُلَيْمَانَ الْقَدِيمُ بِنَاهَا  
٢٦ بُنِيتُ عَلَى كَرِشٍ كَأَنَّ حُرُودَهَا مُقَطَّ مُطَوَّاةٌ أَمِرٌ قُورَاهَا

يقال جَرَبَ نَاحِسٌ إِذَا بَدَأَ بِمُؤَخَّرِ الْبَعِيرِ . الْحُرُودُ الطَّرَائِقُ الَّتِي فِي الْكَرِشِ  
ويقال يَتَ مُحَرَّدٌ إِذَا كَانَ مَقْفَهُ مَسْنَأً كَهَيْئَةِ اللَّوْحِ . مُقَطَّ حِبَالٍ وَاحِدُهَا مِقَاطٌ  
مَطَوَّاةٌ مَقْتُولَةٌ . وَالنَّسْعُ مُحَرَّدٌ أَيْ مَقْتُولٌ .

- ٢٧ فِي مُجَفَّرِ حَابِي الضَّلُوعِ كَأَنَّهُ بَثْرٌ يَحْيِبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا  
مُجَفَّرٌ مُنْتَفِجٌ وَاسِعٌ وَالْجُفْرَةُ الْوَسْطُ . وَحَابٍ مُشْرِفٌ وَيُقَالُ حَبَا الرَّمْلُ أَيْ  
أَشْرَفَ . وَرَجَاهَا نَاحِيَتُهَا .

- ٢٨ وَيَقُودُ نَاهِضُهَا مَجَامِعَ صُلْبِهَا قَوْدًا وَتَبْتَدِرُ النَّجَاءَ يَدَاهَا  
٢٩ وَتَسُوقُ رِجْلَاهَا تَوَالِي خَلْفِهَا طَرْدًا وَتَلْتَطِسُ الْحَصَى بُعْجَاهَا  
الْلَطْسُ دَقُّ الْحِجَارَةِ ، خُفٌّ مِلْطَسٌ . وَمِنْهُمْ يَشْمُهَا يَدُقُّهَا وَالْمِلْطَاسُ مَعُولٌ تُدَقُّ  
وَتَكْسِرُ بِهِ الْحِجَارَةَ . وَالْعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي مُؤَخَّرِ الْوُظُفِ تَمْتَدُّ إِلَى الرُّسْغِ وَجَمْعُهَا  
عُجَى عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقِيَاسُهُ عِجِيَّةٌ <sup>(١)</sup> قَالَ الْأَصْمَعِيُّ لَمْ أَسْمَعْ بِهَا .

(٢٣) بمسبل بذهب . وذو اليمين يريد السوط . (٢٤) (يسل خور) كذا .  
(٢٦) ل (حرد) والحرد الأعماء . والمقط جمع مقاط الحبل الصغير يكاد يقوم من  
شدة قتله .  
(٢٨) الناهض رأس المنكب أو لحم العضد أو الصدر . وقوداً مما غيرته والأصل (نعتا) .

(١) كذا وجوعها بعد عجي عجي (كئى) وعجاي وعجايات .

- ٣٠ فعدت وأصبح في المعرّس ناوياً كالخِرْق ملتفعا عليه سلاها  
 ٣١ وبها مُنَاخ قلّمَا نزلت به ومصمّعات من بنات مِعاها  
 يقال أنخت البعير وأناخ ولا يقال فناخ ، وهذا مُنَاخ البعير أى موضعه  
 وتنوّخ الجملُ الناقة إذا ركبها ليضربها . مصمّعات يعنى بعذاب ما دركات محدرات  
 سعرات لعله (كذا) أكلها وشربها .  
 ٣٢ سُود توائم من بقيّة حسوها (؟) قذفت بهنّ الأرض غبّ سُراها

\*\*\*

- ٣٣ [وكانّ مضطجع أمرى أغفى به لقرار عين بعد طول كراها]  
 ٣٤ حتى إذا انقشعت ضبابة نومه عنه وكانت حاجبة فقضاها  
 ٣٥ أهوى فعصّب رأسه بعمامة دسماء لم يك حين نام طواها  
 ٣٦ ثم أتلاّب إلى زمام مُناخة كبداء شدّ ينسعتيه حشاها  
 ٣٧ حتى إذا يئست وأسحق حلق ورأت بقيّة شلوه فشجاها  
 ٣٨ وغدت تنازعه الجدِيلَ كأنها ييدانة أكل السباع طلاها  
 يقال يئست من الشيء أياس وأيست أياس والمصدر بينهما جميعاً .  
 ٣٩ قَلِقت وعارضها حصان حائص حَلِل الصهيل وأدبرت فتلاها

(٣٠) كالخِرْق كالسيد الكريم كأنه كبير أناس في بجاد مزمل .

(٣١) مصمّعات ملطخات بالدم مما يكون مع الولد حين يولد .

(٣٢) كذا .

(٣٣ — ٤٦) في البلدان الماخر غير ٣٥ و ٢ و ٣ وفيه وكانت حجة وأصنا (وأعلم حاجة) واتلاّب استقام . وفيه (وأصمق ضرعها) . وحصّس النى لا يجوز فيها قضيب الفحل كأن بها رتفاً وفيه نخائص ؛ لإضافته وهو الوجه هنا جمع نحوص الأنان الوحشية الخائس . وأصلنا في ٣٩ (وتلاها) . ودسماء متلطفة بحسو الجوف . وسنحة . وحلل أبلغ الصوت .



يعنى بالحصان الحمار<sup>(١)</sup> الوحشى فاستعار هذا الاسم .

- ٤٠ يتماوران من الغبار مُلأَةً ييضاء مُخَمَّةً هـَا نَسْجَاهَا  
 ٤١ تُطَوَّى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا جَاسِيًا وَإِذَا السَّنَابُكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
 ٤٢ فَأَلَحَّ وَاعْتَزَمَتْ عَلَيْهِ بِشَاوَهَا شَرْفَيْنِ ثُمَّتَ رَدَّهَا فَثْنَاهَا  
 ٤٣ بَسْرَارَةَ حَفَشَ الرِّيعُ غُثَاءَهَا حَوَاءَ يَزْدَرِعِ الْغَمِيرَ ثَرَاهَا  
 ٤٤ فَتَصَيَّفَاهَا يَصْحَبَانِ كِلَاهَا لَثْرَا الْجَحَافِلِ مِنْ وَكَيْفِ (؟) يِدَاهَا  
 [ السَّرَارَةُ ] أَكْرَمِ الْوَادَى وَأَفْضَلُهُ . حَفَشَ أَى أَسَالَهَا وَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ  
 الْغُثَاءِ وَالْغُثَاءِ الدِّمَنِ وَالسَّفَا [ وَ ] حُطَامِ الْعَيْدَانِ ، وَحَفَشَ لَهُ الْوُدُّ أَى أَظْهَرَهُ .  
 وَقَوْلُهُ يَزْدَرِعُ الْغَمِيرَ هُوَ فُوفُ<sup>(٢)</sup> الْعَسِيبِ وَالْغَمِيرُ خُضْرَةٌ فِي أَصْلِ الْيَبِيسِ إِذَا  
 أَصَابَهُ الْمَطَرُ حَتَّى يَغْتَمِرَهُ . وَالثَّرَى الذِّدَى يَقَالُ أَرْضٌ قَرِيبُ الثَّرَى<sup>(٣)</sup> .....  
 وَثَرِيَاءٌ لِكثِيرَةِ الثَّرَى .

- ٤٥ حَتَّى اصْطَلَى وَهَجَ الْمَقِيطِ وَخَانَهُ أَتَقَى مَشَارِبَهُ وَشَابَ عُثَاهَا  
 أَتَقَى مَشَارِبَهُ أَى أَطَوَّلَهَا فِي بَقَائِهِ<sup>(٤)</sup> . وَشَابَ يَبَسَ وَابْيَضَّ . وَالْعُثَا الْمُشَبَّ  
 وَأَصْلُ الْعُثَا كَثْرَةُ الشَّعْرِ .

- ٤٦ وَنَوَى الْقِيَامَ عَلَى الصُّوَى فَتَذَكَّرَا مَاءَ الْمَنَاطِرِ قُلْبَهَا فَأَضَاهَا

(٤٠ و ٤١) سائران في خبر معاني العسكري ١٣١/٢ ابن السجري ٢٧٦ معجم المرزباني  
 ٢٥٣ وشرح مختار بشار ٣١٧ والحصري ٦٨/٤ وقال أبو تمام :  
 نِيرَ عَجَاجَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَهْمُ بِهَا عَدَى بْنُ الرَّقَاعِ  
 ومخلة مصحف عندهم بحكمة .  
 (٤٣ و ٤٥) في ل (عنا) وفيه أتق مشاربه .  
 (٤٦) البلدان (وأضاهها) .

(١) يريد بعكس النمل استنوق الجمل .  
 (٢) الأصل (خفوف) وهما تصحيفتان ولا أركان إلى ما أنبته أيضاً .  
 (٣) الأصل (أى بلالم يداها) . (٤) الأصل (في نفسه) .

٤٧ فأرنّ تارتها (؟) إذا عرّضت له يبداء ذات مخارم عسفاها

٤٨ حتى تأوب ماء عين زغرب يبغي الضفادع في تقيع صراها

\*\*\*

وبعد فالمجموعة التي نُقلت منها هذه القصائد حديثة مصحّفة أشبه بالمجميّة منها بالعربيّة ؛ وقد أصلحت كثيراً من أودها ، ولكن بقيت هنات بعد فعدرة إلى القارئ لأنّي خفت على هذا الشعر من الضياع ، وأحببت تهذيبه وحفظه على علّاته .

## القصيدة الثامنة

قال أبو زيد الطائي واسمه حرملة بن المنذر بن معديكرب  
ابن حنظلة :

- ١ مَنْ مَبْلَغُ قَوْمِنَا النَّائِنِ إِذْ شَحَطُوا      أَنْ الْفَوَادِ إِلَيْهِمْ شَيْقٌ وَلَع
- ٢ فَالِدَارِ تُنْبِئُهُمْ عَنِّي فَإِنَّ لَهُمْ      وَدَّيَ وَنَصْرِي إِذَا أَعْدَاؤُهُمْ بَضَعُوا

بَضَعُوا أَيْ أَظْهَرُوا الْعِدَاوَةَ بَيْنَهُمْ .

- ٣ إِمَّا بِمَجْدٍ سِينَانٍ أَوْ مُحَافِلِهِ      فَلَا قَحُومَ وَلَا فَانَ وَلَا ضَرَعَ

[ الْقَحُومُ وَ ] الْقَحْمُ الْكَبِيرُ . مُحَافِلُهُ مَجَامِعُهُ .

- ٤ أَخُو الْمُحَافِلِ عَيَّافٌ أَخْنَأُ أَنْفٍ      لِلنَّائِبَاتِ وَلَوْ أَضْلَعْنَ مُضْطَلِعَ
- ٥ حِمَالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الْوُدِّ آوَنَةٌ      أُعْطِيَهُمُ الْجَهْدَ مِنِّي بَلَهُ مَا أَسَعُ

آوَنَةٌ جَمْعُ أَوَانٍ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ . بَلَهُ دَعَى .

- ٦ هَذَا وَقَوْمِ عَصَابٍ قَدْ أَبْشَهُمْ      عَلَى الْكَلَاكِلِ حَوْضِي عِنْدَهُمْ تَرَعَ

(١) البيتان ١ و ٢ ح المرتضى ٤/١٩٤ ، والخزانة ٣/٣٠ .  
(٢) نَصَعُوا ( ل نَصَع ) سَبَعُوا ( الْبَحْتَرَى ١٠١ ) وَفِيهِ الْآيَاتُ ٢ ، ٣ ، ٥ ) ، وَبَضَعُوا  
أَبَانُوا كَلَامَهُمْ .  
(٣) الْأَصْلُ ( بِمَجْدِنَانِ ) . ( ٤ ) ل ( ضَلَع ) .  
( ٥ ) ل ( أَوْنٌ ، بَلَهُ ) الْجَهْرَةُ ١/٣٣٠ .  
( ٦ ) الْأَصْلُ فِي الْمَوْضِعَيْنِ قَدْ أَبْشَهُمْ .

أَبْتَهُمْ كَبَيْتَهُمْ عَلَى وَجْهِهِمْ . حَوْضِي عِدَاوَتِي . تَرَعٌ مَمْلُوءٌ فَالِ الْأَصْمَى يَقَالُ  
حَوْضُ تَرَعٍ [و] ماءٌ كَرَعٌ<sup>(١)</sup> .

٧ تَبَادَرُونِي كَأَنِّي فِي أَكْفَهُمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَوْنِي خَالِيًا نَزَعُوا

٨ وَاسْتَحْدَثَ الْقَوْمُ أَمْرًا غَيْرَ مَا وَهَمُوا وَطَارَ أَنْصَارُهُمْ شَتَّى وَمَا جَمَعُوا

٩ كَأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ بَعْضِهِمْ مِنْ ذِي زَوَائِدٍ فِي أَرْسَاغِهِ فَدَعِ

يَتَفَادَى يَتَقَى بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ . مِنْ ذِي زَوَائِدٍ أَسَدٌ . فَدَعِ مَيْلٌ .

١٠ ضَرْغَامِيَّةٌ أَهْرَتْ الشَّدِيقِينَ ذِي لِبَدٍ كَأَنَّهُ بُرْنَسًا فِي الْغَابِ مُلْتَفِعٌ  
أَيُّ كَأَنَّهُ قَدْ لَبَسَ بُرْنَسًا .

١١ بِالْثَنَى أَسْفَلَ مِنْ جَاءَ لَيْسَ لَهُ إِلَّا بَنِيهِ وَإِلَّا عَرِسَهُ شَيْعٍ

١٢ أَبْنِ عَرِيْسَةً غُنَابَهَا أَشْبَ وَدُونَ غَابَتِهَا مَسْتَوْرِدٌ شَرَعَ

١٣ شَأْسُ الْهَبُوطِ زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ مَتَى تَنْشَعُ بَوَارِدَةٌ يَحْدُثُ لَهَا فَرْعٌ

[زِنَاءُ الْحَامِيَيْنِ] ضَيْقُ النَّاحِيَتَيْنِ . تَنْشَعُ بِالشَّيْءِ إِذَا غَضِصَتْ بِهِ .

١٤ أَبُو شَتِيمَيْنِ مِنْ حَصَّاءٍ قَدْ أَفِلَتْ كَأَنَّ أَطْبَاءَهَا فِي رُفْعِهَا رُقْعٌ

(٨ و ٧) البحترى ٦٩ وفيه (وكان أنصارهم) ، وأصلاً وداراً أنصارهم .

(٩) أبو زيد ، معروف بوصف الأسد ثراً ونظماً .

(١٠) ملتفع من الهامش ، والأصل (مانع) .

(١١) البكرى ٢٤٣ من جنب الجماء .

(١٢ و ١٣) ل (سرع) ، نشغ المرتضى ١٩٤/٤ . بواردة بجماعة الوارد . ونشأس

الغليظ . والغناب كغراب الجبل الطويل .

(١٤) خلق الأصمى ٢٢٤ ، ول (أفل) شنيمين قبيحي المنظر ، وارتفع أصل نمخذ .

وأفلت حملت ، وحصاء سقط شعرها ، وهنا انقطوعة الرحمة .

١٥ أعطتهما جُهدها [حتى] إذا وحيَت صَدَّتْ وَصَدًّا فلا غِيل ولا جَدَع

الغَيْل أن تُرَضِع المرأة ولدها وهي حامل . جَدَع سوء الغذاء .

١٦ ثُمَّ استفاها فلم تقطع فِطامهما عن التصبُّب لا شَعْب ولا قَدَع

١٧ وَرَدَيْنِ قَدْ أَخْذا أَخْلاف شَحْمهما ففيهما عزيمة الظلماء والجَشَع

١٨ غذاهما بلِحام القوم مُذ شَدْنَا فما يزال بوَصَلَى رَاكب يَضَع

١٩ على جناحيه من ثوبه هَبَب ومن دم صائِكَ مستكرِهٍ دُفِع

يريد ثوب الراكب . دم خرج مستكرها . الدُفْعَة من الدم .

٢٠ أَفَرَّ عَنْهُ بَنَى الخِلاَلات جُرْأُتُهُ لا الصيد يُمنَع منه وهو ممتنع

٢١ فما اكْتَسَبَ رِيسَ غير ممتنع (كنا) وليس فيما تَرَى من كسبه طمع

٢٢ مستضرِع ما دنا منهنَّ، مَكْتَبٌ بِالْعَرَفِ مُجْتَلِماً ما فَوْقه فَنَع

مستضرِع ما دنا منهنَّ مَكْتَبٌ فهو ضارِع ذليل . والمَكْتَبُ الخاضع .

مُجْتَلِماً ما فَوْقه أَى مأخوذاً ما عليه من اللحم يقال أُطْعِمْنِي مِنْ جَلَمَةٍ جَزُورِكَ أَى

من لحم ليس فيه عظم . فيقول هى قانعة بذلك راضية أن تذلل منها عَرَقاً قد

أُكِلَ ما فَوْقه .

٢٣ على حِطام من . . . . عندهما من شِكَّة القوم مخروع ومنصدِع

ما يكره منه الأسد واللَّبْؤَةُ مقطوع منشق .

(١٥) وحيَت : اشتاقت الضراب .

(١٦) ل ( فوه ) الاستفاهة شدة الأكل بعد قلته وفيه ( رضاعهما ) ، والنصب

اكْتَسَاء اللحم للسمن بعد الفطام والقدح أن تدفع عن الأمر تريده . وشعب كذا وأخاف أنه

مصحف سغب . (١٧) الأصل ( أخلاق ) .

(١٨ و١٩) ل ( هب ) بمفصلي راکب افترسه يعدو . والهيب جمع هبة بالكسر

الخرقة ، وصائِكَ لازق . (٢٢) الألفاظ ٦٤٧ ( بالعظم مجتلاً ) ، مجتلاً مأخوذاً بجلمته

جميعه وكما هنا في ل ، وكان سرحنا كله مصحفاً . (٢٣) الأصل ( من العصباء ) .

٢٤ سهم وقوس وعُكَّاز وذو شُطْب لم يترك لومة في رَمِّه الصَّنَع  
العُكَّاز الرُمح<sup>(١)</sup> . السيف لا يلام عند إصلاحه . والصَّنَع الحاذق .

٢٥ معرا (كذا) وآخر مرتدّ بدامية ومزهق بعدما التحنق يطلع  
معرا أى ملطخ بالدم ويروى مغدى أى مسعو به امه أى بجذاحة (؟)  
تدعى . مرتدّ راجع . يطلع كأنّه يريد القيام فلا يقدر عليه . وصف حال القوم فقال  
منهم مغدى ومنهم كذى التحنق لزوق البطن بالصلب يعنى من شدة العدوّ .

٢٦ ألقاه غير بعد (؟) القوم رحلته ولم يعرّج عليه الركب فاندفعوا  
ألقاه أى ألقى الأسد هذا الرجل غير رحلته ولم يُحسِّن عليه القوم فضوا .

٢٧ فأبصرته وراء القوم كألثة عينٌ فإن أُرقت ماء بهها قمع

٢٨ فأجرت حرجٌ خوصاء قد ذبلت وأيقنت أنه إذ كلال السبع

٢٩ وقد دعا دعوة والرجل شائلة فوق العراق فلم يُلوا وقد سمعوا

٣٠ وثارَ أعصارٌ هبيح بينهم وخت بالكور لأيا وبالأنساع تمتصع  
خت الناقة بالرحل قعدت به .

٣١ شحرا وعدوا ، وعينٌ غير غافلة عن الغبار ، وظنّا أن ستنبع

الشجر الحنين يقول أن عينها لا تغفل عن الغبار الذى أثاره الأسد فهى  
تلتفت ظنّا أن الأسد يتبعها .

(٢٥) البيت وشرحه آية في النصيف ومثل . والتحنيق هذا بمعنى الإحناق لم أجده  
في المعاجم . (٢٦) كذا البيت والفرح .

(٢٧) كذا ولعل تعريبه (عين أراقت دماء ما بها قمع) .

(٢٨) الأساس (كلل) خوصاء ناجية . وكلل السبع حمل .

(٢٩) العراق جمع عرقوة الرجل خشبة من خشبتين تضان ما بين الواسط والمؤخرة .

(٣٠) لأى . (٣١) أصل الشجر أن تفتح فاه .

## القصيدة التاسعة

نونية خالد بن صفوان القنّاص

المسمّاة العروس

( العاجز الميمنى ! ) : وخالد بن صفوان القنّاص هذا نكرة لم أعرفه بعد طول البحث ؛ ويظهر أنه كان من عوّام الصدر الأوّل ؛ سمع كلمات من مفردات اللغة فاستعملها كما جرى على لسانه من دون تعمّق من جهة النحو واللغة والعروض كما ترى شواهد ذلك .

وبعدُ فإنّه لم يقل غير هذه القصيدة كما سيأتى فعذره مبسوط . فعروسه هذه إذن فى المبادل لم تُجَلِّ للرائين فى فاخر الحُلل ومَصُون الكِلل فليست كالتهدى فى الدرع البدى .

وناضرة الصبـاحين اسبكرت طلاع المرط فى الدرع البدى وقد هدّبت شرحها بحذف ما لم أر فيه فائدة من دون أن أزيد فيه شيئاً . وهذه النسخة عن كتبخانة بنى جامع رقم ١١٨٧ التى ضمت إلى مكاتب السليمانية وراء جامعة استنبول يتقدّمها شرح النحاس على المعلقات ثم مقصورة ابن دريد وبانت سعاد ويائية سُحيم العبد ثم هذه العروس ثم مثلث قطرب . ولعل نسخة الخزّانة الحالدية بالقدس التى يتقدّمها شرح النحاس منقولة عن هذه حديثاً . ثم كنت رأيتُ بعد تصويرها بكتبخانة جامع نور عثمانية باستنبول رقم ٤٠٢٥ نسخة أخرى جليّة عتيقة نفيسة فى ١٤ ورقة . وهما لعلهما من القرن السادس والله أعلم .

(ص ١) قال بعض أهل الأدب : كَفَى غِنًى بِنِ حَفْظِ قَصِيدَةِ خَالِدِ بْنِ مِ  
صَفْوَانَ الْقَنَاصِ فِي وَصْفِ جَارِيَةٍ ثُمَّ لَمْ يَقُلِ الشَّعْرَ . وَذَلِكَ أَنَّهُ جَمَعَ فِي قَصِيدَتِهِ  
كَلَامَ الْعَرَبِ فِي الصِّفَاتِ وَمَا جَاءَ فِي أَشْعَارِهِمْ وَمَصْنُفَاتِهِمْ مِنَ الْعَرَبِ . وَهِيَ  
الْقَصِيدَةُ الَّتِي سَمَّيْتُهَا الْعَرَبُ الْعَرُوسَ .

١ عُوجًا عَلَى طَلَلٍ بِالْقُقُصِ<sup>(١)</sup> حُلَاثَى أَقْوَى قُقُطَانَهُ أَرَا لُ هَيْقَانَ  
الْقُقُصُ مَوْضِعٌ . وَالْهَيْقَانَ وَالْهَيْقَلَانَ النِّعَامُ ، وَاحِدُهُمَا<sup>(٢)</sup> هَيْقٌ وَهَيْقَلٌ .  
وَالْأَرَا لُ وَالرَّيَالُ جَمْعُ رَأَلٍ وَهِيَ فِرَاحُ النِّعَامِ .

٢ كَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَوْ إِبْجَلِ قَرَاهِبَةٍ مِنْ بَيْنِ أَحْمَرَ يِرْعَاهَا وَثِيرَانِ  
الدَّيْبُلِيَّاتِ<sup>(٣)</sup> بَقَرُ الْوَحْشِ وَالْدَيْبُلِيَّاتِ أَيْضًا مَوْضِعٌ . وَالْإِبْجَلُ الْقَطِيعُ مِنَ  
الظَّبْيِ . وَالْقَرَاهِبَةُ الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ الْبَرِّيُّ . وَقِيلَ الدَّيْبِلِيَّاتِ جَمْعُ الدَّيْبِلِ وَالْدَوْبِلِ  
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ الصَّغِيرُ .

٣ وَغَيَّرَتْ آيَهُ رِيحٌ شَامِيَةٌ وَوَبْلٌ مُثْعَنَجِرٌ بِالسَّيْلِ مِرْنَانٍ ، ص ٢  
الْمُثْعَنَجِرُ الشَّدِيدُ الْمَهْلِكُ . الْمِرْنَانُ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ يَعْنِي صَوْتَ الرَّعْدِ .

٤ أَجَشَّ مُغْلَنْطِقٌ مُعْدَوْدِقٌ غَدِيقٌ مُهْرُورِقٌ وَدِيقٌ مَسْحَنَفِرٌ دَانٍ  
الْأَجَشُّ الشَّدِيدُ الصَّوْتِ وَالْجَشَّةُ صَوْتٌ فِيهِ بُحَّةٌ أَرَادَ بِهِ الرَّعْدَ . الْمَغْلَنْطِقُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمَغْلَنْدِقُ وَالْمُعْدَوْدِقُ الْمَمْلُوءُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ مِنَ السَّحَابِ ، وَالزَّجِلُ<sup>(٥)</sup> الشَّدِيدُ

---

(١) بِالضَّمِّ ضَبْطُهُ يَاقُوتٌ ، وَبِالْمَتْعِ فِي الْأَصْلِ مَسْكُولا قَرِيبَةً مَشْهُورَةً بَيْنَ بَغْدَادَ وَعَكْبَرَا  
كَانَتْ مِنْ مَوَاطِنِ الْهَلْهِوِ وَمَعَاهِدِ الْإِزْهِ وَمَجَالِسِ الْفَرَحِ .  
(٢) الْهَيْقَانَ وَالْهَيْقَلَانَ : جَمْعَانِ عَامِيَانِ لَمْ يَعْرَفَا .  
(٣) الْمَعْرُوفُ الدَّوْبِلُ وَلَدُ الْحِمَارِ وَالْخَنْزِيرِ ، وَأَمَّا دَيْبِلُ مَدِينَةِ السَّنْدِ وَمَرْفَأُهَا ( كَرَانِي )  
فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْبَقَرِ فِي شَيْءٍ وَإِنْ كَانَتْ الْمَرَادُ هَا بِالنِّسْبَةِ . وَالْقَرْهَبُ الثَّوْرُ الضَّخْمُ الْمَسْنُونُ .  
(٤) الْأَوَّلَانِ لَمْ يَعْرَفَا . (٥) كَذَا وَلَعَلَّهَا رَوَابَةٌ .



الصوت من المطر . والمهروق الصاب . والودق المطر الداني من الأرض .  
والمسحفر الشديد .

٥ أضحى خلاء وأمسى أهله شحطوا نواهم حيث أموا أرض نجران  
النوى الموضع الذى يُنوى إليه .

٦ أرضا نأت ونأى للحى قاطنُها إذ حلّ أرضا بها أبناء ذبيان  
نصب أرضاً على قوله أموا أرض نجران . وفى رواية أخرى :

أى ونأى للحى ساكنها أرضاً يحلّ بها أبناء ذبيان  
وفى رواية أخرى : إذ حلّ أرضٌ بالرفع كأنه ابتداء وإن شئت نصبت على  
الموضع وفى البدل من الأول وهو الأجود ، وقد يرفع ابتداءً .

\*\*\*

٧ ٣ يا صاحبي المّا ساعةً وقفاً فى دار أخت بنى ذهل بن شيبان /

٨ وما وقوف امرئ هاجت صبابته . سُنْعُ المَلَّاطِمْ من تلويح نيران  
السُفْع السود واحداً أسفَع أراد الأثافي . والمَلَّاطِمْ الحدود والوجوه .  
والتلويح التغيير .

٩ ومُفَرَّدٌ تركت أيدى الإماء به غدائرَ الشعرِ شُعْثاً غيرَ إدهانٍ  
المُفَرَّد الوَتِد لانفراده من الأنيس . شَبَّه ما على الوَتِد من قِطْع الأرسان  
بالذوائب . ثم صيّرَها شُعْثاً أى مغبرة لم تُدَهْن .

١٠ عليه<sup>(١)</sup> مثل وشاح الخوذ قد نحلا من طول عهدهم بالحى رِبْقانٍ  
عليه على الوَتِد مثل الشاح وهو مفصّل بالخَرَز والجوهر تابسه الجارية  
كالقلادة . ونحل أى هزل أراد أن هذا الوَتِد قد بلى ونحل ما عليه من الأرسان

(١) عليه رِبْقان قد نحلا .

والربقان القلائد والربقان ثنية فال الأصمى : الربة أن يعمد الإنسان إلى رَسَن طويل ويشد فيه قِطْعَ أَرَسَانِ صغار فتصير فيه ستّة (؟ شبه ) حلق ويشد فيها الجَدَع إذا أرضعت (كذا) .

١١ فالدار مُوحِشة ما إن بعَرَصَتْهَا إِلَّا النِّعَامُ وَإِلَّا بُقِعُ غِرْبَان

١٢ يَحْجُلُنْ فِي عَطَنٍ قَدْ كُنْتُ أَعْهَدُهُ قَبْلَ الْحُلُولِ بِهِ لِلْعَيْنِ مَلَانٍ

بُقِعَ فِيهَا سَوَادٌ وَيَبَاضُ . يَحْجُلُنْ أَى بِمَشِينٍ مِثْلَ مَشَى الْمُقَيَّدِ . وَالْعَطَنُ

مُنَاحُ الْإِبِلِ بِاللَّيْلِ . الْعَيْنُ مَلَانٌ أَى يَمْلَأُ الْعَيْنَ بَهْجَةً وَجَمَالًا . / م ن

١٣ كَأَنَّمَا هِيَ رَأَى الْعَيْنِ عَنْ قُذْفٍ أَصَاغَرُ مِنْ بَنَى نُوبٍ وَحُبْشَانٍ

يَقُولُ هَذِهِ الْغِرْبَانِ وَالنِّعَامُ الَّتِي تَحْجُلُ فِي عَطَنٍ هَذِهِ الدَّارُ أَوْلَادُ نُوبٍ

وَحَبْشَةٍ فِي رَأَى الْعَيْنِ . عَنْ قُذْفٍ عَنْ بُعْدٍ .

\*\*\*

١٤ دَارٌ لَجَارِيَةٍ ، حَوْرَاءٌ لَاهِيَةٍ ، كَالشَّمْسِ ضَاحِيَةٍ ، فِي حُسْنِ جَنَانٍ

لَاهِيَةٌ لَاعِبَةٌ . وَالضَّاحِيَةُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالْجَنَانُ جَمْعُ الْحِنِّ .

١٥ بِالْوَصْلِ رَاضِيَةٍ ، عَهْدِي مُوَاتِيَةٍ ، عَنِّي مُحَامِيَةٍ ، تَجْفُو وَتَنْسَانِي

أَى هِيَ رَاضِيَةٌ بِالْمَوَاصِلَةِ رَاضِيَةٌ مُوَاتِيَةٌ عَلَى الْعَهْدِ أَى لَا تَنْقُضُ . عَنِّي مُحَامِيَةٌ

أَى لَا تَنْقَادُ لِنِيْمَةٍ أَحَدٍ إِذَا لَامَوْهَا فِيَّ وَقَدْ طَالَ عَهْدِي عَلَى جَفْتٍ وَنَسِيتُ .

١٦ هِرْ كَوَلَةٌ بِهَرٍّ ، تَحْتَالُ فِي طُرَرٍ ، تَشْفِيكَ <sup>(١)</sup> مِنْ أَشْرٍ ، غَرَاءُ مِقْتَانٍ

الْمَرْكُولَةُ <sup>(٢)</sup> نَسَخَةُ الْعَظِيمَةِ الْوَرَكِينِ الضَّخْمَةِ الْعَجِيزَةِ . بَهَرٌ أَى ظَاهِرٌ .

وَالطَّرَرُ جَمْعُ طُرَّةٍ وَهِيَ كِفَّةُ الثُّوبِ أَى حَاشِيَتُهُ . وَالْأَشْرَةُ <sup>(٣)</sup> مَاءُ الْأَسْنَانِ .

(١) الْأَصْلُ بِالْيَاءِ . (٢) كَذَا وَلَعَلَّ الضَّخْمَةَ .

(٣) كَذَا بِالْهَاءِ وَلَا يَدْ ف .

١٧ عَلَّتْ<sup>(١)</sup> مَأَلِيهَا، مِنْهَا عَوَالِيهَا ، تَأْوِي عَالِيَهَا ، فِي سَتْرٍ أَكْنَان  
عَلَّتْ أَى جَعَلَتْ أَعْلَاهَا . وَالْمَأَلَى هَهُنَا الثِيَابُ وَفِي هَذَا الْمَوْضِعِ مَا يَسْتَرْبُهُ  
النَّاصِيَةُ عِنْدَ النَّوْمِ . عَوَالِيهَا يَعْنِي أَعْلَى بَدْنِهَا . وَالْعَالَى الْغُرْفُ وَاحِدَتُهَا عِلِّيَّةٌ .  
وَالْأَكْنَانُ الْحُجُبُ وَالْخُدُورُ .

١٨ كَحَلَاءٍ فِي دَعَجٍ ، عَيْنَاءٍ فِي بَرَجٍ ، نَجْلَاءٍ فِي زَجَجٍ ، تَسْلُو وَتَقْلَانِي  
الدَّعَجُ شِدَّةُ سَوَادِ الْمَقْلَةِ . وَالْعَيْنَاءُ الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . وَتَسْلُو أَى يَذْهَبُ حَبَّهَا  
وَتَطْيِبُ نَفْسَهَا . وَالْبَرَجُ شِدَّةُ بَيَاضِ الْعَيْنِ . وَالزَّجَجُ قَرْنُ الْحَاجِبِينَ كَأَنَّهُمَا  
سُورِيَا بِالزَّجَاجِ وَالوَاحِدَةُ زَجَاءٌ وَالْجَمْعُ زُجٌّ وَجَمْعُ الزَّجَجِ<sup>(٢)</sup> . وَالنَّجْلَاءُ  
الْوَاسِعَةُ الْعَيْنِ . / ص ٥

١٩ شَنْبَاءٍ فِي بَهَجٍ ، لَمِيَاءٍ فِي فَلَجٍ ، خَدَلَاءٍ فِي بَلَجٍ ، أَدْنُو وَتَنَانِي  
الشَّنْبُ رِقَّةٌ وَعَذُوبَةٌ فِي الْأَسْنَانِ . وَالْبَهَجُ الْحَسَنُ وَالْبَهَاءُ . وَالْمَمَى سَوَادٌ  
يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ يَكُونُ فِي الشِّفَةِ . وَالْفَلَجُ تَفَرَّقُ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ . وَالْخَدَلَاءُ  
الْعَظِيمَةُ السَّاقِينَ وَالسَّاعِدِينَ مَعًا . وَالْبَلَجُ الْبَيَاضُ . وَتَنَانِي أَى تَبْعُدُ عَنِّي .

٢٠ غِيدَاءٍ فِي رَبَلٍ ، لَقَاءٍ فِي رَتَلٍ ، هَيْفَاءٍ فِي ثَقُلٍ ، فِي النَّوْمِ تَغَشَانِي  
الْغِيدَاءُ اللَّيْنَةُ الْمَعَاضِلُ . وَالرَّبْلُ الْكَثِيرُ (؟ كَثْرَةُ) اللَّحْمِ وَمِنْهُ امْرَأَةٌ رُبْلَةٌ ( كَذَا  
وَالْمَعْرُوفُ مَتْرَبْلَةٌ ) وَاللَّقَاءُ الْعَظِيمَةُ الْفَخْزَيْنِ . وَالرَّتْلُ تَقَارُبُ<sup>(٣)</sup> الْمَشْيِ .

٢١ لَعَسَاءٍ فِي خَصَرٍ ، قَنَوَاءٍ فِي صِغَرٍ ، كَالرَّيْمِ فِي بَقَرٍ ، مِنْ وَحْشٍ<sup>(٤)</sup> عَدْنَانٍ  
اللَّعْسُ فِي الشِّفَةِ سَوَادٌ إِلَى حُمْرَةِ الْقَنَوَاءِ دَقِيقٌ (؟) قَصَبَةُ الْأَنْفِ . كَالرَّيْمِ  
فِي بَقَرٍ يَعْنِي أَنَّ هَذِهِ الْجَارِيَةَ فِي النِّسَاءِ كَالْعَظِيمَةِ وَسَطُ الْبَقَرِ .

(١) بِالْأَصْلِ أَنَّهُ مُخَفَّفٌ وَهُوَ عُلُطٌ . (٢) لَا يَعْرِفُ .

(٣) أَصْلُهُ حَسَنُ التَّاسِقِ . (٤) وَحْشٌ عَدْنَانٌ كَانَ قَاعِدًا عَلَى طَرِيفِ الْقَافِيَةِ ،  
وَلَا فَإِنَّهُ لَا يَسُ بَأْ كَثَرٍ مِنْ وَحْشٍ فَحْطَانٌ .

٢٢ جيداء في حَوَرٍ، وسَنَى على خَفَرٍ، شَمَاءٌ في بَهَرٍ، من خير نسوان  
الجيداء العظيمة العنق . والوسَنَى الفاترة الطرف . والشَمَاءُ طويلة الأنف .  
والبَهَرُ الامتلاء ومنه قيل قر باهر .

٢٣ في جيدها سُمُطٌ، من تحتها قُمُطٌ، من فوقها قُرُطٌ، أعلاه شِيفان  
السُّمُطُ <sup>(١)</sup> سمط الجواهر . والقُمُطُ <sup>(٢)</sup> إزار تَأَزَّرُ به الجارية ومقموط أى  
مشدود . والقُرُطُ معروف . والشِيفُ قُرُط على هيئة الهلال .

٢٤ غِلَامِنَهَا سُحُطٌ، كأنهم سُرُطٌ، أنجَالُهُمْ لُقُطٌ، من نسل شيطان  
سُحُطُ أى عُصاة كأنهم سُرُطُ لسوء آدابهم وخُبثهم يصف الحراس  
والحجب <sup>(٣)</sup> <sup>(٤)</sup> لُقُطُ أى ملتقطون كأنهم مازة .

٢٥ عُلِّقَتْهَا حِجَبًا، مزوَّرةً غَنَجًا، بالهجر فهي شجًا، لى بين أقرانى  
الغَنَجُ الدلال .

٢٦ تُلْهِى مُسَامِرَهَا، تُدْكِ تَحَامِرَهَا، تغدو غدائرها، بالمسك والبان  
المُسَامِرُ الذى يسامرك ليلاً .

٢٧ تكسو مجاسدَها، منها قلائدَها، تُعْغِي <sup>(٥)</sup> عتائدَها . معشوق أدهان  
المجاسد جمع مَجَسَدِ الثياب المصبوغة بالحسد وهو الزعفران . والعتيدة ما يُجْمَلُ  
فيه العطر .

٢٨ صُفِرَ تَرَائِبُهَا، زُجَّ حَوَاجِبُهَا، سود ذوائبها، كالحالك القمانى  
الزَجَجِ دِقَّةُ الحاجبين . الحالك الأسود . القمانى الأحمر <sup>(٦)</sup> .

(١) السُّمُطُ : مجمع على سموط لا ككتف .

(٢) جمع قاط : خرقة يتد بها انصبى في لهد .

(٣) برد الحجاب : جمع حُجَبِ اباب . (٤) غامية يبرد خبأه ( برعوب من

الأدهان ) فى أوانى الطيب وحققته . (٥) جمع بينهما من حسن ذوقه ؛ .

٢٩ بيض محاجرُها ، فَمَ نواشرها ، يَشْقَى مُباشِرُها ، منها بعصيان  
الحاجر جمع حَجَر وهو ما يخرج ويسدو من النقب . والفَقَم الممتلئ لحماً .  
والنواشر عروق ظهر الكف . وعصيانها بأن تَأْتِي عليه وتعصيه .

٣٠ زهراء خَرَعِيَّة ، رُوْدٍ مَبْطَنَةٍ ، للعين مُعْجِبَةٌ ، تَنْفِي<sup>(١)</sup> لأحزاني  
الخَرَعَةُ الرُّطْبَةُ الناعمة الكاملة كلاً ودلالاً . والرُّودُ الشَّابَّةُ الحسنة .  
ومَبْطَنَةُ أى هيفاء . معجبة يروق العين حسننها وجمالها . وتنفى أى تذهب بحزنى  
إذا خلوتُ بها .

٣١ خَوْدٍ مَهْدَبَةٍ ، فى الخدر مُخْصِبَةٍ ، عَنَى مُحَبَّبَةٍ ، عمداً لِحْدَلان<sup>(٢)</sup>  
الخَوْدُ الجارية الحسنة . المَهْدَبَةُ النقيّة من العيوب . والمُخْصِبَةُ التى هى فى  
سعة ورَّغْدٍ وخفض من العيش . ومحَبَّبَةٌ ممنوعة وفى رواية محصَّنة أى مبتورة .

٣٢ راحت مَبْتَلَةٌ ، عِطاءً عَيْطَلَةً ، كالرَّيْمِ هَيْكَلَةً ، فى زُهرِ كَتَّان  
راحت أى جاءت رواحاً أى عشاء . والمَبْتَلَةُ الموثقة الخلق فى ضخامة  
ورشاقة والعِطاء الطويلة العنق . والهَيْكَلَةُ العظيمة الجثة . فى زُهرِ كَتَّان أراد به  
البياض من الثياب الناعمة من الكتان .

٣٣ للوْدٍ مازجةً ، للخِدرِ والْجَةِ ، ليست بخارجة ، تهفو بِهْتان  
تَمزُجُ ودها بالنفاق . وتهفو تضطرب .

\*\*\*

ص ٧ ٣٤ وَفْتِيَّةٌ تُجِبُّ ، من معشر غُلْبٍ ، فى منتهى نسب ، تَنْمِي لَعْسَانَ /  
الْغُلْبُ الغلاظ الأعناق .

(١) لهجة عامية . (٢) وخذلان بالياء أحسن .

٣٥ أَكْبَرِ رُجُجٍ ، أَخِيرِ مُسِجٍ <sup>(١)</sup> ، أَكَارِمِ نُجُجٍ ، مِنْ نَسْلِ قَحْطَانِ  
الرُّجُجُ الثَّقَالُ حُلْمَاءُ .

٣٦ رَا حَوَاعِلِي عَجَلْ ، فِي مَوَكِبِ حَفَلْ فِي غَيْرِ مَا عِلَلْ ، فِي خَيْرِ إِبَانِ  
فِي غَيْرِ مَا عِلَلْ أَيْ لَمْ يَحْبِسْهُمْ عِلَّةٌ وَلَا خَوْفٌ . الإِبَانُ الْوَقْتُ .

٣٧ فِي مَهْمَةٍ قَصَدُوا ، حَتَّى إِذَا وَرَدُوا ، وَالنَّاسُ قَدْ هَجَدُوا ، وَاللَّيْلُ لَوْنَانِ  
وَاللَّيْلُ لَوْنَانٌ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ .

٣٨ قَرَأُوهُ يَقْقُ ، فِي لَوْنِهِ بَلَقُ ، قَدْ حَفَّهْ غَسَقُ ، فِي غَيْرِ تَبْيَانِ  
الْيَقْقُ الْأَبْيَضُ الشَّدِيدُ الْبَيَاضُ وَالْبَلَقُ الْبَيَاضُ وَالسَّوَادُ . وَحَفَّهْ غَطَّهْ .  
فِي غَيْرِ تَبْيَانٍ لَا يَسْتَبِينَ وَفِي رَوَايَةٍ قَدْ جَنَّهُ غَسَقُ .

٣٩ أَضْحُوا وَقَدْ قَطَعُوا ، يَبْدَأُهَا لَمْعٌ ، فِيهَا الطَّلَا رُثْعٌ ، أَطْلَاءُ ضَلَمَانِ  
الْأَمْعُ مِنَ بَيَاضِ السَّرَابِ . وَالطَّلَا مِنْ وَلَدِ الْوَحْشِ مِثْلُ الظُّبْيَةِ .

٤٠ حَلُّوا بَذَى طَرْبٍ ، يَسْمُو إِلَى حَسْبٍ ، فِي بَاذِخِ أَشْبٍ ، أُخْتِ <sup>(٢)</sup> لِأَخْوَانِ  
الْأَشْبُ الْكَثِيرُ الشَّجَرِ الْمَلْتَفِّ .

٤١ فِي قَصْرِهَا غُرْفٌ ، مِنْ تَحْتِهَا سَقْفٌ <sup>(٣)</sup> ، مِنْ فَوْقِهَا شُرْفٌ . زَيْنَتْ بِإِيْوَانِ  
٤٢ قَدْ حَفَّهْ كُشْبٌ ، مِنْ حَوْلِهِ قَضْبٌ مَكْنُونَةٌ شَطْبٌ <sup>(٤)</sup> حَفَّتْ بِبُسْتَانِ  
الشَّطْبُ جَمْعُ شَطْبَةٍ وَهِيَ سَعَفَةُ الْمَخَلِ الْخَضِرَاءِ .

٤٣ خِلَالَهُ نَهْرٌ ، وَيَبْنِيهِ شَجَرٌ ، يَزِينُهُ ثَمَرٌ ، مِنْ زَهْرِ قِنْوَانِ  
القِنْوَانُ جَمْعُ قِنْوٍ وَهُوَ الْعِذْقُ .

(١) كَأَنَّهُ جَمْعُ سَمِجٍ بِمَعْنَى سَمِجٍ كَعَلَسٍ .

(٢) كَذَا وَانْظُرْ مَاذَا يَرِيدُ ؟ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا فِي مَحْذُومَةٍ مِنْ قُوَاهَا وَعِزَّةٌ وَكَثْرَةٌ .

(٣) جَمْعُ سَقْفٍ عَامِيَةٍ ، وَالْمَعْرُوفُ سَعُوفٌ .

(٤) الْأَصْلُ كَسَكْتٍ مَشْكُولَا ، وَالشَّطْبَةُ السَّعَفَةُ بِأَمْتَحٍ وَكَذَا الشَّطْبُ ، وَإِنَّمَا حَرَكَةُ نَ

اضْطَرَّ إِلَيْهِ .

٤٤ أغصانها نُضِرُ<sup>(١)</sup>، أوراقها خُضِرُ، أنهارها غُزِرُ، من ضرب شَفَّانٍ  
غزدر هي الغزارة وهي كثرة الشيء . وشَفَّانٍ اسم نهر وشَفَّانٍ أيضاً ريح باردة  
مع المطر .

٤٥ زُهر منابتها، دامت غضارتها، بُحَّ فواختها، من طول ترَّنان  
٤٦ صرَّت جنادبُها، عاشت عَنَّاظبُها، تعوى ثعالبها، من حَوْل عِيدان  
العناظب الجراد وأحدها عُنْظَب .

٤٧ تلهو بدُرَّاجها، عن صوت صَنَّاَجها (كذا) أوطِيبٍ بهراجها، أُونُوحٍ ورَّشان  
تلهو هذه الجارية . الصَّنَّاج الذي يغنى ويضرب بالصنَّج . والبهراج<sup>(٢)</sup>  
حسن الشدو وجودة الغناء . والورَّشان وهو طائر جمع ورَّشان .

٤٨ أوصوت قريَّة، تدعو بصُفْريَّة، (كذا) تبكي لكُدرِيَّة، من فوق أغصان  
الصُفْريَّة طُويرة صفراء أكبر من العصفور . والكُدرِيَّة القطا يصف البساتين .  
٤٩ مُكَّاوْها غَرْد، في روضة فَرْد، من طيِّبها صَرْد، حلاَّه طَوْقان  
الصَرْد أصابه الصَرْد وهو البرد وقيل الصرد جنس من الطيور .  
وحلاَّه زَيْنَه . /

٥٠ عصفورها طَرَب، في لونه خَطَب، في صوته صَخَب، يبكي<sup>(٣)</sup> لِصردان  
الخطَب البياض فيه حمرة . والصردان ضرب من الطير يصطاد<sup>(٤)</sup> العصافير .  
٥١ أوباشق كَلْب، للطير منتهب، قد عاقه تَعَب، من جمع غِربان  
الكَلْب الحريص . والمنتهب المُغِير . وتَعَب نَصَب ويروى نعب بالنون  
وهو الصوت .

(١) جمع نضيراً . (٢) معربة، ولكن لا أعرفها .  
(٣) الأصل تبكي . وصردان جمع صرد . (٤) الأصل تصطاد .

٥٢ تُفَاحِهَا هَدِيلٌ ، أَثْرُجُجُهَا خَضِيلٌ ، عَنُقُودُهَا زَجِيلٌ ، حُفَّتْ بِرُؤْمَانِ

الهَدِيلِ لِلْمُسْتَرَحَى . وَالْخَضِيلِ الرَّطْبِ . وَالزَّجِيلِ الْمُسْتَجْمَعُ <sup>(١)</sup> وَالزَّجَلِ الصَّوْتِ

٥٣ يَبْيَضُ فِي حَمْرَةٍ ، حَمْرَاءُ فِي صُفْرَةٍ ، صَفْرَاءُ فِي خُفْرَةٍ ، ( كَذَا ) مِنْ بَيْنِ أَلْوَانِ

يَصِفُ الْوَرْدَ وَالشَّقَائِقَ وَالْثَمَارَ وَالرِّيَاضَ وَالْحَمْرَةَ وَالْخُفْرَةَ الَّتِي ( كَذَا )

فِي الْبَسَاتِينِ .

٥٤ جَاءُوا عَلَى مَهَلٍ ، مِنْ غَيْرِ مَا عَلَلٍ يَمْشُونَ فِي حُلَلٍ ، مِنْ وَشَى صَنْعَانِ

جَاءُوا يَعْنِي غَلَمَانَهَا فِي قَوْلِهِ غَلَمَانَهَا سَخُطَ . [ وَصَنْعَانِ صَنْعَاءُ ] .

٥٥ شُمٌّ مَرَاغِفُهُمْ ، جُمٌّ مَلَا حَفْهُهُمْ قَامَتْ وَصَائِفُهُمْ ، أَمْثَالُ غِلْمَانِ

الشُّمِّ الطَّوَالِ . مَرَاغِفُهُمْ أَطْرَافُ أَنْوْفِهِمْ . وَالْجُمُّ جَمْعُ أَجْمَةٍ الَّتِي لَا حِجْمَ لَهُ .

٥٦ دُرْمٌ مَرَاغِقُهَا ، بُقْعٌ مَنَاطِقُهَا ، قُرٌّ قَرَاطِقُهَا ، زَيْنَتْ بِتَيْجَانِ

الدُّرْمِ جَمْعُ أَدْرَمِ الَّتِي قَدْ كُسِيَ اللَّحْمُ . الْبُقْعُ جَمْعُ أَبْقَعٍ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي سَوَادٍ

يَعْنِي بَيَاضَ الْفُضَّةِ وَسَوَادَ سَيْرِ الْمُنْطَقَةِ . وَيُرْوَى قَوَّتْ قَرَاطِقُهَا أَيْ ثَبَتَتْ .

٥٧ يَسْعَيْنَ فِي لَطْفٍ ، يَرْعُدْنَ مِنْ عُنْفٍ ، كَالرَّاحِ فِي صُحُفٍ ، أَشْبَاهُ غِزْلَانِ

يَسْعَيْنَ يَحْذَرْنَ يَعْنِي الْوَصَائِفَ . لَطْفٌ رِفْقٌ . وَيَرْعُدْنَ يَخْفَفْنَ وَيَنْظُرْنَ

مِنْ خَوْفِ الْجَارِيَةِ . وَعُنْفُهَا شِدَّتُهَا . وَالصُّحُفُ الْجَامِاتُ . س ١٠

٥٨ صَهْبَاءٌ صَافِيَةٌ ، صَفْرَاءُ فَافِعَةٌ ، لَلْمَرْءِ رَافِعَةٌ ، مِنْ عَصْرِ دِهْقَانِ

الْفَاقِعَةُ الشَّدِيدَةُ الصُّفْرَةِ . وَيُرْوَى لِلْمَرْءِ نَافِعَةٌ .

٥٩ تَشْفِي بَشَرَتَهَا ، مِنْ طَيْبِ فَرْحَتِهَا ، تَحْكِي بِنَكْهَتِهَا ، تُفَاحَ لُبْنَانِ

يَعْنِي الْخَمْرَ تَشْفِي الْعَلِيلَ بِشَرِّهَا .

٦٠ وَالْمَسْكُ إِنْ مُزِجَتْ ، وَالسُّكُّ إِنْ فُتِّقَتْ وَالْوَبْلُ إِنْ بُرِّتْ ، صِرْفًا لِرَشْفَانِ

(١) الزَّجَلُ : الْمُسْتَجْمَعُ لَا أَعْرِفُهُ .



السك مسك مخلوط بأنواع المزاج . والفتق الشق . والوبل المطر . والنبزل  
اصطفاء الشراب . صرف لم تمزج . والرشفان الراشف .

٦١ في الدن قد عتقت ، حولين فامتنت ، تحكى إذا صفتت ، إكليل مرجان  
صفتت ضربت ورقت ومزجت . والمرجان اللؤلؤ الصغار .

٦٢ تجول في طوقها ، كالدر من فوقها ، (كذا) تسكفيك من ذوقها ، من غير إدمان  
تجول تطوف وتدور يريد حُسْنَهَا حال المزج . إدمان إزام .

٦٣ يعملن مُعْمَلَةً ، زُهرًا مَفْدَمَةً ، صُفْرًا مَقْوَمَةً ، من تبر عقيان  
يعنى القناب<sup>(١)</sup> (كذا) والأقداح . والمقدمة الأباريق فذمت أفواهاها  
بالحرير لتصفو .

٦٤ كأنها بُعُع ، من أطير وُقع ، لاحت لها سُفُع ، أصغت بأذان  
شبه الأباريق بالطيور فيها بياض وسواد ، وسُفُع سود أراد الصقور  
والشواهين . أصغت بأذانها مالت بها خوفًا من الصقور والشواهين هذه .

٦٥ في ريشها طَرَق ، ألوانها زُرُق ، أذناها بُلُق ، من طير جُلجان  
يصف الطير التي شبه الأباريق بها . والطرق تراكم الريش بعضها على بعض

ص ١١ واللين فيه . والجُلجان موضع<sup>(٢)</sup> . /

٦٦ حُمر قوائِمها ، صُفر خراطِمها ، بيض حلاقِمها ، ريعت بنيران  
الخراطيم الأوف ، والجميع من صفة الطيور .

٦٧ أعتت على فَرَق ، في صحصح أُنق ، يَنْظُرُن في حَدَق ، من خوف عِقبان  
الإقعاء قعود الكلب . والفَرَق الخوف . والصحصح المستوى من الأرض

(١) بريد الفتاني . (٢) أعقل عنه باقوت .

والأَتَقِ الْمُعْجِبِ الْحُسْنِ . يصف الطير أنها تنظر إلى العقبان فتُتَقَبَّى وتستتر  
فراراً منها .

٦٨ وعندهم قَيْنَةٌ ، في شَدَّوْهَا غُنَّةً ، ليست بهاضِنةً ، (كذا) من قرع حَتَّانِ  
الضِنَّةِ الْبُخْلُ . والقرع الدَّقُّ والضرب . والحَتَّانُ ضربٌ <sup>(١)</sup> من المزهر .

٦٩ نَفَجٌ <sup>(٢)</sup> روادفها ، عَذَبَ مَرَّاشِفَهَا ، دُكِنَ مَطَارِفُهَا ، من خَزَّ نَجْرَانِ  
يصف القينة يقول هن <sup>(٣)</sup> ؟) نفج الروادف أى الغلاظ المثلثة الأ كفال .  
والمراشف الشفة والفم . والدُّكِنُ جمع أدكن وهو الأ كحل .

٧٠ يُلْهِمُكَ مَطَرُهَا <sup>(٤)</sup> ، يُسْلِكُكَ مَضَرُهَا يُنْسِيكَ مَلْعَبُهَا ، أقوالَ فِتْيَانِ

٧١ تحكى بهجاسها ، تقطيع أنفاسها ، باتت على رأسها ، (كذا) إكليل مُرْجَانِ  
التهاجس (كذا) الصوت الخفى وما يهجس فى القلب .

٧٢ فى صوتها صَلَقٌ ، فى عودها نَزَقٌ ، أوتارُها نُطْقٌ ، تَلْفِظُها (كذا) كَفَّانِ  
الصَلَقُ شدة وقع الصوت فى القلب . والنَزَقُ الخِفةُ والعَجَلَةُ . تلفظه كفَّانِ  
أى تنطق [ ب ] هـ .

٧٣ حَتَّى إِذَا تَمَلَّوْا ، مِنْ طُولِ مَا نَهَلَوْا ، قالوا وما عَقَلُوا ، تِمثالَ وَسْنانِ  
تَمَلَّوْا سَكِرُوا . والوسنان النائم أى هم كصورة وسنان وفى رواية :

مالوا وما عَلِلُوا (كذا) تِمثالَ وسنان مالوا سقطوا . /

٧٤ قَتَلَى وما قَتَلُوا ، جَهْلَى وما جَهَلُوا ، سَكَّرَى وما انْقَلُوا ، من <sup>(٥)</sup> حَكَمِ لَقْمَانِ  
ما انْقَلُوا الخ ، لأن لقمان لم يحكم عليهم بالقتل لأنهم أحياء .

٧٥ ماتوا وما قُبِرُوا ، عاشوا وما نَشَرُوا ، قاموا وما حُشِرُوا ، من تحت رِيحَانِ

(١) الظاهر أنه أراد به المزهر لحنينه . (٢) مصدر يريد مرتفعة أ كفالها .

(٣) مصدر ميبى . (٤) الحكم : الحكمة .

أَي سَكِرُوا كَانَهُمْ مَاتُوا وَصَحَّوْا كَانَهُمْ عَاشُوا . مِنْ تَحْتَ رَيْنَحَانٍ كَانَهُمْ  
كَانُوا فِي بَاغٍ .

٧٦ دَارَتْ قَوَاقِرُهُمْ ، لَانَتْ مَغَازِئُهُمْ ، طَابَتْ عِرَائِزُهُمْ ، مِنْ خَيْرِ أَخْدَانٍ  
لَمَّا قَامُوا لِلشَّرْبِ دَارَتْ عَلَيْهِمُ الْقَوَاقِيرُ<sup>(١)</sup> وَهِيَ الْأَقْدَاحُ . وَالْمَغَازِئُ الصَّلَابَةُ .  
وَطَابَتْ عِرَائِزُهُمْ أَخْلَاقُهُمْ . وَالْأَخْدَانُ الْأَصْدِقَاءُ ، أَي لَيْسَ فِيهِمْ غَرِيبٌ مُعْرِبٌ  
وَلَا طَائِشٌ عَلَى الشَّرَابِ ، وَيُرْوَى مِنْ خَيْلٍ<sup>(٢)</sup> أَخْدَانٍ .

٧٧ حَنْتَ مَزَامِرَهُمْ ، طَابَتْ مَسَامِرُهُمْ عَالَتْ عُنَاصِرُهُمْ ، مِنْ قَصْرِ نُحْمَدَانَ  
الْمَسَامِرُ مَو [ أ ] ضَعِ السَّمَرُ . ( وَعَالَتْ كَدَا ) .

٧٨ قَالُوا لَدَى طَرَبٍ بِالْقَوْلِ لَا كَذِبٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا كُلَّ أَرْزَامٍ  
( نَمَتْ )

## القسم الثانى

---

ويشتمل على :

(١) ديوان ابراهيم بن العباس الصولى

(٢) المختار من شعر أبى تمام والبحترى والمتنبى

للإمام عبد القاهر الجرجانى

---



شعر الكاتب الشاعر المطبوع

# إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْعَبَّاسِ الصُّوْلَى

---

صنعة

ابن أخيه أبي بكر محمد بن يحيى الصولى الشطرُنجى رحمهما الله

عن النسخة الفريدة بخزانة وهبى أفندى بغدادلى

رقم ١٧٤٤ ناستبول

---

نسخه وصححه وخرجه وعارضة بما فى مجاميع العلم وذيله بزادات

ببحث تمت ٢١٠ مقطعة

عبد العزيز المعنى

عليگره — الهند

## المقدمة

أبو إسحق إبراهيم بن العباس بن محمد بن صُول تكين\*

١٧٦ أو ١٦٧ هـ — ٢٤٧ هـ

## أوليتّه

صُول أصله من خراسان ، وكان هو وفيروز ملكيف على جُرجان يدينان بالجوسية ، فلما دخل يزيد بن المهلب جُرجان أمتها فأسلم صول على يده ولم يزل معه حتى قُتل يوم العقر وكان مولى له . ومحمد أبو عمارة من رجال الدولة العباسية ودُعاتها قتله عبد الله بن علي لما خالفه . وقد كان بعض أهلهم ادّعوا أنهم عرب وأن العباس بن الأحنف خالهم .

ونشأ إبراهيم كاتباً حاذقاً بليغاً فصيحاً منشئاً على النفس راضياً بالميسور قانعا ؛ روي أنه قيل له قد أخملت نفسك ورضيت أن تكون تابعاً أبداً لاقتصارك على القصص واللعب ؛ فأنشأ يقول : ( ١٥٢ تناهت ) . تأدب على القاسم بن يوسف وعنه أخذ ، وكان أسنّ منه بنحو ٢٠ سنة . وكان هو وأخوه الأكبر عبد الله من صنائع ذى الرئاستين الفضل بن سهل ، وله فيه عدّة مدائح حتّى بها جيد الزمان وغبّر في وجوه الأقران : ( ٥ عواقبها ، ١٩ سماردة ، ٢٣ طوسا ، ٢٩ المثل ، ٣٠ مثله ، ١٩٢ تأمله الناظر ، ٢٠ ما اقتدرا ) . ورثاه بعد مماته :

---

\* ترجمته في غ الثانية ٢٠/٩ — ٣٢ ، والأدباء ٢٦٠/١ — ٢٧٧ ، والحصرى ١٥٤/٤ — ١٥٧ ، والمروج ( المتوكل ) ، والوفيات ٩/١ — ١١ ، والمرضى ١٢٩/٢ — ١٣٣ ، ونزهة الجليس ٣٦٥/٢ — ٣٦٩ ، والحطيب ٣١٤٧ ، وانظر لبعض ما هنا المرقصات ٦ ، والأوراق ١٦٦/١ ، والإيجاز والإيجار ١١٢ ، وخاص الحاص ٩٩ .

(١٦٣ والفضائل) . وكان عبد الله وَهَبَ لإبراهيم ثلث ماله ولأخته الثالث الآخر فقال فيه إبراهيم (٣٢ مال ، ٧ المغيب) . وكتب إبراهيم لـ [لأُمون و] المتعم والوائق والمتوكل ، وتنقل في الأعمال الجليلة والدواوين ، وفي عهده توفى منتصفاً شعبان بسامراً وهو يتولى ديوان النفقات والضرياع . ومدح من الخلفاء المتوكل والمعتز والمنتصر أيضاً قبل أن يليها ، ووهب له المتوكل مرة مائة ألف درهم . ومدح هو وصديقه دُعبل على بن موسى الرضى فوهب لكل منهما عشرة آلاف درهم كانت ضربت باسمه ، فأما دُعبل فإنه صار بشطره إلى قُم حيث باع كل درهم بعشرة ، ولكن إبراهيم احتفظ بنصيبه وجعل منه مُهورَ نِسائه وخَافَ بعضه لكفنه وجَهازه إلى قبره .

وكان له ولدان سَمَّاهما — كما تقول الشيعة — الحسن والحسين وكنىهما بأبي محمد وأبي عبد الله . فلما ولي المتوكل ( وكان منحرفاً عن آل علي كما هو معروف في خبر قتل ابن السكيت ) سَمَّى الأكبر أبا محمد إسحق والآخر أبا الفضل عباساً خوفاً من المتوكل . ولما مات أكبرهما ، وكان به مُعْجَباً وكان قد بيع ، رثاه مرثي كثيرة ، وجزع عليه جزعاً شديداً ؛ فمنها : ( ١٥٤ الناظر ، ١٧٧ الأجل ، ١٩٧ صبرا إلى غيرها ) ثم تلاه نعتُ ابنه الآخر فرثاها معاً بقوله : ( ١٦٤ ما أجد ) .

## إخوانه وأقرانه

كان صديقاً لحمد بن عبد الملك الزيات قبل وزارته ، فلما وليها وإبراهيم على الأهواز يلي معوتها وخراجها أيام الواثق تنكَّر له وآذاه واعتقه له بها وعمره ووجه إليه بأبي الجهم وأمره بكشفه فتحامل عليه تحاملاً شديداً . فكتب إليه إبراهيم : ( ١٧ نصير ) ، وأخذ يستعطفه بنثيره ونظامه ويستنزله برُقي سحره وكلامه : ( ١٠١ غلبا ، ١٣٠ كأنخ لي ، ١٣٣ خلا ، ١٤٣ عَوانا ، ٥٧٠ على رصدي ،



٢٠٤ الفضلُ إلى غيرها) . فلم يَرشَح حجره ولا لانت صفاته على جاری عادته ، ولكن ذهبت كلماته هذه أمثالا سائرة ، حتى إنه عُدَّ في شكايه الإخوان وذكري تغيُّرهم أشعر الناس . فأخذ الناس يتحامون أن يلقَوْه . وكان الحارث بن بشخير الزریم المغنّی صديقا له مُصافيا فهجره فيمن هجره ، فكتب إليه إبراهيم : ( ١٨٧ حارث ) . ثم إن ابن الزيات لما رأى تغيُّرا من الوائق أودع مالا كثيرا وجوهرا خطيرا ثقاته من تجار الكرخ وغيرهم ، وكان إبراهيم يَرُصد له بالمكاره فأغرى به الوائق وقال : ( ١٠٨ الوزير ) . ثم لما وقف الوائق على تحامله عليه رفع يده عنه وأمره أن يقبل منه ما دفعه ويُردَّ إلى الحضرة مصونا . فلما أحسن بذلك إبراهيم بسط لسانه وأخذ يهجو : ( ١٣٩ والرغما ، ١٢٤ غلوائكا ، ١٩٤ سعيها ) . ثم لما بلغه نعيه شمت به وقال : ( ١٨٧ الزيات ) .

فال جرير بن أحمد ابن أبي دُواد : كان إبراهيم أصدق الناس لأبي ( ولعل له فيه ٣٤ العدم ) فمتب على ابنه [ الآخر محمد ] أبي الوليد في شيء فقال فيه أحسن قول ، ذمّه ومدح أباه ، وأحسن في التخلص كل الإحسان : ( ١٢٥ لك ) . وكان إبراهيم يوما عنده فلما خرج لقيه ابنُ الزيات فتبين في وجهه الغضب فلم يخاطبه بل كتب إليه من منزله . ( ١٢٦ لا يراكا ) .

وأما أحمد بن المدبر فلم يكن إبراهيم يثق بإخائه ؛ يقال إنه رفع مرة إلى المتوكل على بعض عُمال إبراهيم أنه اقتطع مالا ورأى إبراهيم هلال الشهر على وجه المتوكل فدعاه ، فضحك وقال له إن أحمد رفع على عاملك كذا وكذا فاصدقني عنه ، فضاقت عليه الحجة فقال إلى الحيلة وقال أنا في هذا كما قلت فيك : ( ٧٧ الأقوال ) ، فقال لا يكون ذلك بحياتي يا إبراهيم ! رَوَّ هذا الشعر بنانا حتى يغنيني فيه ؛ والتفت إلى الوزير وقال له : تَقَبَّلْ قولَ صاحبه في المال ! فرجع . وروى الجهمشيارى هذا الخبر على حَوْك آخر فراجعه في الأدباء ( ٢٧٥/١ ) وزاد في آخره فقال المتوكل : زه زه ! أحسنت ! دَعُونَا من فضول ابن المدبر !

واخلعوا على إبراهيم ! فرجع وبقي يومه مغموماً فقيل له : إن هذا يوم الانتصار والجدال ؛ فقال الحق أشبه بمثلى ، أنا لم أدفع أحمد بحجة ولا كذب في شيء مما ذكر ، ولا أنا ممن يعشره <sup>(١)</sup> في الخراج ، كما أنه لا يعشّرني في البلاغة ، وإنما فلبّجتُ برطازة <sup>(٢)</sup> ونحرة . فانظر إلى إنصافه وصدقه في ذات نفسه . ودخل عليه أحمد بعد خلاصه من النكبة مهتئاً وكان [ إبراهيم فيما مضى ] استعان به فيها فقعده عنه وبلغه أنه كان يسعى ويحرّض عليه ابن الزيات فقال : ( ١٠٩ مع الدهر ) . وقال فيه وكان عاتبه على شيء بلغه : ( ١٤٢ رمانى ) ، وهى أبيات سائرة ولبّجتُ في كل باب . وجرى بينهما مرّة شيء وكان إبراهيم يحبّ إبراهيم <sup>(٣)</sup> بن المدبر أخا أحمد فلقيه فاعتذر إليه فقال له صاحبنا : ( ١٢٢ الطريقا ) . ولكن روى الجهشيارى ما يدلّ على أن أحمد مع كل هذا كان يعطف عليه ، ول رأيت دفتراً بخطّ إبراهيم فيه شعره وفيه « قال فى حبس موسى بن عبد الملك إياه : ( ٢١١ بدنى ) » وقد كتب أحمد بخطه فى ظهره :

أبا إسحق إن تكن الليالى عطفن عليك بالخطب الجسيم  
فلم أر صرف هذا الدهر يجرى بمكروه على غير الكريم  
وأما الحسن بن وهب فكانت بينهما صداقة ومناداة ومباسطة ، وله فيه :  
( ١٧١ الراح ، ١٦٥ كانا ، ١٦٦ مختصرة ) .

وهذه الأشياء هى التى زهّدت فى الإخوان . روى أنه قيل له إن فلاناً يحب أن يكون لك ولياً ، فقال : أنا والله أحب أن يكون الناس جميعاً إخوانى ، ولكن لا آخذ منهم إلا من أطيق قضاء حقّه وإلا استحالوا أعداء ، وما مثّلهم إلا كمثل النار « قليلها مُنّنع وكثيرها محرق » أو « قليلها متاع وكثيرها بوار » قات وقد صدق من قال :

(١) يبلغ معشاره . (٢) خرافة نقله الصاعانى .  
(٣) ولكن رأيت له هجاء مقظداً فى صاحبنا الأدباء ٢٩٢/١ .

عدوك من صديقك مستفاد فلا تستكثرن من الصبحاب  
فإنّ الداء أكثر ما تراه يكون من الطعام أو الشراب  
وله غير هذه أخبار مع الإخوان ومجالس مع القيان وكلمات في حُبهن  
وما جريات لم يكن من غرضي استقصاؤها هنا .

### شعره ونثره

قال المسعودي : إنه كان كاتباً بليغاً ، وشاعراً مجيداً ، ولا يُعلم فيمن تقدّم  
وتأخّر من الكتّاب أشعر منه . وكان يكتسب في حدائنه بشعره ، ورحل إلى  
الملوك والأمراء ومدحهم طلباً لجذّواهم اه . وكان ثعالب يقول إنه أشعر المُحدّثين  
وما روى شعر كاتب غيره ، وكان يستجيد قوله : ( ٩٢ سماؤها ) ويقول والله  
لو أن هذا لبعض الأوائل لاستجيد له كما روى أبو بكر أيضاً . وقال ابن الجراح  
في الورقة <sup>(١)</sup> إنه أشعر نظرائه الكتّاب وأرقهم لساناً . وأشعاره قصار ثلاثة أبيات  
ونحوها إلى العشرة . وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مُدافع . قال [ صديقه ]  
دعبل : لو تكسّب إبراهيم بالشعر لتركنا في غير شيء اه . قال أبو الفرج إنه كان  
يقول الشعر ثم يختاره ويسقط رذله ثمّ وثمّ فلا يدع منه إلّا اليسير . فمن ذلك  
قوله : ( ٧ المغيب ، ٣٢ مال ) وهذا أيضاً ابتداء يدل على أن قبله غيره . وقال :  
( ٤٦/٢٠ ) كان ابن الزيات شاعراً مجيداً لا يُقاس به أحد من الكتّاب ، وإن  
كان إبراهيم مثله في ذلك إلا أنه مُقلّ وصاحب قصار ومقطعات اه . وروى  
أيضاً أنه اجتمع هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات وابن برد الخباز في مجلس  
عبيد الله بن سليمان فجعل هارون ينشد من شعر أبيه ومحاسنه ويفضّله ويقدمه ،  
فقال له ابن برد : إن كان لأبيك مثل قول إبراهيم ( ٢٠ قدرا ) ، أو مثل قوله :

(١) يوجد منه نسخة ناقصة بإيران استنسخها شاعر العراق أحمد صافي النجفي . ولكن  
هذا عن الوفيات وغ .

(٦ الناكب) فاذكره وفاخر به ! وإلا فأقلل ! فنجعل هارون . وقال الباقطاني : شاورت أبا الصقر قبل وزارته في أمر فعرّفتني الصواب فيه ، فقلت له : أنت يُتدك الله كما قال إبراهيم في المعنى (٢ العواقب) ، فقال : لا تبرحُ والله حتى أكتب البيتَين ، فكتبتهما له بين يديه بخطي .

أما هو والطائيان فإن حبيباً كان يُحبّه وقد أدرج بيتيه : (٨٦ وأوطان) وكذا آخرين : (١٩٩ شفيئها) في الحماسة . وروى<sup>(١)</sup> ابن أخيه طهّاس : كنت يوماً عند عمّي إبراهيم فدخل إليه رجل فقرّبه حتى جاس إلى جانبه ، ثم حادته إلى أن قال له عمّي : يا أبا تمام ! ومن بقي ممّن يُعتصم به ويُباعأ إليه ؟ فقال : أنت ! لا عدمت ! (وكان إبراهيم طويلاً) أنت والله كما قيل : (يتطوّحُ الأربعة الأبيات) . فقال له إبراهيم : أنت تحسّن فائلاً وراوياً ومتمثلاً . فلما خرج تبعته وقلت له : أكتبني الأبيات . فقال : هي لأبي جويرية العبدى فخذها من شعره . وأنشده أبو تمام مرّة شعراً له في المعتصم فقال إبراهيم أمراء الكلام رعيتة لإحسانك ، فقال ذلك لأنّي أستضيء بك وأردُ شريعتك . وأما الوليد فإن ابنه يحيى روى قال : رأيتُ أبا يذاكر جماعة من أمراء أهل الشام بمعن من الشعر فرّ فيها قلّة نوم العاشق وما قيل فيه ، فأنشدوا إنشادات كثيرة . فقال لهم أباي : قد فرغ من هذا كاتب العراق إبراهيم فقال : (٧٤ حككاكا) ، ثم قل : إنه تصرف في معان من الشعر في هذه الأبيات أحسن في جميعها ، قل : فكتبها عنه أجمعهم . وقال عبيد الله بن عبد الله بن طاهر : لا يعلم لتقديم ولا لمُحدث في قعر الليل أحسن من قول إبراهيم : (٦١ الزهر) . وقل أبو ذكوان : ما رأيتُ أحداً قط أعلم بالشعر منه .

قال المسعودي وله مكاتبات قد دُونت ، وفصول حسان من كلامه قد نَحمت .

(١) المرتضى ٢ / ١٢٩ وكان إبراهيم يفيض طمّاساً كما في ح .

ثم نقل بعضها اه . وقال ابن سنان <sup>(١)</sup> الخفاجي : إنه كان ممن لا يتعمد السجع .  
وقال حفيد أخيه أبو بكر في الأوراق <sup>(٢)</sup> : اجتمع الكتاب فتذاكروا الماضين  
منهم ، فأجمعوا أن أكتب من كان في دولة بني العباس أحمد بن يوسف وإبراهيم  
وأن أشعر كتاب دولتهم إبراهيم وابن الزيات اه . وقال <sup>(٣)</sup> : والله ما اتكلت  
في مكانة قط إلا على ما يُجِله خاطري ويَحْيِش به صدرى إلا في موضعين . وقال :  
ما تمنيتُ كلامَ أحد أن يكون لى إلا قول عبد الحميد <sup>(٤)</sup> . . . . . وورد كتاب بعض  
الكتاب إليه بدم رجل ومدح آخر فوقع في كتابه : « إذا كان للمحسن من  
الجزء ما يُقنعه ، وللمسيء من النكال ما يُقنعه ، بذل المحسن الواجب على رغبة ،  
وانقاد المسيء للحق رهبة » فوثب الناس يقبّلون يده . وقال أبو زيد الباخى  
وذكر إبراهيم إنه كان من أبلغ الناس في الكتابة حتى صار كلامه مثلاً ؛ كتب  
كتاب فتح عجيباً ؛ قال بعد الحمد والثناء : « وقسم الله الفاسق أقساماً ثلاثة :  
رُوحاً معجّلة إلى نار الله ، وجُثّة منصوبة بفناء مَعْقِلِه ، وهامة منقولة إلى دار  
خلافته » اه . ولما قرأ على المتوكل رسالة كتبها عنه إلى أهل حمص وختمها بالبيت :  
( ١٧٩ عزائم ) ، عجب المتوكل من حسن ذلك وأوماً إلى عبيد الله : أما تسمع !  
فقال : يا أمير المؤمنين ، إن إبراهيم فضيلة خباها الله لك واحتسبها على أيامك .  
وهذا أول شعر نفذ في كتاب عن خلفاء بني العباس .

## تأليفه وديوانه

عده ابن النديم <sup>(٥)</sup> من البلغاء الحذّث ، وروى عنه ياقوت أسماء تأليف إبراهيم  
ولكن لا توجد في هذه الطبعة من الفهرست ، وهى : كتاب ديوان رسائله ،  
كتاب ديوان شعره ، ولعله ضاع لأن أبا بكر لم يعثر عليه ، وكتاب الدولة كبير ،

(١) سر الفصاحة ١٦٧ . (٢) ٢٠٧ / ١

(٣) الحصرى . (٤) المضروب به الثل بدئت الكتابة بعد الحميد وختمت

بابن العميد ، كان كاتب مروان الحمار . (٥) لبسك ١٢٦ .

وكتاب الطبخ وذكر له أبو الفرج في القدور الإبراهيمية خبراً طريفاً ، وكتاب  
المطر . وهذا الديوان من صنعة حفيد أخيه أبي بكر ، وقد وقف عليه ابن  
خلكان وغيره .

ووقفت عليه باستنبول بخزانة وهبي أفندي بغدادلى رقم ١٧٤٤ ، وهو بقطع  
صغير وخط فارسي رديء على ورق رخو مما يدل على عدم عناية الناسخ به ، ثم  
إنه لم يكن بذاك في العلم والأدب ، فلم يتمكن من قراءة الأمّ الجلييلة العتيقة ،  
فحرفها وأفسدها . ويتقدمه بالخط عيئه شعرٌ وجيه الدولة ذى القرنين أبي المطاع  
الحسن بن أبي المظفر حمدان ناصر الدولة ابن أبي محمد الحسن ابن ألى الهيجاء فى  
١٧ ورقة ، ونسخه الترسى سنة ١١٣٨ هـ عن نسخة كُتبت سنة ٤٠٩ هـ . وقد  
قيدتُ على الطرُّر أرقام صفحات الأصل ، وأصلحتُ ما فسد منه ، وبينتُ  
مستعجمه ، وشكّلتُ مشكله ، وضبطت رواياته ، وخرّجت ما وجدته من شعره  
فى دواوين الأدب ، وذيلتُ على أبى بكر ما فاتته من شعر عمه ، وفيه قطعة ذكرها  
أبو بكر نفسه فى أدب الكتّاب له . وتم هذا كله بمنزلى فى عليكره ٨ جمادى  
الثانية سنة ١٣٥٥ هـ ٢٥ آب (أغسطس) سنة ١٩٣٦ م .

عبد العزيز المينى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثَقْنِي بِاللَّهِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله الطيبين  
الطاهرين وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

حدثنا أبو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المَرْزُبَانِي قال ثنا  
أبو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن سُؤْل قال :  
كلّ شيء آتى به في هذا الكتاب من شعر عمي أبي إسحق  
إبراهيم بن العباس بن محمد بن سُؤْل فهو عن أبي ذَكْوَانَ<sup>(١)</sup> القاسم بن  
إسماعيل البصري - وكان في خدمة إبراهيم ، اتّصل به وهو بالأهواز  
يلي إمارتها وخارجها في أيام الواثق - وعن أبي العباس أحمد بن يحيى  
ثعلب فإنه حدّثني أنه كان يغشى إبراهيم بن العباس وكان يقول ما رأيت  
مثله ولا أكمل منه ، وأملّي ما رواه من شعره عنه ، وقال لا أُملي شعرَ  
مُحدّثٍ سواه ، لأن في شعره ألفاظاً مُشَبَّهَةً ألفاظ الأوائل ؛ وكان إملاؤه  
له في سنة ٢٧٣ وهذا شيء لم نلحقه نحن ، ولكنّا أخذنا نسخة من إملائه  
وقرأناه عليه في سنة ٨٢ [ ٢ ] .

---

(١) الراوية كان من أقران المبرد من قرأ كتاب سيبويه على المازني وقع إلى سيراف  
أيام الزنج ، وكان التوزي زوج أمه وله كتاب معاني الشعر رواه ابن درستويه ، وكان علامة  
أخبارنا من طبقات السيرافي ص ١٨٩ أصل استنبول وعنه النديم ٦٠ والأدباء ٦ / ١٥٣  
والبغية ٣٧٥ .

وأنشديه أيضاً<sup>(١)</sup> أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم عن أبيه  
عن إبراهيم . وأنشد قطعةً منه أحمد<sup>(٢)</sup> بن محمد بن الفرات ، و [ما] لم  
أروه عن هؤلاء فقد أسيئت من أنشديه . فجمعت الروايات كلها ،  
وجعلتها نسخةً على القوافي / في فنّ فنّ من شعره ، ولم أذكر الأخبار س ٣  
لأنها في كتاب مفرد بذكور ، وفي كتاب الوزراء ، وبالله التوفيق وهو  
حسبي ونعم الوكيل .

### المديح من شعر إبراهيم بن العباس

(١) قال يمدح المتوكل على الله :

وإذا أمرؤ كَفَفَتْ به آباؤه      كَنَفَتْك واكتفت بك الآباء  
ووضعتَ نفسك من قديم فعالمهم      ومناقب لك حيث شئت وشاءوا  
(٢) وقال أيضاً :

أتيتك شتى الرأي لابسَ حيرةٍ      فسَدَدْتَنِي حتى رأيتُ العواقبا  
على حين ألقى الرأي دوني حجابَه      فَجُبْتُ الخطوبَ واعتسفتُ المذاهبا  
(٣) وقال أيضاً :

فعلتَ فأمَّنُوا شاكِرِينَ مُنْعِمٍ      فعَدَّتْ فعادوا بآتي لك أوجب

(١) نديم الخلفاء كالنوفى وانكفى وصاحب كتاب باهر في مصرى لدوتين وغيره  
وهو من كلامه فقيه جريرى ٥٢٤١ — ٥٣٠٠ هـ / ١٤٣٣ والوفيات ٢ ٢٣٥ سنة ١٣١٠ .

(٢) جرى ذكره في الأوراق .

(رفم ٢) في الأدباء ١ ٢٧٢ .

(٣) بالى هي لك أوجب . وأملى كذا في لأصل ولعله ألى .



فأى فعال مثل فعلك واحدٌ وأى ثناء من ثنائك أطيب  
وأيهم أملى بنفس كريمة يردّ عليها مثل بيتك منصّب  
(٤) وقال أيضاً :

ومؤمّلٍ للنائبات إذا هبّ الزمانُ بأزمة هبّا  
لما رآنى نهبَ حادثة جمل الذخائر دونها نهبا  
أفضى إلى مورّعا لحمى فخمى وجاهد دونى الخطبا  
ص ، / ما كفّ حتى كفّ آخره ولقد يكون بمثابة طبّا

(٥) وقال أيضاً يمدح الفضل بن سهل :

يُمضِي الأمور على بدائمه وتُريه فكرته عواقبها  
فيظُلُّ يُصدِرُها ويوردها فيعمّ حاضرَها وغائبها  
فإذا أَلَمَّتْ صعبة فحمت منها المقادة كان صاحبها  
المستقلّ بها وقد رسبت ولوت على الأيام طالبها  
سُئِلَتْ الخِلافة إذ نصبت لها فحمتها ومنعت جانبها  
وعدلتها بالحق فاعتدلت ووسّعت راغبها وراهبها  
عَفَواً عمت به جرائمها ونَدَى وَرَيْتَ به مطالبها  
وإذا الحروب طغت بعثت لها رأياً تُقَلِّ به كتابها

(٤) الأولان في معاني السكري ١٩٥/٢ وفيه باذره هبا (كذا) — ومورّعا كذا —

(٥) الأسفل تمضي مصحفاً والأبيات ١٠ في غ ٣٠ / ٩ والأدباء ١ / ٢٦٩ أربعة ٨ ،

٢٠٩ ، ٢٠٩ في مجموعة المعاني ١٧ . ب ٣ فيها عظمت فيها الرزية كان . وكذلك ٤ في النويري  
٧٤ / ٦ وم ١٠٨ ، ٢٤ ، ٩٠ .

رأيا إذا نبت السيوف مضى عزيمٌ به فشقى مضاربها  
أجرى إلى فئة بدولتها وأقام في أخرى نوادبها  
وإذا الخطوب تأملت ورست هدّت فواضله نوابها  
حتى تكرّ صروفها نِعما [.....] مصارعها مضاربها  
وإذا جرت بضميره يده أبدت له الدنيا مناقبها  
(٦) وقال أيضا :

تَلِجُ السِّنُونُ يوتهم وترى [لهم] عن جار بيتهم أزورار الناكب / م .  
وتراهم بسـيوفهم وشـفارهم مستشرّفين لراغب أو راهب  
حامين أو قارين حيث لقيتهم نهبَ العفاة ونهزة للراغب  
(٧) وقال أيضا :

ولكنّ الجـواد أباهشام وفي العهد مأمون المغيّب  
بطيـء عنك ما استغنيت عنه وطالّغ عليك مع الخطوب  
إذا أمر عراك حماك منه وعاد به إلى عَضَن قَريب  
(٨) وقال أيضا يمدح المتوكل :

لكل عدوّ جَوَلَةٌ ثمّ مَرَجِعٌ إليك ومن تطلّبه فأنّه طالِبَةٌ

(٦) في الأدباء ١/ ٢٧ وغ ٩ ٣١ والبورى ٣ ١٩١ وروى عن ابن جرير  
أزورار ماكب ، ونزهة للراغب .

(٧) الأولان في الأدباء ١ ، ٢٦١ وغ ومعاني العسكري ٢ ١٩٥ ومجموعة من  
٥٦ والمرضى ١/ ٢٢١ والآلى ٧٠٩ والأول في غ ٩ ٢٠ و٢٤ تروج ( المتوكل ) .  
والثاني في بديع ابن العزّ ٤٣ . وأبو هشام لها كنية أخيه الأكبر عبدالله ، وكان وعبه  
ثلاث ماله .

ومن رام أن يلقى عدوك فليقم  
ببابك تردده إليك عواقبه  
(٩) وقال أيضا :

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي أيادي لم تمنن وإن هي جلّت  
فتي غير محبوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلّت  
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها فكانت قدى عينيه حتى تجلّت  
(١٠) وقال أيضا يمدح المعتز بالله :

أشرق المشرق بالمعتز بالله ولاحا  
وأستنار العهد حتى شقّ في الليل صباحا  
أوسع الله به الأمة عدلا وسماحا  
(١١) وقال أيضا :

/ وإذا جزى الله امرأ بإخائه / جزى أخا لي ماجدا سمحا ٦

(٩) البكري في الأكل ١٦٦ الآيات لأبي الأسود وكان عد عمرو بن سعيد بن العاص  
فيما هو يحدّثه إذ ظهر كم قبضه من تحت جنبه وبه خرق فلما انصرف بعث إليه بعشرة آلاف  
درهم ومائة ثوب قلت : ولا توجد في ديوانه صنع السكرى والمعروف أنها لعبد الله بن الزبير  
(كأثير) الأسدي غ ١٣ / ٣٣ وعنه للماهد ٢ / ١٠٥ وخ ١ / ٣٤٥ ولأبراهيم في مجموعة  
المعاني ٩٦ والمرضى ١ / ٢٢٢ والأدباء ٥ / ١٥٨ والوفيات ٢ / ٢٤٧ وقال الجاحظ (رسائله  
٢٣ مصر ١٣٢٤ هـ) لمحمد بن سعيد رجل من الجند (والزباني ٤٢١ محمد بن سعد عربي  
بغدادى) وكذا في الأكل عنه وبلا عزو في الكامل ١٢٣ ، ١ / ١٠٢ والعيون ٣ / ١٦١  
والغالي ١ / ٤٢ ، ٤٠ ومعاني السكرى ١ / ١١٠ والجماسة ٤ / ٦٩ وقال الأسود في رده  
على النمرى ( نسخة البار ٣٩ ) قرأت على أبي الندى نظر عمرو بن ذكوان إلى عمرو بن كميل  
وعليه جبة بلا قميص فنشفع له حتى ولى الحرب بالبصرة . فقال فيه ابن كميل : وللمتني تضمين  
للآيات في ديوانه .

(١٠) البيتان ١ و ٤ في الطبري ليدن ٣ / ١٤٠٣ .

(١١) غ ٩ / ١٠٨ بزوما للى بن الجهم غصبها من إبراهيم مكابرة والمروج  
(التوكل) .

ناديته عن كربة فكاُنّا ناديتُ عن ليل به صُبْحَا

(١٢) وقال أيضاً :

إذا أزموا ألقوا فضولَ حيائهم  
وألفيتهم والضُرَّ حَشْوُ ثيابهم  
على سهم اصارهم ومحارم (?)  
وخلّوا صروف الدهر تفرّى وتجرح  
وضيفهم في عرصة الدار يَمْرَح  
لدى ييتهم ملقى رحيبٌ ومَسْرَح

(١٣) وقال يمدح المتوكل :

أنصحت عُمرى الإسلام وهي منوطة  
بمخليفة من هاشم وثلاثة  
كنفتهم الآباء واكتفت بهم  
بالنصر والإعزاز والتأييد  
كنفوا الخلافة من ولادة عهود  
فسعوا بأكرم أنفس وجدود  
(١٤) وقال أيضاً :

تلاجرى عباسٍ يزيدٌ وخالدا (?)  
جياذ جرت في حلبة فتفاضلت  
وإن كان قد أودى يزيد وخالد  
على قدر الأسنان والعرق واحد

(١٥) وقال أيضاً يمدح المتوكل :

من بالخلافة أولى من جعفر بن محمد ؟  
ومن أحقّ بعده من الأمير المؤيد ؟  
من المؤمل في اليوم م والمؤمل في الغد

(١٣) وفي غ ٩ / ٣١ والطبري ليدن ٣ / ١٤٠٢ أربعة والثالث بعد الأولين :  
قر تواف حول أهله يكفن مطلع سعدة بسعود

(١٦) وقال أيضاً:

اللهُ أظهر دينَه وأعزّه بمحمّد  
واللهُ أكرم بالخلّاء فة جعفر بن محمد /  
واللهُ أيّد عهدَه بمحمّد ومحمّد  
ومؤيّدٍ لمؤيّدَيْن إلى النبيّ محمّد

ص ٢

(١٧) وقال لمحمد بن عبد الملك الزيات في أول الأمر يمدحه :

تغيّر لي دهرٌ وأنكر صاحب وسلّط أعداءٍ وغاب نصير  
تكون عن الأهواز دارى بنجوة ولكن مقادير جرت وأمور  
وإني لأرجو بعد هذا محمدا لأفضل ما يُرجى أخ ووزير  
(١٨) وقال في المتوكل :

اللهُ أيّد بالخلافة جعفرا والله أيّدها بدولة جعفر  
ملك أقام له الهدى أعلامه وفقاً به المعروف عين المنكر

(١٩) وقال في الفضل بن سهل :

يُجِيلون عن ليل بهيمٍ ظنّونهم فإن قال جلى الليل عنهم سمادره  
وإن زال والأمر البعيد وجدته مُعدّاً يرى عن أول الأمر آخره

(١٦) الأربعة في الطبري ليدن ٣/ ١٤٠٣ وتاريخ الخطيب ٢/ ١٢٤ .

(١٧) غ ٢٤/٩ . وفيه فلو إذ نبا دهر ، وهو أحسن . والأصل تلون على الأهواز مصحفاً . والأخير في الأدباء ١/ ٢٦٢ . (١٨) بتسهيل همزة فقا .

(١٩) مخفف سماديره ما يتراءى للانسان عند ضعف بصره من السكر وغيره . وخواطره بدائمه .

فلا أدركوا بالجهد منهم أناته ولا بلغوا بالفكر منهم خواطره  
(٢٠) وقال أيضاً:

أسدٌ ضار إذا مانعته وأبٌ برٌّ إذا ما قدرا  
يعرف الأبعد إن أثرى ولا يعرف الأدنى إذا ما افتقرا  
(٢١) وقال يمدح المنتصر بالله:

أضحى هلال العهد قد أقر بالمنتصر  
ولى عهد البشر وابن إمام البشر  
/ وجازر العهد بحق الأوصياء الزهر  
وحق خير خلفاء الراشدين جعفر  
ماليلة نعتدها كليلة من صفر  
أبدت هلالاً وانجلت وغرّها في قر  
(٢٢) وقال في المتوكل:

تأمل سماء أظلت عليك فيها مصايحها تزهر  
وأرض نقابلها بالعرو س والبرج شمسهما جعفر  
ومسحب نور غداة الريع أنفاسه المسك والعنبر

(٢٠) الأديب ١/٢٦٩ غ ٣١/٩ معاني السكرى ١ ٦٦ و ١٩٥ 'ترضى  
٢٢٢/١ المصرى ٢/٩٩ الآلى ٦١٦ الشرى ٢ ٢٣٩ زهرة جيس ٢ ٣٦٨  
المروج (المتوكل).

(٢١) ب ٦ الأصل وغرّها في قر .

(٢٢) فى القعد ٤/٣٢ ثمانية غير ٦ و ١٠ وفيه ب ٢ ، ورج بينهما جعفر ، و  
يشارفة البر ، و ٨ وصرفا سفين ، و ٩ يسوسهما .

خِلَالَ شِقَائِهِ أَصْفَرُهُ وَأَضْعَفُ أَصْفَرِهِ أَحْمَرُ  
وَلِلْمَاءِ مُطَرَّدٌ بَيْنَهُ يَضِيقُ بِأَذِيهِ الْمَصْدَرُ  
وَالنَّاطِقَاتُ بِأَكْنَفِهِ دَوَاعِي أَشْتِيَاقٍ وَمُسْتَعْبَرُ  
يَسَاوِقُهُ الْبَرُّ مِنْ جَانِبٍ وَمِنْ جَانِبٍ بِحَرِهِ الْأَخْضَرُ  
بِحَالٍ وَحُوشٍ وَمَرَقٍ أَنْيَسٍ فَيَا عُرْفَ لَهْوٍ وَيَا مَنْظَرَ  
وَيَا حَسْنَ دُنْيَا وَيَا عِزَّ مُلْكٍ يَسُوسُهُمُ السَّائِسُ الْأَكْبَرُ  
إِمَامٌ بِهِ أَمَرَ الْأُمُورُ نَ بِالْعُرْفِ وَاسْتُنْكَرَ الْمُنْكَرُ

(٢٣) وَقَالَ لِلْفَضْلِ بْنِ سَهْلٍ :

لَا أَهْنِيكَ بَطُوسَ بَلْ أَهْنَى بِكَ طُوسَا  
أَصْبَحْتُ بَعْدَ مُخُولٍ بِكَ يَا فَضْلُ عَرُوسَا

(٢٤) وَقَالَ فِي الْمَتَوَكَّلِ :

وَلَمَّا بَدَا جَعْفَرُ فِي الْخَمِيسِ بَيْنَ الْمَطْلِ وَبَيْنَ الْعُرُوسِ  
/ بَدَا لِابْسَا بِهِمَا حُلَّةٌ أَزِيلَتْ بِهَا طَالِعَاتُ النُّحُوسِ  
وَلَمَّا بَدَا بَيْنَ أَحِبَابِهِ وَوَلَاةِ الْعُهُودِ وَعِزِّ النُّفُوسِ  
غَدَا قَرَأً بَيْنَ أَقْقَارِهِ وَشَمْسًا مَكَلَّلَةً بِالشُّمُوسِ  
يَأْبِقَادُ نَارَ وَإِطْفَأَهَا وَيَوْمَ أَنْيَقَ وَيَوْمَ عَبُوسِ

س ٩

(٢٣) نثر النظم للعالي ١٠٢ .

(٢٤) غ ٣١/٩ في خبر والعروس قصر للمتوكل وفي الأصل جعفر في الخلافة ، وفي غ لا يقاد . والمطل لعله قصر آخر .

(٢٥) وقال أيضا:

إذا ذم من زمن يومه      وردّ الثناء إلى أمسه  
جری بك دهرک سبق الجواد      وجلّ بنفسک عن نفسه  
(٢٦) وقال يمدح المعتز:

ظَلُمَ حَاجِرِ الْحَدَقَةِ      مَلِيحٌ وَالَّذِي خَلَقَهُ  
سواء في محبته      مُجَانِبُهُ وَمَنْ عَشِقَهُ  
لعينى فى محاسنه      رياضُ محاسنِ أنقه  
فأحيانا أثرها      وحيناً فى دم غرقه  
فيا قرأ أضاء لنا      ولألاً نوره أفاقه  
يشبهه سنى المعتز      ذو مقة إذا رمقه  
أمينٌ قلد الرحمنُ أمرَ عبادِهِ عُنْقَهُ  
وفضله وطيبه      وطهر فى الورى خلقه

(٢٧) وقال أيضا:

يا أبا العرف إذا عنَّ      إلى العرف الطريق  
وأخا الميئت إذا لم      يبق للميئت صديق

(٢٨) وقال فى تزويج المأمون بآبنة الحسن بن سهل:

هتتك أكرومةً جَلَّتْ نِعْمَتُهَا      أنمت وليك وأجتت أعاديك

(٢٦) الثمانية فى غ ٩/٣٢، وفيه ب ١ سحور محاجر ٢٠ فى رعايته ه يلالى نوره،

٦ سنى مفعول ثان، ٧ أمير.

(٢٨) الأولان فى غ ٩/٣١، ونزهة الجليس ٣/٣١٨، وفيهما سرت وليك =



ما كان يُخَيِّبُ بها إِلَّا الإِمَامُ وما      كانت إِذَا قُرِنتَ بِالْخَلْقِ تَعْدُو كَأَنَّ  
تَاللهِ لَوْ أَطْلَقْتَ أُمَّتَكَ قَاصِدَةً      عَنْ بُعْدِ مَصْدَرِهَا حَتَّى تَوَافِكَ  
أَوْ لَوْ تَبَاعَ حَبَاكُ الْأَوَّلِيَاءِ بِهَا      وَرَدَّهَا كُلٌّ مِنْ أَخِي يُنَادِيكَ  
مَا جَدَّدْتَ لَكَ مِنْ نَعْمَى وَإِنْ عَظُمَتْ      إِلَّا يَصْغُرُهَا الْفَضْلُ الَّذِي فِيكَ  
لَا زِلْتَ مُسْتَحْدِثًا نَعْمَى تُسَرِّبُهَا      عَلَى الزَّمَانِ وَلَا زِلْنَا نَهْنِيكَ

(٢٩) وَقَالَ يَمْدَحُ الْفَضْلُ بْنُ سَهْلٍ :

فَضْلُ بْنُ سَهْلٍ يَدُ      تَقَاصِرُ عَنْهَا الْمَثَلُ  
فَنَائِلُهُا لِلْفَنَى      وَسَطَوْتَهَا لِلْأَجَلِ  
وِبَاطِنُهَا لِلنَّدَى      وَظَاهِرُهَا لِلْقَبْلِ

(٣٠) وَلَهُ فِيهِ :

إِذَا مَا انْقَضَى مَجْلِسٌ لِلْوَزِيرِ      شَهِدْنَا بِأَنْ لَا نَرَى مِثْلَهُ  
فَإِنْ حَادَ أَبْدَعَ فِي فِعْلِهِ      بَدَائِعَ تُنْسِي الَّذِي قَبْلَهُ  
(٣١) وَقَالَ أَيْضًا :

إِذَا الْحَرْبُ جَالَتْ بِهِمْ جَوَلَهُ      وَصَالَ بِهِمْ دَهْرُهُمْ صَوْلَهُ  
فَلَيْلَهُ دَرَكٌ أَيْ ابْنِ يَوْمٍ      وَدَرَكٌ أَيْ ابْنِ مَا لَيْلَهُ

(٣٢) وَقَالَ أَيْضًا يَمْدَحُ أَخَاهُ حُدَيْي (?) وَكَانَ شَاطِرُهُ مَالَهُ أَثْلَاثًا :

وَلَكِنْ عَبْدُ اللهِ لِمَا حَوَى الْغَنَى      وَصَارَ لَهُ مِنْ دُونَ إِخْوَتِهِ مَالٌ

= وَأَصْلُنَا مَا كَانَ يَجِبُو . وَالْأَخِيرَانِ فِي مُحَاضَرَاتِ الرَّاعِبِ ٢٥٢/١ (١٢٨٧ هـ) .  
(٢٩) غ ٢٨/٩ الصناعتان ١٦٩ معاني العسكري ٢١٥/٢ حماسة ابن الشجري ١١٥  
الحصري ، ١٤/٢ الراغب ، ١٩٠/١ النويري ، ٩٦/٢ .  
(٣٢) غ ، ٢٠/٩ و ٢٤ ، ومعاني العسكري ١٨٥/٢ ، واللاتي ٢٧٩ ، وابن =

رأى خَلَّةَ منهم تُسَدُّ بِماله فساَهمهم حتى أَسْتوت بهم الحال

(٣٣) وقال في المتوكل وفي المنتصر / : ص ١١

خير ما سائس وخيرُ مَسوس للإمام الإمام وابن الإمام  
 قمر طالع لليلة تَمَّ وهلال يَنمي على الأيام  
 (٣٤) وقال أيضاً :

بدا حين أُرَى بإخوانه فقلَّ عنهم شَبَابَةُ اللَّـمِّ  
 وذكره الحَزْمُ غِبَّ الأمور فبادر قبل انتقال النِّعمِ  
 (٣٥) وقال في مصاهرة المأمون الحسن بن سهل :

لِيَهْنِكَ أَصْهَارُ أَذَلَّتْ بَعْزَهَا خَدُودًا وَجَدَّعْنَ الْأَنْوْفَ الرَوَاغِمَا

= الشجرى ١٢٠ ، والأدياء ٢٦١/١ . واسم أخيه الأكبر الذى شاطره عبد الله ، وحدى كما ترى ؟؟ ولكنه معروف فى الأعلام .

(٣٤) معانى المسكرى ١٩٥/٢ ، وفى الأدياء ٦٠٠ عن إبراهيم بن رباح أننى جماعة من الشعراء كل واحد منهم يدعى أنه مدحنى بهذه الأبيات (وفيه بعد البيتين) :  
 ففى خصه الله بالمكرمات ففازج منه أخيا بلكره  
 ولا ينكت الأرض عند السؤال ليقطع زوَّارَه عن به

ويقال إن الجاحظ مدح بهذه الأبيات ابن أبى دؤاد وإبراهيم بن رباح ومحمد بن الحُهم ،  
 وحدث إبراهيم بن رباح قال : مدحنى حمدان بن أبان الملاحق وذكر مثل . مصى اه قت :  
 وأنشدنا الجاحظ نفسه فى المحاسن ٦٦ بلفظ وقال (آخر) فى ابن أبى دؤاد وزاد بعد أنشأه :  
 فليس وإن بخل الباخلون نقرع سنانه من ندم وفى آخر :  
 ولكن يرى مشرقا وجهه ليرغم فى ماله من رغم

وفى محاسن البيهقى ١/ ١٣٢ لعبد الله بن طاهر ، وفى ١٩٥ شاعر فى ابن أبى دؤاد . وفيه  
 بعد فتى : إذا هممة قصرت عن يد تناول بالجد أعلى أهم وفى الآخر :  
 ليرتع فى ماله من عديم وفى هدية الأمم ٤٤٤ هما الجاحظ فى بن نريت وبلا عزو  
 فى العيون ١٧٦/٣ .

(٣٥) غ ، ٢٨/٩ ، وفيه غدوا آل النبي ووارثوا بخ تصحيفين وأصسا ، وأوربوا

مصحفاً .

جمعت به الشملين من آل هاشم وحُزّت به للأكرمين المكارما  
بنوك غداً آل النبي ووارثو الخلافة والحاوون كسرى وهاشما

(٣٦) وقال يمدح هشاما الخطيب :

من كانت الآمال ذخراً له فإنّ ذخري أُملى في هشام  
فتى نفي اللأمة عن عرضه وأنهبَ المالَ قضاءً الذمام

(٣٧) وقال أيضاً :

ما واحد من واحد أولى بفضل أو مُروّه  
ممن أبوه ويته بين الخلافة والنّبوه

(٣٨) وقال أيضاً :

دع المنّ عن قوم أرقّوك أنفسا كرائم فيها عزّة هي ماهيا  
وقف بيننا نعى الوفاء وربّها لتبقى فيبقى شكرها لك ناميا  
م ١٢ / واس ... على الحياء فإنما تجود بما يفنى وتعتاض باقيا

شعر إبراهيم في الغزل والخمر

(٣٩) قال :

أقبلن يَكْنُفُن مثل الشمس طالعةً قد حسّن الله أولاهها وأخراها

(٣٦) غ ٣٠ / ٩ ، وهشام الخطيب المروفي بالعباسي والأمة اللؤم .

(٣٧) غ ٢٤ / ٩ ، وأصلنا بدين من مروه .

(٣٨) البيتان ١ و ٣ كذا في الأصل .

(٣٩) غ ٢٢ / ٩ ، والأدباء ١ / ٢٦٥ وفيها يحففن مثل .

ما كنت فيهنّ إلا كنت واسطة وكنّ حولك يُمنّاها ويُسراها  
(٤٠) وقال أيضا :

هَوَى وَغَلَتْ بِهِ الْأَحْشَاءُ مِنْهَا إِلَى حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهِ مَدَاهَا  
جَرَى وَالْمَاءُ فِي سَنَنٍ فَلَمَّا انْتَهَتْ بِالْمَاءِ غَايَتُهُ طَوَاهَا  
فَلَّ بِحَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٍ وَلَمْ [تَحُلْ] بِهِ أَثْنَى سَوَاهَا  
(٤١) وقال أيضا :

قَالَتْ بَعْدَتْ فَخُنْتُ فِي الْحَبِّ وَهَرَبْتُ مِنْ قَرْبِي إِلَى قَرَبِ  
لَا تَحْفَلِي قَوْلًا أَتَيْتَ بِهِ قَلْبِي رَقِيبَكُمْ عَلَى قَلْبِي  
(٤٢) وقال أيضا :

تَمَرُّ الصَّبَا صَفْحًا بِسَاكِنِ ذِي الْغَضَا وَيَصْدَعُ قَلْبِي أَنْ يَهْبَّ هَبُوبُهَا  
قَرِيبَةً عَهْدَ بِالْحَيِيبِ وَإِنَّمَا هَوَى كُلِّ نَفْسٍ حَيْثُ حَلَّ حَبِيبُهَا  
تَطَّلَعَ مِنْ نَفْسِي إِلَيْكَ نَوَازِعُ عَوَارِفُ أَنْ الْيَأْسُ مِنْكَ نَصِيبُهَا  
تَوَحَّشَ مِنْ لَيْلِي الْحِمَى وَتَنَكَّرْتُ مَنَازِلَ لَيْلِي خَيْمُهَا وَكَثِيبُهَا

(٤٠) الثالث من قول الحماسي ١٦٧/٣ :

تغلغل حيث لم يبلغ شراب ولا حزن ولم يبلغ سرور

(٤٢) له في حماسة ابن الشجرى ١٦٩ الحمزة الأولى وفيه هضبا وكنيها . ١-٣  
في معاني العسكري ١/ ٢٧٤ ، والمرضى ٢ ، ١٣٢ والأولان في الصاعتين ٨ ، وب ٥ له  
الراغب ٢/ ٣٧ والمرضى ٤/ ١٠ ، وهى لمجنون ليلى فى ع الدار ٢ ٨٥ والنوى ٥٨  
وتزيين الأسواق ٦٢ والبصرية باب النسب نسخى الأولى ١٨٩ ثمانية أبيات . وعزها تعالى  
لبعض الأعراب ٣/ ٩٣ ، ٩٢ انظر سمط اللآلى ٤٤ والأولان بزيادة :

وحسب اليالى أن طرحنك مطرَحاً بدار قلى تمسى وأت عريها

فى الحماسة البصرية ٣١٨ نسخى الثانية

وزالت زوال الشمس عن مستقرها  
 بحسب الليالي أن طرحك مطرعا  
 / حلال لليلي أن تروع فؤاده  
 إخالك في نجد وذلك لأنني  
 وقال أناس ألهم النفس غيرها  
 فمن مخبري في أي أرض غروبها  
 بدار قلّي تمسى وأنت غريبها  
 بهجر ومغفور لليلي ذنوبها  
 أراح إذا ما الريح هبّ هبوبها  
 فكيف ويلي داؤها وطيبها  
 (٤٣) وقال أيضا :

ألم ترها مرّة إذ نأت  
 وقد غمرتها دواعي السرور  
 ونحن فتورّ إلى أن بدت  
 فلما نأت كيف كنّا لها  
 ولم تأت من بين أترابها  
 بإشعاعها وبإلهابها  
 وبدر الدجى بين أثوابها  
 ولما دنت كيف كنّا بها  
 (٤٤) وقال أيضا :

برزن فلا ذو اللبّ أبقين لبّه  
 فلا كميون يوم ذلك أعين  
 عليه ولم يفضح بهنّ مريب  
 ولا كقلوب يوم ذاك قلوب  
 (٤٥) وقال أيضا :

ومن كان يؤتّى من عدوّ وحاسد  
 فإنّي من عيني أتيّت ومن قلبي

---

(٤٣) غ ٩ / ٢١ الأدباء ٢٦٥ / وفيها يومنا إذ . وقد غمرتنا . كيف صرنا بها  
 ولعله الصواب . وزاد غ في الوسط :  
 ومدت عليا سماء العيم وكل الى تحت أطابها  
 والأخير في البديع ٥٦ .  
 (٤٥) النويري ١٤٢ / ٢ .

هما أعتورانى نظرةً ثم فكرة  
فما أبقيا لى من رُقَاد ولا لب  
(٤٦) وقال أيضا :

أحوى أغنّ ريب	وحاكمٍ فى القلوب
مركبٍ فى كئيب	مقدّر من قضيب
مباعد من قريب	مقارب من بعيد
مشيّا بقلوب	مستقبلاً بقلوب
منه وعند غروب	/ تراه عند طلوع
مستودعا فى المغيّب	مواجهها بالتفدى
وما به من قطوب	تخال فيه قطوبا
ما بين حسن وطيّب	لكن بوادُر زهو

(٤٧) وقال أيضًا :

معوّدتى الففران للذنب والرضى  
أسأتُ فُقولى قدوهبتُ لك الذنبا  
فما كان ما بُلغتِ إلّا تكذبا  
ولكنّ إفرارى به يعُطف القلبا  
فما العين منى مُذ شخصتِ قريرةً  
ولا الأرض أو ترَضين تقبل لى جنبا  
(٤٨) وقال أيضًا :

مُبْتَسِم عن بَرَد	وناظرٌ فى دَعَج
يُختال فى مشيته	عن خَفَرٍ وغُنْج
ليس على عاشقه	فى حُبّه من حَرَج

(٤٩) وقال أيضاً :

أَلَا نَ إِذَا قَرَّتْ عَيُونٌ وَحَقَّتْ  
وَحَدَّتْ يَدَ الْأَيَّامِ وَارْتَجَعَ الْهَوَى  
نَسْتُ (؟) إِلَى الْأَعْدَاءِ صَفَوْا وَغَوَدَتْ  
وَأَذَلَّتْ بِالصَّبْرِ الَّذِي لَا أُطِيقُهُ  
لَهُ بَيْنَ أَحْنَاءِ الضُّلُوعِ مَوَدَّةٌ  
عَلَى الْيَأْسِ آمَالٌ وَأَرْغَمَ كَاشِحٌ  
وَرُدَّتْ عَلَى الْمُسْتَنْصَحِينَ النَّصَائِحُ  
سَوَانِحُ أَيَّامٍ وَهَنَ بَوَارِحُ  
وَسَامَحْتُ فِي الْمَهْجَرَانِ مِنْ لَا يَسَامَحُ  
عَلَى النَّأْيِ مَطْوًى عَلَيْهَا الْجَوَانِحُ

(٥٠) وقال أيضاً :

صِفْ مِرَاحًا إِنْ كُنْتَ تَهْوِي مِرَاحًا  
دُرَّةً حَيْثَمَا أُدِيرْتَ أَضَاءَتْ  
س ١٥ / وَرَدَّاحٌ قَالَ الْإِلَهَ لَهَا كَو  
صِفَّةً تُعْقِبُ الْحَلِيمَ مُزَاحًا  
وَمَشَّمًا مِنْ حَيْثَمَا تُشَمُّ فَاحًا  
نِي فَكَانَتْ رُوحًا وَرَوْحًا وَرَاحًا

(٥١) وقال أيضاً :

وَجَنِّي وَرَدِّ فَوْقَ خَدِّ مُشْرِقٍ  
أَهْدَى إِلَى النَّسْرِينِ طَيْبَ نَسِيمِهِ  
مَنْ صَحَّ مِنْ مَرَضِ الْجَفُونِ فَإِنِّي  
رِيَّانٌ يَفْضَحُ لَوْنُهُ الثُّفَّاحَا  
وَأَعَارُ حَمْرَةَ وَجَنَّتِيهِ الرَّاحَا  
بِتُ السَّقِيمِ وَبِتْنِ هُنَّ صَحَا

(٥٢) وقال :

وَقُلْتُ لَهُمْ قَرَبٌ كَقَرَبِي طَاهِرٍ  
أَرَاكَ بِقَلْبِي دُونَهُمْ وَأَرَاهُمْ  
صَدَقْتُ وَلَكِنِّي بَغِيرَ الَّذِي أَبْدَى  
بِعَيْنِي فَهَذَا فَرَقٌ يَبْنِيكَ عِنْدِي

(٥٣) وقال أيضا :

وصاحبٍ ماجدٍ خلائقه لا يذخر المالَ خائفًا لغد  
 طليقٍ وجهه جَمِّ المكارم في الذرِّ وة والعِزِّ من بني أسد  
 نبهته والصباح محتجب الليل واهى الأطناب والعمد  
 « قم بأبي أنت قدر قدت عن الكأ س فداو السقام بالسُّهد »  
 فقام عن نَعْسَةٍ تجاذبه يَجُرُّ ذيلًا إلى ذا أود  
 والليل يُقظان والكواكب في الآفاق حَيْرَى كاللؤلؤ البدد  
 أريته الكأس بعد بهجتها مسلوبةً فاستوى ولم يكد  
 وقامَ طَيِّبُهَا فَأَسْرَجَهَا بكفه واستقلَّها بيد  
 / ثم علاها بالماء فاضطربت وطيرت بالحباب والزبد س ١٦  
 حنى الأباريق فوق أكوّسها كما انحنى والد على ولد  
 فخلتُ فيها ماء السحاب إذا يابردَ تذكاره على كبدي

(٥٤) وقال أيضا :

فدعني راغمًا أشقى بوجدى وخذ قلبي إليك بغير حمد  
 سقام لا ترقّ علىّ منه ووجد لا تُكافئه بوْد  
 بنفسى من إساءته أعمادُ ومن إحسانه عن غير عمد  
 ومن أصفيتُه في الودّ جُهدى فعارضَ في الجفاء بمثل جهدى



(٥٥) وقال أيضا :

دموع دعاهنّ الهوى فأجبنه      تحذرن شتّى وألتقين على الخدّ  
تَكِلّ جفون العين عن حَمَلِ مائها      فتُبْدِي الَّذِي أَخْفَى وَأَخْفَى الَّذِي أَبْدَى

(٥٦) وقال أيضا :

ولستُ كباك من تِهامةٍ منزلا      فلَمَّا قَضَى مَحَبَا أَحَالَ عَلَى بَجْد  
بَكَأْتُ لَهْدٍ حَيْثُ حَلَّتْ وَفَى الَّذِي      بَقَلْبِي شُغْلَ شَاغِلٍ عَنْ سَوَى هِنْدٍ

(٥٧) وقال أيضا :

أَعْتَقَنِي سُوءٌ مَا فَعَلْتَ مِنَ الْفِرْقِ      فَيَا بَرَدَهَا عَلَى كَبْدِي  
فَصِرْتُ عَبْدًا لِلْسُّوءِ فَيْكَ مَا      أَحْسَنَ سُوءًا قَلْبِي إِلَى أَحَدٍ

(٥٨) / وقال أيضا : ص ١٧

اشرب الراح صحيفا      واشرب الراح وقيدا  
وأعص من لامك في الرا      ح تعش عيشا لذيدا  
ليس من عمرك يوم      لم تذق فيه نبيذا

(٥٩) وقال أيضا :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضا      فقلتُ رُوَيْدًا لَا أَغْرَكَ مِنْ صَبْرِي  
فقلتُ لَهَا فَالْبَيْنُ وَالْهَجْرُ وَاحِدٌ      فقالتُ فَأُمْنَى بِالْفِرَاقِ وَبِالْهَجْرِ

(٥٧) يأتي بعد الرقم ١٨٩ .

(٥٩) أدب الكتاب لصانع هذا الديوان ١٢٤ والحصرى ١١٩/٤ والآلى ٥٠٨ .

وفي الأصل والبين واحد فقالت فأمنى ، أمنى أبلى .

(٦٠) وقال أيضا :

يا صاحبي تأملا عذري      غلب القزاء وخاثنى صبرى  
من حبّ جارية كلّفتُ بها      كالبدْر بل أبهى من البدر  
أغريتماني لائمين بها      وأيتما أن تقبلا عذري  
وأردتماني أن أطيعكما      إني إذا لَمَمْتُكُ أمرى

(٦١) وقال أيضا :

وليلةٍ من الليالى الزُهر      قابلتُ فيها بدرها يبدري  
لم تك غير شفقٍ وفجر      حتى تولّت وهي بِكْرُ الدهر

(٦٢) وقال أيضا :

وعابك أقوام وقالوا شبيهة      بيدر الدجى حاشاكِ أن تشبهى البدر  
لئن شَبَّوكِ البدرَ ليلةً تمّه      لقد قارفوا الشنعاء واحتقبوا الوِزرا  
أيشبه بدر آفلٌ نصفَ شهره      ضياءٌ منيراً يطلّع الشهر والدهرا

(٦٣) / وقال أيضًا :

دنت بأناس عن تناء زيارةٍ      وشطّ بلبلى عن دنوّ مزارها  
وإنّ مُقيّاتٍ بمنقطع اللوى      لأقربُ من ليلى وهاتيك دارها

(٦١) غ ، ٢٩/٩ ، الأدباء ٢٦٨/١ ، معاني السكرى ٣٥١/١ ، الحصرى ١٢/٢  
الراغب ٥٥/٢ ، عنوان المرقصات ، ٦ النورى ١٣٤/١ .  
(٦٢) جواهر الحصرى ٨٦ .  
(٦٣) الحصرى ١٥٦/٤ ، الوساطة صيدا ١٨٣ ، الوفيات ١٠/١ ، الراغب ٤١/٢  
النورى ٩/٣ ، المرتضى ١٣٣/٢ .

(٦٤) وقال أيضا :

قسيمان من قلبي : قسيم لجُبَّها  
فباقي هواها ما بقيت وزائل  
حَمَى ، وقسيمٌ بعده للخواطر  
هوى غيرها أخرى الليالي الغوابر

(٦٥) وقال أيضا :

لم أر نحسا مُذْ غداةِ أمس  
تَفْضُلُهُنَّ بِكَلِّ اللُّبْسِ  
أبصرتُ شمساً في شمس خمس  
فضلَ العروس أهلها في العُرس

(٦٦) وقال أيضا :

كم قد تجرّعتُ من غيظ ومن حَزَنٍ  
وكم غَضِبْتُ فما باليتم غضبي  
إذا تجدد حُزن هَوْنِ الماضي  
حتى رجعتُ بقلبٍ ساخط راض

(٦٧) وقال أيضا :

هل كنتِ تَهْوَيْنِ أن أَرْضَى سِوَاكِ وَأَنْ  
أَمْ كُنتِ تَرْضَيْنِ مَنِيَّ بِالَّذِي رَضِيتِ  
أطيلُ عنك إذا ما اشتقتِ إعراضى  
نفسى به من قَذَى عَيْنٍ وإغماض

(٦٨) وقال أيضا :

وَأَنْتِ هَوَى النَّفْسِ مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَأَنْتِ الْحَيِيبُ وَأَنْتِ الْمُطَاعُ  
س ١٩ / وما بكِ إِنْ بَعُدُوا وَحِشَةً  
ولا معهم إِنْ بَعَدَتْ إِجْتِمَاعُ

(٦٩) وقال أيضا :

ولم تدر يومَ البينِ أَتَى وَأَنْهَا  
أَشَدَّ أَكْثَابًا بِالْفِرَاقِ وَأَوْجَعُ

(٦٥) الأصل أهلى في العرس . (٦٦) الأدباء ١/٦٦ ، الخطيب ٦/١١٧  
رقم ٣١٤٧ . (٦٨) الراغب ٢/١٧ و ٢٧ .

جرت عبرةٌ منها وأذريتُ عبرةً      وحالت جفون بين ذلك تَدَمَعُ  
ورمنا وداعاً فاستمرت بنا نَوَى      قَذوفٌ وبعض النأى للشمل أجمع  
(٧٠) وقال أيضا :

ولحيتي قلتُ لا أر      ضَى بأن يَقْضَى وأسمعُ  
بل كما تصنع بي في      كلَّ أحوالك أصنعُ  
لا ولا نُعمَةَ عين !      لى [أن] أَرْضى وأقنعُ  
بأبى من منك أولى      بى ومن منى أطوعُ  
(٧١) وقال ورواهما أبو العباس ثعلب وابن ذكوان :

بقلبي عن هوى البيض أنصرف      ويعجبني من السمر القِضاف  
وإن لم أُنفع بالودّ منها      فليس على من قلبي خلاف  
(٧٢) وقال ولم يروها ثعلب :

لاموا وقالوا أصطبرُ عنها فقلت لهم      هيهات إنَّ سبيل الصبر قد ضاقتا  
ما يرجع الطرفُ عنها حين يبصرها      حتى يعود إليها الطرف مشتاقا  
(٧٣) وقال أيضا :

إن لا أراك إذا ظلمتَ فقد يراك الله ربُّك  
فيراك تعلم أين      قلبى من هواك وأين قلبك  
ويراك تأخذنى      بذنبك ظالماً والذنب ذنبك

/ اصنع فديتكَ ما تشاء ٠ وجدتَ إنساناً يحبُّكَ  
(٧٤) وقال أيضا :

أحسبُ النومَ حَكاكا إذ رأى مثل جفاكا  
مَنَى الصبرُ ومنك الممجر فأبلغ بي مداكا  
بَعُدَت هَمَّةُ عَيْن طَمِعَت في أن تراكا  
أَوْ مَا حَظُّ لِعَيْنِي أن ترى مَن قد رآكا  
ليت حظِّي منك أن تعلم ما بي من هواكا  
البيت الأخير زيادة ابن ذكوان وحده .

(٧٥) وقال أيضا :

قلت إن الذنب لي والذنب فعل من فعالك  
لك دوني الذنبُ ماكا ن فؤادي في حبالك  
فإذا ردَّ فؤادي فلي الذنب ولا لك  
هل فؤادي وهو في ملكك إلا لحالك  
كم له من زورة لي عنك لم تخطرُ ببالك  
(٧٦) وقال أيضا :

وخليل لي أرضا ٠ لإخواني خليلا

---

(٧٤) الأدباء ١/٢٧٣ ، المرتضى ٢/١٢٩ ، وغير الأول في الزهرة ١٠١ ، وفيه  
لعين ولعله الصواب ، في ب ٣ و ٤ وبعدها زيادة :  
أو ترى من قد رأى من قد رأى من قد رآكا وحكي أشبهه .  
(٧٥) إلا لحالك كذا ، وهو لحبالك . (٧٦) يقتلها يمزجها بالماء .

لا يرى بذلَ جزيلا      عَوْضَ الحمد جزيلا  
 بل يرى كلَّ كثير      عوضَ الحمد قليلا  
 زاولَ الليلَ فلما      أن رأى الليل طويلا  
 فجَرَ الصبحَ بصها      وجلت عنه السُدولا  
 لم يزل يقتلها حتى      أنجلت عنه قتيلا  
 في نداهى باكروا القهوة والراح الشمولا  
 فاجتنوا منها سرورا      واجتنت منهم عقولا

(٧٧) وقال أيضا:

رَدَّ قولى وصدَّق الأقوالا      وأطاع الوشاة والمُذالا  
 / أتراه يكون شهرَ صدود      وعلى وجهه رأيتُ هلالا

س ٢١

(٧٨) وقال أيضا:

وما لبس الأقوامُ ثوباً من الهوى      ولا جدّدوا إلّا الثيابَ التي أُبلى  
 ولا شربوا كأساً من الحب حُلوة      ولا مرّةً إلّا وشربهم فضلى

(٧٩) وقال أيضا:

لمن لا أرى أعرضتُ عن كلِّ من أرى      وصرت على قلبى رقيباً لقاتله

(٧٧) غ ، ٢٨/٩ ، الأدباء ٢٦٧/١ ، نزهة الجليس ٢ ، ٣٦٦ .

(٧٨) الأبيات ثلاثة رواها الفهالي ٣٠/١ ، ٢٩ عن ابن دريد عن عبد الرحمن عن

الأصمى قال : أنشدتني عُشْرَةَ الحارثية وهي عجوز حيزون زولة وزاد البكري الآلى ١٣١  
 رابعاً وحامد عند العكبرى ٤٢٣/١ ، بلاعزو ، وفي مجموعة المعاني ٢٠٩ لعشقرقة ، وفي شرح  
 مختار بشار ١٤٤ الأعرابية .

ادافعه عن سَلوة وأرُدّه حياءً على أوصابه وبلا به  
(٨٠) وقال أيضا :

وعَلَّمَتْنِي كَيْفَ الْهَوَى وَجَهْلَتُهُ وَعَلَّمَكُم صَبْرِي عَلَى ظَلَمِكُم ظَلَمِي  
وَأَعْلَمَ مَالِي عِنْدَكُم فِيمِيلَ بِي هَوَايَ إِلَى جَهْلٍ فَأَقْصِرْ عَن عِلْمِ  
(٨١) وقال أيضا :

لَئِنْ أَصْبَحْتُ طَوْعَ يَدَيْهِ أَرْضِيهِ وَيُسَخِّطُنِي  
وَأَقْرَبَ مِنْهُ مَجْتَهِدًا فَيُقْصِصْنِي وَيُبْعِدُنِي  
وَأَهْوَاهُ وَحَظِّي مِنْهُ طَوْلُ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ  
فَذَلِكَ لَوَجْهِهِ الْحَسَنِ وَلَيْسَ لِفَعْلِهِ الْحَسَنُ  
(٨٢) وقال أيضا :

رَاحَتُ بِهِ الْعَيْنِ عَنْ أَرْضِ بَهَاشِجِنِ يَوْمَ دَارًا بِهِ فِيهَا لَهُ سَكَنٌ  
حَتَّى إِذَا وَطَنٌ نَادَاهُ عَنْ وَطَنِ وَقَلْبُهُ بِهِمَا صَبٌّ وَمَرْتَهَنٌ  
أَضْعَى مِنَ الْفُرْقَةِ الْأُولَى عَلَى ثِقَةٍ وَحَالَ عَنْ سَنَنِ الْأُخْرَى بِهِ سَنَنٌ  
س ٢٢ / فَلَا أَقَامَ عَلَى عَيْنٍ وَلَا أَثَرٍ وَلَا مِنَ الْوَطَنَيْنِ اخْتَارَهُ وَطَنُ  
(٨٣) وقال أيضا :

يَا نَائِمًا أَرْقِنِي وَخَالِيًا مِنْ حَزَنِي  
أَصَابَ أَعْدَاءُكَ مَا أَبْصَرْتَهُ فِي بَدَنِي  
أَبْصَرْتُ فِي بَدْرِ الدَّجَى مَشَاهِبًا مِنْ سَكْنِي

أعرف منها شَبَّهاً في كلِّ شيءٍ حسن  
وقائلٍ دع جَبَّها فقلت لا يتركني  
قلبي والحبُّ معاً قد جُمعا في قرَن

(٨٤) وقال أيضاً ، ورواهما ثعلب وابن ذكوان :

١ أبتداءً بالتجنى وقضاءً بالتظنى

٢ واشتفاءً بتجنيك لأعدائك متى [زيادة تأتي]

(٨٥) وقال أيضاً :

باتت تشوقني برجع حنينها وأزيدها شوقاً برجع حنيني  
نِضْوَيْنِ مقترين بين مهامه طويا الضلوعَ على هَوَى مكنون  
لو سُوئلتُ عِنا القِلاصِ لأخبرت عن مُسْتَقَرِّ صِباةِ المحزون

(٨٤) وهذه ثلاثة أبيات تمام البيتين اللذين قبل هذه الثلاثة أبيات :

٣ بأبي قل إلى إلكي أعلم لم أعرضت عني؟

٤ قد تمتي ذاك أعدا ئي فقد نالوا التمني

٥ لم يكن ذا بأبي أنت وأمي بك ظني

(٨٦) وقال أيضاً :

لا يمنعك خفض العيش في دعة نزوع نفس إلى أهل وأوطان

(٨٤) الأدباء ٢٧٥/١ دون الخامس .

(٨٥) الأولان له في مجموعة المغانى ٥٩ ، والثلاثة في البصرة سغنى الثانية ٣١٠ .

(٨٦) الأدباء ٢٧٤/١ ، الوفيات ١٠١ ، روس الأخبار ٢٦٣ ، وفي لماسة =



تَلَقَى بِكَلِّ بِلَادِ أَنْتِ نَازِلُهَا دَارًا بَدَارَ وَجِيرَانَا بِحِيرَانِ  
(٨٧) وَقَالَ أَيْضًا :

٢ / سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ مَضَتْ سَلَفَا بِكَيْتُ مِنْهَا فَصَرَتْ الْيَوْمَ أَبْكِيهَا  
كَذَاكَ أَيَّامُنَا لَا شَكَّ نَنْدُبُهَا إِذَا تَقَضَّتْ وَنَحْنُ الْيَوْمَ نَشْكُوهَا  
(٨٨) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا مَنْ حَنِينِي إِلَيْهِ وَمَنْ فَوَّادِي لَدَيْهِ  
وَمَنْ إِذَا غَابَ مِنْ يَدِيهِمْ بِكَيْتُ عَلَيْهِ  
إِذَا حَضَرَتْ فَمِنْ يَدِيهِمْ أَصَبْتُ إِلَيْهِ  
مَنْ غَابَ بَعْدَكَ [مِنْهُمْ] فَأَذْنُهُ فِي يَدِيهِ  
(٨٩) وَقَالَ أَيْضًا :

بَكِي الْبَيْنَ قَبْلِي عَاشِقُونَ وَلَا أَرَى لِيَوْمِ فِرَاقِ آخِرِ الدَّهْرِ بَاكِيًا  
أَقِيمَ مَقَامَ الْحَيِّ حَتَّى إِذَا رَمَتْ بِهِمْ نَيْتَةٌ أَصْبَحْتُ فِي الْحَيِّ غَادِيًا  
(٩٠) وَقَالَ أَيْضًا :

يَا ظَالِمًا أَدْلَى عَلَيَّا وَأَسَاءَ مَعْتِمِدًا إِلَيَّا  
هَبْ [لِي] جُعِلَتْ فِدَاكَ نُوِّمِي لَا أُرِيدُ سِوَاهُ شَيْئًا  
نَوْمِي يَعْمُودُ بِحَسَنِ وَجْهِكَ أَنْ تَنْغْصَهُ عَلَيَّا

---

= ١٣٧/١ ، ١٤٧/١ ، ومعاني العسكري ١/١٩٢ ، والعيون ١/٢٣٤ بلا عزو ، والمعروف  
أنهما لمسلم بن الوليد كما في الوفيات ؛ ولكن لم أجدهما في د صنع الطيخى .  
(٨٧) مجموعة المعاني ١٠٢ ، والروج (التوكل) والثاني المصري ١/٩٠ .  
(٨٨) الأدباء ١/١٦٦ ، غ ٢٢/٩ . (٩٠) أدلى كذا .

(٩١) حدثني احمد بن أبي طاهر بالبصرة قال كانت ضَعْف جاريه موسى بن خاقان تنقّي لإبراهيم بن العباس وكان مُعجِباً بها وبغنائها ، ثم مالت إلى بعض القُواد فحَفَته فماتَها برسول ؛ فقالت له قد كنت جائعة فقد شَبِعْتُ . فكتب إليها :

فإنَّ تَشْبِي مِنَّا وَتَرَوِي ضَلالَةً      فإنَّا وربُّ البيت أَرْوَى وَأَشْبَع  
وإنَّ تجدى ماخلف ظهركِ واسعا      فما قَبْلِي من جانب الأرض أَوْسَع

شعر إبراهيم بن العباس في الافتخار

/ (٩٢) قال :

ص ٢٤

لنا إبل كُومٌ يَضِيقُ بها الفضا      وتفتّر عنها أرضها وسماؤها  
فن دونها أن تستباح دماؤها      ومن دونها أن يُستدَمَّ دماؤها  
جَمِي وَقِرِّي فاللوتُ دون مَراحها      وأيسرُ خطب يوم حُقّ فناؤها  
(٩٣) وقال أيضا :

سل الليل من يجلو الدجى عن متونه      بنيرانه إذ كلَّ نار لها سِتر  
وَأَيْنَ مراعى الليل بأبن سبيله      وأَيْنَ انتصاب القِدر إذ يكفأ القِدر  
(٩٤) وقال أيضا :

إِنَّمَا تَرَيْنِي أَمَامَ القومِ مُتَبَّعا      فقد أَرَى في وراءِ الليلِ أَتْبَع

(٩٢) غ ٢٨/٩ ، الأدياء ٢٦٨، ١ نرسى ١٦١ ٢ خصرى ١٥٥ ٤ نرب ٣٨٣/٢ المروج ( المتوكل ) نزهة الجليس ٣٦٨، ٢ وفي شرح نهج البلاغة ٣٨٧ بلاغرو . وپروى دون مراحها .  
(٩٤) معاني العسکرى ٩٠، ١ . نوری ٢٠١ ٣ ومها : و وراء خیر . ولأصل وللمعاني يوما أنيخ . وأصلها على سب .

يوما أبيعُ فلا أزعى على نَشَبٍ      وأستبيعُ فلا أُنْبِىَ ولا أدعُ  
لا تسألنى القوم عن حَيِّ صَحْبَتُهُمْ      ماذا صنعتُ وماذا أهله صنعوا  
(٩٥) وقال أيضاً :

أميل مع الذِمام على ابن أُمِّي      وأقضى للصدِيق على الشقيق  
أُفرِّق بين معروف ومَنَى      وأُجمع بين مالى والحقوق  
ولِأَمَّا تُلْفِنِي حَرًّا مُطَاعًا      فَإِنَّكَ واجدى عبدَ الصديق  
(٩٦) وقال أيضاً :

وأجنى على فوى وأحمل عنهم      وسيد قوم مَن جنى وتحمّلا  
س ٢٥ / وإن أجنٍ لأحمل عليهم جريرتى      ولكنتى إِمَّا جَنَوُا كُنتُ مَوَلِّلا  
(٩٧) وقال أيضاً :

يَبْعَثُ مِنْهُ الندى فى المَحْوَلِ      ربيعا سحائبه تَهْطَلِ  
ويبعث منه الوغى ضيغما      برائته الرمحُ والمُنْصَلِ  
(٩٨) وقال أيضاً :

خذى خبرى عن سائرِين صَحْبَتُهُمْ      وعن طارق أو لائذ صَحْبَانِى  
خذى خبرى يوم القَرى عن مناخرى      ويوم الوغى عن مُنْصَلِ وسنانِى

---

(٩٥) غ ٢٤/٩ ، الأدباء ٢٦٥/١ ، الحصرى ١٥٦/٤ ، قد انثر ٧٣ نزهة الجليس  
٣٦٧/٢ ، أدب الكتاب للصوى ٢٣٧ ؛ وفى العيون ٢٦٦/١ لعد الله بن طاهر .  
(٩٨) مناخرى كذا .

(٩٩) وقال أيضاً :

من أتاني في حاجة فله الفضل [.....] إلى عليّ  
وله الشكر والمزيد وأضعا ف الذي جاء يرتجيه لديّا  
لأعديمتُ السخاء والبذل للما ل ولا الراغبين فيه إليّا

### المعاتبات

(١٠٠) قال إبراهيم بن العباس في معاتبة الإخوان وهجاً محمد بن  
عبد الملك الزيّات بعد أن مدحه وعاتبه :

إذا أنت لم تملّ أخاك بقلبه وخاتك آمال له ومطالب  
غدوت به مرّ المذاق وأجلبت عليه به في النائبات العوافب  
(١٠١) وقال أيضاً :

أخ بيني وبين الدهر صاحبُ أيّنا غلب  
صديقي ما استقام فإن نبا دهرنا على نب

/ وثبت على الزمان به فعاد به وقد وثبا  
ولو عاد الزمان لنا لعاد به أخا حديبا

(١٠٢) وقال ينسب ابن الزيّات إلى جبّل :

حتى أجساد جبّل بدات (?) فيهن دنس ركابي (?)

(٩٩) لم أستطع قراءة كلتي في ب ١ .

(١٠١) غ ٢٧/٩ ، الأدباء ٢٦٣، ١ ؛ الصداقة لأبي حيان مصر ٧- ، ومجموعه  
المعاني ١٥١ . (١٠٢) الأصل في الموضعين حبل مصحفاً وحبل مفتوح فشد مع الصم  
قرية على دجلة يبرز الزيّات بأنه كان يبيع الزرث . وب ١ كد' لأصل ١٥٤ . وصوره  
كذا . وانظر القطعتين رقم ١٢٣ و ١٢٨ .

حَتَّى حَانُوتهُ بِنَاحِيَةِ الْكَرِّ      خ وَأَرْطَالَهُ عَلَى كُلِّ بَابٍ  
 حَتَّى أَمْوَالُهُ بِصَوْلَةِ سُلْطَا      ن وَغُمرَانَهُ يَوْمَ خَرَابِ  
 حَتَّى مَنْ دِينُهُ عَلَى دِينِ مَا نِي      بِزَوَالٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَعِقَابِ  
 حَتَّى مَنْ أَصْبَحَ الْغَدَاةَ وَزِيرَا      وَهُوَ بِالْأَمْسِ كَاتِبُ ابْنِ شَهَابِ  
 (١٠٣) وَقَالَ أَيْضَا :

وَإِذَا دَعَوْتَ أَخَا يَزِيدَ عِنْدَ نَائِبَةٍ تَنُوبِ  
 أَلْفَيْتَهُ إِحْدَى الْخَطُوبِ      ب إِذَا تَتَابَعْتَ الْخَطُوبِ  
 (١٠٤) وَقَالَ أَيْضَا :

وَلَمَّا عَلَتْنِي كَبْرَةٌ وَتَوَزَّعَتْ      لِدَاتِي مَنَايَاهُمْ وَأَوْحَشَ جَانِبِي  
 تَفَرَّقَ إِخْوَانِي فَرِيقَيْنِ مِنْهُمْ      عَتَادُ عَدُوٍّ أَوْ عَتَادُ النُّوَابِ  
 وَأَنْجَى عَلَى الدَّهْرِ حَتَّى رَأَيْتُنِي      مُسَالِمَ أَعْدَائِي وَنَهْزَةَ صَاحِبِي  
 (١٠٥) وَقَالَ أَيْضَا :

قُلْتُ لَهَا حِينَ أَكْثَرْتُ عَذْلِي      وَيَحْكُ أَزْرَتِ بِنَا الْمُرُوءَاتِ  
 قَالَتْ فَأَيْنَ السَّرَاةُ قُلْتُ لَهَا      لَا تَسْأَلُنِي عَنْهُمْ فَقَدْ مَاتُوا  
 قَالَتْ وَلِمَ ذَاكَ قُلْتُ فَأَعْتَبِرِي      هَذَا وَزِيرَ الْإِمَامِ زِيَّاتِ

(١٠٤) لعل بيت الذخائر والأعلاق ١٢٩٨ هـ ص ١٦١ ؛ هذا منه :

صفيك إن دهر حباك بنعمة وإن خان دهر كان أول وائب

(١٠٥) الوفيات ٥٦/٣ ؛ والأولان في كتاب الآداب لابن قيس الخلافة ١٠٣ ،

الأصل وزير الأنام مصحفاً .

(١٠٦) وقال أيضا :

أخ كنتُ آوِي منه عند أدكاره / إلى ظلِّ أفنان من العزِّ باذخ م ٢٧  
سمعت نُوبُ الأيام بيني وبينه / فأقلعن منّا عن ظُلوم وصارخ  
وإني وإعدادي لدهرى محمدا / كملتس إطفاء نار بنافخ

(١٠٧) وقال أيضا :

ولربُّ خِذْن كان إن / عُدَّ الصديق يُعَدُّ وحده  
رفعته حالٌ رُبَّة / من بعدها فذمتُ عهده  
والدهرُ كم من صاحب / إبتزّيه ثم رده

(١٠٨) وقال أيضا :

نصيحةٌ أيها الوزير / وأنت مُستَحَفِّظ مُغير  
ودائعُ بَجَّة عظام / قد أسدات دونها الستور  
تسعة آلاف ألف ألف / خلاها جوهراً خطير  
بجانب الكرخ عند قوم / أنت ب عنده خير  
والملكُ اليوم في أمور / تحدّث من بعدها أمور  
قد شغلته محقرات / وصاحب الكارة الوزير

(١٠٦) الأصل آنا ، الصداقة مصر ٣٥ أفنان وفيه دهره . مازى حكرى ٢٠٠ ٢  
ومجموعة المعاني ١٥١ ؛ والوفيات ٥٦/٢ آنا . واراغب ١٢ ٢ بلا عرو .  
(١٠٨) غ ٣٢/٩ وفيه قد أسبلت ومما سواء وكارة انقصار عك ثياب .

(١٠٩) وقال أيضا :

وكنْتَ أَخِي بالدَّهْرِ حَتَّى إِذَا نَبَا      نبوتَ فَلَمَّا عادَ عُذْتُ مع الدَّهْرِ  
س ٢٨ / فلا يومَ إقبالِ عددِكَ طائِلا      ولا يومَ إِدبارِ عددِكَ من وَثَرِي  
وما كنتَ إلَّا مثلَ أحلامِ نائمٍ      لدى حاليكَ من وفاءٍ ومن غدرِ

(١١٠) وقال أيضا :

لئن صدرتْ لى زُورَةٍ عن محمدٍ      بمنعٍ لقد فارقتُهُ ومعى قَدْرِي  
أليست يداً عندي لمثل محمدٍ      صيائتُهُ عن مثل معروفه شكْرِي

(١١١) وقال أيضا :

أبدأً معْتَذِرٍ لا يُعْذِرُ      ومُلِطٍّ بالَّذِي لا يَنْكُرُ  
ومَلِيٍّ من مساوِ جَمَّةٍ      هو مأواها وعنه تَصْدُرُ  
كلُّ ما من غيرِه مستنكرٌ      فهو منه وحده لا يَنْكُرُ

(١١٢) وقال أيضا :

فإن تكن الدنيا أنالك ثروة      فأصبحتَ ذا يُسْرٍ وقد كنتَ فى عسرٍ  
لقد كشف الإِثراءُ عنك مساويا      من اللُّومِ كانت تحت ثوبٍ من الفقرِ

(١٠٩) ع ٣٢٩؛ الأداء ١/٢٧٠؛ الرابع ٢/١٠٠ .

(١١٠) الويات ٢/١٥٦ .

(١١١) ع ٢٢٩؛ وميه :      وسكوب للتي لا تصغر

وملتي بمساو كلها      منه تبدو وإليه تصدر

هى من كل الورى مكورة      وهى منه البيت . . .

(١١٢) الويات ٢/٥٦ .

(١١٣) وقال أيضا :

إذا سقى الله مرجواً لنايبة      وبلاً فلا سقيت أطلالك المطرا  
كن كيف شئت عَدْتِي عنك واحدة      تحيّرِي فيك وصافا ومختبرا

(١١٤) وقال أيضا :

ألا ربّ لؤم بينَ عزٍّ وثروة      وربّت جود بين فقر وإقتار  
فلا يفرّتك ذو طمرين تحفره      فربّ خرق كريم بين أطمار

(١١٥) وقال أيضا :

س ٢٩

وإني في دُعائك عن خطوب      أَلَمْتُ أرتجيك لهنّ آسى  
كمرسلِ دعوة بفلاة أرض      متى تبلغ مدى ترجع يأس

(١١٦) وقال أيضا :

يا أبا جعفر لكم من نعيم      عاد في أهله بلاء وبوسا  
إعلمن عن تيقن واختبار      « إن قارون كان من قوم موسى »

(١١٧) وقال يخاطبه حين حرّض الواصل على نكبة الكتاب :

إنيها أبا جعفر وللدهر كرا      وتوما يريب مُتَسَع  
بعثت ليثا على فرائسه      وأنت منها فأنظر متى تقع

(١١٤) البيتان كما يرى مسروق ومغرب ص - وسيد ، وعن أبي بكر بن عبد الله وحيد .

(١١٦) أبو جعفر هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر ولد صدقاً بئرهم ثم حماه وتكر فقال معطيه هذه عطاط عاتيه أو محجوه .

(١١٧) لمطه قوه ألقه وأطعته إيه . وقد صدق إبراهيم في ما به في قوله وقد وقع الأرياء في حفره أعيره على ما هو معروف . منها : أي من حمراء رأس لأث كات .



لَمْظَتَهُ قُوَّتَهُ وَفِيكَ لَهُ  
بِرَأْيِ آلِ الْجُنَيْدِ وَالْفَتْحِ وَالرَّا  
لَوْ قَدْ تَقَضَّتْ أَقْوَاتُهُ شَبَعَ  
نُضْ تَقْضَى الْأُمُورِ يَا لُكَمَ  
(١١٨) وَقَالَ أَيْضًا:

وَحِلِّ كُنْتُ عَيْنَ الرُّشْدِ مِنْهُ  
أَطَافَ بَغِيَّةٍ فَهَيْتَ عَنْهَا  
أَلْبَدْتُ رَشَادَهُ حَتَّى إِذَا مَا  
وَمُسْتَمِعًا إِذَا ذَكَرُوا سَمِيعًا  
وَقُلْتُ لَهُ أَرَى أَمْرًا فَظِيمًا  
عَصَى أَمْرِي أَيْبَنَاهُ جَمِيعًا  
(١١٩) وَقَالَ أَيْضًا:

أَبَا جَعْفَرٍ هَلَّا أَصْطَنَعْتَ مَوَدَّتِي  
فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ جَلَّ عَنْ قَدْرِ صَاحِبِ  
وَكُنْتُ مَصِيبًا فِي أَجْرٍ وَمَصْنَعًا  
فَمَدَّ لَهُ الْأَسْبَابَ فَأَرْتَفَعَا مَعَا  
(١٢٠) وَقَالَ أَيْضًا:

أَوَاقِفَ أَنْتَ مِنْ صَبْرٍ عَلَى ثِقَةٍ  
يَا مُؤَذِّنِي بِنَوَى قَدْ كُنْتُ أَمْنُهَا  
أَوْدَعْتَ قَلْبِي مِنْ ذِكْرِ الْفِرَاقِ جَوَى  
لَمَّا أَنْطَوَيْتَ عَلَى عِزْمٍ بَعَثْتَ بِهِ  
طَوَيْتَ هَمًّا بِقَلْبٍ قَدْ أُتِيحَ لَهُ  
أَحِينَ ذَلَّتْ لِي الْأَيَّامُ فَاحْتَجَزَتْ  
أَمْ مُسْتَكِينٌ لَرِيبِ الدَّهْرِ مُعْتَرِفٌ  
مِنْكَ الْفِرَاقِ وَمَنْى الشُّوقِ وَالْأَسْفُ  
بَاتَتْ سِوَا كُنْ مِنْ قَلْبِي لَهُ تَجِفٌ  
عَلَى لِلدَّهْرِ يَوْمًا دُونَهُ التَّلَفُ  
حَمَى الْهَمُومِ وَعَيْنٌ دَمَعَهَا يَكِفُ  
مَنْى حَوَادِثُهَا وَأَنْقَادَ لِي الْأَنْفُ

(١١٨) بلا عزو الصداقة للتوحيدى ١٥٠ وفيه أيباه وأصلها أيبناها . ولابن أبي ربيعة  
فى الشعراء ٣٥٠ ، وعيون الأخبار ١٥/٣ ( وفيها أتيناهها ) ، ومعاني العسكري ١٢٢/١  
(١٢٠) ب ٤ الأصل يوم .

وإذ رفعت على الأعداء بي سببا  
أشرفت على موردٍ أعت مصادره  
أخس يومى فيه يومٌ أنتصف  
فلست أدري الأمضى فيه أم أنف  
(١٢١) وقال أيضا:

بلوتُ الزمان وأهل الزمان  
فأوحشني من صديقي الزمان  
فكلُّ بَدَمٍ ولؤم حقيقُ  
وآسنى بالعدوِّ الصديقُ  
(١٢٢) وقال أيضا:

خَلَّ النِّفَاقَ لِأَهْلِهِ وَعَلَيْكَ فَالْتَمِسِ الطَّرِيقَا  
وَأَذْهَبْ بِنَفْسِكَ أَنْ تُرَى إِلَّا عَدُوًّا أَوْ صَدِيقَا  
(١٢٣) وَقَالَ أَيْضًا:

إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ أَعْدَاءَهُمْ  
فَأُفْزِرْ بِذِكْرِ اللَّيْمِ السَّهِيكِ  
وَمَانِي وَأَرْطَالِ عَبْدِ الْمَلِكِ  
فَمَا إِنْ يُبْقَى وَلَا يَتَرَكْ

(١٢٤) وَقَالَ أَيْضًا:

أَبَا جَعْفَرٍ خَفْ نَبْوَۃَ بَعْدَ صَوْلَةِ وَقَصِّرْ قَلِيلًا عَنِ مَدَى غُلُوبِائِكَ

(۱۲۱) معافی "عسکری ۲ ۲۰۰ .

(۱۲۲) ع ۲۱، ۲۷ و ۱۰۰، آذ. ۲۶۴، ر س ۶۳، ر ه ۲ حبس ۳۶۷،  
آداب ۱۱۳، وفی آدب الماوردی ۲۱۷ و ۱۳۴۳، سرو کهر حصص ۳۵ و بیه بی ری.  
(۱۲۳) اطر القطعة ۱۰۲.

(١٢٤) الشعراء ٢٤ ، صداقة ٣٥ ، ع ٣١٩ ، الأدب ١٠٦٤ ، روضة حبس ٣٦٧/٢ ، الزاغب ١٠٩ ، الميون ٢٧٣/١ ، الوفيات ٥٦٢ .

فإن يك هذا اليوم يوما حويته فإن رجائي في غد كرجائك  
(١٢٥) وقال أيضا :

عفت مساو تبدت منك واضحة على محاسن بقاها أبوك لك  
لئن تقدمت أبناء الكرام به لقد تقدم آباء اللثام بكا  
(١٢٦) وقال لرجل سأله أن يترك كلام صديق له :

دعني أوصل من قطعت تراه بي إذ لا يراكا  
إني متى أحقد لحقدك لا أضرب به سواكا  
وإذا أطعتك في أخيك أطعت فيه غداً أخاكا  
حتى أرى متقسماً يومي لذا وغدى لذاكا  
(١٢٧) وقال أيضاً :

كان أخا ثم عاد لي أملاً فبت بين الإخاء والأمل  
تصبح أعداؤه على ثقة منه وإخوانه على وجل  
تدلاً للعدو عن ضعة وصولاً بالصديق عن دخل  
(١٢٨) وقال أيضاً :

أبا جعفر سئمتي خطة تجاوزت فيها ولم تعدل

(١٢٥) الأدباء ١/٢٧٤، المرتضى ٢/١٣٢، والوفيات ١/٢٥ والناني الراغب ١/٢١٢

(١٢٦) غ ١/٢٩، وذكرت خبره في التصدير، والرجل هو ابن الزيات .

(١٢٧) الأخيران مجموعة المعاني ٣٠ .

(١٢٨) البيت السادس في الأصل مقلوب المصراعين العجز مقدم والصدر مؤخر .

وخبّرتَ عن قولة قلّها / أحرّ وأبرى من المُفْضِل  
توهّمتَ فيها خلافي عليك وماذا جزاء الأخ المُفْضِل  
وقلتَ يراني بعين أزدراء وفي قيمة الأوضع الأرذل  
وذلك أنّي من جبّل فلم قلتَ ذاك ولم تمعجل  
هما صلعة (?) أنا في صدرها فبغداد تقرب من جبّل  
ودع عنك ما بعد ما تستريب وعدّ عن المنكر المشكل  
وأكدّ شريطة ما بيننا بقول من الحقّ مستقبّل  
(١٢٩) وقال أيضاً :

كن كيف شئتَ وقل ما تشا وأبرق يميناً وأزعّد شِملاً  
نجابك لؤؤمك منجّى الذباب حمّسه مذكّره أن يُنالا  
(١٣٠) وقال أيضاً :

من تهيتا له أخ كأخ لي كان دون الأنام أنسى وخلي  
رفعشه حال فحاول خطّي وأبي أن يعزّز إلا بدّلي  
لم يكن بين أن تولى وأن أقبل إلا مقدّر عقد وحلّ  
(١٣١) وقال أيضاً :

عهدي بعوف وهو من مازن فمّن اليوم أبو نهشل ؟

(١٢٩) الحامسة البصرة سخط ٣٨٧ . رمى ٢ ١٢٣ . رمى ٣ ٧٧ ،  
معاني السكري ١ ١٧٩ .

(١٣٠) الأدباء ١ ٢٧١ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، حسن حسن ٥٩ .

آن لعوف أن يُرى راضيا قد حلّ في بيت ولم يرحل  
(١٣٢) وقال أيضا :

وقائل لي أبدا إن جدّ أو إن هنلا  
حتى إذا اضطرّ إلى قول نعم قال بلى !  
تأثسا منه بما قد ضمنت من ذكر لا

م ٣٣ (١٣٣) في كتاب الوزراء للصولي / وقال أيضا :

يا أنا لم أر في الناس خلاّ مثله أعجب هجرا ووصلا  
كنت في أول يومي صديقا فعلى عهدك أمسيت أم لا ؟  
(١٣٤) وقال أيضا :

ما الذي أفعل أم ما أقولُ حَدثْ لو تعلمين جليلُ  
نعمّة مهنوها للأعادي فإذا زالت فمتى تزولُ  
كنتُ أرى الدهر عنها فأمسى وبها صولتُه إذ يصولُ  
بئس ما أعتاض أخ من أخيه حُجّةٌ تَبَقُّ وعهدٌ يزولُ  
(١٣٥) وقال أيضا :

لئن أدرك الزيّاتُ بالزيت رُبّةً لَمِنْ قبله الخلالُ بالخَلِّ نالها

(١٣٢) الأدباء ١، ٢٧٥ .

(١٣٣) البديع ٦٦ ، "مصادقة ١٤٥ ، الصناعتان ٢٨٦ ، خاص الحاص ١٠٠ ،

الراغب ١٣/٢ . وهذان بيتان منخفان بالديوان .

(١٣٤) "الأصل أم مذ ، إذا يصول .

(١٣٥) الخلال هو أبو سلمة حفص بن سليمان أول وزير للسفاح قتله أبو مسلم بإيعاز منه .

تورط منها نعمة طمحت به فما لبثت أن أعقبته زوالها  
(١٣٦) وقال أيضاً :

أصبحتُ من رأى أبي جعفر في هيئة تُنذِر بالصَّيْلَمِ  
من غير ما جرم ولكنها عداوة الزنديق للمسلم  
(١٣٧) وقال أيضاً :

دعوتُ لإحدى النائبات محمدا فأعرض عني جانباً وتجرّما  
ورُبَّ امرئ ناديتُ عند مُلَمّة فألفيته منها أجلّ وأعظما  
/ (١٣٨) وقال أيضاً :

ص ٣٤

إذا المرء أترى ثم ضنّ برِفده فدعه صريعَ اللؤم تحت القوائم  
وبعض انتقام المرء يُزرى بعرضه وإن لم يقع إلّا بأهل الجرائم  
(١٣٩) وقال أيضاً :

قدرت فلم تضرّرُ عدوّاً بقدره ومُتّ به إخوانك الذلّ والرَّغما  
وكنتَ مليئاً بالذى قد يعافها من الناس من يأتى الدينئة والذما  
(١٤٠) وقال أيضاً :

من يشتري مني إخاء محمّد أم من يريد إخاءه نجّنا

(١٣٦) الطبري ٣/ ١٣٧٦ ولأصل هبة .  
(١٣٧) حاسة بن اشجى ٧٧ وبناني بريري ٣ ٠٢٠ .  
(١٣٩) غ ٢٧، ٩ ، الأدب ١ ٢٦٤ .  
(١٤٠) الصدقة ٤٥ ، ولوفيات ٥٦ ٢ ، واضر مطبعة ١٨٩ .

أَمْ مِنْ يُخَلِّصُ مِنْ إِخَاءِ مُحَمَّدٍ وَلَهُ مُنَاهُ كَائِنًا مَا كَانَا  
(١٤١) وَقَالَ أَيْضًا :

مَالِي بِحَاجَةٍ أُرْ (؟) دَانِي الزَّمَانُ بِهَا يَدَانِ  
لَمَّا بَلَغْتَ مَدَايَ فَيْكَ بَلَغْتَ فِيَّ مَدَايَ الزَّمَانِ  
وَنَصَبْتَنِي غَرَضًا تُبَيِّحُ دَمِي وَتَحْمِي مِنْ رِمَانِي  
هَذَا جَزَاءُ مُقَدَّمَا تَنِي إِذَا كُونُ وَلَيْسَ ثَانِ  
(١٤٢) وَقَالَ أَيْضًا :

هَبِ الزَّمَانَ رِمَانِي الشَّأْنُ فِي الْخُلَافِ  
فَيَمِنْ رِمَانِي لَمَّا رَأَى الزَّمَانَ رِمَانِي  
وَمِنْ ذَخَرْتُ لِنَفْسِي فَعَادَ ذُخْرَ الزَّمَانِ  
لَوْ قِيلَ لِي خَذْ أَمَانَا مِنْ أَعْظَمِ الْحَدَثَانِ  
لَمَّا أَخَذْتُ أَمَانَا إِلَّا مِنْ الْإِخْوَانِ  
(١٤٣) وَقَالَ أَيْضًا :

وَكُنْتُ أَخِي بِإِخَاءِ الزَّمَانِ / فَلََمَّا نَبَا صَرْتَ حَرْبًا عَوَانَا  
وَكُنْتُ أَذَمُّ إِلَيْكَ الزَّمَانِ فَقَدْ صَرْتُ فَيْكَ أَذَمُّ الزَّمَانَا

(١٤١) كَذَا وَلَعَلَّ الْأَصْلَ مَالِي بِحَاجَةٍ قَدَارِ دَانِي الْبَيْتِ .  
(١٤٢) غ ٩ ، ٣٢ ، والمروج (التوكل) والأخيران صارا مثلاً . انظر الأدباء ١/ ٢٧٠ .  
(١٤٣) الأبيات سائرة غ ٩ ، ٢٧ ، الأدباء ١/ ٢٦٣ ، غرر الحصائص الأولى ٣٥٦ ،  
الوفيات ١٠١ ، خص الخاص ٩٩ ، أحسن ما سمعت ٣٨ ، نزهة الجليس ٢/ ٣٦٧ ، الصداقة  
٣٥ ، الطبري ٣ ، ١٣٧٦ ، الويرى ٣/ ٩٢ الأخيران .

وكنْتُ أُعِدُّكَ للنَّائِبَاتِ      فها أنا أطلب منك الأمانا  
(١٤٤) وقال أيضاً :

لَا تَعْقِدَنَّ عُقْدَةً إِنْ كُنْتَ نَاقِضَهَا      أَلْفَيْتَهَا بِكَ مَمْنُوعًا مَرَاقِيهَا  
وَأَجْعَلْ أُمُورَكَ مُرَدُّدًا مُصَادِرُهَا      إِلَى اخْتِيَارِكَ تَلْوِيهَا وَتُمْضِيهَا  
(١٤٥) وقال أيضاً ورواها ابن ذكوان وحده :

يَا صَدِيقِي بِالْأُمْسِ صَرْتَ عَدُوًّا      سُوِّتَنِي ظَالِمًا وَلَمْ تَرَ سُوًّا  
صَرْتَ تُغَرِّبِي بِي الْهَمُومَ وَقَدْ كُنْتَ      لِقَلْبِي مِنَ الْهَمُومِ سُؤْلًا  
أَيْ وَاشِ وَشَى وَأَيَّ عَدُوٍّ      دَبَّ حَتَّى نَبُوتَ عَنَى نُبُوءًا  
كَلَّمَا أَزْدَدْتُ صِحَّةً لَكَ فِي الْوَدِّ      تَزِيدَتْ نَبُوءَةً وَغُثُوءًا  
(١٤٦) وقال أيضاً :

أَخْ لِي أَثْبَتْتَهُ كُرْبَةً      فَمَا رَامَ حَتَّى اشْتَكَاها إِلَيَّا  
وَحَتَّى لَأَقْبِلْتُ أَبْدَى الْعِزَاءِ      لَكِي يَتَعَزَّى فَيَأْبَى عَلَيَّا  
إِلَى أَنْ بَخِلْتُ بِأَسْبَابِهِ      وَكَانَ بِذَلِكَ طَبًّا مَلِيًّا

أشعار وجدناها له في الأخبار

(١٤٧) مما قاله في الإخوان من غير رواية من أسندت إليه  
ما مضى ، ورواه غيرهم :

قولا لعبد الله ذاك الذي      غيره السلطان في ساعه

(١٤٦) ما رآه مارال . وديا كنا في لأس ولا يتبعه مع عيا .

(١٤٧) الأخبار بريد التورخ .



٣٦ / اتباع وُدِّي وهو ذو فاقة / حتَّى إذا نال الغنى باعه  
(١٤٨) وقال أيضاً :

اسمى [مَنَى] أَثْنُكَ شَانِي إِنَّمَا يُبْدِي ضَمِيرِي لِسَانِي  
كَمْ أَخ لِي كَانَ مَنَى فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ جَفَانِي جَفَانِي  
لَمْ يَرْغَبْ مِنْهُ إِلَّا عَدُوٌّ مُؤْتِرٌ نَحْوَى قَوْسِ الزَّمَانِ  
مُسْتَعِدٌّ لِي بِسَهْمِ فَلَمَّا أَنْ رَأَى الدَّهْرَ رَمَانِي رَمَانِي  
(١٤٩) وقال أيضاً :

لَمْ أَبْكُ مِنْ صَرْفِ دَهْرٍ إِلَّا بِكَيْتُ عَلَيْهِ  
وَلَا تَرَكْتُ صَدِيقًا إِلَّا رَجَعْتُ إِلَيْهِ  
(١٥٠) وقال أيضاً :

مُعْجَبٌ عِنْدَ نَفْسِهِ وَهُوَ لِي غَيْرُ مُعْجَبٍ  
لَيْسَ يُهْدَى لِرُشْدِهِ ضَلَّ عَنْ كُلِّ مَذْهَبٍ

شعره في مرآئي أبيه وغيره ، والزهد والنسيب  
(١٥١) قال :

نَعَى النَّاعَى إِلَى أَبِي وَخَبَّرَ أَيْنَ مَنَقَلِي

---

(١٥٠) غ ٢٦/٩ وفيه الأول ثم إن أقل لا يقل نعم غائب غير معتب  
مولع بالخلاف لي — عامداً — والتجنب قلت فيه بضد ما قيل في أم جندب  
يريد قول امرئ القيس : خليلى مرا بى على أم جندب أى أنا لا أريد أن أمر بك .  
(١٥١) لمرته : الأصل بعزته .

لموعظة رآها في أيه لها رأيتُ أبي  
 سُلبتُ أبي سلامته وأُسلِبُ بعد مستلبي  
 وأين من المُطلِّ على مذاهب مذهبي هَرَبِي  
 وما لمسافرٍ جدَّ الرحيل به ولِّلَعِبِ  
 مَضَى طَلَقًا لِفِرَّتِه وأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ  
 (١٥٢) وقال أيضاً :

/ إنما المرءُ صورة / حين تَمَّتْ تَنَاهَتْ  
 أنا مُذْكَنتُ في التصرُّ / ف [لى] حالُ ساعتي  
 (١٥٣) وقال أيضاً :

لئن كنتَ مَلْهَى للعيون وقُرَّة  
 وهَوْنٌ وجدى أنَّ يومك مُذْرِكِي  
 لقد صرتَ حُزناً للقلوب الصَّحاحِ  
 وأنَّى غدا من أهل تلك الخِزْرِاحِ  
 (١٥٤) وقال أيضاً :

كنتَ السَّوادَ لَمُقَاتِي فبكى عليك "نَظْرُ  
 من شاءَ بعدك فليمت فعليك كنتَ أَحْذَرُ

(١٥٢) غ ١٢٣/٩ ومه تناعت ولأصل تناعب . وحبر ع بدا على ث من بين .  
 من الرثاء في شيء .

(١٥٤) الأصل لمقلة تبكى عليك ونظر . ولأبيات في غ ٢٣٩ ، ولأد ١٠٠ - ٢٦٦ ،  
 والوفيات ١١/١ ورويان لأعرابية في ابنها ويتوفاها :  
 ليت المنازل والديار رحماً ومقابر إلى وعيرى لا محالاً حيث صرنا لصائر  
 النويرى ١٦٤/٥ ، والقعد ١٦٥/٢ وما سائران ، وفي باب لمرى من الخمسة صخرة نوح  
 ابن خافان .

(١٥٥) وقال وأنشدناه أبو ذكوان :

مضت على عهده الليالى وأحدثت بعده أمور  
وأعتضت باليأس منك صبراً فأعتدل الحُسن والسرور  
فلستُ أرجو ولست أخشى ما أحدثت بعده الدهور  
فليُبلغ الدهرُ في مَسَاقِي فما عسى جُهدُهُ يَضير

(١٥٦) وقال أيضا :

علّق نَفِيس من الدنيا فُجعتُ به أَفْضَى إليه الردى في حَوْمَةِ القَدَر  
أنزلتكَ المنايا أم نزلتَ بها وكان يبتك بين الشمس والقمر  
ويحَ المنايا أما تنفك أسهُمُها معلقَاتٍ بصدر القوس والوتر

(١٥٧) وقال أيضا :

أيّها الربع الذى قد دَثَرَا خَلَعَ الدهرُ عليه الغَيَرَا  
صرتُ من بعدهم معتبرا / ٣٨ أين من كنتَ بهم أنسا ومن  
عَطَف الدهرُ عليهم عَطْفَةً سَلَب الأُنْس وأبقى الأَثَرَا  
وقضى منك زمان وطرا طال ما قضيتَ منه وطرا

(١٥٨) وقال أيضا :

مررتُ يوماً حَجْرَةَ القبور ونسوةٌ يدعون بالثبور

(١٥٥) مسافى مرخم مساءتى والأبيات بلا عزو فى مصارع العشاق ٩١ .

(١٥٧) أسا كذا فى الموضعين .

(١٥٨) أهون الخ مثل ، ومثله أهون هالك محوز فى هام سنة ، الميدانى ٣٠٣/٢ ، =



إِذَا سَلِمْتُ لِعِرْضٍ لَا أُدْنِسُهُ فَمَا أَبَالَى أَجَاءَ الرِّزْقُ أَمْ ذَهَبَا  
(١٦١) وَوَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِي يَحْيَى عُيَيْدَ اللَّهِ أَنْشَدَنِي أَخِي لَعْمَةَ إِبْرَاهِيمَ  
فِي بَنِي عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ:

أَرَى لَهُمُ طَارِفًا مُؤْتِنًا وَلَا يُشْبِهُ الطَّارِفُ التَّالِدَا  
يُؤْمِنُ عَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِكُمْ وَتُعْطَوْنَ مِنْ مِائَةِ وَاحِدَا  
فَلَا حَمْدَ اللَّهِ مُسْتَبِيرَا يَكُونُ لِأَعْدَائِكُمْ حَامِدَا  
فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ كَمَا فَضَلَ الْوَالِدُ الْوَالِدَا  
قَالَ وَأَوَّلُ هَذِهِ الْآيَاتِ:

[كُنِيَ بِفَعَالٍ أَمْرِيَّ عَالِمٌ عَلَى أَهْلِهِ عَادِلًا شَاهِدًا]  
قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّوْلِيُّ فَنَظَرْتُ فِي قَوْلِهِ: فَضَلْتَ قَسِيمَكَ فِي قُعْدُدٍ فَوَجَدْتَهُ  
وَالْمَأْمُونُ مُتَسَاوِيَيْنِ فِي الْقُعْدُدِ وَالنَّسَبِ، هَاشِمُ التَّاسِعُ مِنْ آبَائِهِمَا جَمِيعًا. يَبْنِي  
الْمَأْمُونُ وَعَلَى بْنِ مُوسَى.

(١٦٢) وَقَالَ أَيْضًا:

مَلَأَمَكَ عَنِّي! جَلَّ خُطْبُ قَاوِجَعَا ذَرِينِي وَمَا بِي! قَبْلَ أَنْ يَتَصَدَّعَا  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الْمَلُومَ مَعْدَبٌ وَأَنْ أَخِي لَاقَى الْحِمَامَ فَوَدَّعَا

(١٦١) الْآيَاتُ وَالْكَلَامُ وَالزِّيَادَةُ فِي الْمُرْتَضَى ١٣١/٢. وَالْبَيْتُ فَضِلْتُ مَعَ مَعْنَاهُ فِي  
عَايَةِ الْإِخْصَارِ فِي أَخْبَارِ الْبَيُوتَاتِ الْعُلُويَّةِ لِابْنِ زَهْرَةَ الْحَمِينِ ٣٨ وَالْمُسْتَبْصِرَ الْمُحَقِّقَ ذُو الْبَصِيرَةِ  
فِي دِينِهِ. وَيُقَالُ وَرَثُهُ بِالْقُعْدُدِ إِذَا كُنَ أَقْرَبُهُمْ نَسَبًا إِلَى الْجَدِّ الْأَكْبَرِ. وَكَانَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيٍّ  
ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَقْبَدَ بِي هَاشِمُ اجْتَمَعَ هُوَ وَالْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى بْنِ  
عِيسَى بْنِ مُوسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ فِي عَصْرِ وَانْظُرِ الْآلَاءَ ٨٠٩ وَالتَّاجُ.  
(١٦٢) ب ١٣ أَمْرٌ بِالنَّصَبِ عَلَى الْخَلْفَاءِ.

وأعددتُهُ للنائبات ذخيرة / فأضحي أجلَّ النائبات وأفظما  
 / ودافعتُ عنه الموتَ بالمالِ جاهداً / فأوردته منه على الرغمِ مَشْرَعاً ص ١٠  
 أبا جعفر إن كان قدّمك الردى / أماى وعاداك الحِمَامُ فأسرعا  
 وخليتني للنائبات دريئةً / أظُلُّ بها في كل يومِ مروّعا  
 فعينى ما تنفكَ عَبرَى سخينة / عليك ورُكنى خاضعا متضعضا  
 وبعدك لا آسى على فقد هالكِ / مَضَيْتَ فهُوَّنتَ المصائبَ أجمعا  
 سَأَحْيِ الكرى عيني وأقترش انثرى / حياتى إذ صار الثرى لك مضجعا  
 وقيتك ما أخشاه جُهدى ولم أُحِقْ / لَرَدِّ قضاء الله إذ حَلَّ مَدْفعا  
 فلو أننى خُيِّرْتُ لم يَعْدُنِي الردى / وكنت المَعَزَى عن أخيك المنجعا  
 وإنى لأستحي المعاشِرَ أن أرى / خارفك حَيْثُ بَاقِيَاءُ مُثَمعا  
 وما مرّ يومٌ في البلاء كيومه / أَمْرٌ وَأُنْأَى عن عزاءٍ وأُشَمعا  
 وبين ضلوعى غُصَّةً مستكِنة / مُجْاورَةً قِبا بذكرِكَ مُوجعا  
 وهَوْنٌ وجدى فيك أن أمانا / سوى دارنا دارا ستجمعنا معا

(١٦٣) وقال أيضا يرثى الفضل بن سهل - وهاتان القصيدتان

مما طرحه من شعره ، وكان شعره نحو شِئْنة ورقة :

إحدى المِلَمَّاتِ الجِلَاجِينِ / أودتْ بفضلٍ وفضلين  
 يا ذا الرئاسة والسياسة / وابن سادته الأوائس  
 أُلْسَتْ بِهَجْتِكَ القَبو / ر وأوحشتُ منك المَذَل

/ أَلْيَوْمَ عُطِّلَتِ الْفُرُوسُ ضُ وَصَالَ بِالْإِسْلَامِ صَائِلُ  
 مَنَ لِلْعَدِيمِ وَلِلْغَرِيمِ وَلِلْيَتَامَى وَالْأَرَامِلِ ؟  
 مَن يَحْمِلُ الْخُطْبَ الْجَلِيلَ وَيُبْطِلُ الْبَطْلَ الْحَلَّاحِلَ ؟  
 نَزَلَتْ بِآلِ مُحَمَّدٍ وَالِدَيْنِ مُنْسِيَةً النَّوَازِلَ  
 دَرَسَتْ سَبِيلَ الرَّاغِبِينَ وَعَطَّلَتْ مِنْهَا الْمَنَاهِلَ  
 وَالْأَرْضَ أَصْبَحَ ظَهْرُهَا قَفْرًا وَبَطْنُ الْأَرْضِ آهِلُ  
 الْمَوْتِ بَعْدَكَ نِعْمَةٌ وَالْعَيْشِ بَعْدَكَ غَيْرُ طَائِلِ  
 إِمَّا يَنْزِلُ بِكَ ذَا الزَّمَا نُ فَإِنَّ مَدْحَكَ غَيْرُ زَائِلِ  
 فِي اللَّهِ وَالْمَأْمُونِ مِنْهُ الْمُرْتَضَى عِوَضُ لِعَاقِلِ  
 مِثْلُ الْخَلِيفَةِ وَالرَّضَى عَزَا عَنِ النَّوْبِ الْجَلَائِلِ  
 وَبَنِي الْأَكْرَامِ لِلْأَكَا رَمِ وَالْعُقَائِلِ لِلْمَعَالِ  
 مَا مَاتَ مَنْ حَسَنَ أَخُو هَ وَشِبْهُهُ فِيمَا يَحَاوِلِ  
 سَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بِهِ الْأُسْنَةَ وَالْمَنَاصِلِ  
 إِذْ لَا مَقِيلَ لَهَا مِنَ الْأَعْدَاءِ إِلَّا فِي الْمَقَاتِلِ  
 فِي فَتْيَةِ أَسْيَافِهِمْ يَوْمَ الطِّعْمَانِ لَهُمْ مَعَالِ  
 مَتَدَرَّعِينَ قُلُوبَهُمْ فَوْقَ الدَّرُوعِ لَدَى التَّنَازِلِ  
 حَمَلُ كُلِّ عَظِيمَةٍ وَمَعَانٍ مَعَتَّرَ وَسَائِلِ

(١٦٤) وقال في تقارب موت أبنائه : ص ٤٠

كَلَّ لِسَانِي عَنْ وَصْفِ مَا أَجْدُ      وَذُفْتُ تُكْلَا مَا ذَاقَهُ أَحَدُ  
مَا عَالَجَ الْحُزْنَ وَالْحَرَارَةَ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ لَمْ يَمِتْ لَهُ وَلَدُ  
فُجِّعْتُ بِأَبْنَى لَيْسَ بَيْنَهُمَا إِلَّا لَيَالٍ مَا يَبِينُهَا عَدَدُ  
وَكُلَّ حُزْنٍ يَبْلَى عَلَى قَدَمِ السَّهْرِ وَحُزْنِي يُجِدُّهُ الْكَمَدُ

أشعار لآبراهيم في غير هذه الفنون

(١٦٥) حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَحْيٍ الصُّولِيُّ قَالَ : رَأَى إِبْرَاهِيمُ الْحَسَنَ

ابن وهب مخموراً فقال له :

عَيْنَاكَ قَدْ حَكَمْنَا مَيْتَكَ كَيْفَ كُنْتَ وَكَيْفَ كُنَّا  
وَلَرَبَّ عَيْنٍ قَدْ أَرَتَكَ مَيِّتٍ صَاحِبَهَا عَيْنَا

(١٦٦) فَأَجَابَهُ أَحْسَنُ بَعْشَرِينَ بَيْتًا وَطَالِبُهُ بَشَهَا . فَكَتَبَ إِلَيْهِ

بأربعة أبيات وطالبه بأربعين بيتاً ، وهى هذه :

يَا بَا عَلِيٍّ خَيْرُ قَوْلِكَ مَا      حَصَّاتِ تَجْعَهُ وَتُخْتَصِرُهُ  
مَا عِنْدَنَا فِي الْبَيْعِ مِنْ غَبْنٍ      لِمَسْنِقَةٍ بِوَاحِدٍ عَشْرَةٍ  
وَأَنَا الْمَقْدَّمُ غَيْرُ مَحْتَمٍ      أَرْضَى الْقَدِيمَ وَتَقْبَلُ ثَرَهُ

(١٦٤) غير الأول في مود ٣ ٦٠ معنى .

(١٦٦) بعلى أبلى على مود مرة ثم كمد . ولى كمد ممد :

ي . حسين وحمدون بنى      أولاد درر . ممد . ودرر

وخصره من ع ٩ ٢٦ حيث لأبى ولأبى أسره ممد . و . كمر جمع دسكرة  
الغربة ، والأكرة كأنه جمع أكر . بحر ودرر . ح . ودرر . دأب . مغرر .



ها نحن وفيناك أربعة والأربعون لديك منتظره

فقال الحسن بن وهب :

أبلغ أبا إسحق واحدة أن الدساكر حشوها أكره

مر ٤٣ / إن جاء سيل سابق مطرا كانوا بسد يوتهم مره

ودليل ذلك أن بعضهم كما ظننت الأمر قد بهره

كانت إجابته على عجل عن كل بيت قلته عشرة

أنشدني هذه الأبيات أبو أحمد البربري وفسر لي المعنى فقال :

يقول الحسن نحن خذاق بقول الشعر كحذق الأكرة بعملهم فنحن  
نجيبك عن كل بيت بعشرة .

(١٦٧) فقال إبراهيم :

حسن حوى كل المحاسن وأعتلى الشرف المنيّف بنفسه والوالد

إن أجزه ببلائه وإخائه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٨) أنشدني ميمون بن هرون قال أنشدنا الكلبى قال أنشدني

إبراهيم لنفسه :

لما وثقت وخنّتى فاظت لذاك النفس فيظا

وإذا وفيت لمن يفي لسواك دونك مت غيظا

(١٦٩) وروى له كشاجم :

إن الزمان وما ترى بفارقي صرّف الغواية فانصرفت كريما

(١٦٧) والصراع الرابع من قول مدكي البهراني الحماسة ٧٠/٤ :

إن أجز علقمة بن سيف سعيه لا أجزه ببلاء يوم واحد

(١٦٩) في غير أدب الديم له .

وصحوتُ إلّا من لقاء محدّث حسن الحديث يزيدني تفهيمًا  
(١٧٠) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا الكلبي قال أنشدني  
إبراهيم (كذا) حدثنا ميمون بن هرون قال حدثنا أحمد بن عبد الرحمن  
الكلبي / قال بلغ إبراهيم بن العباس أن الحسن بن وهب قد خلا أيامًا م  
يشرب مع بنات . فلما لقيه قال له في ذلك :

كيف أصبحتَ صفى النفس من بين الأنام  
كيف ما خلقتَ من أهل حلالٍ أو حرام

(١٧١) حدثنا عون بن محمد ومحمد بن موسى بن حماد البربري .  
قالا وعد الحسن بن وهب إبراهيم بن العباس أن يروح فراح فوجده  
نائمًا سكران فدعا بدواة وقرطاس وكتب :

رُحنا إليك وقد راحت بك الراح وأسرتُ فيك أوتار وأقداح  
قدّمتَ وعدًا فلما جئتُ أطلبه أجاب بالخلف نسرينٌ وثُقّاح  
(١٧٢) وقال وأنشدناه عون بن محمد :

أولَى البرية طرّا أن تواسيه عند السرور والذى واساك في الحزن  
إنّ الكرام إذا ما أسهلوا ذكروا من كان يأنفهم في المنزل الحشن

---

(١٧١) غ ٢٥/٩ دعا الحسن إبراهيم فقال : ارك وأجبتك عشيا فلا تنتظرنى بأهدة  
فأبطأ عليه وأسرع الحسن في شربه فسكر ونم وجاء إبراهيم ورآه على تلك الحال فدعا بدوة  
وكتب اه ونصبت الحسن ورفعت إبراهيم ليصبح الكلام وإن كان مثل هذا انقلب سير جثر .  
(١٧٢) بيتان سائران ، الأديب ٢٧٤/١ ، النود ١٠١ ، الترويح (لنحوك)  
وللدعل في عنوان المرقصات الثاني فقط ٣٥ وهما في عيون الأخبار ٣٠٣ ، وخمسة ابصرة  
باب الأدب .

(١٧٣) حدثني عون بن محمد عن المارستاني الكاتب . أنشدني  
إبراهيم بن العباس :

ربما تكره النفوس من الأمر لها فرجةٌ كحلّ العقال  
(١٧٤) قال :

قطّع الموتُ كلَّ حبلٍ وثيقٍ ليس للموت بعده من صديق  
من يمتّ يَعمَدُ النصيحةَ والإشفاقَ من كلِّ ناصحٍ وشفيق  
س ٤٥ / نزل الساكن الثرى عن ذوى الألفطاف بالمنزل البعيد السحيق  
(١٧٥) وقال أيضاً :

ربما ارتجت الليا لى يا حدى الطوارق  
كم يُحبّو حبة الثرى من حبيب مفارق  
(١٧٦) وقال أيضاً :

قالت لئن خفت من شيب ومن كبر إن المنايا لتغتال الفتى البطلا  
فليس خائفٌ يوم وهو ذو أمل نكائف دهره مستوفزاً وجلا

---

(١٧٣) عن المارستاني بالأصل إن المارستاني . وهذا البيت ليس لابراهيم ألبنة وإنما  
أنشده متمثلاً صنع بيتين على الجيم (مرا برقم ١٥٩) فوهم من وهم ، انظروا الأدباء ٢٧١/١ ،  
المرضى ١٣١/٢ ، وفي أدب الماوردي ٢٥٩ ، ومجموعة الماني ١٣٥ والبصرية النسيب معزوا  
لعبد بن الأبرص ، وفي ن ٤٣/٢ لأمية بن أبي الصلت أو لأبي قيس اليهودي ولا بن صرمة  
"أنصاري" (أو هو أبو قيس صرمة ابن أبي أنس) أو لحنيف بن عمير اليشكري أو لأعرابي  
أو لنهار بن أخت مسيلة فأنظره . ولأمية عند البحترى ٣٢٣ ، وانظر الراغب ٢٢٦/٢ ،  
والأبرح ١٦٣ أيضاً .

(١٧٧) وقال أيضا :

وما زلتُ مُذْ لَدُنْ أُعْطِيتُهُ      أدافع عنه حِمَامَ الأَجَلِ  
أعوّذه دائماً بالقرآن      وأزجي بطرفي إلى حيث حلّ  
فأضحت يدي قصدها واحد      إلى حيث حلّ فلم يرتحل

ووجدت - وليس في الروايات - بيتاً رابعاً :

بنفسى حبيب ثوى فى الثرى      وشارقُ حُسن به قد أفلّ

(١٧٨) وأنشدنى عبد الله بن الحسين قال أنشدنى عمك الحسن

ابن عبد الله - لعمه إبراهيم بن العباس :

كان الشباب نخضاب [قد] نصل      وابتزّه الشيبُ محلاً فنزل  
فأزعج الشيبُ الشبابَ فأرتحل      إزعاك العيسَ بقاءً وبِجَلْ  
/ والشيب داء قاتل وإن مَطْلُ      معجل بالموت من قبل الأجل م ٦ ؛  
وقال يرثى أخاه أبا جعفر محمد بن العباس ، وجدتها بخط ابن إ  
عمى طماس . (؟)

(١٧٩) وقال إبراهيم فى كتاب بعد كلام يُشبه التوقيع قد ذكرناه

فى أخباره :

أناة فإن لم تُغنِ أعقب بعدها      وعيداً فإن لم يُجدِ أجدت عرائنة

(١٧٧) غ ٢٣، ٩ ، الأدباء ١، ٢٦٦ له فى بن له مات يوم . وميها م - له أعصه .

(١٧٨) عمك عم من فنظر ؟ وأكثر عنده لربدت م حقة بيد متخرة . وحاء بكسر

وحل بالجزم لزجر الأبل . قوله طماس : هو بن عيسى إبراهيم أحمد بن عبد الله بن عباس ،

غ ٢٦/٩ ، ومرفضى ٢ ١٢٩ فهو إذا بن عمه أبو بكر بن سمه .

(١٧٩) غ ٢٠، ٩ ، الأدب ١، ٢٧٢ ، الوفيات ١، ١٠ . ر ٨٧ ٢ ، وهـ =

(١٨٠) ووقع في كتاب آخر :

أساءوا وفيهم مُحْسِنُونَ فَإِنْ تَهَبْ      لمحسنهم أهل الإساءة يَصْلُحُوا

(١٨١) حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى قال حدثنا أبو ذكوان قال

سمع إبراهيم بن العباس رجلا يقول : شئتُ وشيبي رسولُ موتى ، فقال :

أَذْنَتِكَ الشَّعْرَاتُ الْبَيْضُ بِالْخَطْبِ الْجَلِيلِ

لم تَدْعُ فِي النَفْسِ شَكًّا      لك في وَشَكِ الرِّحْلِ

يُوشِكُ الْمُرْسِلُ أَنْ      يَأْتِيَ مِنْ بَعْدِ الرِّسُولِ

(١٨٢) وقال أيضا :

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها      إلا التي كان قبل الموت يَبْنِيها

فإن بناها بخير فاز ساكنها      وإن بناها بشرَّ خاب بانيها

---

= الكلام المذكور في الأدباء . (١٨٠) الراغب ١/ ١٤٨ .  
(١٨١) قوله ( يقول ) بالأصل بدله ( قد ) فأصلحته .

## صورة ختام الأصل

نَجَزَ شعر إبراهيم بن العباس مِمَّا أَلَّفَهُ أبو بكر محمد بن يحيى الصولي رحمه الله . كتبه الفقير مصطفى بن أحمد التريزى عفا الله عنه ، ونَجَزَ في نهار الخميس الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١١٣٨ هـ من نسخة تأريخها يوم الخميس الحادى عشر من رمضان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة والحمد لله وحده

وفى غ العاجز عبد العزيز الميمنى من نساختها باستنبول ١٢ محرم سنة ١٣٥٥ هـ ( ٤ نيسان — أبريل سنة ١٩٣٦ م ) للمرة الأولى ، ثم هذه المرة لعرضها للطبع بمنزله فى عليكره الهند ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٥٥ هـ ( ٦ آب — أغسطس سنة ١٩٣٦ م ) وهذا التريزى هو الذى أفسد الديوان ، وإلا فإن الأُم كانت من الصحة والإتقان بمكان .

## ذيل فيه زيادات

(١٨٣) العقد ٣٤٠/١ :

يا صديقي الذي بذلتُ له الوُ دَّ وأَنْزَلْتُهُ على أَحْشَانِي  
إِنَّ عَيْنَا قَدْ ذِيَّتْهَا لَتُرَاعِيكَ عَلَى مَا بَهَا مِنَ الْأَقْدَاءِ  
مَا بَهَا حَاجَةٌ إِلَيْكَ وَلَكِنْ هِيَ مَعْقُودَةٌ بِحَبْلِ الْوَفَاءِ

(١٨٤) محاضرات الراغب ٣٤/٢ :

اخْتَلَجْتُ عَيْنِي فَأَبْصَرْتُهُ كَأَنَّ عَيْنِي تَعْلَمُ الْغَيْبَا

(١٨٥) مجموعة المعاني ٣٣ النويري ١٩١/٣ :

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ مَدَّتْ سَمَاءَهَا مَدَدَتْ سَمَاءُ دُونِهَا فَتَجَلَّتْ  
وَعَادَتْ بِكَ الرِّيحُ الْعَقِيمُ لَدَى الْقَرَى لِقَاحًا فَدَرَّتْ عَنْ نَدَاكَ وَطَلَّتْ

(١٨٦) غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ في موت الزيات :

لَمَّا أَتَانِي خَبْرُ الزِّيَّاتِ وَأَنَّهُ قَدْ عُدَّ فِي الْأَمْوَاتِ

أَيَقْنْتُ أَنَّ مَوْتَهُ حَيَاتِي

(١٨٧) غ ٢١/٩ ، الأدباء ١/٢٦٤ ، نزهة الجليس ٢/٣٦٨ . وقيل

إنهما لإسحق :

تَغَيَّرَ لِي فِيمَنْ تَغَيَّرَ حَارِثُ وَكَمْ مِنْ أَخٍ قَدْ غَيَّرَتْهُ الْحَوَادِثُ  
أَحَارِثُ إِنْ شَوْرَكَتُ فَيْكَ فَطَالَمَا غَنَيْنَا وَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ ثَالِثُ

---

(١٨٣) قديمها أُنْقِيتَ فِيهَا انْقَدَى .

(١٨٤) اختلاجهما دليل على رؤية المحبوب انظر سمط الآلى ٦٥٩ .

(١٨٨) اللآلى ٢٤١ ظننا :

إذا طمعُ يوما غزاني منحتُه      كتابَ يأسٍ كَرَّها وطِرادَها  
سوى طمعٍ يُدنى إليكَ فإنَّه      يُبلِّغُ أسبابَ العلى من أرادها

(١٨٩) معاني العسكرى ١/١٨٣ ، النويرى ٣/٢٧٩ :

ولمَّا رأيتُك لا فاسقًا      تُهابُ ولا أنت بالزاهد  
وليس عدوك بالمتقى      وليس صديقك بالحامد  
أتيتُ بك السوقَ سوقَ الرقيق      فنادتُ هل فيك من زائد ؟  
على رجل غادر بالصديق      كفور لنعمائه جاحد  
فما جاءنى رجل واحد      يزيد على درهم واحد  
سوى رجل حان منه الشقاء      وحلتُ به دعوةُ الوالد  
فبعثك منه بلا شاهد      مخافةً ردَّكَ بالشاهد  
وأبت إلى منزلى سالما      وحلَّ البلاء على النافد

(تابع ٥٧) الأدباء ١، ٢٧٤ مصحفه ، والآيات أكثر لأبى الأسد  
(اللالى ٥٤٥) فى غ ، ١٢/١٦٨ ، وآخر شرح الحماسة لأبى هلال ( ٥١ نسخة  
الدار أدب ١٨٣٦ ) ، والشعراء ١٢ ، وفى ج ٤ المقد لأبى زبيد وهو وهم كوه  
صاحب معجم الأدباء وهى لأبى الأسد بإجماع الرواة (معاني العسكرى ٢ ٢٠٣)  
يقول فى آخرها :

فصرت من سوء ما بليتُ به      أكنى بـ كتاب لأبى الأسد

(١٨٩) قال أبو هلال أشدُّ أبو مسد بن نضر درهم وهى بيت مشهورة أوردتها  
لأنى لست أجدها مثلها فى معانيها وعد أحسن تصرف من : قرره فى معانيه ، آخره قد  
وانظر المظنة ١٤٠ .



وقد مضى منهما بيتان رقم ٥٧ وها ٥٤ و ٥ :

إن كان رزقي إليك فأرهم به في ناظرني حية على رصَد  
لو كنتُ حرًّا كما زعمتَ وقد كدَدَتني بالمِطال لم أَعُد  
لكتني عدتُ ثم عدتُ فإن عدتُ إلى مثلها إذا فُقد  
أعتقني سوء ما أتيت من الرق فيا برّدها على كبدي  
فصرتُ عبداً للسوء فيك وما أحسنَ سوء قبلي على أحد

(١٩٠) غ ٢٤/٩، المرتضى ١٣٠/٢، نزهة الجليس ٣٦٥/٢ :

أزالت عزاء القلب بعد التجلّد مَصارعُ أولاد النبي محمد  
(١٩١) معاني العسكري ٣٥٣/١ قال والناس يروونه لغيره :

ليلة كاد يلتقي طرفاها قَصراً وهي ليلة الميلاد

(١٩٢) غ ٣٠/٩، وبلاعنو ثلاثة في العيون ١٦١/٣ :

فلو كان للشكر شخص يبين إذا ما تأمّله الناظرُ  
لمثلّته لك حتى تراه فتعلم أني أمرؤ شاكر

(١٩٣) غ ٢٥/٩، الأدباء ٢٦٧/١ :

وأفضل ما يأتيه ذو الدين والحجى إصابة شكر لم يضع معه أجر

(١٩٤) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٤/١، الوفيات ٥٦/٢، مجموعة المعاني ١٥١

الثاني في الراغب ١٧٢/١ :

دعوتك في بلوى ألت صروفها فأوقدت من ضغن على سعيها

فإني إذا أدعوك عند مُلّة كداعية عند القبور نصيرها

(١٩٥) الراغب ١٤٧/٢ :

وكنْتُ أَرْجَى أَنَّهُ حِينَ يَلْتَحِيْ  
فَلَمَّا تَحَى وَأَسْوَدَ عَارِضُ خَدِّهِ  
يَفْرُجُ أَحْزَانِي وَيُعْقِبُنِي صَبْرًا  
تَزِيدُكَ الْبَلَا لَوَاحِدَةِ عَشْرًا

(١٩٦) غ ٢١/٩، الأدباء ٢٦٢/١، الأدب ١١٩ نزهة الجليس ٣٦٧/٢ :

إِنَّ امْرَأَةً صَنَّ بِعُرْفِهِ عَنِّي لِمَبْذُولٍ لَهُ عُذْرِي  
مَا أَنَا بِالرَّائِبِ فِي عُرْفِهِ إِنْ كَانَ لَا يَرْغِبُ فِي شَكْرِي

(١٩٧) الراغب ٦٨/٢ في المعاقبة :

سَاعَدَنَا الدَّهْرُ فَبِتْنَا مَعًا نَحْمِلُ مَا نَجْنِي عَلَى السُّكْرِ  
فَكُنْتُ كَالْمَاءِ لَهُ قَارَعًا وَكَانَ فِي الرَّقَّةِ كَالْخَرِّ

(١٩٨) الراغب ١٩٠/١ :

إِذَا مَا بَدَّوْا وَالْقَوْمُ فَوْقَ سُرُوجِهِمْ تَنَاثَرَتْ الْأَشْرَافُ مِنْهُمْ عَلَى الْأَرْضِ

(١٩٩) الوفيات ١١/١، عن الحماسة ولكن فيه ٣٠٥٤٠، ١١٥ بلا نسبة ولكن هاهنا في البصرية النسيب :

وُتِّبْتُ لَيْلَى أَرْسَلَتْ بِشَفَاعَةِ إِلَى فَهَلَا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا  
أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فِتْبَتْنِي بِهِ الْجَاهُ أَمْ كُنْتُ امْرَأًا لَا أُضِيعُهَا

(٢٠٠) كتاب بغداد لابن طيفور ٦ ٣٠٢ . غ ٢٣٩ نزهة الجليس ٣٦٦ ٢

خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ وَدَعَبِلَ وَرَزِينَ رَجَالَةً فِي خِلَافَةٍ لِمُؤْمِنٍ إِلَى بَعْضِ الْبَسْتِينَ فَلَقَوْهُ  
قَوْمًا مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ مِنْ أَصْحَابِ الشُّوْكِ فَوَضَعُوهُ سَيْثًا وَرَكِبُوا حِمِيرَهُمْ . وَنَشَأَ  
إِبْرَاهِيمُ يَقُولُ :

(١٩٥) في موت ولده الياق .

(١٩٧) قارعا وقادعا : شاربا .

اعِيضَتْ بَعْدَ نَحْلِ الشَّوْ      لَ أَوْ قَارَأَ مِنْ الْحَرْفِ  
نَشَاوَى لَا مِنَ الصَّهْبَا      ١ بَلْ مِنْ شِدَّةِ الضَّعْفِ  
فَقَالَ رَزِينُ: فَلَوْ كُنْتُمْ عَلَى ذَاكَ      تَوَوَّلُونَ إِلَى قَصْفِ  
تَسَاوَتْ حَالُكُمْ فِيهِ      وَلَمْ تَبْقَوْا عَلَى الْخَسْفِ  
فَقَالَ دَعْبِلُ: وَإِذْ فَاتَ الَّذِي فَاتَ      فَكُونُوا مِنْ ذَوِي الظَّرْفِ  
وَمُرُّوا تَقْصِيفِ الْيَوْمِ      فَإِنِّي بَائِعٌ خُسْفَى  
فَانْصَرَفُوا مَعَهُ فَبَاعَ خُسْفَى وَأَنْفَقَهُ عَلَيْهِمْ .

(٢٠١) المروج (المتوكل) :

تَزِيدُهُ الْأَيَّامُ إِنْ أَقْبَلَتْ      حَزَمًا وَعِلْمًا بَتَّصَارِيفِهَا  
كَأَنَّهَا فِي وَقْتٍ إِسْعَافِهَا      تُسْمِعُهُ صَوْتَ تَخَارِيفِهَا  
(٢٠٢) المروج أيام المتوكل :

لَا تَلْمَنِ فَإِنَّ هَمَّكَ أَنْ تُثْرِيَ وَهَمِّي مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ  
كَيْفَ يَسْتَطِيعُ حِفْظَ مَا جَمَعْتَ كَفَّاهَ مَنْ ذَاقَ لَذَّةَ الْإِنْفَاقِ  
(٢٠٣) مجموعة المعاني ٥٠ :

وَكُنَّا مَتَى مَا نَلْتَمِسُ بِسَيُوفِنَا      طَوَائِلَ تَرْجَعُنَا وَفِينَا الطَّوَائِلُ  
وَيَأْمَنُ فِيْنَا جَارِنَا وَعَيُونُنَا      وَتَرْقُدُنَا فِي الْمُحَوَّلِ الْعَوَازِلُ  
نَهْمٌ فَتَعَطِينَا الْمَنَايَا قِيَادَهَا      وَتُلْقِي إِلَيْنَا مَا تُكِنُّ الْمَعَاقِلُ  
(٢٠٤) الأدباء ٢٧١/١ ، كتب إلى ابن الزيات يستعطفه :

فَهَبْنِي مَسِينًا مِثْلَ مَا قُنْتُ ظَالِمًا      فَعَفُوا جَمِيلًا كَيْ يَكُونَ لَكَ الْفَضْلُ

فإن لم أكن بالعمو منك لسوء ما جَنَيْتُ به أهلاً فأنت لها أهل  
(٢٠٥) غ ٢٦/٩ قال إبراهيم كنت أنا ودعبل نطلب جميعاً بالشعر فابتدأت  
أقول في المطلب بن عبد الله بن مالك :

أَمَطَّلْبُ أَنْتَ مُسْتَعِذِبٌ فقال دعبل : لَسَمَّ الْأَفَاعَى وَمُسْتَقْتِيلٌ  
فقلت :

فإنَّ أَشْفَ مِنْكَ تَكُنْ سُبَّةً فقال دعبل : وإن أعفُ عنك فما تفعل  
(٢٠٦) الراغب ١٧٢ :

تَخِذْكُمْ دِرْعاً وَتُرْساً لَتَدْفَعُوا نِبَالَ الْعِدَى عَنِّي فَكُنْتُمْ نَصَاهَا  
(٠٠٠) ونسب البكري الآلى ٦١٦ له ضَلَّةٌ وهـ لأبي بكر الخوارزمي انظر  
أسرار البلاغة ١٠٨ البيمة ٤ ١٥٢ الخصري ٢ ٩٩ الوفيت ١ ٥٢٣ :

أراك إذا أيسرت خيمتَ عندنا مُقيماً وإن أعسرتَ زُرْتَ أساماً  
فما أنت إلا البدرُ إن قلَّ ضوءه أغبَّ وإن كان الضياءُ أقاماً  
(٢٠٧) غرر الخصال ص ١٢٩٩ هـ ص ٣٠٣ . وانظر في ذيل "الآلى ٢٢  
أنهما لأبي (؟) عبيد الله بن زياد الحرثي :

لن يُدْرِكَ المجدَ أقوامٌ وإن كرموا حتَّى يَذَلُّوا وإن عَزَّوا لأفوام  
ويُشْتَمُوا فترى الألوانَ مُسْفِرةً لأصفَحَ ذنِّ ولكنْ صَفَحَ إكرام  
(٢٠٨) نفحات الأزهار ٢٤٧ وعليه نُسخة :

أراك فلا أُرَدَّ الطرفَ كيلاً يكون حجاب رؤيتك اجنُّون  
ولو أنى نظرتُ بكلِّ عين مِثْ أُسْتَقَصَّتْ تحسَّناتُ عيوز

(٢٠٩) الأدباء ٢٧٦/١ الجهمشياري رأيت دفترًا بخط إبراهيم فيه شعره  
قال في حبس موسى بن عبد الملك إتياء وكناه أبا عمران ، وكان يكنى أبا الحسن  
من قصيدة طويلة :

كم ترى يبق على ذا بدني      قد بلي من طول همي وفني  
أنا في أسوأ أسباب ردّي      وحديد فادح يكلمني  
وأبو عمران موسى حنق      حاقد يطلبني بالإحن  
ليس يشفيه سوى سفك دمي      أو يراني مُدرجًا في كفي  
وقد كتب أحمد بن مدبر بخطه في ظهر هذا الدفتر :

أبا إسحق إن تكن الليالي      عطفن عليك بالخطب الجسيم  
فلم أر صرف هذا الدهر يجري      بمكروه على غير الكريم

(٢١٠) أبو بكر الصولي في أدب الكتاب له ١٠٢ (و غ ٢٩/٩ ، والأدباء  
٢٦٩/١ ، وهدية الأمم ١٧٠) حدثني يعقوب بن بيان كتب إبراهيم يوماً كتاباً  
فأراد محو حرف منه فلم يجد غير كُمه . فقليل له في ذلك . فقال : المال فرع والقلم  
أصل فهو أحق بالصون منه الخ . ثم قال : وعجيب من أبي بكر أن يُغفل عنها هنا !  
إذا ما الفكر وُلدَ حُسنَ لفظ      وأداه الضميرُ إلى العيان  
ووشاه فَنَمَنَه مُسَدِّدٍ      فصيحٌ في المقال بلا لسان  
رأيتَ حُلَى البيان مُنْشَرَاتٍ      تجلّى بينها صُورُ المعاني

## فهرس

قوافى الديوان والذيل مرتبة على الأرقام

وقد راعيتُ ترتيب أبي بكر نفسه فى الكاف والهاء

١٨٤ الغنبا	١ الآباء
٥ عواقبها	٩٢ وسماؤها
٦ الناكب أو المناكب	١٨٣ على أحشائى
٧ المَغيب	٣٩ وأُخراها
٤١ فى الحُب	٤٠ مَداها
٤٥ قلبى	***
٤٦ القلوب	٣ أوجبُ
١٠٢ رِكاى	٤٤ مُريبُ
١٠٤ جانبى	١٠٠ ومَطالبُ
١٥٠ مُعجب	١٠٣ تنوبُ
١٥١ أبى	٤٢ هبوبها
٤٣ أتراها	٨ طالبه
***	٢ العواقب
١٠٥ المروآتُ	٤ هبّا
٩ منى	٤٧ الذنبا
١٥٢ تناهت	١٠١ غلبا
١٨٥ فتجنت	١٦٠ مغتربا

وطِرادَها	١٨٨
والتأييدِ	١٣
بمحمّدِ	١٦
أُبدى	٥٢
أفدِ	٥٣
بوجدى	٥٤
على الخَدِّ	٥٥
على يجد	٥٦
كَبِدَى	٥٧
والوالد	١٦٧
بالزاهد	١٨٩
التجلّدِ	١٩٠
الميلاد	١٩١
تابع على رصد	٥٧
محمّد	١٥
***	
وقيذا	٥٨
***	
نصيرُ	١٧
ترَهَرُ	٢٢
سِترُ	٩٣
الوزيرُ	١٠٨
لا يُعذرُ	١١١

الزَيَّات	١٨٦
***	
حارثُ	١٨٧
***	
مُخْرَجُ	١٥٩
دَعَجَ	٤٦
***	
وتَجَرَّحُ	١٢
كاشحُ	٤٩
الراحُ	١٧١
يصلحوا	١٨٠
ولاها	١٠
سَمَّعا	١١
مراحا	٥٠
النفاحا	٥١
الصَحْحُ	١٥٣
***	
باذخِ	١٠٦
***	
وحلّدُ	١٤
مأحّدُ	١٦٤
تألدا	١٦١
وَحْدَه	١٠٧

١٥٦ القَدَرُ	١٥٤ الناظرُ
١٥٨ القبور	١٥٥ أمورُ
١٩٦ له عذرى	١٩٢ تأمله الناظرُ
١٩٧ على السُّكر	١٩٣ معه أجرُ
***	٦٣ مزارُها
٢٣ بك طومسا	٢٠ قدرا
١١٦ وبوسا	٦٢ البدرا
٢٤ انعروسِ	١١٣ المطر
٦٥ أمسِ	١٥٧ قد دثرا
١١٥ آسِ	١٩٥ صبرا
٢٥ إلى أسيه	١٩ سماره
***	١٦٦ مختصره
٦٦ الماضى	١٩٤ سعيها
٦٧ إعراضى	١٨ جعفرِ
١٩٨ على الأرض	٢١ بالمتصر
***	٥٩ من صبرى
١٦٨ فينا	٦٠ عذرى
***	٦١ الزهر
٦٩ ووحه	٦٤ للخواطر
٩١ سمع	١٠٩ مع الدهر
٩٤ مع	١١٠ قدرى
١١٧ سمع	١١٢ ذا عُسْر
٦٨ مَطْرُ (بأنزعه أو الجزم)	١١٤ وإقتارِ



٧٤ حَكَا كَا	١٩٩ شَفِئُهَا
١٢٤ غُلَوَائِكََا	١١٨ سَمِيمَا
١٢٥ أَبُوك لِكََا	١١٩ وَمَضْنَعَا
١٢٦ إِذْ لَا يِرَا كَا	١٦٢ فَأَوْجَمَا
٧٣ رَبُّكَ	١٤٧ سَاعَةً
٧٥ فِعَالِكَ	٧٠ وَأَسْمَعُ
١٢٣ السَّهْكَ	***
***	٧١ أَنْصَرَفُ
٣٢ مَالُ	١٢٠ مَعْتَرِفُ
٩٧ تَهْطِلُ	٢٠٠ مِنْ الْحَرْفِ
١٣٤ أَقُولُ (أَوْ بِالْجَزْمِ)	٢٠١ بَتَصَارِيفُهَا
٢٠٣ الطَّوَائِلُ	***
٢٠٤ لَكَ الْفَضْلُ	٢٧ الطَّرِيقُ
٢٠٥ وَمُسْتَقْبَلُ	١٢١ حَقِيقُ
٧٦ خَلِيلَا	٧٢ قَدْ ضَافَا
٧٧ الْأَقْوَالَا	١٢٢ الطَّرِيقَا
٩٦ وَتَحَمَّلَا	٢٦ الْحَدَقَةُ
١٢٩ شِمَالَا	٩٥ عَلَى الشَّقِيقِ
١٣٢ أَوْ إِنْ هَزَلَا	١٧٤ وَثِيقِ
١٣٣ خِلَا	١٧٥ الطَّوَارِقِ
١٧٦ الْبَطَلَا	٢٠٢ الْأَخْلَاقِ
٣٠ مِثْلُهُ	***
٣١ صَوْلُهُ	٢٨ أَعَادِيكََا

بالصنم ١٣٦  
القوائم ١٣٨  
الأمم ١٧٠  
لأقوام ٢٠٧  
العدم ٣٤  
في هشام ٣٦

\*\*\*

سَجَنُ ٨٢  
الجنون ٢٠٨  
مَجَانًا ١٤٠  
عَوَا ١٤٣  
كَنَا ١٦٥  
وَيُسْخَطِي ٨١  
أَرْقَى ٨٣  
بِالتَّجَنَّى ٨٤  
حَنَنِي ٨٥  
وَأَوْصَانِ ٨٦  
صَحْبَانِي ٩٨  
يَدَانِ ١٤١  
رَمَانِي ١٤٢  
شَانِي ١٤٨  
فِي الْحَزَنِ ١٧٢  
بَدَنِي ٢٠٩

نَالَهَا ١٣٥  
نَصَالَهَا ٢٠٦  
أُبْلَى ٧٨  
وَالْأَمِلَ ١٢٧  
وَلَمْ تَعْدِلِ ١٢٨  
أُونِهْشَلِ ١٣١  
العقال ١٧٣  
الجليل ١٨١  
كَأَخْ لِي ١٣٠  
لِقَاتِلَهُ ٧٩  
الْتَلَنَ ٢٩  
الْجَلَائِلُ ١٦٣  
الْأَجَلَ ١٧٧  
نَصَلَ ١٧٨

\*\*\*

عِزَامُهُ ١٧٨  
الرَّوَاغَا ٣٥  
وَتَجَرَّمَا ١٣٧  
وَالرَّغَمَا ١٣٩  
كِرِيمَا ١٦٩  
بعد ٢٠٦ لِمَا مَأْ (وَيْسَ لَهُ)  
الإمام ٣٣  
ظُلَى ٨٠

١٤٩	عليه
٣٧	من مَرْوَة
***	
٣٨	ماهيا
٨٩	باكِيا
٩٠	علّيا
٩٩	إلى علّيا
١٤٦	إلّيا

٢١٠	إلى العيان
***	
١٤٥	عدوا
***	
٨٧	أبكِها
١٤٤	مراقبها
١٨٢	يَبْنِيها
٨٨	إليه

# المختار

من

دواوين المتنبي والبحتري وأبي تمام

للإمام

أبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني النحوي

---

اعتنى بنسخه وتصحيحه ومعارضته بالأصول وشرحه

عبد العزيز الميمني

بعلبكره - الهند

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه الحول والقوة

سِرْتُ في جمادى الأخرى سنة ١٣٥٣ هـ (سبتمبر ١٩٣٤م) إلى قرية حبيب گنج من أعمال عليگره الهند الموسومة باسم صاحبها صاحب الفضيلة الأستاذ حبيب الرحمن خان الشيروانى صدر الصدور بمملكة حيدرآباد الإسلامية سابقاً ، لزيارة خزانة كتبه الخطيرة ، فوجدتُ فيها نسخة عتيقة قد أكل عليها الدهر وشرب ، من شرح المعلقات للزوزنى كانت تنقص ثمانية أوراق من أولها تحتوى على شرح ١٩ بيتاً من قصيدة امرئ القيس فأُكملت بخط فارسى حديث يتلوها شرح دالية النابغة الذبياني وتنتهى بكلمة الناسخ هكذا :

تم هذا الكتاب بيد العبد الراجى رحمة ربه أبى العلاء ابن أبى الفوارس بن مهدى (؟؟؟) القطروى تاب الله عليه ومتمعه به فى عشر ليال بقين من شهر ذى الحجة حجة ثمان وأربعين وستة والحمد لله والصلاة على من لا نبي بعده .

اختيار الشيخ الإمام أبى بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجانى النحوى  
رحمة الله عليه من دواوين المتنبي والبحتري وأنى تمام اه

ثم يتلوها من الصفحة الآتية هذا الاختيار فى ٦٣ صفحة (أو ٣٣ ورقة كما قد رقم عليها) تنتهى بتل خاتمة شرح الزوزنى كما تراه ، غير أن الكلمتين (مهدى القطروى) غير واضحتين فى الموصعين . القطروى غير منقوط ومهدى أجزم بأن الأصل ليس به أبنة .

وذكر<sup>(١)</sup> ياقوت في ترجمة أسامة ولده عضد الدين أبا الفوارس مرهف بن أسامة لقيه ياقوت بالقاهرة سنة ٦١٢ هـ ، وكان عنده من الكتب ما لا يعلم هو مقداره إلى آخر ما وصفه به . فهل أبو العلاء ناسخنا ابن له على أن يكون الأصل ( أبو العلاء ابن أبي الفوارس مرهف ) هذا افتئات وغلو في الظن لأن العبارة وهي عتيقة لا تحتل مثل هذا التصحيف . ويوجد بخزانة حيدر آباد نسخة عتيقة من جوامع<sup>(٢)</sup> كتاب إصلاح المنطق تأريخ أبي الحسين زيد بن رفاعة بن مسعود الكاتب يرويه عن أبي بكر ابن الأنباري من كتب أبي بكر ابن أبي الفوارس مرهف بن أسامة كتبت سنة ٥٩٩ هـ ، فهو كانه أخو صاحبنا إن صح ما صرنا إليه ولكن دونه خرط القتاد .

ويوجد على طرّة الصفحة الأولى من المجموعة عبارة فارسية سطا عليها الجلد فخاها أن الأوراق الجديدة المذكورة كتبها ميرسيد محمد يوسف بن العلامة مير عبد الجليل السكراي والحواشي المتبقة على شرح الزوزن بخط العلامة الولد وقد انتقلت المجموعة إلى الولد سنة ١١٤٥ هـ ، وتوفي الولد سنة ١١١٧ هـ . كان كبير علماء الهند ومفخرتهم في زمن اورنگ زيب عسكر وندل سلام على آزاد في الخزانة<sup>(٣)</sup> العامرة وهو كتاب في شعراء الفرس بن عبد الجليل في دورنگ آباد السيد على معصوم المدني صاحب سلافة العصر في محاسن الشعراء كل مدبر فقال السيد : لم أر فيما عشت رجلا جامعاً لعلوم مثله .

وبعد فهذا مبلغ نسبة النسخة . وكان حصل إليه صدر حدود بحيدر آبد قبل نحو ست سنوات . وهي بخط النسخة على قطع صغير في كل صفحة ١٨ سطراً بخط وسط ، وقد أكلها الدود وعت فيه أعت ، وقد تمكنت ولده حمد وسمعة من تقويم أوده ورأب ناه غير كلمة في أول الورقة ٢٩ بقدر ثبات في سمعة أسطر من الصفحة الأولى وسنة من تأييدها . فسددته ب يوفق مفتح شبح

(١) الأداء ١٩٦/٢ . (٢) وسكر حرة له شيوخ في هذه نسخة .

(٣) طعة لكو ص ٣٥٣ .

من اختيار شعر أبي تمام وقد نبّهت على ذلك في محله .

وقد قلب المجلد في الترتيب فأدرج الورقة ٣١ بعد الورقة ٢٠ في جملة شعر  
البحترى بعد قوله ( وما للعلی ..... یُلْحَقُ ) كما قد أدمج الورقة ٢١ بدل ٣١  
في شعر أبي تمام بعد قوله ( ولن تنظم .... الشائلُ ) فأصلحتهما وأحلتها محلّهما  
من شعر الطائيين .

وهذا الاختيار لا أعرف أحداً يكون يعرفه أو يذكّره في عداد تأليف الشيخ .  
وكان الشيخ قد أثبت كلمة « قال » في عنوان كل اختيار من كلمة إلا أن  
الناسخ ربّما أهملها وربّما أثبتّها على بعض الأبيات المتوسطة فاستعصتُ عنها بخطّ  
عريض للفصل على عادة أهل العصر وبخطّين علامة على نَجَاز القافية .  
وزدت نجمة (\*) في أول الأبيات التي لم أجدها في طبعات الدواوين وهي  
في شعر البحترى ٣٧ بيتاً وفي شعر أبي تمام بيتٌ .

وكان الشيخ عبد القاهر تلميذ القاضي أبي الحسن عليّ بن عبد العزيز الجرجاني  
صاحب الوساطة وبلديّه وخصّيصه . قال ياقوت <sup>(١)</sup> في ترجمة القاضي أن الشيخ قد  
قرأ عليه واغترف من بحره ، وكان إذا ذكره في كتبه <sup>(٢)</sup> تبخّج به وشمخ بأنفه  
بالإتماء إليه . وترى مثله بطرّة بيت لأبي تمام ( جديرٌ ..... وهو صادٍ ) في  
اختيارنا هذا . وأرى أن هذا الاختيار بعثه عليه مطالعة الوساطة فإنه على مذهب  
شيخه في تقديم أبي الطيّب على الطائيين ثم تقديم البحترى على أبي تمام وهو  
تحيّز وافئآت لا أرتضيه إلا أن المرء لا يلام على هواه كما جاء في المثل « خَلَّ  
امراً وما اختار » .

وحواشي الشيخ بعضها على الطرّة وبعضها في الصُلب ، وقد أثبتّها كلّها  
بحيث أثبتّها .

ولم يوفق لترتيبه على ما يجب ولا لتنقيحه وتهذيبه مرّة ثانية فتراه <sup>(٣)</sup>

(١) لأدو ٥٥٤ (٢) أمرار إبلاغة المار ١٦٤ والوساطة الصيدا ١٨٤ .

(٣) طرّ مسأ عز ..... كتب ثم ولكك ..... إياب .

ينتقى من شعر أبياتاً ثم يعود له مرة أخرى فيختار منه غيرها .

وقد أمنتُ النظر في اختياره هذا ؛ فرأيتُه يُغفل تارة ما هو أمثل بكثير مما اختاره وأثبتته ، وبحسبك أنه ذهب عليه من شعر المتنبي مقطعة حكيمة لا يعادها شيء من حِكم المتنبي في سائر شعره وهي :

صحب الناسُ قبلنا ذا الزمانا

إلى غيرها من أفذاذ الأبيات وأنصافها وقلائد شعره ، وهي في شعره أكثر من أشعار صاحبيه . غير أن مختاره لا يضرب عنه صفحاً ولا يُنبذ ظهرياً ؛ فإن فيه معنى بدياً أو وصفاً طرياً . وقد أتى الشيخ بما هو أدهى وأمر ، وذلك أنه يختار بيتاً من أبيات في معنى واحد تكتنفه فيقرّزه منها كرهاً ويقرّنه بقرين لا يليط به ولا يلائمه فيبتر العبارة ويخفف بالبيان ، فلم أر بدءاً من إثبات الأبيات المكتنفة المنطوقة لإتمام غرض الشاعر فشعبتُ صدعه ورقعتُ خرقة .

ومعلقاتي على شعر المتنبي فيها بعض مقنع ، وأنا أعترف بأنها لا تروى الغليل ؛ بل تغادر في النفس حاجة لم تقضها ، وعذري أن شروح شعره سهلة المتناول قد طبقت الخافقين ، وجاست كل دار ، وولجت في كل وجر ، ولم أكن لأضرب في حديد بارد أو أنفق الكأس . وأتبع الكلام في شعر البحتری واستوفيت علماً متى أن شعره غير مشكول ومشروح<sup>(١)</sup> لاسيما في هذه الأعصار بهذه الديار ، وقد قال الأول : « أمرعتَ قاتِزلَ » . زد إلى ذلك أن طبعة الجوائب رديئة لم تنفتح ولم تعارض بالاصول على يدى خبير بصير ، وابتليت بدعوى فارغة ، وقد أحلت على صفحاتها ليكن البحث من مراجعة سائر الشعر ، وكابدت له عناء معنياً لأنها غير مرتبة على الحروف . فجاءت والله

(١) الأدباء ١١٦٦ ، ولم أر من تصانيف النجاشي شيئاً إلا شرح ديوان البحتری ولعمري إن هذا شيء ابتكره فني مارأيت هذا الديوان مشروحاً ولا تعرض له أحد من أهل العلم ولا سمعت أحداً قال إنى رأيت ديوان البحتری مشروحاً . وقد ضيع آتباعه لؤيد . وأصل الجوائب بخزانة كوبرولو في عية الصحة والعيادة والامكان وهو مشكول .



الحمد نسختنا من اختيار شعر البحترى خالية من تصحيفات الوراقين ، وأصلح من الديوان وأصح ، وأحق بأن يُرَكَّنَ إليه ويعوَّل عليه في فهم غرض الشاعر على أنها تحوى بين دفتيها جملة لا يستهان بها من زيادات<sup>(١)</sup> شعره على ما في الديوان . وطبعات ديوان حبيب مرتبة . إلا أنني لم أقرُ قرى أحد ولا اقتفيت أثره في فهم شعر أحد منهم ؛ بل اجتهدت أخطأت أو أصبت ، وأتعبتُ جوادى فزْتُ بالخصل أو أخفقتُ .

فدونكو أيها الشُّداة والنَّشأ اختياراً كلّه أمثال سائرة ، وآداب نافقة عامرة ، خلاصاً تستنكفه الخفريات من البنات عما يشين من الخنى والمُقذعات حرّى بأن يكتب بماء اللجين والعسجد على حدود الخُرْد ، وأن يُكبَّ عليه رُؤاد الآداب من كل ساحة وباب ، قراءة ودراسة ، فيجلّوه لأشعار المحدثين محلّ الحماسة ، فإني أرى المتأخرين ولا سيما العصريين منهم لم ينصفوا الطائيين فهان عليهم خطرُها وقدرُها وكسد فيهم شعرها ، وهاها لا يُشَقَّ غبارها ولا يُبلَّغ شأوها ويؤمّن عثارها . وفي هذا المقدار من الاختيار كفاية ، إذ لا فسحة للجمال ، ولا وسعة في الأعمار والآجال للرجال ، أن يأتوا على النهاية والسكّال ، وعن البحر اجتزأ بالأوتال .

وخاتمة مقالى أن أقدم خالص شكرى وشكر العلم وذويه للأستاذ أحمد أمين رئيس لجنة التأليف حرسه الله على عنايته بمثل هذه الأمور ، من التراث التأليف الخلف ، من العصر السالف ، واللقى البائر ، من الزمن الغابر ، حتّى تجلّى كالهديّ ، في المدرع البهيّ .

خادم العلم

عبد العزيز المجنى

ذو القعدة الحرام سنة ١٣٥٣ هـ

بجامعة عليكره — الهند

(١) وقد أحست صبعة الخوَّاب بحوث شعره أو الربع كما تتحققه بمراجعة عث الوليد

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

الحمد لله ربّ العالمين ، وصلواته على رسوله محمد وآله أجمعين .  
هذا اختيار من دواوين المتنبيّ والبُحْتَرِيِّ وأبي تمام عمّداً فيه لأشرف  
أجناس الشعر ، وأحقّها بأن يُحفظَ ويُروى ويؤكّل به الهمم ، ويُفرَّغَ  
له البال ، وتُصرفَ إليه العناية ، ويُقدّمَ في الدراية ، وتُعمَرَ<sup>(١)</sup> به  
الصدور ، ويُستودعَ القلوب ، ويُعدّ للمذاكرة ، ويحصل للمحاضرة .  
وذلك ما كان مثلاً سائراً ، ومعنى نادراً ، وحكمةً وأدباً ، وقولاً فصلاً ،  
ومنطقاً جزلاً . وقد أخرجنا من ذلك من هذه الدواوين خيراً اختياراً ،  
وما هو كوسائط العقود ، وأناسى العيوب ، وكسبيكة الذهب ،  
وكالطراز المذهب . وبدأنا بشعر المتنبيّ ، لأن أمثاله أسيّر . ومعانيه  
فيها أغزر ، ومعارفه في الحكم والآداب أكثر . والله تعالى يقرن به  
الخير والبركة ، بمنّته وفضله .

قال أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبيّ :

(١) إنما<sup>(٢)</sup> التهنّات للأكفاء ولمن يدني من بُعداء

(١) الأصل وتعمّر بالعين .

(٢) كان كافور بن داراً وأمره بذكرها فقد .

وأنا منك لا يَهْنِي عُضْوُكَ بِالسَّرَاتِ سَائِرَ الأَعْضَاءِ

\*\*\*

أنا صخرة<sup>(١)</sup> الوادى إذا ما زوحتْ      وإذا نطقتْ فإِنِّى الجَوَازُءُ  
وإذا خَفِيتُ على الغبىِّ فعاذِرْ      أن لا ترانى مُقَلَّةً عَمِيَاءُ  
ونَدِيئُهُم وبهم عرفنا فضله      وبضِدِّها تَتَبَّيْنُ الأَشْيَاءُ  
ولَجَدْتُ حتى كدتَ تَبْخَلُ حائلاً      لِمَتَّهَى ومن السرور بكاء

\*\*\*

وهَبْنِي<sup>(٢)</sup> قلتُ هذا الصبح ليلٌ      أَيْعَمَى العالَمونَ عن الضياء

\*\*\*

(ب) يَحْشُمُكَ<sup>(٣)</sup> الزمانَ هَوًى وَحُبًّا      وقد يُؤْذَى من المِقَّةِ الحَبِيبُ  
وللْحُسَادِ عُذْرٌ أن يَشْحَوْا      على نظرى إليه وأن يذوبوا  
فإِنِّى قد وصلتُ إلى مكانٍ      عليه تَحْسُدُ الحَدَقَ القلوب

\*\*\*

وما<sup>(٤)</sup> جَهَلْتُ أَيْادِيكَ البوَادى      ولكن رَبِّمَا خَفَى الصَّوَابُ  
وكم ذَنْبٍ مُوَلَّدُهُ دَلَالٌ      وكم بُعْدٍ مُوَلَّدُهُ اقْتِرَابُ

(١) من فى البسات . وكالجوزاء آت بمعنيين فى لفظ . نديمهم ندم اللؤماء البخلاء ، حائلاً راجعاً إلى لاتهاء ، وعادة السرور البكاء .

(٢) فى بن إسحق وكان باغى أنه هجاء فينى عن نفسه هذه التهمة . يقول : كيف أقول ضد ما هو فيث فى ذلك تحلى ضحكة للباس .

(٣) يعود سيف الدولة من دمل كان به . يشحوا يبخلوا .

(٤) من كلمة يموها فى سيف الدولة ما صغر ببنى كلاب يستعظمه عليهم : البوادي التى بدأت بها عليهم من غير حق . ولبيت نربيع يتقدم فى دلى السائر ، أى لإنهم انهزموا لما طلبتهم خوفاً منك لا عصاة .

وَجُرْمِ جَرَّهٖ سَفَهَاءِ قَوْمٍ      وَحَلِّ بَنَسِيرٍ جَارِمِهِ الْعِقَابِ  
وَمَا تَرَكُوكَ مَعْصِيَةً وَلَكِنْ      يُعَافُ الْوَرِذُ وَالْمَوْتُ الشَّرَابُ

\*\*\*

وقال في مرثية أخت سيف الدولة <sup>(١)</sup> :

وإن تكن خُلِقْتَ أنثى فقد خُلِقْتَ      كَرِيْمَةً غَيْرَ أنْثَى الْعَقْلُ وَالْحَسَبُ  
وإن تكن تَغْلِبُ الْعُلَبَاءَ عُنْصُرَهَا      فَإِنَّ فِي الْحَمْرِ مَعْنَى آيَسٍ فِي الْجَنْبِ  
وعاد في طلب المتروك تاركة      إِنَّا لَنَغْفُلُ وَالْأَيَّامُ فِي الطَّلَبِ  
فَلَا تَنَلِّكَ اللَّيَالِي إِنْ أَيْدِيهَا      إِذَا ضَرَبْنَ كَسْرَنَ النَّبْعِ بِالْغَرَبِ  
وَلَا يُعِزُّ عَدُوًّا أَنْتَ قَاهِرُهُ      فَإِنَّهُنَّ يَصْنَعْنَ الْعَصْفَرُ بِالْخَرَبِ  
وَمَا قَضَى أَحَدٌ مِنْهَا لُبَّانَتَهُ      وَلَا انْتَهَى أَرْبُ إِلَّا إِلَى أَرْبِ

\*\*\*

وما لاقى <sup>(٢)</sup> بلدٌ بعمدكم      وَلَا اعْتَصَمْتُ مِنْ رَبِّ نَعْمَايَ رَبِّ  
وَمِنْ رَكِبَ الثَّوْرَ بَعْدَ الْجَوَا      دَ أَنْكَرَ أَطْلَافَهُ وَالْمَتَبِّ  
سَبَقَتْ إِلَيْهِمْ مَنَايَاهُمْ      وَمَنْفَعَةُ الْغَوْتِ قَبْلَ الْعَصْبِ  
وإن فارقْتَنِي أَمْطَارُهُ      فَأَكْثَرُ عُذْرَانِهَا مَا نَضَبِ

\*\*\*

(١) عنصرها أصلها . وعاد الخ كان لدهر سنذر . لأخت كبرى وتر . مصري  
هذه ثم عاد في طلبها أيضاً . النبع شجر تعمل منه الخس و عرب ست ضعيف . حرب ذكر  
الجبازى ، منها من الليل . لباسه حجنه .

(٢) كتب إليه السيف يستدعيه فقال : ما ممكني به . ولا ستدعي من وى دعوى  
منعماً آخر . القنب والقنب ما تدلى تحت حث الدوك والعر ، مثل صر به من روى دعوى من  
اللوك . كان الدمستق قد أعار على عمر نشام وحاصر أهله . يستدعيهم . سيب . و . ست :  
قبل ٣ في د .



أَحِنُّ إِلَى أَهْلِي وَأَهْوَى لِقَاءَهُمْ      وَأَيْنَ مِنَ الْمَشْتَاكِ عِنَقَاءَ مُغْرِبُ  
وَكُلَّ أَمْرِي يُؤَلِّي الْجَمِيلَ حَبَبُ      وَكُلَّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبُ

\*\*\*

أُعِزُّ<sup>(١)</sup> مَكَانَ فِي الدُّنْيَا سَرَجُ سَابِجٍ      وَخَيْرُ جَلِيسٍ فِي الزَّمَانِ كِتَابُ  
إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوُدَّ فَلِمَالُ هَيَّئُ      وَكُلَّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تَرَابُ

\*\*\*

أَرَى<sup>(٢)</sup> كُلَّنَا يَبْنِي الْحَيَاةَ لِنَفْسِهِ      حَرِيصًا عَلَيْهَا مَسْتَهَامًا بِهَا صَبَا  
فَحُبُّ الْجَبَانِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ التُّقَى      وَحُبُّ الشَّجَاعِ النَّفْسَ أَوْرَدَهُ الْحَرَا  
وَيَخْتَلِفُ الرِّزْقَانِ وَالْفَعْلُ وَاحِدُ      إِلَى أَنْ تَرَى إِحْسَانَ هَذَا لِنَا ذُنْبَا

\*\*\*

يَمُوتُ<sup>(٣)</sup> رَاعِي الضَّأْنِ فِي جَهْلِهِ      مَوْتَةً جَالِينُوسَ فِي جَبِّهِ  
وَلَمْ أَقُلْ « مِثْلُكَ » أَعْنَى بِهِ      سِوَاكَ يَا فَرْدًا بِلَا مُشَبِّهِ

\*\*\*

وَإِنِّي<sup>(٤)</sup> وَإِنْ كَانَ الدِّفِينُ حَبِيبَهُ      حَبِيبٌ إِلَى قَلْبِي حَبِيبُ حَبِيبِي

- 
- (١) من مدح كافور ولم يلقه معه . الدما جمع دبا . لساج عرس الشديد الحرى .  
(٢) من مدائح السيف ( سيف الدولة ) . وفي د حياة سعيه . التقى الحدر وترى القتال . ويختلف الخ يردان الحرب كلاهما وصيهما فيها محب ، ولدى يستحبه هـ يستحبه صاحبه والأبيات من عرر شعره .  
(٣) يعزى عضد الدولة عن عمته . راعي الضأن مثل في الجهل يقا ، شحق من رعى ضأن ثمانين ( المبدائي ١/ ١٩٧ ، ١٥١ ، ٢٠٥ ) . وقل الثاني يخاطب السيف :  
مثلك يننى الحزن عن صوته . ويسترد لدمع من عره  
(٤) يعزى السيف عن يماك التركي عنده . سبقا تقدما لباس إلى هذه لدا هو عاشو لضاعت عليها الأرض بما رحمت مثل قوله تعالى : « ولولا دفع الله الناس بعضهم بعضا لمعدت الأرض الآيات » . العارون الناقوت ، ولولا الخ كاهه يعذر الدهر بقول : لولا إحسانه ، ما عرنا لساءته . الريب الثام الباقي . الواجد من الوجد . المحزون كالسكراب . والعبوب الإعياء . والشمس هو شبه السيف من جهة خيبة حسادها واصرب مثل .

وقد فارقَ الناسُ الأحبةَ قبلنا      وأعيا دواءَ الموتِ كلَّ طيب  
سُبِقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلُها      مُنعنا بها من جيئةٍ وذهوب  
تَمَلَّكها الآتي تَمَلَّكَ سالب      وفارقها الماضي فراقَ سليب  
وأوفى حياةِ الغابرين لصاحب      حياةَ أمرئٍ خائنه بعد مشيب  
ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا      غفلنا فلم نَشْعُرْ له بذنوب  
وللتركِّ للإحسان خيرٌ لمُحْسِنٍ      إذا تركَّ الإحسانَ غيرَ ريب  
وللواجدِ المكروب من زَفَراته      سُكونُ غِزاءٍ أو سُكونُ لُغوب  
وفي تَعَبٍ مَنْ يَحْسُدُ الشمسَ ضَوْءُها      وَيَجْهَدُ أَنْ يَأْتِيَ لها بضريب

\*\*\*

هذا<sup>(١)</sup> الذي أبصرتَ منه شاهدا      مثل الذي أبصرتَ منه غائبا  
كالبدْر من حيث التفتَّ رأيته      يُهْدِي إلى عينيك نوراً ثاقبا  
تدِير ذِي حُنْكِ يَفْكُرُ في غد      وهُجُومِ غِرٍّ لا يَخَافُ عواقبا

\*\*\*

ولكنَّكَ<sup>(٢)</sup> الدنيا إلى حبيبةٍ      فما عنك لي إلّا إليك ذهاب

\*\*\*

(ت) تلك<sup>(٣)</sup> النفوس الغالباتُ على العُلَى      والمجد يغلبها على شهواتها  
كِرْمٌ تَبَيَّنَ في كلامك مائلا      وَيَبِينُ عِثْقُ الخيل في أصواتها

(١) يسمح على بن مصور أحاجب مثل الخ في كثرة العطاء وإن اختلف الحالان في القرب والبعد . الحسنة واحك كنكة ونكت التجربة ،

(٢) سخر كلمة مضي منها اليان أعز مكان الخ . السلطان الدنيا بخذا فيها وهي محبوبة إلى .

(٣) بدح أبأبوع أحمد بن عمران وسائر بني عمران المجد الخ فيحول دون ما لا بد لسان منها . ما من شئ داهراً .

أعيا زوالك عن محلّ نيلته لا تخرُجُ الأقارُ عن هالاتها

\*\*\*

(د) سالم<sup>(١)</sup> أهلِ الوداد بعدَهُمْ يَسْلَمُ للهِمَّ لا لتخليدِ  
فما ترجى النفوسُ من زمن أحمدُ حاله غيرُ محمود  
إنَّ ثوبَ الزمانِ تعرّفني أنا الذي طالَ عجمها عُودي

\*\*\*

أهم<sup>(٢)</sup> بشيء والليالي كأنها تُطارِدني عن كونه وأطارِدُ  
وحيدٌ من الحُلانِ في كلِّ بلدة إذا عَظُمَ المطلوبُ قلَّ المُساعدُ  
فلم يبقَ إلّا مَنْ حَمَّاهَا من الظبي لَمَي شَفَتَيْهَا والثديُّ النواهد  
يُكَيّ عليهنَّ البطاريقُ في الدُجى وهنَّ لدينا مُلقِيَّاتُ كواسد  
بذا قَضَتِ الأيتامَ ما بين أهلِها مصائب قوم عند قوم فوائد  
وكلُّ ثمرٍ طرُقَ الشجاعة والندى ولكنَّ طبع النفس للنفس قائد  
أحبَّك يا شمس الزمانِ وبدره وإنْ لآتَى فيك السُهي والفراقد  
وذلك أن الفضلَ عندك باهرٌ وليس لأنَّ العيشَ عندك بارد

\*\*\*

(١) يرثى إلى السيف أبواثل تغلب بن دؤود بن حمران . متى يسلم م . بن أوده . بن  
يسلم إلى أن يحزن عليهم . أخالان الحياة ونوت ، نجم لعود عضه يعرف م هو رحو ووص .  
(٢) من السيفيات . وأطاردها عن معنها ، إلى عن صب ذلك لأمر . وهذا ذوو بن  
أبيات في غزوات السيف وتكايته في الروم . فلم يسح إلا سوهن . سري . د . - يوف  
واللهي ممرّة في الشفة والنواهد المرتفعة . البطاريق جمع بطريق حوص م . م . م . م . م . م .  
التي ذليلات . ولكن ضبع الخ أنثى شجاع وجود . ضبع .



وربَّ<sup>(١)</sup> مُريدٍ ضَرَّه ضَرَّ نفسه  
وَصُولُ إلى المستصعبات بِخَيْله  
هو الجَدَّ حَتَّى تَقْضِلَ العَيْنُ أُخْتَهَا  
وما قَتَلَ الأحرارَ كَالْعَفْوِ عَنْهُمْ  
إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الكَرِيمَ مَلَكَتْهُ  
وَوَضَعَ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السِّيفِ بِالْمُلَى  
وَقَيَّدَتْ نَفْسِي فِي ذَرَاكِ مَحَبَّةٍ  
وَهَادٍ إِلَيْهِ الْجَيْشَ أَهْدَى وَمَاهَدَى  
فَلَوْ كَانَ قَرْنُ الشَّمْسِ مَاءً لَأُورِدَا  
وَحَتَّى يَكُونَ الْيَوْمَ لِلْيَوْمِ سَيِّدَا  
وَمَنْ لَكَ بِالْحُرِّ الَّذِي يَحْفَظُ الْيَدَا  
وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّثِيمَ تَمَرَّدَا  
مُضِرٌّ كَوْضَعِ السِّيفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى  
وَمَنْ وَجَدَ الْإِحْسَانَ قَيْدًا تَقَيَّدَا

\*\*\*

وما<sup>(٢)</sup> ماضى الشبابِ بِمُسْتَرَدٍّ  
وما الغضبُ الطريفُ وَإِنْ تَقَوَّى  
فَلَا تَغْرُزْكَ أَلْسِنَةُ مَوَالٍ  
فَإِنَّ الْجُرْحَ يَنْفِرُ بَعْدَ حِينٍ  
وَلَا يَوْمَ يَمُرُّ بِمُسْتَعَادٍ  
بِمَنْتَصِفٍ مِنَ الْكُرْمِ التِّلَادِ  
تُقَلِّبُهُنَّ أَفْنَدَةٌ أَعَادَ  
إِذَا كَانَ الْبِنَاءُ عَلَى الْفَسَادِ

\*\*\*

(١) يمدح السيف ويهتبه بالأخصى . ضربه مصدر . وهاد الخ قادة الجيوش أسلموا إليه  
حيوتهم وجعلوها له غنا . هو الجد حكم الحظ سار به تفضل العين اليمنى على اليسرى ويوم  
العبد على سائر الأيام ويتقدمه :

فذا اليوم في الأيام مثلك في الورى كما كنت فيهم أوحداً كان أوحدا  
وما قتل الخ يذكر حله في قدرته والكاف اسم . ذراك فائك وفي دهواك . تهيد بطيب خاطر  
منه وهذه الأبيات حكيمة .

(٢) من مديح علي بن إبراهيم التنوخى . وما الغضب البيت يتقدمه :

نمذت صوارمها ولم يتوبوا محوتهم بها محو المراد  
كرمك وعفوك في الفريزة والفرق والغضب حدث . ثم أصدقاء في الظاهر أعداء في الباطن .  
فان الخ يطوبون على عداوتك إلى أن تمكثهم الفرصة فيثوروا . ينفر يرم بعد الجبر إذا نبت  
التمح على الظاهر وله غور فاسد .

أَقْلَّ<sup>(١)</sup> فُعَالِي بَلَّةَ أَكْثَرَهُ مَجْدُ      وَذَا الْجِدُّ فِيهِ نِلْتُ أُمِّ لَمْ أَنْلِ جَدُّ  
وَمِنْ نَكْدِ الدُّنْيَا عَلَى الْخُرَّانِ يَرَى      عَدُوًّا لَهُ مَا مِنْ صِدَاقَتِهِ بُدُّ  
وَأَكْبَرُ نَفْسِي عَنْ جِزَاءِ بَغِيْبَةٍ      وَكُلَّ اغْتِيَابِ جُهْدُ مَنْ لَا لَهُ جُهْدُ  
وَيَحْتَقِرُ الْحُسَّادَ عَنْ ذِكْرِهِ لَمْ      كَانَتْهُمْ فِي الْخَلْقِ مَا خُلِقُوا بَعْدُ  
وَيَأْتِيهِ الْأَعْدَاءُ مِنْ غَيْرِ ذِلَّةٍ      وَلَكِنْ عَلَى قَدْرِ الَّذِي يُذْنِبُ الْحِقْدُ  
فَإِنْ يَكُ سَيَّارِ بْنِ مُكْرَمٍ أَنْقَضَى      فَإِنَّكَ مَاءُ الْوَرْدِ إِنْ ذَهَبَ الْوَرْدُ  
فَمَا فِي سَجَايَاكُمْ مَنَازَعَةُ الْعُلَى      وَلَا فِي طِبَاعِ التُّرْبَةِ الْمَسْكُ وَالنَّدُّ

\*\*\*

سُهَاذُ<sup>(٢)</sup> أَتَانَا مِنْكَ فِي الْعَيْنِ عِنْدَنَا      رُقَاذٌ وَقُلَامٌ رَعَى سَرَبُكُمُ وَرْدُ  
إِذَا غَدَرْتُ حَسَنَاءُ أَوْفَتْ بِعَهْدِهَا      وَمِنْ عَهْدِهَا أَنْ لَا يَدُومُ هَا عَهْدُ  
وَرُمِحِي لِأَنْتِ الرَّمْحُ لَا مَا تَبَلَّه      نَجِيْعًا وَلَوْ لَا الْقَدْحُ لَمْ يُثْقِبِ الزُّنْدُ  
وَمَنِّي اسْتِفَادَ النَّاسُ كُلَّ غَرِيْبَةٍ      فَجَازُوا بِتَرْكِ الدَّمِ إِنْ لَا يَكُنْ حَمْدُ  
وَجَدْتُ عَلِيًّا وَابْنَهُ خَيْرَ قَوْمِهِ      وَهُمْ خَيْرُ قَوْمٍ وَاسْتَوَى الْخُرُّ وَالْعَبْدُ

(١) من مدح سيار بن مكرم التميمي . كل أمام له مدح صغيرها وكبيرها . والله دَع . والاجتهاد للمطالع فيه الحظ والعوز سواء ست ما ضربه ثم لم . تكبر نفسى رَدُّ بها أن أتتصف من عدوى باغتيابه . المدح لا يذكر الحساد احتقاراً كبريائهم لم حسو بعد . والله على الذنوب الصغار فانه لا يؤاخذهم بها كرمها وحتقارها . مدحها كبريائهم مدحهم . من ردون مباراة على المدح ومجارانه مع أن أصلهم كأصل التربة ليس هم . فب .

(٢) من مدح الحسين بن علي الهمداني ، النعمان ثبت من الخمس ردىء وسرف رعة . ويقرب من معنى الثانى قول حبيب :

فلا تحسبا هند لها الغدر وحدها      سحبه نفس كل عاية هند  
ورمحي قسبا به . فجازوا أيها الآخذون عني . شعري في محله من هدى هم أهل نه . وسوى الأحرار والعبيد بدمهم . مكانه محله اللائق .

وأصبح شعري منهما في مكانه وفي عنق الحسناء يُستحسن العقد

\*\*\*

وأسرع<sup>(١)</sup> مفعول فعلت تقيراً تكلفُ شيء في طباعك ضده  
وأتمبُ خلقَ الله من زاد همة وقصر عما تشتهي النفس وجده  
فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحلل مجد كان بالمال عقده

\*\*\*

إنما<sup>(٢)</sup> تُنجح المقالة في المر إذا وافقت هوى في الفؤاد  
وإذا الحلم لم يكن في طباع لم يحلم تقدم الميلاد  
فبهذا ومثله سُدت يا كا فوراً وأقادت كل صعب القياد  
وأطاع الذي أطاعك والطا عة ليست خلائق الآساد  
مادروا إذ رأوا فؤادك فيهم ساكناً أن رأيه في الطراد  
أتما ما اتفقما الجسم والرو ح فلا أحتجماً إلى العواد !  
فقد الملك باهراً من رآه شاكراً ما أتيتما من سداد  
فيه أيديكما على الظفر الحلو وأيدى قوم على الأكباد  
هذه دولة المكارم والرا فة والمجد والندى والأيدى

(١) من الكفوريت . مل الأول به : وتأبى الطباع على الناقل . الوجد السعة .  
كان الخو بنال دن ، يبق عند من شيء فارقك المجد .

(٢) خص قوه من غلمان بن الاخشيد مولى كافور وأرادوا أن يفسدوا الأمر عليه  
فعال به بسيمهم فسلمهم وصطنح فقال : إنما الخ ينني عن ابن الاخشيد أن يكون هواه مع  
هوذا لساعين بهذا ترى . الذي أطاعك من الآساد الشجعان . ما دروا البيت يتقدم في د  
على وإذا الخ رأيك كن يعارد السعاة وإن كان فؤادك رابط الجأش . إلى العواد إلى مصلحي  
ذابنين . بهرا عاب . على الأكباد يتحسرون على فوت الفرصة لإيقاد نار الفتنة .

گفت: سَاعَةً كَمَا تَكْسِفُ الشَّمْسُ وَعَادَتْ وَنُورُهَا فِي زُرِّيَادِ

\*\*\*

ماذا<sup>(١)</sup> لَقِيتُ مِنَ الدُّنْيَا وَأَعْجَبُهَا  
أَمْسَيْتُ أَرْوَحَ مُثَرِّ خَازِنًا وَيَدًا  
إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيَّفُهُمْ  
جُودُ الرِّجَالِ مِنَ الْأَيْدِي وَجُودُهُمْ  
لَا تَشْتَرِي الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَى مَعَهُ  
أَوْ لَى اللَّثَامِ كُوفِيرٌ بِمَعْدِرَةٍ  
وَذَاكَ أَنَّ الْفَحُولَ الْبَيْضَ عَاجِزَةٌ

تَمَنَّ يَلْذُ الْمُسْتَهَامُ بِمِثْلِهِ      وَإِنْ كَانَ لَا يُغْنِي قِتِيلًا وَلَا يُجْدِي  
وَعَيْظٌ عَلَى الْآيَامِ كَالنَّارِ فِي الْحَشَى      وَلَكِنَّهُ غِيظُ الْأَسِيرِ عَلَى الْقِدِّ  
فَإِمَّا تَرَيْنِي لَا أَقِيمُ بِيْلَدَةً      فَآفَةُ غَمْدِي فِي دُلُوقٍ مِنْ حَدِّي  
وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذُّبِّ شِمَّةً      وَلَكِنَّهُ مِنْ شِمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
إِذَا لَمْ تُجِزْهُمْ دَارَ قَوْمٍ مَوْدَّةً      أَجَازَ الْقَنَا وَالْخَوْفَ خَيْرَ مِنَ الْوُدِّ  
تَفَضَّلْتَ الْآيَامُ فِي الْجَمْعِ بَيْنَنَا      فَلَمَّا حَمِدْنَا لَمْ تَدِمْنَا عَلَى الْحَمْدِ

\*\*\*

أَعَاذُكَ<sup>(١)</sup> اللَّهُ مِنْ سِهَامِهِمْ      وَمُخْطِئٍ مَنِ رَمَيْهِ الْقَمَرِ

\*\*\*

كَفْتُكَ<sup>(٢)</sup> الْمَرْوَةَ مَا تَتَّقِي      وَأَمَّنَكَ الْوُدَّ مَا تَحْذَرُ  
وإِفْشَاءُ مَا أَنَا مُسْتَوْدَعٌ      مِنَ الْعَدْرِ وَالْحَرِّ لَا يَغْدِرُ  
إِذَا مَا قَدَرْتُ عَلَى نَظْقَةٍ      فَأَنَّى عَلَى تَرْكِهَا أَقْدَرُ

\*\*\*

تَرَكْتَنِي<sup>(٣)</sup> الْيَوْمَ فِي خَجْجَلَةٍ      أَمُوتَ مِرَارًا وَأُحْيَى مِرَارًا

== مَيِّ لَمْ يَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ إِلَيَّ      وَلَا فَقَدَ عَيْنًا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا  
غِيظُ الْخِمْ غِيظٌ عَلَى مَنْ لَا يَبْغَى بِهِ . حِدَّةُ حِدِّ السَّيْفِ نَوْعُهُ يَدُلُّ عَلَى الْقَمْدِ ، وَكَذَلِكَ أَنَا تَرْجِيئِي  
هَمِّي عَنْ لَمُوضٍ . وَلَكِنَّهُ مِنْ عَادَةِ الْأَسَدِ فَهُوَ لَا يَفْرُسُ مِنْ وَاجِهِهِ وَأَحَدٌ إِلَيْهِ نَظَرُهُ كَمَا  
يَقَالُ : لَمْ نَخْزَمْ غُلَامَانَهُ الَّذِينَ يَصْجُبُونَهُ فِي الْأَسْفَارِ أَيْ يَجُوسُونَ خِلَالَ الدِّيَارِ لِمَا طَوَّعَا وَإِمَّا  
كَرَّهَا . لَمْ نَدِمَا الْخِمْ فَرَقْنَا .

(١) مِنْ قِطْعَةٍ فِي السَّيْفِ . سِهَامِهِمُ الْأَعْدَاءُ .

(٢) جَاءَهُ رَسُولُ السَّيْفِ بَيْنَتَيْنِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَفِ يَسْأَلُهُ لِإِجَازَتِهِمَا وَهِيَ :

أُمِّي تَخَافُ أَنْ تَشَارَ أَخْدِيثَ      وَحُظِي فِي سِتْرِهِ أَوْفَرُ

فَن لَمْ أَصْه لَبِيقَا عَيْكَ      نَظَرْتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ فَقَالَ .

(٣) قَالَهُمَا اسْتَبَقَا سَيْفَ الْمَوْتِ مَدَحَهُ وَتَكَرَّرَ . وَاعْلَمْ أَنِّي الْخِمْ لِأَنَّ هَذَا الِاعْتِدَارُ =

أَسَارِقُكَ اللَّحْظَ مُسْتَحْيَا وَأَزْجُرُ فِي الْخَيْلِ مُهْرِي سِرَارَا  
وَأَعْلَمُ أَنِّي إِذَا مَا عَتَّزْتُ تُ إِلَيْكَ أَرَادَ اعْتَذَارِي اعْتَذَارَا  
كَفَرْتُ مَكَارِمَكَ الْبَاهِرَا تِ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنِّي اخْتِيَارَا  
وَلَكِنْ حَمَى الشِّعْرَ إِلَّا الْيَسِيرَ هُمُ حَمَى النَّوْمَ إِلَّا غِرَارَا  
وَمَا أَنَا أَسْقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارَا  
فَلَا تُلْزِمْنِي ذُنُوبَ الزَّمَانِ إِلَى أَسَاءٍ وَإِيَّايَ ضَارَا  
وَعِنْدِي لَكَ الشُّرْدُ السَّارَا تُ لَا يَخْتَصِمَنَّ مِنَ الْأَرْضِ دَارَا  
قَوَافٍ إِذَا سِرْنَ مِنْ مِقْوَلِي وَبَيْنَ الْجِبَالِ وَخُضْنِ الْبَحَارَا  
وَلِي فِيكَ مَا لَمْ يَقْلُ قَائِلُ وَمَا لَمْ يَسِرْ قَمَرُهُ حَيْثُ سَارَا

4 5 6

طِوَالٌ<sup>(١)</sup> فَتَى تُطَاعُنْهَا قِصَارُ  
وَفِيكَ إِذَا جَنَى الْجَنَى أَنَّهُ  
فَلَزَمَ الطَّرَادَ إِلَى قِتْلٍ  
وَلَيْسَ بِغَيْرِ تَذْمِيرٍ مُسْتَفْتٍ  
وَقَصْرُكَ فِي نَدَى وَوَعَى بِحَارِ  
تُخَنِّ كِرَامَةً وَهِيَ أُحْتِقَارُ  
أَحَدٌ سَادَحِهِمْ فِيهِ الْفِرَارُ  
وَتَذْمِيرٌ كَأَسْمَاءَ لَهُمْ دِمَارُ

== في غير موضعه يا هي أن تدرسه . ذلك تر . مع ذلك ر . هـ مع هـ . د  
صر . الشرح اقصاؤ لأو بدلا سدر فكل . صوب . سـ .  
(١) دله لما وقع ليعف ، سـ و شير و سـ و كـ ، إذ لو في . سـ كـ  
اجتماعهم من بين مدته وصفره . سـ سـ ، محبة لا عشق . يـ لا يورث ولا يورث  
قصره . فيك في حرب و حود كـ . سـ سـ . سـ سـ كـ سـ حـ سـ حـ سـ  
بعدة قدمة ثرية . يـ سـ سـ . حرق جمع . سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ  
تفرقه سـ سـ سـ سـ في دـ . سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ سـ  
في . هـ سـ سـ من قطع سـ سـ .

فهم حَزَقٌ عَلَى الْخَابُورِ صَرَعِي      بِهِمْ مَنْ شَرِبَ غَيْرَهُمْ مُخَارِ  
تَقَرَّعَهُمْ وَإِيَّاهُ السَّجَايَا      وَيَجْمَعُهُمْ وَإِيَّاهُ النِّجَارِ  
بَنُو كَعْبٍ وَمَا أَثَرَتْ فِيهِمْ      يَدٌ لَمْ يُدْمِهَا إِلَّا السِّوَارِ  
بِهَا مِنْ قَطْعِهِ أَلَمْ وَنَقْصٌ      وَفِيهَا مِنْ جَلَالَتِهِ أَفْتَخَارِ

\*\*\*

وَقَنِعْتُ<sup>(١)</sup> بِاللُّقْيَا وَأَوَّلَ نَظْرَةٍ      إِنْ الْقَلِيلُ مِنَ الْمُحَبِّ كَثِيرِ

\*\*\*

فَلَوْ<sup>(٢)</sup> كُنْتُ أَمْرًا يُهْجَى هَجُونَا      وَلَكِنْ ضَاقَ فِئْرٌ عَنْ مَسِيرِ

\*\*\*

وَأَسْتَكْبِرُ<sup>(٣)</sup> الْأَخْبَارَ قَبْلَ لِقَائِهِ      فَلَمَّا أَلْتَقَيْنَا صَغَرَ الْخَبَرَ الْخُبْرُ  
أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامَ عَنِّي كَأَنَّمَا      بَنُوهَا لَهَا ذَنْبٌ وَأَنْتَ لَهَا عُذْرُ

\*\*\*

وَلَقِيتُ<sup>(٤)</sup> كُلَّ الْفَاضِلِينَ كَأَنَّمَا      رَدَّ إِلَإُهُ نَفُوسَهُمْ وَالْأَعْصُرَا  
يَتَكَسَّبُ الْقَصَبُ الضَّعِيفُ بِكَفِّهِ      شَرَفًا عَلَى صُمِّ الرِّمَاحِ وَمَفْخَرَا  
نُسُقُوا لَنَا نَسَقَ الْحِسَابِ مَقْدَمًا      وَأَتَى « فَذَاكَ » إِذْ أَتَيْتَ مُؤَخَّرَا

\*\*\*

(١) من رثاء محمد بن إسحق التبوخي . الحب الجبوب .

(٢) يخاطب ابن كرويس الأعور . العتر ما بين السبابة والابهام إذا فتحا .

(٣) من مدح علي بن أحمد بن عامر الانطاكي .

(٤) أ . الفضل ابن العميد . يكسب البيت يتقدم على سابقه في د والقصب يريد القلم .

وسقوا بيت بني وتيت في د . « فذاك » بجمعون في آخر الحساب بقولهم فذاك كذا وكذا وعمر .

ورأيت<sup>(١)</sup> كلاً ما يملأ نفسه بتعلّة وإلى الفناء يصير  
كفل الشاة له برد حياته لما انطوى فكأنه منشور

\*\*\*

(ز) ملك<sup>(٢)</sup> منشد القريض لديه يضع الثوب في يدى بزاز

\*\*\*

(س) العبد<sup>(٣)</sup> لا يفضل أخلاقه عن فرجه المنتين أو ضرسه  
فلا ترج الخير عند امرئ مرّت يد النخاس في رأسه  
قل ما يلوّم في ثوبه إلا الذى يلوّم في غرسه

\*\*\*

(ع) غبرى<sup>(٤)</sup> بأكثر هذا الناس ينخدع إن قاتلوا جبنوا أو حدّثوا شجعوا  
أهل الحفيظة إلا أن تجربهم وفي التجارب بعد القى ما يزغ  
وما الحياة ونفسى بعدما علمت أن الحياة كما لا تشتهى طبع  
ليس الجمال لوجه صحّ مارته أنف العزيز بقطع العزّ يجتدع

(١) من الكلمة المتقدمة منها وقعت است . ما زائدة .

(٢) يدح أبا بكر على بن صالح السكاك بدمشق . مذك عظم عارف بالشعر .

(٣) من أهابى كافور . العبد لا يعدو هم المريج ويطن . ثوبه صاهره فى زمان كره .

الفرس جليلة تخرج على رأس المولود .

(٤) فى السيف وكان سائر الناس فى بعض سرويه على بروه محاربو وبافرو . هناك يصف ذلك : الحفيظة الحمية والأفقه . ربح كلف منهم وردع . مالى وحب حبب . وهو لا يرب كما نوافسى . وضع دس وشين . نازح مذل من ذاب وهو مقدمه . لوجه يرب . نرب دون مراده . منب منهم من بروه . من أنرب من . بها لوه . يربوا كذا موب لاعاء بهم . غشى الخ فعدك أبكار . كتب درسه وفى دأت . نى كربت على . وه سكل فحباث وهرع صعب . من كتب الخ هوذا . يرب . فى حب سحان فى التحدث . احرق كعرس وفى غيش وحده . وربع . رعه . شجع . حب . مسرون عن السيف فى سحابة وبك كى بهم دموى سابع .



والمَشْرِقِيَّةُ لَا زَالَتْ مَشْرِقَةً  
بالجيش يمتنع الساداتُ كُلُّهُمْ  
وما نجا من شِفَارِ الْبَيْضِ مَنْفِلَتُهُ  
لَا تَحْسَبُوا مَنْ أَسْرَمَ كَانَ ذَارِمَقُ  
يمشى الكرامُ على آثَارِ غَيْرِهِمْ  
وهل يَشِينُكَ وَقْتُ كُنْتَ فَارِسَهُ  
مَنْ كَانَ فَوْقَ مَحَلِّ الشَّمْسِ مَوْضِعُهُ  
لَقَدْ أَبَاكَ غِشًّا فِي مُعَامَلَةٍ  
وقد يُظَنَّ شَجَاعًا مَنْ بِهِ خَرَقُ  
إِنَّ السِّلَاحَ جَمِيعُ النَّاسِ يَحْمِلُهُ

\*\*\*

إِذَا<sup>(١)</sup> عَرَضْتُ حَاجُ إِلَيْهِ فَنَفْسُهُ  
إِلَى نَفْسِهِ فِيهَا شَفِيعٌ مَشْفَعٌ

\*\*\*

إِنِّي<sup>(٢)</sup> لَأَجْبُنُ مِنْ فِرَاقِ أَحَبَّتِي  
ويزيدني غَضَبُ الْأَعَادِي قَسْوَةً  
وتُحِسُّ نَفْسِي بِالْحِمَامِ فَأَشْجُعُ  
وَيُلِمُّ بِي عَثْبُ الصَّدِيقِ فَأَجْزَعُ  
تصفو الحياةُ لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ  
عَمَّا مَضَى مِنْهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ

(١) من مديح علي بن أحمد الطائي قاله في صباه .

(٢) من رثاء أبي شجاع فتك . الفراق عندي أدهى وأمر من الموت . ويزيدني الخ  
من ذي الإصبع : لا يخرج القسر مني غير مأية ولا ألين لمن لا يبتغي لبي  
مضى منها الأصل فيها . طلب الحال كالبقاء سالماً غافلاً موفوراً . إليك يا فاتك يد النيه التي تصيد  
الجوارح والحشاش . الأبقع في صدره بياض .

وَلِمَنْ يَغَالِطُ فِي الْحَقَائِقِ نَفْسَهُ      وَيَسُومُهَا طَلِبَ الْمَحَالِ فَتَطْمَعُ  
أَيْنَ الَّذِي الْهَرَمَانِ مِنْ بُنْيَانِهِ      مَا قَوْمُهُ مَا يَوْمُهُ مَا الْمَصْرَعُ  
تَتَخَلَّفُ الْأَثَارُ عَنْ أَصْحَابِهَا      حِينًا وَيَدْرِكُهَا الْفَنَاءُ فَتَنْبَعُ  
وَصَلَتْ إِلَيْكَ يَدٌ سِوَاهُ عِنْدَهَا      أَلْبَازِي الْأَشْهَبُ وَالْغَرَابُ الْأَبْقَعُ

\*\*\*

(ن) غَيْرَ<sup>(١)</sup> أَخْتِيَارُ قَبِلْتُ بَرِّكَ بِي      وَالْجُوعُ يُرْضِي الْأَسْوَدَ بِالْجَيْفِ  
كُنْ أَثِمًا السِّجْنُ كَيْفَ شَتَّتَ فَقَدْ      وَطَنْتُ لِلْمَوْتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ  
لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَتَقَصَّةً      لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدْفِ

\*\*\*

وَكُلُّ<sup>(٢)</sup> وَدَادٍ لَا يَدُومُ عَلَى الْأَذَى      دَوَامَ وَدَادِي لِلْحُسَيْنِ ضَعِيفُ  
فَإِنْ يَكُنِ الْفَعْلُ الَّذِي سَاءَ وَاحِدًا      فَأَفْعَالُهُ اللَّاتِي سَرَرْنَ الْوُفِ

\*\*\*

مَالَنَا<sup>(٣)</sup> فِي النَّدَى عَلَيْكَ اخْتِيَارُ      كُلُّ مَا يَنْجِي الشَّرِيفُ شَرِيفُ

\*\*\*

قَصْدُكَ<sup>(٤)</sup> وَالرَّاجُونَ قَصْدِي إِلَيْهِ      كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَا يَسْ كَالذَّنْبِ الْأَنْفِ

\*\*\*

(١) أَهْدَى إِلَيْهِ أَبُو دُبَّانُ بْنُ كَدْحٍ وَهُوَ شَمْسٌ مِنْ حَمِيرٍ وَكَانَ رَجُلًا شَرِيفًا .  
عَدُّ الْوَالِدِ الَّذِي حَاسَهُ . وَطَنْتُ حَافَاتِ نَفْسِي لِمَصْرَعِهِ .

(٢) رَمَاهُ أَحَدُ عَمَلَانَ بْنِ عَتَاتُورٍ سَهْمَهُ . وَدَادٍ بِرِيسْمٍ مَوْجِدَةٍ .

(٣) سَمَّاهُ سَنَفَ عَنْ وَصْفِ فَرَسٍ مَهْمَةٍ . رَجُلٌ مَهْمٌ .

(٤) عَمَدُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ أَحْمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ . مَصْرُوعٌ . حَمِيرٌ . كَثِيرٌ .

(ق) لنا <sup>(١)</sup> ولأهله أبداً قلوبٌ تَلَاقَ في جُـسُومٍ ما تَلَاقَ  
فليتَ هوى الأُحِبَّةِ كانَ عَدَلاً فَمَلَّ كُلَّ قَلْبٍ ما أَطَاقَا  
إذا ما الناسَ جَرَّبَهُم لِيَبَّ فإِنِّي قد أَكَلْتُهم وذَاقَا  
فلم أَر ودَّهم إلا خِـدَاعًا ولم أَر دينَهم إلا نِـفَاقَا

\*\*\*

نبكى <sup>(٢)</sup> على الدنيا وما من مَعشَرٍ جَمَعَهُم الدنـيَا فلم يَتَفَرَّقُوا  
أين الأكَسرة الجبَّارة الأُلَى كَنَزُوا الكَنُوزَ فابْقَيْنِ ولا بَقُوا  
والموت آتٍ والنفوس نفائسٌ والمستَغِرُّ بما لديه الأحق

\*\*\*

على <sup>(٣)</sup> ذامضى الناس أجتاع وفرقةٌ وميَّت ومولودٌ وقالٍ ووامقٌ

\*\*\*

إذا <sup>(٤)</sup> ما لبست الدهرَ مستمتعاً به تخرَّقتَ والملبوس لم يتخرَّقِ  
وما كمدُ الحُسَّاد شيئاً قصدته ولكنَّه من يزحَم البحرَ يغرِّقِ  
وما ينصُرُ الفضلُ المُبينُ على العدَى إذا لم يكن فضلُ السعيد الموفقِ

(١) من السقييات . والأول :

أبدرى الأربع أى دم أراقا وأى قلوب هذا الركب شاقا لنا الخ .  
المعرب تناقى فيما بينها ولكنها في جُـسُومٍ لا تتلاقى . ذاقا ذاقهم هو أى معرفته بهم دون معرفتى  
(٢) من مدح أبى شجاع محمد بن أوس . الموت يأتى على النفوس النفيسة .  
لمستغر مغرور .

(٣) من مدح حسين بن إسحق التنوخى . قال ميفض .

(٤) من السقييات . لبس الدهر تمنع به وعاش فيه وصحبه فخر به . إذا لم يكن الخ الفضل  
لا ينصرى ما لم تصحبه سعادة .

وما<sup>(١)</sup> الحُسْنُ في وجه الفتى شرفاً له إذا لم يكن في فعله والخلاق  
وما بلد الإنسان غيرُ الموافق ولا أهله الأدنون غيرُ الأصادق  
وجائزة دعوى المحبة والهوى وإن كان لا يخفى كلامُ المنافقِ

\*\*\*

لام<sup>(٢)</sup> أناسٌ أبا العشائر في جود يديه بالتبر والورق  
وإنما قيل لِمَ خلقتَ كذا وخالق الخلق خالق الخلق

\*\*\*

ليس<sup>(٣)</sup> إلا أبا العشائر خلقٌ ساد هذا الأنامَ باستحقاق  
والغنى في يد اللئيم قبيحٌ قدر قُبْح الكريم في الإملاق  
قال الشيخ عبد القاهر كان الواجب أن يقول قدر قبح الإملاق في "الكريم":  
شاعرُ المجد خِذْنَه شاعرُ اللفظ كِلانا ربَّ المعاني الدقق  
لم تزل تسمع المديح ولكنَّ صُهل الجياد غيرُ النُهاق  
ليت لي مثل جَدِّ ذا الدهر في الأدُّ هُرُّ أو رِزْقِه من الأرزاق  
أنت فيه وكان كلُّ زمانٍ يشتهي بعضَ ذا على الخلاق

\*\*\*

---

(١) من السيفيات . وما بلد أخ كل بلد واقفٌ هو بده . وحذرة هريس بمسح من  
كلاب طرحوا أنفسهم على السيف لما قصدوه خدعاً .  
(٢) ضرب أبو العشائر خيمة على الطريق فكثر قصده وشبهه بـ . . . . .  
مضربك على الطريق ، فقال : أحب أن يذكره أبو غريب . بر وورق . . . . .  
(٣) ومن ما صار إليه الشيخ من التلبؤ حديثي وعاري . . . . .  
دقائقه . خذنه صاحبه . الصُهل كالمصبي ! هريس ونهاق كالميق . . . . .  
نصبي منك نصيب هذا الدهر الذي أنت فيه من سائر معور .

(ك) أحييت<sup>(١)</sup> للشعراء الشعر فامتدحوا جميعَ مَنْ مَدَحُوهُ بِالَّذِي فِيكَ

\*\*\*

تَحَاسَدَتْ<sup>(٢)</sup> الْبِلَادُ حَتَّى لَوْ أَنَّهَا نَفُوسٌ لَسَارَ الشَّرْقَ وَالْغَرْبَ مُنْهَوِكَا  
وَأَصْبَحَ مِصْرٌ لَا تَكُونُ أَمِيرَهُ وَلَوْ أَنَّهُ ذُو مُقْلَةٍ وَفَمٌ بَكِي

\*\*\*

لَعَلَّ<sup>(٣)</sup> اللَّهُ يَجْعَلُهُ رَحِيلاً يُعِينُ عَلَى الْإِقَامَةِ فِي ذَرَاكَ  
إِذَا اشْتَبَهَتْ دُمُوعٌ فِي خُدُودِ تَبَيَّنَ مَنْ بَكِي مِمَّنْ تَبَاكَى  
وَمَنْ أَعْتَاضُ مَنْكَ إِذَا أَفْتَرَقْنَا وَكُلُّ النَّاسِ زُورٌ مَا خَلَاكَ

\*\*\*

(ل) وَلَوْ<sup>(٤)</sup> جَازَ الْخُلُودُ خَلَدَتْ فَرْدًا وَلَكِنْ لَيْسَ لِلدُّنْيَا خَلِيلٌ

\*\*\*

وَمَنْ<sup>(٥)</sup> لَمْ يَعْشَقِ الدُّنْيَا قَدِيمًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى وَصَالِ  
نَصِيْبِكَ فِي حَيَاتِكَ مِنْ حَبِيبِ نَصِيْبِكَ فِي مَنَاكَ مِنْ خَيَالِ  
وَلَوْ كَانَتِ النِّسَاءُ كَمَنْ فَقَدْنَا لَفُضِّلَتِ النِّسَاءُ عَلَى الرِّجَالِ  
وَمَا التَّأْنِيثُ لِأَسْمِ الشَّمْسِ عَيْبًا وَلَا التَّذْكِيرُ نَخْرًا لِلْهَلَالِ

(١) يمدح عبيد الله بن يحيى البحتري . أحييت لهم الشعر إذ رأيتهم من دقائق الكرم  
مأستعوا به عن استخراجها بانه كرم .

(٢) ورد كتاب من ابن رائق بإضافة الساحل إلى بدر بن عمار فقال .

(٣) آخر مدائح عضد الدولة في شعبان ٣٥٤ هـ وفيه قتل . يجعل هذه الرحلة سبباً  
بدمتي ببابك ذي أصلح أمورى وأعود إليك ويتقدم ثاني الأبيات :

وفي الأحابيح مختص بوجد وآخر يدعى معه اشتراكاً

(٤) من التسميات .

(٥) توفيت ولمة السيب بما فارقين وجاءه نعيمها إلى حلب . نصيب الانسان من وصال

محبيه . نصيبه في انشاء من الغيب الزائر ، كحيل بالجادل إذ صارت تحت القبر . مفض للموت .

وكم عَيْنٍ مَقْبَلَةٌ النواحي كحلي بالجنادل والرمال  
ومُنْغَضٍ كَانَ لَا يُغْنِي لَخَطْبٍ وبالِ كَانَ يُفَكِّرُ فِي الْهَزَالِ  
فَإِنْ تَفَقَّحَ الْأَنَامَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ فَإِنَّ الْمَسْكَ بَعْضُ دَمِ الْغَزَالِ

\*\*\*

إِلَامٌ<sup>(١)</sup> طَمَاعِيَّةُ الْمَادِلِ وَلَا رَأَى فِي الْحَبِّ لِلْعَاقِلِ  
يُرَادُّ مِنَ الْقَلْبِ نِسْيَانُكُمْ وَتَأْتِي الطِّبَاعُ عَلَى النَّاقِلِ  
وَلَيْسَ بِأَوَّلِ ذِي هِمَّةٍ دَعَتْهُ لِمَا لَيْسَ بِالنَّائِلِ  
يَشْمُرُ لِلْجُجِّ عَنْ سَاقِهِ وَيَعْمُرُهُ الْمَوْجُ فِي السَّاحِلِ  
فَذَى الدَّارُ أَخُونُ مِنْ مُؤَمِّسٍ وَأَخْذَعُ مِنْ كَفَّةِ الْخَابِلِ  
تَقَانِي الرِّجَالُ عَلَى جِهَاتٍ وَمَا يَحْصُلُونَ عَلَى طَائِلِ

\*\*\*

إِذَا<sup>(٢)</sup> مَا تَأَمَّلْتَ الزَّمَانَ وَضَرَفَهُ تَبَيَّنَتْ أَنَّ الْمَوْتَ ضَرَبَهُ مِنَ الْقَتْلِ

\*\*\*

وَالْهَجْرُ<sup>(٣)</sup> أَقْتَلُ لِي مِمَّا أُرَاقِبُهُ أَنَا الْغَرِيقُ فِي خَوْفِي مِنَ الْبِدْلِ

(١) بدمج سيف وذكور سعادته ، وهي سميت بـ دود من أسير خارجي . صعبة مصدر صعب . من متى يضع عاذل في ستمه كلامه وحب لا مع غير رأى ومثورة . و مائة هي التي تذكرها العرب ويحب ذكرها أبو غنيم كشارب ككمن :

عَذْلُ صِهْ لَسْتُ مِنْ شَعْبِي وَإِنْ كَبْتُ دَهْمًا مَشْمًا

الطباع ضاع . وليس أي احارسي . يشمر بسعد سادته ، دهمور حسام ولا ينطق به راء . هذه الدار لذيها . تقاني تنهني .

(٢) من رداء ولد سيف .

(٣) من السبي . مما أُرْفِه من سائح لوره . مرره من فضيل سب . كان الوشاة سعوا به إلى لسيف فوحد ذات منه عب . بعدد راءه توبه : ع . س . س . يكون خذقة في عين . ناء صرود .

خُذْ مَا تَرَاهُ وَدَعْ شَيْئًا سَمِعْتَ بِهِ      فِي طُلْعَةِ الشَّمْسِ مَا يُغْنِيكَ عَنْ رُحَلٍ  
لَعَلَّ عَثْبَكَ مَحْمُودٌ عَوَاقِبُهُ      فَرَبَّمَا صَحَّتْ الْأَجْسَامُ بِالْعِلَلِ  
لَأَنَّ حِلْمَكَ حِلْمٌ لَا تَكَلِّفُهُ      لَيْسَ التَّكْحُلُ فِي الْعَيْنَيْنِ كَالْكَحْلِ  
وَمَا ثَنَّاكَ كَلَامَ النَّاسِ عَنْ كَرَمٍ      وَمَنْ يَسُدَّ طَرِيقَ الْعَارِضِ الْمَطْلِ

\*\*\*

وليس<sup>(١)</sup> يصح في الأفهام شيء      إذا أحتاج النهارُ إلى دليل

\*\*\*

ليالي<sup>(٢)</sup> بعد الظاعنين سُكُول      طَوَالَ وَلِيلِ الْعَاشِقِينَ طَوِيلُ  
وَمَا شَرَقَ بِالماءِ إِلَّا تَدَشَّرًا      لِمَاءٍ بِهِ أَهْلُ الْحَبِيبِ نُزُولُ  
يَحْرُمُهُ لَمَعُ الْأَسِنَّةِ فَوْقَهُ      فَلَيْسَ لَظْمَانٌ إِلَيْهِ وَصُولُ  
سَوَى وَجَعِ الْحَسَادِ دَاوٍ فَإِنَّهُ      إِذَا حَلَّ فِي قَلْبٍ فَلَيْسَ يَحُولُ  
وَلَا تَطْمَعَنَّ مِنْ حَاسِدٍ فِي مَوَدَّةٍ      وَإِنْ كُنْتَ تُبْدِيهَا لَهُ وَتُتِيلُ

\*\*\*

ولنِذِ<sup>(٣)</sup> الحَيَاةِ أَنْفَسُ فِي النَّفْسِ وَأَشْهَى مِنْ أَنْ يُمَلَّ وَأَحَلَّى  
وَإِذَا الشَّيْخُ قَالَ أَفَّ فَمَا مَلَّ حَيَاةً وَإِنَّمَا الضُّعْفَ مَلًّا  
آلَةُ الْعَيْشِ صَحَّةٌ وَشَبَابٌ      فَإِذَا وَلَّيَا عَنِ الْمَرْءِ وَلَّى

(١) في بحر حرى حصرة السيف إذ أحد عليه ابن حالوه استماله كلة ترخ في بعض  
نباته وستمهد التني على صحتها نقل أني ريد حكاه عنه ان قنية في أدب الكاتب وقال .

(٢) من لسميات . شكوى متشابهة في تعدى . محرره يصف معة الماء كقول الآخر :

كهمر الحائثات الورد لما      رأت أن المية في الورد

كل الأوجع رول . لدو . وير وجع الحساد ، محول رول .

(٣) مرى السيف ناحته الصعري ويسليه بالسكرى . آلة العيش دريعته . ماتبه الدنيا

تسترده أبدأ . فكسا حدوث فرحة رول فبورث ترحة .

أبداً تسترِدُّ ما تَهَبُ الدُّنْيَا فَيَالَيْتَ جودها كان يُخْلَا  
فَكَفَّتْ كَوْنُ فَرَحَةِ تَوْرَثِ النِّفَمِ وَخِلِّ يَغَادِرِ الْوَجْدَ خِلَا

\*\*\*

إِنَّمَا<sup>(١)</sup> أَنْفُسُ الْأَنْبِيَاءِ سَبَاحُ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَأُغْتِيَالَا  
مَنْ أَطَاقَ التَّمَانِيَّ شَيْءٌ غَلَابَا وَأُغْتَصَابَا لَمْ يَلْتَمِسْهُ سَوْالَا  
كُلَّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَعْنَى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرِ الرِّبَالَا

\*\*\*

أَبْلَغُ<sup>(٢)</sup> مَا يُطْلَبُ النَّجَاحُ بِهِ الطَّبْعُ وَعِنْدَ التَّعَمُّقِ الزَّلَلُ

\*\*\*

تَلَفُ<sup>(٣)</sup> الَّذِي اتَّخَذَ الْجَرَاءَةَ خُلَّةً وَعَظُ الَّذِي اتَّخَذَ الْفِرَارَ سَبِيلَا  
مَا كُلُّ مَنْ طَلَبَ الْمَعَالِي نَافِذَا فِيهِ وَلَا كُلُّ الرِّجَالِ فُجُولَا

\*\*\*

وَيَكْذِبُ<sup>(٤)</sup> مَا أَذْلَتْهُ بِهِجَائُهُ أَمْدُكَ كَانَ مِنْ بِلَالِ الْهَجَاءِ ذَلِيلَا

\*\*

أَنْتُمْ<sup>(٥)</sup> وَلَدٌ فَلَا مُمُورَ أَوْ آخِرُهُ أَبَدَا إِذَا كَانَتْ لَهْنٌ أَوَائِلُ

(١) يَتَدَحُّ السَّيْفُ إِلَى يَدِهِ لِيَقْبِضَ بِهِ عَلَى مَنْ يَرْتَدُّ . مَعْنَى : مَعْنَى : مَنْ مَعْنَى : مَنْ  
أَطَاقَ وَكُلَّ مَنْ لَدَيْهِ . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .

(٢) مَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ مُصْطَفًى . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .

(٣) مَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ مُصْطَفًى . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .

(٤) مَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ مُصْطَفًى . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .

(٥) مَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ مُصْطَفًى . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .

وَهُوَ عَلَى رَأْسِهِ . مَعْنَى : مَنْ مَدَّ يَدَهُ فِي شَيْءٍ وَهُوَ مُصْطَفًى . وَهَذَا مِنْ قَوْلِهِ : يَتَفَارَسْنَ .



ما دُمْتُ من أَرْبِ الحَسَانِ فَإِنَّمَا رَوَّقُ الشَّبَابَ عَلَيْكَ ظِلُّ زَائِلٍ

\*\*\*

وَيُظْهِرُ<sup>(١)</sup> الْجَهْلَ بِي وَأَعْرِفُهُ وَالذُّرُّ دُرٌّ بَرِّغَمٍ مِنْ جِهْلَةٍ

\*\*\*

لَا يَدْرِكُ<sup>(٢)</sup> الْمَجْدَ إِلَّا سَيِّدُ فِطْنٍ لَمَّا يَشْقَى عَلَى السَّادَاتِ فَعَالٍ  
يُرِيكَ نَجْوَاهُ أَضْعَافَ مَنْظَرِهِ بَيْنَ الرِّجَالِ وَفِيهَا الْمَاءُ وَالْآلُ  
وَإِنَّمَا يَبْلُغُ الْإِنْسَانُ طَاقَتَهُ مَا كُلُّ مَاشِيَةٍ بِالرِّجْلِ شِمْلَالُ  
لَوْلَا الْمَشَقَّةُ سَادَ النَّاسُ كُلُّهُمْ الْجُودُ يُفْقِرُ وَالْإِقْدَامُ قَتَالُ  
إِنَّا لَنِي زَمَنُ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانُ وَإِجْمَالُ

\*\*\*

كَدْعَاكَ<sup>(٣)</sup> كُلُّ نَيْدَعِي صَحَّةَ الْعَقْلِ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَدْرِي بِمَا فِيهِ مِنْ جِهْلٍ؟  
تُرِيدِينَ لُقْيَانَ الْمَعَالَى رَخِيصَةً وَلَا بُدَّ دُونَ الشُّهْدِ مِنْ إِبْرِ النُّحْلِ

\*\*\*

كَذَا<sup>(٤)</sup> الدُّنْيَا عَلَى مَنْ كَانَ قَبْلِي صُرُوفٌ لَمْ يُدْمِنْ عَلَيْهِ حَالًا

(١) من مديح أبي العشائر وقوله :

وَرَبَّمَا يَشْهَدُ الطَّعَامُ مَعِي مِنْ لَا يَسَاوِي الْخَبْزَ الَّذِي أَكَلَهُ

(٢) من مديح أبي شجاع فتنك . منظره من البهاء والرواء دون خبرته من الكرم والبأس . والآل السراب يريد الرعاع الغثر . والبيتان ٣ و ٤ في د ٤ و ٣ مقدماً ومؤخراً وهو الصواب والشملاان النافقة القوية السريعة .

(٣) نسب مديح دثير بن لشكرو زيناظب العاذلة . تريدان أن ألاق المعالي رخيصة دون أن أخاض بنفسى .

(٤) من مديح بدر . انتشاعرون المنكفون من الشعراء أولعوا بدمى وأنا لهم داء عياء لأنهم لا يروجون ، دمت فيهم حيا وأصل الغيب فيهم لاني .

أشدُّ الهمَّ عندى فى سرور      تيقنَ عنه صاحبه انتقالاً  
أرى المتشاعرينَ غرؤوا بذى      ومن ذا يحمّدُ الداءَ العضالاً  
ومن يك ذا فمٍ مُرٍّ مريرٍ      يجذُّ مُرّاً به الماءُ الزلالاً

\*\*\*

لا تلقَ<sup>(١)</sup> أفرسَ منك تعرّفه      إلّا إذا ما ضاقت الحيلُ  
لا يشهرون على مخالفتهم      سيفاً يقوم مقامه العذلُ

\*\*\*

م) وقد<sup>(٢)</sup> يتزيّياً بالهوى غيرُ أهله      ويستصحب الإنسانُ من لا يلائمه  
مُشبُّ الذى ييكى الشبابَ مُشبيّه      فكيف توقّيه وبانيه هادمه  
وما خضبَ الناسُ البياضَ لأنّه      قبيحٌ ولكن أحسنُ الشُعر فاجمه

\*\*\*

وإذا<sup>(٣)</sup> كانت النفوسُ كباراً      تعبّتْ فى مُرادها الأجسامُ  
كلّما قيل قد تنهى أرانا      كرمًا ما أهتدت إليه الكرامُ

\*\*\*

(١) يمدح عضد الدولة وكان والده ركن الدولة أنفذ إلى وهسودان باطرم جيشاً أخذ بلده . يخاطب وهسودان وفى د إذا ضاقت بك . لا يمهز آل بويه سيفاً على مخالف ما كان فى الورم مطمع .

(٢) أول كلمة له فى مدح سيف الدولة . يشير إلى صاحبين له أنهما تكلفا زى انشاق وليسا منهم فصحت من لا يوافى فى الإسعاد بالبكاء على الدار . الذى يتنهف على فقد الشباب مشبه هو الذى شبيه الآن فكيف يحترز منه .

(٣) من السيقات . فى مرادها فى الحصول عليه . ما اهتدى أى كرمًا متأنفاً لاعهد لهم به .

يُقِرُّ<sup>(١)</sup> له بالفضل مَنْ لا يُوَدُّه وَيَقْضِي له بالسعد مَنْ لا يَنْجُمُ

\*\*\*

قد نابَ عنكَ شديدُ الخوفِ واضطنعتْ  
أعيذُها نظراتِ منك صادقةٌ  
وما أنتفاعُ أخى الدنيا بناظره  
إذا رأيتَ نيوبَ الليثِ بارزةً  
لك المَهابةُ ما لا تصنعُ البُهمُ<sup>(٢)</sup>  
أَنْ تحسبَ السَّحْمَ فيمن شحمُه ورمُ  
إذا استوتْ عنده الأنوارُ والظلمُ  
فلا تظنَّ أَنَّ الليثَ مبتسمٍ  
يا مَنْ يَمِرُّ علينا أنْ تفارقهم  
وجداننا كلَّ شئٍ بعدكم عَدَمُ  
أنْ لا تفارقهم فالراحلون همُ  
وشرُّ ما قنصته راحتي قنصُ  
شهبُ البُرْاةِ سواءٍ فيه والرخمُ

\*\*\*

المجدُ<sup>(٣)</sup> عُوْفِي إِذْ عُوْفِيَتْ وَالْكَرْمُ وَزَالَ عَنْكَ إِلَى أَعْدَائِكَ الْأَلَمُ  
وما أَخْصَكَ في بُرءٍ بتهتةٍ إذا سلِمْتَ فَكُلَّ النَّاسِ قَدْ سَلِمُوا

\*\*\*

على<sup>(٤)</sup> قَدْرَ أَهْلِ الْعِزِّ تَأْتِي الْعِزَّائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

(١) من السيفيات . سعدة ظاهر من أسرة وجهه لا يحتاج في الحكم به عليه إلى منجم .  
(٢) يعاتب السيف في حفل من وجوه العرب وكان إذا تأخر عنه مدحه قدم في المجلس بعض من لا خير فيه فيعرض له بالأذى فيتأذى أبو الطيب في الإبطاء فيزيد ذلك في غضبه إلى أن كثر عليه الأمر وتفاقم فقال . البهم جمع بهمة الأبطال . ها يعود على النظرات معنى في من يريد المشاعرة . إذا أخضره مثلاً لنفسه ويتقدم البيت :

وجهل مدد في جهله ضحكى حتى أته يد فراسة وفم

ترحلت يا مخاضب . مواهب السيف كان يصركه فيها الأغبياء . والرخم طائر يشبه النسر .

(٣) يهني السيف بالغاوية من المرض .

(٤) من السيفيات .

وَيَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعَظَامُ

\*\*\*

وما<sup>(١)</sup> ينفع الخيل الكرام ولا القنا إذا لم يكن فوق الكرام كرام  
جَرَى مَعَكَ الْجَارُونَ حَتَّى إِذَا انْتَهَوْا إِلَى الْغَايَةِ الْقُصُوى جَرَيْتَ وَقَامُوا  
فليس لشمس مذ أُنْزِلَتْ إِنْارَةٌ وليس لبدر مذ تَمَّتْ تِمَامُ

\*\*\*

أرى<sup>(٢)</sup> أَنَا سَأَ وَمَحْصُولَى عَلَى غَنَمٍ وَذَكَرَ جُودَ وَمَحْصُولَى عَلَى الْكَلِمِ

\*\*\*

وما<sup>(٣)</sup> أَنَا مِنْهُمْ بِالْعِيشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامِ  
لَوْ حِينَزَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقِلِهِ الْحُسَامُ  
خَلِيلُكَ أَنْتَ لَا مَنْ قُلْتَ خَلِيٍّ وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ

\*\*\*

ذلَّ<sup>(٤)</sup> مَنْ يَغْبِطُ الذَّلِيلَ بَعِيشَ رَبِّ عِيشٍ أَخْفُ مِنْهُ الْحِمَامُ

\*\*\*

وما<sup>(٥)</sup> الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدَيَّ بِأَصْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا

\*\*\*

(١) من السيفيات . قاموا عجزاً عن إدراك شأوك .

(٢) من شعر صباه .

(٣) من مديح الغيث بن علي العجلي . لست وإن عشت بين ظهرائي هؤلاء الظفام من جلتهم بل فوقهم . الرغام التراب . لا يحافظ على الحقوق إلا المقلأ وإلا كان السيف لا يقطع عنق صيقله . والثالث يتقدم على الثاني في د .

(٤) من مديح أبي الحسين علي بن أحمد المرسي .

(٥) من قصيدة في جدته لأمه ماتت فرحاً بكتابه إليها . الحظ والحبى لا يجتمعان .

وكم من عائب قولا صحيحاً وأقفه من الفهم السقيم

\*\*\*

وما<sup>(١)</sup> منزل اللذات عندي بمنزل إذا لم أيجلّ عنده وأكرم  
رعى وأتى سهمى ومن دون ما أتى هوى كاسر كفى وقوسى وأسهمى  
إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه وصدق ما يعتاده من توهم  
وعادى محبيته بقول عداته وأصبح فى ليل من الشك مظلم  
وما كل هاوٍ للجميل بفاعل ولا كل فعال له بمتهم  
فأحسن وجهه فى الورى وجهه مُحسن وأيمن كفّ فيهم كفّ مُنعم

\*\*\*

ولما<sup>(٢)</sup> صار وُدّ الناس خيِّاً جزيتُ على أبتسام بأبتسام  
وصرتُ أشكُ فيمن أصطفيه لعلّى أنه بعضُ الأنام  
وآنفُ من أخى لأبى وأبى إذا ما لم أجذه من الكرام  
ولستُ بقانع من كل فضل بأنْ أغزى إلى جدّ هُمَام  
ولم أر فى عيوب الناس شيئاً كَنَقصِ القادرين على التمام

\*\*\*

تَوَهَّم<sup>(٣)</sup> القوم أن العجز قرَّبنا وفى التقرب ما يدعو إلى التهم

(١) قد كفور إليه فرساً فقال يمدحه بل يقرعه ويجمجم ببعض ما فى ضميره من الشكوى . سهمى وفى د رمى ما اتقاء من رمى له دونه هوى ينعنى من الرمى . عادى المرء .  
(٢) نالته بمصر حتى فوصفها وعرض بسيره من مصر . الحب الخداع آف أستنكف من أخى الشقيق .

(٣) من رثاء كافور فلها بنكوفة فى طريقه إلى عضد الدولة . توهم الذين مدحناهم أن العجز عن صلب الرزق أتى بنا إليهم . اليقظة أيضاً لا تبقى كالنام فلا تجزع لمكروه تبصره =

ولم تزل قلة الإنصاف قاطعة  
بين الرجال وإن كانوا ذوى رَحِم  
هَوْنٌ على بصر ما شقَّ مَنْظَرُهُ  
فإنما يَقْطَظُ العَيْنُ كالحُلْمِ  
ولا تَشَكُّ إلى خَلْقٍ فَتُشِمَّتْهُ  
شكوى الجريح إلى الغربان والرحم  
وقتٌ يَضِيعُ وعُمْرٌ لَيْتَ مُدَّتْهُ  
في غير أُمَّتِهِ من سالف الأُم  
أتى الزمان بنوه في شيبته  
فسرَّهم وأتيناها على الهرم

\*\*\*

(ن) أفاضل<sup>(١)</sup> الناس أغراض لذا الزمن  
يخلو من الهمم أخلام من الفطن  
لا يُعْجَبَنَّ مَضِيًّا حُسْنُ بَرَّتِهِ  
وهل يروق دفينًا جَوْدَةُ الكَفْنِ  
أفعاله نَسَبٌ لو لم يقل معها  
جَدَى الحَصِيبُ عرفنا العِرْقَ بالغُصْنِ

\*\*\*

قد كنتُ أَشْفِقُ من دمعى على بصرى  
فاليوم كلُّ عزيزٍ بعدكم هانا<sup>(٢)</sup>  
وهكذا كنتُ في أهلى وفي وطنى  
إنَّ النفيسَ غريبٌ حيثما كانا

\*\*\*

وما<sup>(٣)</sup> الخوفُ إلَّا ما تخوَّفَه الفتى  
ولا الأَمْنُ إلَّا ما رآه الفتى أَمْنًا

\*\*\*

== فيها . فتشمت بهشكواك شكوى المظلوم إلى ظالمه . من سابق الأمة الذين كانوا يقدرون  
الرجال . بنوه السالفون .

(١) أغراض أهداف . البزة اللباس الحسن . أفعاله يمدح أبا عبد الله محمد بن عبد الله بن  
محمد الخطيب الحصبى ولعله من أحفاد الحصب الذى قصده أبو نواس بمصر .

(٢) من مدح أبى سهل سعيد بن عبد الله بن الحسن لا يذكى . كنت أخف على عبي  
من الدموع ولما افترقنا هان على كل عزيز لبعده . ويتقدم لنا :

أبدو فيسجد من بالسوء يذكرنى ولا أعذبه صمعد وإهوان

(٣) آخر قصيدة فى السيف وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة جيش نرو . أى

إن الأمن والخوف أحران لا حقيقة معلومة لهما وهو من قول دُعَيْن :

هى النفس ما حسنته فحسن لديها وم قبحته فمبج

الرأى<sup>(١)</sup> قبل شجاعة الشجمان هو أول<sup>٢</sup> وهى المحل<sup>٣</sup> الثانى  
وإذا هما أجتعما لنفس مرة<sup>٤</sup> بلغت من العلياء كل مكان  
لولا العقول لكان أدنى ضئيف أدنى إلى شرف من الإنسان

\*\*\*

بم<sup>(٥)</sup> التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كاس ولا سكن  
أريد من زمنى ذا أن يبلغنى ما ليس يبلغه فى نفسه الزمن  
لا تلق دهر ك إلا غير مكترث مادام يصحب فيه روحك البدن  
فأيدى سرورا ما سرت به ولا يرد عليك الفات الحزن  
ماكل ما يتمنى المرء يدركه تجرى الرياح بما لا تشتهى السفن

\*\*\*

لو كفر<sup>(٦)</sup> العالمون نعمته لما عدت نفسه سجاياها  
كالشمس لا تبغى بما صنعت منفعة عندهم ولا جاها

\*\*\*

إذا كنت<sup>(٧)</sup> ترضى أن تعيش بذلة فلا تستعدن الحسام اليانبا

(١) أول مديح فى السيف ، العقل أقدم من الشجاعة فلم تكن بالرأى أنت على صاحبها .  
مرة تارة و مرة صفة بالضم أية للضم و يروى حرة . لولا الخ الشجاعة دون العقل لا تفيد .  
(٢) بلغه وهو بمصر أنه نعى فى حلب بمحضرة السيف فقال : السكنى صاحب والأهل  
يسكن إليهما الإنسان . همت على أقل منتهى مبلغ الزمان . الا كثرات المبالاة .  
(٣) من مديح عضد الدولة . لما جاوزت نفسه سجاياها الكريمة إلى اللثيمة لأن الكرم  
فيه غرزة .

(٤) من الكافوريات . لا تستطيعين لا تحترطوا الرماح . العناق الكرام من الأفراس  
وإنذا كى جمع منك انفرح من الخيل وهى الثامة الأسنان . الطوى الجوع الانزواء والحياء  
لا يأتى إليك بالرزق . ضواری معتادة على الافتراس . التساخي تكلف السخاء ، ألوا فيا  
لأصدقاء وإن كان فيهم مكروه كاشيب . قواصد يريد الجرد ، والسواقى الأنهار الصغار . المآقى  
جمع مئق العين وهو والموق طرفها لدى بلى الأنف . العون جمع العوان خلاف البكر يريد =

ولا تستجيدن العتاق المذاكيا	ولا تستطيلن الرماح لغارة
ولا تُتَّقَى حَتَّى يَكُنَّ ضواریا	فما ينفع الأسد الحياء من الطوى
أكان سخاء ما أتى أم تساخيا	والنفس أخلاق تدل على الفتى
لفارقت شیبی مَوَجَّع القلب باکيا	خُلقت ألوفا لو رحلت إلى الصبی
ومن قصَدَ البحر استقل السواقيا	قواصد كافور توارك غيره
وخَلَّتْ بياضًا خلفها وماقيا	فجاءت بنا إنسان عين زمانه
فما يفعل الفعلات إلا عذاريا	ترفع عن عون المكارم قدره
فإن لم تبد منهم أباد الأعاديا	يبيد عداوات البغاة بلطفه
وقد جمع الرحمن فيك المعانیا	يُدِلُّ بمعنى واحد كل فاجر

هذا آخر الاختيار من ديوان المتنبي

---

== المكارم التي سبق إليها . لم تبد لم تهلك ولم نزل . يدل على قول ابن جني لما وصلت إلى هذا البيت ( وقت قراءتي عليه ديوانه ) ضحكت وضحك وعرف غرضي قلت ولا يقل عنه قوله قبل الأخير :

أبا المسك ذا الوجه الذي كنت نهماً إليه وذ لوقت الذي كنت رجياً



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَوْنِكَ يَا لَطِيفُ !

قال أبو عبادة الوليد بن عبيد البحرى :

(أ) قد<sup>(١)</sup> تَبَدَّاتَ مُنْعِمًا وَكَرِيمًا الْقَوْمَ مَنْ يَسْبِقُ السُّؤَالَ ابْتِدَاؤُهُ  
فَآمُضٍ قُدَّمَا فَمَا يَرَاؤُ مِنَ السَّيْفِ غَدَاةَ الْهِجَاءِ إِلَّا مَضَاؤُهُ

\*\*\*

كَأَنَّ<sup>(٢)</sup> اللَّيَالَى أَغْرَيْتْ حَادِثَاتُهَا بِحُبِّ الذِّى نَابَى وَكُرِهَ الذِّى نَهَوَى  
وَمَنْ يَعْرِفِ الْأَيَّامَ لَا يَرِ خَفْضَهَا نَعِيمًا وَلَا يَعْدُدُّ تَصَرُّفَهَا بَلَوَى  
لَعْمَرِكَ إِنَّا وَالزَّمَانَ كَمَا جَنَّتْ عَلَى الْأَضْعَفِ الْمُوهُونَ عَادِيَةُ الْأَقْوَى  
مَتَى وَعَدْتَنَا الْحَادِثَاتُ إِقَالَةً فَأَخْلَقَ بِذَلِكَ الْوَعْدَ مِنْهُمْ أَنْ يُلَوَّى  
وَيَكْفِيكَ مِنْ فَضْلِ الدَّنَائِرِ أَنَّهَا إِذَا جُمِعَتْ فِي الزَّادِ ثَانِيَةُ التَّقْوَى

\*\*\*

(ب) وَالشَّيْبُ مَهْرَبٌ مِنْ جَارَى مَنِيَّتِهِ وَلَا نَجَاءَ لَهُ مِنْ ذَلِكَ الْهَرَبِ<sup>(٣)</sup>  
وَالْمَرْءُ لَوْ كَانَتْ الشَّعْرَى لَهُ وَطَنًا صُبَّتْ عَلَيْهِ صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْ صَبَبٍ

\*\*\*

(د) الذبوان طبعة الحوائب سنة ١٣٠٠ هـ

(١) ٨٢، ٢ يمدح أحمد بن سلبان .

(٢) ١٩٩ ١ يمدح أبا عيسى ابن صاعد . وفى د أجذك إنا والزمان . أى لا طاقة لنا  
بدفع عواذى الزمن لأنه أقوى ما . إقاة وفى د إدالة ولا أسغرب إن كان ما هنا تصحيحاً .

(٣) ٦٣، ٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وفى د حطت عليه .

بذلتُ الرِضَى حتى تَصَرَّمَ سُخْطُهَا      وللمُتَجَنِّي بعد إرضائه عَشْبُ<sup>(١)</sup>  
لقد قطع الواشي بتلفيق ما وَشَى      من القول ما لا يقطع الصارم العَضْبُ  
وما كان لي ذنبٌ فأخشى جزاءه      وعفوكَ رَجُوءٌ وإن كان لي ذنب

\*\*\*

لست<sup>(٢)</sup> العليل الذي عُذناه تَكْرَمَةً      بل العليل الذي أصبحت تُكَنِّي بِهِ

\*\*\*

إنِ اقْتَصَرْتُ<sup>(٣)</sup> على حُكْمِ الزمان فقد      أراك شاهدُ أمرٍ كيف غائبُهُ  
كَلَّفَتْنِي قَدَرًا فَلَّتْ ضَرُورَتُهُ      عزيمتي وقضاي ما أَغَالِبُهُ  
وظَلَّتْ تَحَسُّبُ رَبِّ المَالِ مَالِكُهُ      على الحقوق وربُّ المالِ واهِبُهُ  
الأرض أَوْسَعُ من دارِ الظُّبَها      والناس أكثر من خِلِّ أَحَارِبِهِ  
أَعَاتَبَ المرءَ فيما جاء واحدةً      ثمَّ السلامُ عليه لا أَعَاتِبُهُ  
ولو أخَفْتُ لثِيمَ القومِ جَنَّبَنِي      أذاتُهُ وصديقُ الكلبِ ضاربُهُ  
ولن تُعِينَ امرأً يوماً وسائلُهُ      إن لم تُعِنِهِ على حُرِّ ضرائِبِهِ

\*\*\*

وللبُرءِ<sup>(٤)</sup> عُقْبَى سوف يُحَمَّدُ غِبْها      وخير الأمور ما تَسَرُّ عَوَاقِبُهُ

\*\*\*

(١) ٧٧/٢ من نسيب مديح ابن ضولون .

(٢) ١٢٤/١ من مديح أبي الفضل بن نوبخت .

(٣) ٢٥٣/٢ بمدح محمد بن بدر . في د إذا فصر ب . وقت بـماء أو هـت من د والأصل قلت . صحنا . أي تكلمى بـقدماء مقدار من مال يفي بحاجتي ولكن نحصبه . ونقدر الذي أغالبه . ويغالبني سبعان عزيمتي وبقدار في عضدها . صاحب مال من يعمده في حقوق وصاحب مال لا ينقذه الإنسان واره لا كاسبه : وفي د عُقْبَى دُخَاءُ بُهْمَةٍ وهم بعض لآزدها . وضرائبه طبائعه وأخلاقه .

(٤) ٣٦/١ في علة الفتح بن خاقن وكابيه . وفي د نحمد فيها أي شـهـ عاقبة =

مع الدهر<sup>(١)</sup> ظلم ليس يُقْلِعُ رَاتِبُهُ      وَحُكْمُ أُبَيْتٍ إِلَّا أَعْوَجًا جَوَابُهُ  
إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَبْدَهُكَ بِالْحَزْمِ كُلَّهُ      قَرِيحَتُهُ لَمْ تُغْنِ عَنْهُ تِجَارِبُهُ

\*\*\*

وَلَا بُدَّ<sup>(٢)</sup> مِنْ وَاشٍ يُتَاحَ عَلَى النَّوَى      وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ جَوَابُهُ

قال الشيخ ، المصراع الثاني منقول من شعر وهو :

وَقَدْ يَجْلُبُ الشَّيْءَ الْبَعِيدَ الْجَوَالِبُ

نُضَا السَّيْفِ حَتَّى أَتَقَادَ مِنْ كَانَ آيًّا      فَلَمَّا اسْتَقَرَّ الْحَقُّ شِئِمَتْ مَضَارِبُهُ

\*\*\*

أَبَا جَعْفَرٍ<sup>(٣)</sup> لَيْسَ فَضْلُ الْفَتَى      إِذَا رَاحَ فِي فَرْطٍ إِعْجَابِهِ

وَلَا فِي فَرَاهَةِ بَرْدُونِهِ      وَلَا فِي نَظَافَةِ أَثْوَابِهِ

وَلَكِنَّهُ فِي الْفَعَالِ الْكَرِيمِ      وَالْخَطَرِ الْأَشْرَفِ النَّابِ

\*\*\*

ظَلَّ<sup>(٤)</sup> إِدْمَانُهُ التَّطَوُّلَ يُعْلِيهِ      وَقَوْمٌ يَحْطُطُهُمْ إِبْغَابُهُ

= في الرجلين ولكن الشيخ غيره على ما ترى لما لم يذكر البيت السابق وهو أول القطعة :

تَنْطِي اللَّيَالِي مَعْتَمِرًا لَا تُتْلَهُمْ      بِشَكْوَى وَيَعْتَلِ الْأَمِيرُ وَكَاتِبُهُ

وفي الأصل وللبر مصحفا .

(١) ١٢٦/٢ من قصيدة في مدح الموفق ويذكر العلوي الخارج بالبصرة راتبه مقببه ومعتاده . وفي د لم تبدهك بالحزم والحبي ... عنك . بدهك بكذا استقبلك به وبدأك وفاجأك .

(٢) ٨٦/١ من قصيدة يمدح فيها المعتز ويهجو المستعين أولها :

يَجَانِنَا فِي الْحُبِّ مَنْ لَا تَبَانِيَهُ      وَيَعِدُّ مِنَّا بِالْهَوَى مِنْ تَهَابِهِ      وَلَا بُدَّ الْبَيْتِ .  
وشيت أعمدت مضاربه ، جمع مضرب الحد . وقوله : وقد يجلب المصراع مجز بالإقواء من خمسة أبيات لبعض حمير مكسورة القوافي سردها في سمط الآلاى ٣٧٨ .

(٣) ٩٨٠٢ من أبيات قالها لمحمد بن نصر بن منصور بن بسام . فراهة بردونه حذقه في انفسى والبرذون الغرس . والنابه الرفيع وجمعه مع هاء الوصل وهو جائز انظر عبث الويد ٣٨ .

(٤) ٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل . لإغابه لإغباب التطول .

ليس يَحُلُو وجودُكَ الشَّيءَ تَبَغِيثُهُ التَّماسَّ حَتَّى يَعِزَّ طِلَابُهُ

\*\*\*

وَجَدْنَا<sup>(١)</sup> المَلَى كَالْمَعْلَى وَفَوْزِهِ بُغْمُ القِدَاحِ وَأَحْتِيازِ رِغَابِهَا  
وَمَا حَظَرَ المَعْرُوفَ إِيصَادُ ضَيْقَةٍ مِنْ الدَّهْرِ إِلَّا كُنْتَ فَاتِحَ بَابِهَا

\*\*\*

تَكَرَّرَ<sup>(٢)</sup> للتَّسْلِيمِ حَتَّى حَسِبْتُهُ يَلُوكُ أَسْمَهُ مِنْ حَنْظَلٍ وَهُوَ هَائِلُهُ

\*\*\*

أَأُطْلَبُ<sup>(٣)</sup> أَنْصَارَ أَعْلَى الدَّهْرِ بَعْدَمَا نَوَى مِنْهَا فِي التُّرْبِ أَوْسَى وَخَزَرَجِي  
مَضَوْا أَمَّا قَصْدًا وَخُلِّفَتْ بَعْدَهُمْ أَخَاطَبُ بِالتَّأْمِيرِ وَالْيَ مَنْبِجِ

\*\*\*

وَالْبَيْتُ<sup>(٤)</sup> لَوْلَا أَنَّ فِيهِ فَضِيلَةً يَعْلُو الْبُيُوتَ بِفَضْلِهَا لَمْ يُحْجَجْ

\*\*\*

هَلِ الدَّهْرُ إِلَّا غَمْرَةٌ وَأَنْجِلَاؤُهَا وَشِيكًا وَإِلَّا ضَيْقَةٌ وَأَنْفِرَاؤُهَا  
فَلَا آمِلٌ إِلَّا عَلَيْكَ طَرِيقُهُ وَلَا رُفْقَةٌ إِلَّا إِلَيْكَ مَعَاجُهَا

(١) ٢٠٣/١ يمدح صاعد بن مخلد والمولى الأول علم والثاني القدح السابع من قداح  
الميسر وهو أكثرها حظاً . والإيصاد إعلاق الباب وضيقة يريد أزمة السنين .  
(٢) ١٧٣/٢ يهجو مر بن علي بن مر فقد حقت به المرارة من كل جانبيه فلا غرو أن  
يلوك الحنظل .

(٣) ١٦١/٢ يمدح إسماعيل بن بلبل وكتب بها إلى المبرد وكان صديقه ومعه به وكان  
يرجعه على أبي تمام . ويريد بالأوس واخزرج وهما جميع الأنصار جعفر بنوكل وفتح بن  
خاقان وزيره وكانا قتلا معاً وكان للبحترى معهما خصبى . وأخطب الخ خصبه بلأمر من قـ  
أمير المؤمنين .

(٤) ١٩/٢ من مديح محمد بن حميد الطوسي .

(٥) ١٤٠/١ من مديح إبراهيم بن المدبر . وفي دإد مرست مصححاً .

فَإِنْ تُلْحِقِ النُّعْمَى بِنُعْمَى فَإِنَّمَا يَزِينُ اللَّائِي فِي النِّظَامِ أَزْدَوَاجُهَا  
وَكُنْتُ إِذَا مَا رُمْتُ عِنْدَكَ حَاجَةً عَلَى نَكَدِ الْأَيَّامِ هَانَ عِلَاجُهَا

\*\*\*

(ح) أَغْرُهُ<sup>(١)</sup> يَحْسُنُ مِنْهُ الْفَعْلُ مُبْتَدَأً نَعْمًا وَيَحْسُنُ فِيهِ الْقَوْلُ مُتَمَدِّحًا

\*\*\*

وَمَا<sup>(٢)</sup> أَفْهَمْتُ عَنَّا جَوَابُ مُطَلَّبٍ نُبَاوِلُهُ إِلَّا أَفْتَحْنَاهُ بِالْفَتْحِ

\*\*\*

إِذَا<sup>(٣)</sup> طَلَبْنَا بَلَيْنَ الْقَوْلِ غَرَّتْهُ ظَلْنَا نَعَالِجَ قَفْلًا لَيْسَ يَنْفَتِحُ

\*\*\*

خَلَقْتُ<sup>(٤)</sup> مُخَيَّلَةً بَغِيرَ خَلَائِقٍ تُرَضَى وَأَبْدَانٌ بِلا أَرْوَاحٍ

\*\*\*

ذَخَائِرُ<sup>(٥)</sup> ذِيْدَ الْحَقِّ عَنْهَا وَأُزْجِيَتْ عَلَيْهَا مَغَالِيقُ الصَّدُورِ الشَّحَائِحِ  
بَدَفَعَ عَنِ الْحَاجَاتِ حَتَّى كَأَنَّمَا سُلِّمَ أَنْاسِيَّ الْحِدَاقِ اللُّوَاحِ  
إِذَا أَنْتَ لَمْ تُضْرَبْ عَنِ الْحَقِّ لَمْ تَفْزُ بِذِكْرٍ وَلَمْ تَسْعَدْ بِتَقْرِيطِ مَا دَحِ  
وَلَنْ يُرْتَجَبَى فِي مَالِكٍ غَيْرِ مُسْجِحٍ فَلَاحٌ وَلَا فِي قَادِرٍ غَيْرِ صَافِحٍ

\*\*\*

(١) ٣٥/١ من مدح الفصح .

(٢) ٣٩/١ من مدح الفتح .

(٣) ١١٩/٢ من مدح الحسن بن محمد .

(٤) ليس في د . الخلق جمع حلقة العطرة .

(٥) ٢٥٥/١ من كلمة يصف فيها الكتاب على تعرضهم لصالح الذي صادر أمواهم .

دد الحق عنها لم تنفق في وحوه الحقوق من البر والصلة . الأناسى جمع إسان العين . المسحج الرقيق الرحم .

(د) سلام<sup>(١)</sup> عليكم لا وفاء ولا عهد  
أما لكم عن هجر أجابكم بَدْ  
كلانا بها ذنبٌ يحدث نفسه  
بصاحبه والجَدُّ يُتَعَسُّه الجَدُّ  
ذريني من ضرب القِداح على السُرى  
فعزى لا يثنيه نَحْسٌ ولا سَعْدُ

\*\*\*

محسّد<sup>(٢)</sup> بخِلَالٍ فيه فاضلةٌ  
وليس يفتقر النِّعَاءُ والحَسَدُ

\*\*\*

أَيَذْهَبُ<sup>(٣)</sup> هذا الدهرُ لم يرَ موضِعِي  
ولم يُدْرَ ما مقدارُ حَلِّي ولا عَقْدِي  
وَيَكْسُدُ مثلي وهو تاجرٌ سُوءُ دَدٍ  
يَبِيعُ ثِمِينَاتِ المَكَارِمِ والْحَمْدِ  
خَلِيلِي لو في المَرْخِ أَقْدَحُ إِذْ أَبَى  
رِجَالٌ مُوَاتَانِي إِذَا لَكَبَا زَنْدِي  
أَأْضِرُّ أَكْبَادَ المَطَايَا إِلَيْهِمْ  
مُطَالِبَةٌ مَنَى وَحَاجَاتُهُمْ عِنْدِي  
أَبَى ذَاكَ أَنِّي زَاهِدٌ فِي نَوَالِ مَنْ  
أَرَاهُ لِنَقْصِ الرَّأْيِ يَزْهَدُ فِي حُمْدِي  
جَدِيرٌ إِذَا مَا زُرْتُهُ عَنْ جَنَابَةِ  
وإن طَالَ عَهْدِي أَنْ يَكُونَ عَلَى الْعَهْدِ  
وَالسَّيْفُ ذُو الْحَدَيْنِ أَجْنَى عَلَى الْعَدَى  
وَأَسْفَى الْجَبَى مِنَ السَّيْفِ ذِي الْحَدِ  
وَقَدْ دَفَعُوا بُخْلَ الزَّمَانِ بِجُودِهِ  
وَلَا طِبَّ حَتَّى يُدْفَعَ الضِّدُّ بِالضِّدِّ

(١) ١١٠/١ يصف الذئب حين يقيه ويعدم است كلانا ح :

سمالى ونى من شدة الجوع ما ه يبداء لم يعرف بها عيشه رعد  
ونشعه من د والأصل واحد يعشه الحد .

(٢) ١٢٨/٢ من مدح أنى بوح .

(٣) ١١٧/١ والأصل : ولم نرم مقدار والاصلاح من د و—كلمه فى مدح من بوة .  
يشير إلى المل « فى كل شحر مار واستمحد لمرح وعدار » أى عظم شأنه بين سحرته  
فى سرعة الورى . كما صلد . وفى د حنا . أضرأح أى ه نسحبوب إلى مدعى أكبر من  
احتياجى إلى بواهم . عن حاة بعد بعد وعرة . أحدى من د والأصل أى ولا تُعرف بخرد  
من أحدى عيه فاذن . أكبر الطب على أن العلاج بالصد : سحبه يريد عدد . نحن .

وواجِدٍ مالٍ أَعُوْزْتُهُ سَجِيَّةٌ تُسَلِّطُهُ يَوْمًا عَلَى ذَٰلِكَ الْوُجْدِ

\*\*\*

إِنَّ السِّيَاسَةَ<sup>(١)</sup> قَدْ آلَتْ إِلَى قُطْبٍ مِنْ رَأْيِهِ الثَّبَتِ وَأَسْتَذَرْتُ إِلَى سَنْدٍ  
لَمْ يَرْجُهَا بَأْ كَاذِيبِ الظُّنُونِ وَلَمْ يَمْتُتْ إِلَى نَيْلِهَا إِذْ مَتَّ مِنْ بَعْدِ

\*\*\*

فَإِنْ<sup>(٢)</sup> أَخَذَ الْإِيغَارُ أَخْذَ عَزِيمَةٍ وَدَارَتْ عَلَى الْإِقْطَاعِ دَائِرَةُ الرَّدِّ  
فَرُدُّوا الْقَوَافِي السَّائِرَاتِ الَّتِي خَلَّتْ وَمَا أَكْسَبَتْكُمْ مِنْ ثَنَاءٍ وَمِنْ مَجْدٍ

\*\*\*

أَبَا الْفَضْلِ<sup>(٣)</sup> فِي تَسْعٍ وَتَسْعِينَ نَعْجَةً غَنَى لَكَ عَنْ ظُنِّي بِسَاحَتِنَا فَرْدٍ

\*\*\*

وَمَا<sup>(٤)</sup> الْكَلْبُ مَحْمُومًا وَإِنْ طَالَ مُعْمَرُهُ أَلَا إِنَّمَا الْحُمَى عَلَى الْأَسَدِ الْوَرْدِ  
وَلَسْتَ تَرَى عُودَ الْقَتَادَةِ خَائِفًا رِيَّاحَ السَّمُومِ الْآخِذَاتِ مِنَ الرَّندِ

\*\*\*

سَكُونٌ<sup>(٥)</sup> الرِّعِيَّةِ فِي ظِلِّهِ وَعَيْشُ الْبَرِيَّةِ فِي رِفْدِهِ

(١) ٧٢/١ من مديح أبي صالح وفي ذلك الخلافة قد دارت على قطب . استندرت  
استندت والنتجات من الذرى الكنف . والبيتان مقلوبان في د أو هنا . مت توسل .  
(٢) ٨٣/٢ من قطعة قالها حين طولب بمال التقسيط . الإيغار كالإقطاع . عزيمة في د  
صريمة : وفي د السائرآت بمد حكم .

(٣) ١٧٩/١ من قطعة في غلامه الذي شهر به نسيم وكان أبو الفضل إبراهيم بن الحسن  
ابن سهل اشتراه منه فلما خرج عن يده ندم . وتسع وتسعون نعجة يشير إلى ما قصه الله في  
كسابه عن داود .

(٤) ١٣٩/١ من سبعة أبيات يمدح بها إبراهيم بن المدبر ويذكر علة نائمه . الأسد  
لا يزال محمومًا . الآخذات من الرند المضرة به .

(٥) ٨٥/٢ من كلمة في مدح المعنز .

وَأَلْسَنَةُ النَّاسِ مَجْمُوعَةٌ عَلَى شُكْرِهِ وَعَلَى تَحْمِيدِهِ

\*\*\*

إن<sup>(١)</sup> أَطْلُبُ الْأَمَلَ الْبَعِيدَ لَدَيْهِ يَذُنُ عَلَيَّ بَعْدَهُ

\*\*\*

مانسأل<sup>(٢)</sup> الله إلا أن يدوم لك النماء فينا وأن تبقى لنا أبدا

\*\*\*

ومن<sup>(٣)</sup> الناس من يُنَاكِدُ حَتَّى  
حَادَ عَنْهُ الْمَسَاجِلُونَ وَخَافُوا  
إِنْ فَنَّا مِنَ النِّسِيَةِ تَقْذُةُ  
حَفْلَةِ الْبَحْرِ وَالْبَحَارُ تَمُدُّهُ

\*\*\*

وَمَاضِيَ<sup>(٤)</sup> أَمْسٍ مِنْ عَيْشٍ أُسْرِبُهُ  
وَمَنْ يَبْتَ مِنْكَ مَطْوِيًّا عَلَى أَمَلٍ  
لَمْ لَا أَمْدٌ يَدَى حَتَّى أَنْالَ بِهَا  
فِي حُبِّهَا فَأَرْجَى أَنْ يَعُودَ غَدَا  
فَلَنْ يُلَاقَ عَلَى إِعْطَاءِ مَا وَجَدَا  
مَدَى النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتَ لِي عَضُدَا

(١) ١٥٥/٢ من كلمة في المعتز .

(٢) ١٢/١ من مديح المتوكل .

( ٣ ) ٤٨/٢ من مديح عبد الله بن الحسين بن سعيد ( كذا في د وفي الفصيحة - سعد ) يقول بعضهم يقلل ويضيّق في العطاء حتى إن تقدمه نسبة . ونواله وبال وإد كان عاجلاً بالني والأذى . عنه عن عبد الله ، الساحلون البارون المعارضون . أخلة الامتلاء .

(٤) ٢٩/١ من نسيب مديح الفتح . في جها حب نيلي . ملك يحاطب الفتح أى الذى يأملك وإن لم يفز بطائك بعد فإنه لا يلام إن وهب ما يملكه لثقتة بتحقيق رجوة منك . يبذل من وجه الكريم أى قبض العطاء يخلق من دياجة وجه الكريم حتى إنه يعده موتاً والبذل هنا التبذل ولم أجدّه في المعاجم . وكعب هو ابن مائة الإيدى المصروب به النثل في إثارة رفيقه التمرى بالماء إلى أن أشرف على الهلاك فوردوا على ماء أو كادوا وقوا لكعب ردكعب الخ إلا أنه قضى نحبه . فقال أبوه مائة فيه (الأماض ٢٢٨ وأماض الضبي ص٦١ ، ٧٨ ، والأزمنة ٢/٢٢١ والميدنى ص١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤) والعسكري طبعته ١٠٢٤ ، ٦٢) أو أبو دؤاد الإيدى (الكامل ١٣٢ والثلاثى نسخة مكة ١٩٩) وفي الأماض ٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢١ طبعتيه واللسان (ودد) بلاعزو . أو في على الماء كعب ثم قيل له : ردكعب إنك ورد دفا وردا في ثلاثة أبيات .



البَذْلُ يَبْذُلُ مِنْ وَجْهِ الْكَرِيمِ وَقَدْ يُضْحِي النَّدَى وَهُوَ الْحُرُّ الْكَرِيمُ رَدَى  
مِنْ ذَلِكَ قِيلَ لَكُعبُ يَوْمَ سُودَدِهِ «رَدِ كُعبُ إِيَّاكَ وَرَادُ فَمَا وَرَدَا»

\*\*\*

إِذَا أَعْجَبْتِكَ<sup>(١)</sup> الْيَوْمَ مِنْهُ خَلِيقَةٌ مَهْذَبَةٌ أَعْطَاكَ أَمْثَالَهَا غَدَا  
أَبْنُ فَضْلِهِ وَاشْهَرَ نَبَاهَةً قَدْرَهُ وَأَبْقَى لَهُ فِي النَّاسِ ذِكْرًا مَمْدُودًا  
فَلِلسَيْفِ مَسْلُولًا أَشَدَّ مَهَابَةً وَأَظْهَرُ إِفْرَادًا مِنَ السَّيْفِ مُعْجَدًا

\*\*\*

لَا أَخْفِلُ<sup>(٢)</sup> الْأَشْبَاحَ حَتَّى أَرَى يَابَ مَا تَأْتِي بِهِ الْأَفْعَدَةُ  
وَالْمَجْدُ قَدْ يَأْبِقُ مِنْ أَهْلِهِ لَوْلَا غُرَى الشَّعْرِ الَّذِي قَيَّدَهُ  
إِذَا تَأَمَّلْتَ فَتَى نَخْلِدٍ مَلَأَتْ عَيْنًا رَمَقْتُ سُودَدَهُ

\*\*\*

سَأَلْتَنِي<sup>(٣)</sup> عَنِ الشَّبَابِ كَأَنَّ لَمْ تَدْرِ أَنَّ الشَّبَابَ قَرْضٌ يُؤَدَّى  
لَمْ يَبْنِ عَنْ زَهَادَةٍ فِيهِ لَكِنْ آتَى لِلْمُسْتَعَارِ أَنْ يُسْتَرَدَّ  
كَرَّمٌ أَعْجَلَ الْمَوَاعِيدَ حَتَّى رَدَّ فِينَا نَسِئَةَ النَّيْلِ نَقْدًا

\*\*\*

وَكَيْفَ<sup>(٤)</sup> أَخَافُ الْحَادِثَاتِ وَصَرَفَهَا عَلَى وَدُونِي أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ

(١) ٨٥/١ من مديح المعتز ويستشفعه إلى ابنه عبدالله . منه من عبد الله ابن فضله  
ذكر في الأبيات السابقة أن المعتز ضرب الدنانير باسم عبد الله وأمره وولاه عهد المسلمين .  
الإفريد والفرند جوهر السيف فارسيته برند .

(٢) ٢٠٤/١ من مديح عبدون بن مخلد . وكالثاني قول أبي تمام :

ولولا خلال سنها الشعر ما درى بفاة الندى من أين تؤتى المكارم  
وفى د فنى مذهب مصحفاً .

(٣) ٢٢٣/٢ من نسب مديح ابن الفرات والثالث في المديح .

(٤) ١٤٩/١ من مديح أحمد بن المدبر .

ملومٌ على بذلِ التِلَادِ مَقْدُودٌ ولا مجدَ إلا للعلومِ المَفْدُودِ

\*\*\*

وشبَّهَ<sup>(١)</sup> فيها النُّهى فإذا بدتْ لدوى التوشمِ فهي شَيْبٌ أَسْوَدُ  
تركوا العُلَى وُمُّ يَرَوْنَ مكانها ودعا اللُّجَيْنُ قلوبهم والعَسَجَدُ

\*\*\*

قد عَلِمَ الباحثُ الشَّنَّانَ مَحْسَبِي وبَانَ للعاجِمِ<sup>(٢)</sup> المُجْتَسُّ ما عُوْدِي  
لا أمدَحُ المرءَ أَقْصَى ما يَجُودُ بِهِ نَيْلٌ تَكْسَرُ من حافاتِ جُلُودِ  
إذا جَحَدْتُ سِجَالَ الغَيْثِ رَيْقَهُ فَإِنَّ نَيْسَكَ عِنْدِي غَيْرُ مَجُودِ  
ولو طَلَبْتُ سِوَى نُعْمَاكَ لِي لَجَأً لَظَلْتُ أَطْلُبُ شَيْئًا غَيْرَ مَوْجُودِ

\*\*\*

يَحِلُّ<sup>(٣)</sup> بالذِّى يُنِيلُ يَدَاهُ إِنَّ بَطْءَ النِّوَالِ مِنْ تَنْكِيدِهِ

\*\*\*

لا تَحْقِرَنَّ<sup>(٤)</sup> صَغِيرَ الْخَيْرِ تَفْعَلُهُ فَقَدْ يُرَوِّى غَلِيلَ الْهَائِمِ الشَّمْدُ  
وَيَرْخُصُ الْحَمْدُ حَتَّى إِنَّ عَارِفَةً بِذُلِّ السَّلَامِ فَكَيْفَ الرِّفْدُ وَالصَّفْدُ

(١) ١٩٣/٢ يمدح أبا أيوب ابن أخت أبي الوزير يريد هو مقتبل السن شاب ولكنه شيخ مجرب للمتوسمين والفرسين . تركوا يذكر غير الممدوح من الباخلين المقصودين .

(٢) ٢٢٤/١ من مديح أحمد بن عبد الوهاب . نجم المود مضمعه ليعرف هل هو صلب أو رخو . اجنسه مسه . تكسرونى د يكسر ، يصف صعوبة الحصول على نزاله . جحدت ظاهر المعنى ولو كان إذا جحدت سجال (بالرفع من باب أكلوني البراغيث) الغيث ريقه لكان فى موضعه ، ولا أستبعد أن يكون ما هنا وفى د مصحفاً .

(٣) ١١٨/٢ من مديح الخضر بن أحمد . وفى د نيل . تنكده . عليه وتكديره وتضييعه .

(٤) ٢٤٦/٢ التمد والتماد التليل من الماء . الصغد العطية كالرفد . غير ما زدت ما لتصبح الوزن وفى غير بذل للذى وهو صحيح الوزن . من مديح أبي ليلى بن عبد العزيز .

ما استغرب الناسُ إفضالاً ولا اشتَهروا من حاتمٍ غير [ما] جُودِ الذي يَجِدُ

\*\*\*

لا أرى<sup>(١)</sup> العيش والمفارق يَبْضُ إنما العيش والمفارق سُودُ

\*\*\*

\* وما تَرَكي<sup>(٢)</sup> لِمَنْبَجٍ وأختارى لرأس العين فعلٌ من مُريد

\*\*\*

\* جَدُّ<sup>(٣)</sup> يبيت أَجْدُ مقتضياً له أبدأ ولا جَدَّ لمن لم يَحْدِدِ

\*\*\*

وقد<sup>(٤)</sup> قلتُ ما قَوَّى الرِجاءَ مَماعهُ وآمنَ باغى النُججِ من خَيْبةِ المَكْدَى  
ولو لم تَعِدْ لم تَنسَ حَظُّكَ فى العَلَى فكيف وقد أوجبتَ جَدُّواك بالوعد

\*\*\*

جَوِّ<sup>(٥)</sup> إذا رُكِّزَ القنا فى أرضه أيقنتَ أن الغابَ غابُ أَسود  
والياسُ إحدَى الراحتين ولن تَرَى تَعَباً كظنِّ الخائبِ المَكْدودِ

\*\*\*

أَخَذْتُ<sup>(٦)</sup> أَمْنَهُم من البؤسِ أرضُ فوقها ظِلُّ سَيْبِكَ الممدودُ

(١) ٢٤١/٢ من مديح أحمد بن عبد العزيز بن داف (كعمر) ابن أبى دلف الجبلى المتوفى سنة ٢٨٠ هـ وهو من بيت فيهم إمارة كرج . والأصل لسوء العيش والمفارق سود مصحفا .

(٢) لا يوجد البت فى د وهو فى عبث الوليد ١٠٢ من كلمة مطلقها :  
أما يكف فى طلى زرود قال المعرى دخول اللام مع المصدر أحسن من دخولها مع الفعل الخ .

(٣) لا يوجد أيضاً . أى لا بد للحظ والبخت من اجتهد وسعى .

(٤) ١٤١/٢ يستنجز أحمد بن محمد الطائى . لم تنس بالاء وكذا فى د وأرى الصواب

لم نفس بالنون . (٥) ٥/١ يمدح المتوكل . والبيتان غير متصلين .

(٦) ٤٠/١ من مديح الفتح . من للتعويض . أنت للعيد عيد بسروره برؤيا محياك .

وَدَنَا الْعَيْدُ وَهُوَ لِلنَّاسِ حَتَّى يَتَقَضَى وَأَنْتَ لِلْعِيدِ عَيْدُ

\*\*\*

وَإِذَا<sup>(١)</sup> اسْتَضَعْتَ مَقَادَةَ أَمْرٍ سَهَّلَتْهَا أَيْدَى الْمَهَارَى الْقُوْدِ  
مُسْتَرِيحُ الْأَحْشَاءِ مِنْ كُلِّ ضِغْنٍ بَارِدُ الصَّدْرِ مِنْ غَلِيلِ الْحُقُودِ  
عَرَفَ الْعَالَمُونَ فَضْلَكَ بِالْعِلْمِ وَقَالَ الْجُهَّالُ بِالتَّقْلِيدِ

\*\*\*

\* يَارُبُّوعَ<sup>(٢)</sup> الدِّيارِ إِنِّي عَلَى مَا قَدْ أَرَاهُ مِنْكَ غَيْرُ جَلِيدٍ  
\* أَخْلَقَ الدَّهْرُ عَهْدَكَ كَنٍّ وَلِلدَّهْرِ صُرُوفٌ يُخْلِقُنْ كُلَّ جَدِيدٍ

\*\*\*

سَائِلِ<sup>(٣)</sup> الدَّهْرَ مَذْعُرْفَنَاهُ لِيَعْرِفَ مِنَّا إِلَّا الْفَعَالَ الْجَمِيدَا

\*\*\*

جَحَدْنَا<sup>(٤)</sup> سُهْمَةَ الْحَدَثَانِ فِينَا لَوْ أَنَّ الْحَقَّ يَبْطُلُ بِالْجُحُودِ  
وَنُنْكِرُ أَنْ تُطَرِّقَنَا الْمَنَايَا كَأَنَّا قَدْ خُلِقْنَا لِلْخُلُودِ  
وَلَمَّا لَمْ أَجِدْ لِلسَّيْفِ حَدًّا أَصُولُ بِهِ نَصَرْتُكَ بِالقَصِيدِ

\*\*\*

وَفِي<sup>(٥)</sup> عَيْنِيكَ تَرْجَمَةٌ أَرَاهَا تَدُلُّ عَلَى الضَّغَائِنِ وَالْحُقُودِ

(١) ١٩٤/٢ من مدح محمد بن عبد الملك الريات . انهارى الوق نفس إلى مهرة بن حيدان قبيلة بالين ، القود جمع قوداء للطويلة الظهر والعنق .

(٢) البتتان ليسا في د . (٣) ٣٤, ٢ من كلة في الفخر .

(٤) ٢٥٨/٢ يرئى أخوا الصابوني انقاصى وكان قتله سيما الطويل . سُهْمَتُهُ حِظُّهُ مِنْ نَفْسِنَا وَأَرْوَاحِنَا . تطرقنا من الطريق تجعل نحونا طريفاً .

(٥) ١٨٤/١ يعاتب إبراهيم بن الحسن بن سهل على عريضة كتبه عليه .

ظلمتَ أنا لو ألتَسَّ أنتصاراً غزاك من القوافي في جنود

\*\*\*

تَقَافُ<sup>(١)</sup> بِي بِلَادٍ عَنْ بِلَادٍ كَأَنِّي بَيْنَهَا خَـبَرٌ شَرُود  
لَهُمْ حُلَلٌ حَسَنٌ فَهِنَّ يَبْضُ وَأَخْلَاقٌ سَمِجَنٌ فَهِنَّ سُود

\*\*\*

يَنَامُونَ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَكْفَائِهِمْ وَلَدِيهِمْ مِنْ اللَّهِ نَعْمَى مَا يَنَامُ حَسَوْدُهَا

\*\*\*

بِحَوَى<sup>(٣)</sup> مُقِيمٍ لَوْ بَلَوْتَ غَلِيلَهُ لَوَجَدْتَهُ غَيْرَ الْجَوَى الْمُعْتَاد  
وَأَرَى الشَّبَابَ عَلَى غَضَارَةِ حُسْنِهِ وَجَالَهُ عَدَدًا مِنَ الْأَعْدَاد

\*\*\*

وَلَمَّا<sup>(٤)</sup> دَبَّرَ الدُّنْيَا أَسْتَعَاظْتُ جَوَانِبَهَا الصَّلَاحَ مِنَ الْفَسَادِ  
تُحَلُّ بِذِكْرِهِ عُقْدُ النَّوَاحِي وَيُفْتَحُ بِأَسْمِهِ أَقْصَى الْبِلَادِ  
إِذَا أَمْضَى عَزِيمَتَهُ لَخَطْبُ كِفَاهِ الْعَفْوِ دُونَ الْأَجْتِهَادِ

\*\*\*

وَمَا تُنَبِّئُ<sup>(٥)</sup> الْبَطْحَاءَ مِنْ غَيْرِ وَابِلٍ وَلَا يَسْتَدِيمُ الشُّكْرَ غَيْرُ جَوَادِ

\*\*\*

(١) ٩/٢ من كلمة قالها يخاطب رجلا من هل نصيبين يسمى سعيداً يشكو إليه ما هو فيه من الغربة التي لا نهاية لها . عن بلاد بعدها خبر وفي د جل .

(٢) ٤٣/٢ من مديح علي بن مر يخاطب بني الديان ليعترفوا بفضل قرابتهم ولا يظلموهم .

(٣) ١٠٥/١ من تشييب مديح المعتمد ويتقدمها المطلع وهو :

حقاً أقول لقد تبلى فؤادى وأطلت مدة غيى التماذى

(٤) ١٥١/٢ من مديح عبيد الله بن يحيى بن خاقان . العفو ما يحصلك بسهولة دون كد .

(٥) ٢٤٧/١ من كلمة في أبي مسلم البصرى يمدحه .

وأنت<sup>(١)</sup> خليفة منه تسود البنين الأكرمين ولا تُسَادُ  
وبعضهم يكون أبوه منه مَكَانَ النار يَخْلُفُهَا الرَّمَادُ

\*\*\*

هو واحد<sup>(٢)</sup> في المكرُمات وإنما يكفيك عادة الزمان الواحدُ  
إن غارَ فهو من النباهة مُنْجِدُ أو غابَ فهو من المَهَابَةِ شاهدُ  
قد قلتُ للساعي عليك بكَيْدِهِ سَفَهًا لرأيك من أراك تُكَايِدُ  
أوفى فأعشاك الصَّبَاحُ بضوئه وَجَرَى ففَرَّقَكَ الفُراتُ الزائدُ

\*\*\*

وما الناس<sup>(٣)</sup> إلَّا وَاِجْدُ غير مالِكٍ لِمَا يَبْتَغِي أو مالِكٌ غيرُ وَاِجْدُ  
قال الشيخ كلاهما من الوُجْد لا من الِوِجْدان .

ولم أرَ أمثالَ الرجالِ تفاوتتْ إلى الفضلِ حتى عُدَّ أَلْفُ بواحد  
ولنَ تَسْتَبِينَ الدهرَ موضعَ نِعْمَةٍ إذا أنتَ لم تُدَلِّ عَلَيْهَا بِحاسدٍ

\*\*\*

وكأنما<sup>(٤)</sup> كان الثباتُ وديعةً كَنَزًا غَنِيَتْ بِهِ فَأَصْبَحَ نافدا  
ما خُطِبُ مَنْ حُرِمَ الإرادةَ وادْعًا خُطِبُ الَّذِي حُرِمَ الإرادةَ جَاهدا  
لا تُلْحِقَنَّ إلى الإِسَاءَةِ أُخْتَهَا شَرُّ الإِسَاءَةِ أَنْ تُسِيءَ مُعَاوِدا

(١) ٢٢٦/٢ في علة الحسين بن إسماعيل اعاصى . منه من إسماعيل القاضي .

(٢) ١٢٠/٢ من مدريح الحسين بن مخلد . أعشاكُ أُمَمُك .

(٣) ٣٤/١ يمدح الفتح بن خاقان وابنه أبا الصبح . والبيتان الأخيران من حكمه شعره .

(٤) ١٦٣/٢ من تشييب مدريح إسماعيل بن بلبس وفي د ذريعة كنزاً . ما خُطِبَ إلَّا لأن

الذي حرم بعد عناء آسف . وادْعًا سا كنأ لم يتحرك . رعبها وفي د غريبها . "نقصائد  
سائرات ولا تزول أو تزول الجبال فهي دائمة باقية . ثم وصعها بقوله :

علل لإتواء الذخائر كلها جلبت على ملك أباح النالدا والبحر أبيت . لإتواء الإواء .

هذى نوافلك التي خوّلتها رَجَمْتُ رَغَائِبُهَا إِلَيْكَ قَصَائِدَا  
تعطيك شُهرتها النجومَ طوالِهَا وَتُرِيكَ أَنْفُسَهَا الْجِبَالَ خَوَالِدَا  
والبَحْرُ لَوْلَا أَنْ تُسَيِّرَ سَفْنُهُ بِالرَّيْحِ مَا بَرَحْتُ عَلَيْهِ رَوَاكِدَا

\*\*\*

إِنَّ<sup>(١)</sup> الْأَمِيرَ وَإِنْ تَدَقَّقَ جُودُهُ فَجَنَابُ جَاهِكَ كَيْفَ شَاءَ الرَّائِدُ  
إِنْ كَانَ فِي كَرَمِ السَّمَاحَةِ وَاحِدًا فَلَأَنْتَ فِي كَرَمِ الْعَنَاءَةِ وَاحِدُ

\*\*\*

أَمَرَ<sup>(٢)</sup> الْعَطَاءُ فِقَاضَ مِنْ جَمَّاتِهِ وَنَهَى الصَّفِيحَ فَقَرَّ<sup>(٣)</sup> فِي أَعْمَادِهِ  
تَمَّتْ لَكَ النِّمَاءُ فِيهِ مَمْتَعًا بُمُلُوْهُ هَمَّتِهِ وَوَرَى زَنَادِهِ  
وَبَقِيَتْ حَتَّى تَسْتَفِيءَ بِرَأْيِهِ وَتَرَى الْكُهُولَ الشَّيْبَ مِنْ أَوْلَادِهِ

\*\*\*

كَانَتْ<sup>(٤)</sup> أَثْنَانِينَ أَيَّامُ الْفِرَاقِ فَقَدْ صَارَتْ سُبُوتًا نُخْشَاهَا وَآحَادَا  
لَا تَنْظُرَنَّ إِلَى الْفَيَاضِ مِنْ صِغَرٍ فِي السِّنِّ وَانْظُرْ إِلَى الْمَجْدِ الَّذِي شَادَا  
إِنَّ النُّجُومَ نَجُومَ اللَّيْلِ أَصْغَرُهَا فِي الْعَيْنِ أَذْهَبُهَا فِي الْجَوِّ إِصْعَادَا

\*\*\*

(ر) أَرَى وَكُنْتُ دَهْرِي أَنْ أَقِلَّ وَلَا أَرَى<sup>(١)</sup> لِدَهْرِي جَمَالًا ظَاهِرًا مِثْلَ أَنْ أَثْرِي  
لَا كُذِبْتُ حَتَّى خَلْتُ دِجْلَةَ شُبُهَتٍ وَقُلْتُ السَّرَابُ فِي مَنَاقِعِهَا يَجْرِي

\*\*\*

(١) ١٥/٢ من مديح محمد بن راشد الحنّاق وفي د أو كان في كرم السباحة .

(٢) ٢٧/١ يمدح التوكل ويهتته بادراك المعتز . الصفيح السيف العريس .

(٣) ١٤٣/٢ من نسيب مديح ابن الفياض . الأثْنَانِينَ جمع يوم الاثنين .

(٤) ١٢٠/١ من مديح إسماعيل بن ببل . الوكد الهم والقصد .

وقد<sup>(١)</sup> غدت ضَيْعَتِي مَنْوِطَةً بِحَيْثُ تَنْطَلِقُ لِلنَّاظِرِ الزُّهْرَةَ  
أروم بالشعر أن تعود فما أَقْطَعُ فيما أرومه شَعْرَةَ

\*\*\*

عُذْرًا<sup>(٢)</sup> وحسبُ الكريم ذنبًا إِيَّانَهُ الأَمْرَ فِيهِ عُذْرُ

\*\*\*

ومالِي<sup>(٣)</sup> عَذْرَتِي فِي جُودِكَ نِعْمَةً ولو كان لي عذر لما حَسَنَ العُذْرُ

\*\*\*

تَطَاوَحَنِي<sup>(٤)</sup> المصران في رَجَوَيْهِمَا يَسِيئُنِي عَصْرٌ وَيُعْلِقُنِي عَصْرُ  
متاع من الدهر استبدَّ بِجِدَّتِي وَأَعْظَمُ جُرْمَ الدَّهْرِ أَنْ يُشْتَعَ الدَّهْرُ  
إذا ما الفتى اسْتَعْنَى فلم يُعْطِ نَفْسَهُ تَعَلَّى نَفْسٌ بِالْغِنَى فالغنى فقر  
عريقون في الإفضال يُؤْتَنَفُ النَّدَى لَنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتَنَفُ الْعُمُرُ

(١) ١٥٢/٢ يخاطب أبا صالح الوزير في أمر ضيعته . والزهرة صربها مثلاً في البعد  
كنشاط السيوق وسهيل والثريا وقطع الشعرة ملا في قلة المسافة والحياة .

(٢) ٤٥/١ من آخر مدح الفتح بن خافان ويتقدمه بيت لا بد منه وهو :  
وكيف شكرتك عن سواء وما يداني نداءك شكر  
عذراً أي فاعذرنى عذراً .

(٣) ٥٥/١ آخر كلمة في مدح الفتح .

(٤) ١٥٧/١ من نسب مدح أبي عامر الحضرمي بن أحمد . « فلان يرمى به الرَجَوان »  
يستهان به وأصل الرجا الناحية ورجوعها بالخاء المهملة في د تصحيف فإن ثنية الرحي رحبان .  
يعلق من الأفعال يأتي بالفتح محركة الداهية وهذه الأبيات في وصف المشيب . استبد بجِدَّتِي  
أفناها بالمشيب إذ أمتعت به وفي د استجد مصحفاً . وأعظم الخ أي أن ينبغ للإنسان المشيب .  
عريقون الخ بمدح المصقلين الذين منهم المدوح . فقي مدح الحضرمي . مغرم يريد الحالة أو نحوها  
أكثرهم أكثر الناس غير الحضرمي يضيق على نفسه ثلثاً يلام في البخل على الطارقين . بمنقوشة  
يريد قصيدة كافأ بها ضيعته . تبنت الخ يشير إلى وصية أبي تمام له أن يختار لمول الشعر وقت  
السحر في خلاء من الأرض . فسدوتها الخ يريد أنه أنشأها في شهر وقصعها في آخر كما كان  
زهير يسمي طوال قصائده الحوايات .



فنى لا يريد الوفرَ إلا ذخيرةً      لماثرةً تُرتاد أو مغرمٍ يعزُّو  
وأكثرهم يهوى الإضافة كي يرى      له فى الذى يأتيه من طبع عُذر  
بمنقوشة نقش الدنانير يُنتقى      بها اللفظ مختاراً كما ينتقى التبر  
تبيتُ أمامَ الريح منها طليعةً      فغدوتها شهرٌ وروحها شهر

\*\*\*

عَدِمْتُ رِضاكَ من عَدَى وخُسرى      وكنتُ أُعِدُّه لَصُروفِ دهري<sup>(١)</sup>  
أردد ليت شعري ما دهانى      لديك لو أنتفعتُ بليت شعري  
إذا بُعدتُ ديارك عن ديارى      دَجَّتْ شمسى وغابَ ضياءُ بدرى

\*\*\*

لم يَبْقَ<sup>(٢)</sup> معروفٌ يعمُ الورى      إلا أبو إسحقَ والقطرُ

\*\*\*

وخليل<sup>(٣)</sup> الذى إذا ناب دهرٌ      سَحَلْتُ كُفَّهُ نوائبِ دهري  
كأبنِ بدرٍ وأين ثانٍ فتنى      إصبعاً بأعتقاده لأبنِ بدر  
تلك أخلاقه خلقتن خصوماً      للغوادى تَجَنَّى عليها وتُزرى  
طأطأ من شخص ما تُبيل فما من      حاجتى أن يطول جودك شعري

\*\*\*

(١) ٢٤٤/٢ من كلمة قى أبى الصقر إسماعيل بن بلبل الوزير . وفى د حرمت رضاك .  
عده أعد رضاك . إذا بعدت الخ أى إن قطعتنى .

(٢) ٢٢٨/١ من مدح إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم .

(٣) ٢٣٩/١ من مدح محمد بن بدر . فتنى الخ ثنى عليه الأنامل . طأطأ أصله طأطأ  
كدهرج (على زنة الأمر) قلب الهمة الثانية ياء ثم حذفها . شعري وفى د شكرى ويتقدم  
هذا البيت . ما كرهت الفنى لىء ولكن ساورتنى نماك من فوق قدرى

\* لَا تَسْخَطِ الْمَصْعَدَ الْمَهُولَ إِذَا كَا  
 \* إِذَا عَلَا فِي بَهَاءِ مَنْظَرِهِ  
 \* كَالغَيْثِ مَا عَيْنُهُ بِبَالِغَةِ  
 ن إلى ما ترضاه منحدرُهُ<sup>(١)</sup>  
 أُرْبَى عَلَيْهِ فِي الْحُسْنِ مَخْتَبَرُهُ  
 بَعْضَ الَّذِي رَاحَ بِالْعَا أَثَرُهُ

\*\*\*

فِي الشَّيْبِ<sup>(٢)</sup> نَاهٍ لَهُ لَوْ كَانَ يَنْزَجِرُ  
 إِبْيَضٌ مَّا السُّودُّ مِنْ فَوْدِيهِ وَأُرْتَجَعَتْ  
 وَلَفَتِي مُهَلَّةٌ فِي الْحُبِّ وَاسِعَةٌ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْ جُلٍّ هَذَا النَّاسِ بَاقِيَةٌ  
 إِذَا مَحَاسِنِي اللَّائِي أُدِلَّ بِهَا  
 أَهْزَ بِالشَّعْرِ قَوْمًا مِنْ ذَوِي وَسَنِ  
 عَلَى نَحْتِ الْقَوَافِي مِنْ مَعَادِنِهَا  
 مَوَاهِبُ مَا تَجَشَّمْنَا السُّؤَالَ لَهَا  
 مَجْرَّبُ طَالَمَا أَشْجَتْ عِزَّائِمُهُ  
 آرَاؤُهُ الْيَوْمَ أَسْيَافٌ مَهْنَدَةٌ  
 مَازَالَ يَسْبِقُ حَتَّى قَالَ حَاسِدُهُ  
 وَوَاعِظٌ مِنْهُ لَوْلَا أَنَّهُ حَجَرَ  
 جَلِيَّةُ الصُّبْحِ مَا قَدْ أَغْفَلَ السَّحَرُ  
 مَا لَمْ يَمُتْ فِي نَوَاحِي رَأْسِهِ الشَّعَرُ  
 يَنَالُهَا الْوَهْمُ إِلَّا هَذِهِ الصُّوَرُ  
 كَانَتْ ذُنُوبًا قَلِيلًا كَيْفَ أَعْتَذِرُ  
 فِي الْجَهْلِ لَوْ ضَرَبُوا بِالسَّيْفِ مَا شَعَرُوا  
 وَمَا عَلَى إِذَا لَمْ يَفْهَمْ الْبَقَرُ  
 إِنَّ السَّحَابَ قَلِيبٌ لَيْسَ يُخْفَرُ  
 ذَوِي الْحِجَبِي وَهُوَ غَرٌّ بَيْنَهُمْ مُعْمَرُ  
 وَكَانَ كَالسَّيْفِ إِذَا آرَاؤُهُ زُبُرُ  
 لَهُ طَرِيقٌ إِلَى الْعِلْيَاءِ مُخْتَصَرُ

\*\*\*

(١) ليست في د . أثر الغيث السيل . ولعلها من كلمة تكلم عليها في عبث الوليد ١١٦ .

(٢) ١٨٢/٢ من مدح علي بن مر الإرمي وفي د وبالع مبه لولا . الوهم وفي د اللهم يريد أنهم أشباه رجال لا عقول لهم . وفي د كانت دنوبي . وفي د أقواماً ذوى وسن . مواهب أى للأرمي . الزبرة القطعة من الحديد يجمع كسر د وكتب .

وما<sup>(١)</sup> المجد في أبناء خردان إذ رسا      ببارية ينوى أرتجاعاً مُعيرُها  
أُحِبُّ أُنْتَظَارَاتِ المواعد والتي      تجيُّ اختلاساً لا يدوم سرورُها  
وإنَّ جِمامَ الماءِ يزداد نفعُها      إذا صكَّ أفواه العطاش خريُّها

\*\*\*

أبا سعيد<sup>(٢)</sup> وفي الأيام معتبرُ      والدهر في حالتيه الصفو والكدرُ  
تغزَّ بالصبر واستبدلْ أَسَى بِأَسَى      فالشمس طالعةٌ إن غُيِبَ القمرُ  
خَلْمٌ يَمُتُ مَنْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ لَهُ      بقيةٌ وإن استولى به القدرُ

\*\*\*

تأت<sup>(٣)</sup> لموتور بدا لك ضِغْنُهُ      فإنَّ الحِجابَ عند ذِي خَطَرٍ وتُرُ  
وقد زعموا أن ليس يفتصب الفتى      على عَزْمِهِ إِلَّا الْهَدْيَةُ وَالسِّحْرُ

\*\*\*

كان<sup>(٤)</sup> الْكَرَى حَظًّا لِمِیون ولم أخلُ      أنَّ القلوبَ لهنَّ حَظٌّ في الْكَرَى  
قَلَّ الْكَرَامُ فَصَارَ يَكْتُرُ فَذُمَ      ولقد يَقلُّ الشَّيْءُ حَتَّى يَكْتُرَا

(١) ١٣٧/٢ من مديح ابن بسطام وهو من بني بنت ساسان مجي وخردان وفي د جردان ولعله اسم أعجمي لبعض أسلاف المدوح . أحب الخ يستعطفه ويستنجحه بحيلة غريبة أي إن العطاء دون الانتظار لا يورث السرور وضرب لذلك مثلا في البيت الآتي .

(٢) ١٦٩/١ مطلع مديح محمد بن يوسف ويعزیه عن المعتصم . استبدل الخ لا تأس على الهالك وتغز بمن مات من كبار الرجال الأسى جمع أسوة . يريد بالقمر المعتصم وبالشمس الواقع .

(٣) ١٤١/١ يعاتب إبراهيم بن المدبر ويستوهبه غلاما . تأت ترفق ولن . إلا الخ أي هذان يصرفانه عن عزيمته .

(٤) ٢٤٢/١ من نسيب مديح إسحق بن كنداج عندما توج وقلد السيفين وقبل الأيات :

غاب الوشاة قبات يسهل مطلب      لو يمهدون طريقه لتوعرا

كان البيت ، ما قلت في مدحه إلا ما أعلمه ، ابن الفور أعرف بحاله وبمائه وكلته وفي د غوله الأرض وهو تصحيف وفي د والشكر ... حتى تمطرا . البيضاء بفارس وبلنجر بلدة وراء باب الأبواب من أرض الخزر وفي معجم البلدان — عهدوه في خلیج أو یلنجر — خلیج مدينة بالخرز

ما قلتُ إلا ما عَلمتُ وإنما كنتُ ابنُ غَورِ الأرضِ سَيلَ فخبَرَا  
والشعرُ من بعد العطاء ولم يكن ليُعمَّ نبتُ الأرضِ حتى يُمطرَا  
طَلَقَ يَضيُّ البِشرُ دون نواله والبشرُ أحسنُ ما تَأَمَّلُ أو تَرَى  
شَرَفُ تَزِيدَ بالعِراقِ إلى الَّذي عَهدوه بالبيضاء أو يَلَنجَرا  
مثل الهلالِ بَدَا فلم يَبْرَحْ به صَوغُ الليالي فيه حتى أَقَمَرا  
مَتَقَبَّلُ من حيث جاء حَسِبَتَه لَقبولة في النفسِ جاء مَبشَرا

\*\*\*

ولو<sup>(١)</sup> أَنَّ مُشتاقًا تَكَلَّفَ غَيرَ ما في وَسْعِه لَمَشَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

\*\*\*

عَالٍ<sup>(٢)</sup> على لَحْظِ العيونِ كأَنَّمَا يَنْظُرُنَ مِنْهُ إلى بياضِ المَشْتَرَى  
مَلَأَتْ جِوَانِبُهُ الفِضاءَ وعانَقَتْ شُرُفَاتُهُ قِطْعَ السحابِ الْمُطَرِّ

\*\*\*

وَعِشْ<sup>(٣)</sup> أَبَدًا لِلْمَكْرُمَاتِ وَلِلْعَالَى فَأَنْتَ ضِيَاءُ الْمَكْرُمَاتِ وَنُورُهَا

\*\*\*

هُوَ<sup>(٤)</sup> أَسْمُ فِرَاقِ طَالٍ أَوْ قَصْرِ الْمَدَى فَلِلصِّدْرِ مِنْهُ مَا يَحْزُنُ لَهُ الصِّدْرُ  
مَلَأَتْ يَدَيَّ فَاشْتَقْتُ وَالشُّوقُ عَادَةٌ لِكُلِّ غَرِيبٍ زَلَّ عَنْ يَدِهِ الْفَقْرُ

(١) ١١/١ يمدح المتوكل ويذكر خروجه يوم الفطر .

(٢) ٢٠/١ يمدح المتوكل ويذكر بناء قصره الجعفرى :

أزرى على همم الملوك وغض من بنيان كسرى في الزمان وقصر مال الخ

(٣) ليس في د .

(٤) ٤١/٢ من نسب مديح محمد بن يوسف . يميز بك من الحزازة وفي د بحر مصحفاً .

زل يريد زال وفي د ذل مصحفاً بأخرى بنعمة أخرى .

سَأَشْكُرُ لَا أَتَى أَجَازِيكَ نِعْمَةً      بِأُخْرَى وَلَكِنْ كَيْ يَقَالَ لَهُ شُكْرُ  
وَأَذْكُرُ أَيَّامِي لَدَيْكَ وَحُسْنَهَا      وَآخِرُ مَا يَبْقَى مِنَ الذَّهَبِ الذِّكْرُ

\*\*\*

هو<sup>(١)</sup> يَوْمٌ وَفِيهِ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ خُلِقَ فَهُوَ جَامِعٌ لِلشُّهُورِ

\*\*\*

عِتَابُ<sup>(٢)</sup> بِأَطْرَافِ الْقَوَافِي كَأَنَّهُ      طِعَانٌ بِأَطْرَافِ الْقَنَا الْمُتَكَسِّرِ  
أَبَا الْفَضْلِ إِنْ يَصْبِحُ فَعَالِكٌ أَزْهَرًا      فَمِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ فِي السَّمَاحَةِ أَزْهَرُ  
وَهَبْتَ الَّذِي لَوْ لَمْ تَهَبْهُ لَمَا أَلْتَوَى      بِكَ الْيَوْمُ إِنَّ الْعَذَرَ عِنْدَ التَّعَذُّرِ  
وَأَعْطَيْتَ مَا أُعْطِيتَ وَالْبَشْرُ شَاهِدٌ      عَلَى فَرَحٍ بِالْبَذْلِ مِنْكَ مَبَشِّرُ  
وَكَانَ الْعَطَاءُ الْجَزْلُ مَا لَمْ تُحَلِّهِ      يَبْشُرُكَ مِثْلَ الرُّوضِ غَيْرَ مُنَوَّرِ

\*\*\*

أَقَامَ<sup>(٣)</sup> مَنَارَ الْحَقِّ حَتَّى اهْتَدَى بِهِ      وَأَبْصَرَهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ قَطُّ أَبْصَرًا  
وَعَادَتْ عَلَى الدُّنْيَا عَوَائِدُ فَضْلِهِ      فَأَقْبَلَ مِنْهَا كُلُّ مَا كَانَ أَدْبَرًا

\*\*\*

أَعْدُ<sup>(٤)</sup> سِنِيَّ فَارِحًا بِمَرُورِهَا      وَمَاتِي الْمُنَايَا مِنْ سِنِيَّ وَأَشْهُرِي

(١) ١٧٥/١ من مدح إبراهيم بن الحسن بن سهل . هو أي يوم المهرجان .  
(٢) ١٨٢/١ في إبراهيم وكان اشترى نسبا غلام البحتري منه فندم البحتري ولم يزل به إبراهيم حتى رده إليه وله فيهما كلمات عدة . وفي دفن فضل وجه . التعتذر تعذر الحاجة .  
مالم تحله من التحلية من الحلي . منور على زنة الفاعل النور الزهر .  
(٣) ٢٣٨/٢ مدح المعتز .  
(٤) ١٣٣/١ يمازح ابن بسطام ويرثي غلاما مات له . ويتقدم البيت الثاني :  
يقولون لم يكبر فيشتد رزؤه وكان الهوى نحلا لأصغر أصغر  
أعد لإيهامي على صفوه كهذا الغلام أقوى أصابعي مع أنه لا يحمل الخاتم ( كما أن هذا الغلام لم يشتد بعد ) كما يحمله خنصرى . فتصبر مداعبة .

وأعتدُّ إبهامى أشدَّ أصابعى ولم يتحملْ خاتمى حملَ خنصرى  
عليك أبا العباس بالصبر طيماً فإنْ لم تجدْه طيماً فتصبرْ

\*\*\*

إنَّ<sup>(١)</sup> التنازع في الرئاسة زلَّةٌ لا تستقال ودعوةٌ لم تُنصرِ  
أفنى أوائلَ جرهمٍ إفراطهم فيه وأسرعَ في مَقاولِ حميرِ

\*\*\*

\* وإذا<sup>(٢)</sup> ما الوزيرُ أبرمَ أمراً كنتَ في عقده وزيرَ الوزيرِ

\*\*\*

أضاف<sup>(٣)</sup> إلى التدبير فضلَ شجاعةٍ ولا عزمَ إلا للشجاعِ المدبرِ  
مضى وهو مولى الريح يشكر فضلها عليه ومن يؤل الصنيعة يشكرْ

\*\*\*

أَلِمَ<sup>(٤)</sup> بقوم أنت أرضى عندهم وأجدُّ من عهدِ الربيع الأزهرِ  
متطلعين إلى لقاءك أصبحوا بين المخبرِ عنك والمستخبرِ  
سكنوا إليك سُكونهم لو نالهم جَدْبٌ إلى صوبِ السحابِ المُنْطَرِ

\*\*\*

(١) ١٨٦/٢ يرثى قومه وتهاطعهم للرئاسة وتنازعهم . وفي دوزلة لم تنصر . والمتني :

أُثِمَتِ الخلف بالمرأة عداها وشقى رب فارس من إياد

وتولى بى اليزيدى بالبصرة حتى تمزقوا فى البلاد

(٢) ليس فى د .

(٣) ٢٥٨/١ يمدح أحمد بن دينار بن عبد الله ويصف مراكبا كان اتخذه وهو والى

البحر وغزا فيه بلاد الروم ، وفر ابن قيصر بمركبته وأعاته الربيع الموافقة .

(٤) ٧٧/١ يمدح أبا صالح وبذكر خروج عبيد الله إلى مكة . ويريد بالقوم أهل سر

من رأى .

رَدُّ<sup>(١)</sup> المظالم وانتاش الضعيف وقد غصت به لهوات الضيغم الضارى

\*\*\*

لنا<sup>(٢)</sup> فى الدهر آمال طوال نرجيها وأعمار قصار

\*\*\*

بذل<sup>(٣)</sup> القوم رهنهم خوف ليث أثرت فى عُداته أظفاره  
وهم الصادقون بأساً ولكن ألقيت فى كبار أمر صغاره

\*\*\*

ولما ألتقى<sup>(٤)</sup> الجعمان لم يجتمع له يداه ولم يثبت على البيض ناظره  
بجاء مجيء العير قادثه حيرة إلى أهرت الشدين تدعى أظافره  
وإن أدركته بالعراق منيّة فقاتله عند الخليفة أسرّه  
كسرتهم كسر الزجاجة بعده ومن يجبر الوهى الذى أنت كاسره

\*\*\*

ولو<sup>(٥)</sup> فاتنى المقدور مما أرومه بسعى لأدركت الذى لم يقدر

\*\*\*

(١) ٧٦/١ وبه من د والأصل بهم مصحفا . وضمير رد يعود على ابن يزداد ( ويزدان فى د تصحيف ) والبيت من مديح أبى صالح والمستعين .

(٢) ١٩٥/٢ من كلة فى الحسن بن وهب عند السخطة .

(٣) ٦٧/٢ من آخر مديح أبى الصقر لإسماعيل بن بلبل . والرهن جمع رهين وهو كالرهينة . والصادقون من د والأصل الضاربون مصحفا . وفى د فى كبار أمر كبار كقول المتنبي : على قدر أهل العزم تأتي العزائم البيت .

(٤) ١٦٣/١ يمدح يوسف بن محمد . له لبقراط بن آشوط النائر ، وفى د على الخوف . أهرت الشدين واسعهما كالسبع . كسرتهم : بطارقة أران .

(٥) ١٣٩/١ من مديح إبراهيم بن المدبر ، يقول لو كان سعي مؤثرا بمنج المقادير لفاتنى المقدور ولأدركت ما لم يقدر ويتقدم البيت :

وأنسى على بأن لا تهدى مفيدى ولا مضر بحظى تأخرى

ولدت<sup>(١)</sup> الشموس من ولد العباس عم النبي والأقار  
صفوة الله والخيار من الناس جميعاً وأنت فيها الخيار  
كلهم عالم بأنك فيهم نعمة ساعدت بها الأقدار  
فوقت نفسك النفوس من السوء وزيدت في عمرك الأعمار

\*\*\*

قوم<sup>(٢)</sup> أهانوا الوفر حتى أصبحوا أولى الأنام بكل عرض وافر

\*\*\*

\* طلبت<sup>(٣)</sup> سعيه الرجال ويأبى البحر إلا أن لا يخاض غماره  
\* فأبقى أنسا لنا فاضحك الدهر إلينا إلا وعنك أقراره

\*\*\*

وهل<sup>(٤)</sup> أرتجى أن يطلب الدم وائر يد الدهر والموتور بالدم وائر  
مقلب آراء يخاف أناته إذا الأخرق العجلان خيف بوادره

\*\*\*

ينال<sup>(٥)</sup> الفتى ما لم يؤمل وربما أتاحت له الأيام ما لم يحاذر

\*\*\*

(١) ٦٧/١ يمدح المهدي .

(٢) ١٦٧/٢ يمدح محمد بن عبد الله بن طاهر ويذكر أويته .

(٣) لا يوجدان في د .

(٤) ٢٩/١ يرثي التوكل وكان قتل بمؤامرة ابنه المنتصر فن يطالبه بالدم . مقلب يريد

المنتصر . (٥) الأصل ما لا يحاذره غلطا كان البيت ثالث ثلاثة وقد أنشئ أمره ثم أذكرت

بعد أمة بما في مؤلف الآمدى ١٣٦ (ما لم يحاذر) أن أذهب عنه في الديوان فوجدته

٢٢٦/١ من قصيدة في رثاء بعض آل طاهر وفي المعنى لأعرابي من كلمة في حماسة الحالدين

المغربية بالدار ص ٢٠٢ : وقد ينكب المرء من أمنه ويأمن مكروه ما ينتظر

ولآخر : وقد يهلك الإنسان من وجه أمنه وينجو باذن الله من حيث يحذر



(س) وكان<sup>(١)</sup> الزمان أصبح محمواً لا هواه مع الأخسّ الأخسّ

\*\*\*

مهما نسيتُ فلستُ للحسن الذي أوليتَ في قديم الزمان بناس<sup>(٢)</sup>  
أرضٌ إذا استوحشتُ ثم أتيتها حشدتُ عليّ فأكثرتُ إيناسي  
ولئن أطلتُ البعدَ عنك فلم تزلْ نفسي إليك كثيرةً الأنفاس  
لو جلّ خلقٌ قطُّ عن أكرومة تُثنى جللتَ عن الندى والباس  
وأبي أيبك لقد تقصّى غاية في المكرّماتِ قليلةً الأناس  
ليس الذي يعطيك تالده ماله مثل الذي يعطيك مالَ الناس

\*\*\*

ردّ<sup>(٣)</sup> الخطوبَ وقد أتيتُ عوابساً وألأن من كبِدِ الزمان القاسي

\*\*\*

إذا<sup>(٤)</sup> ركبوا زادوا المواكبَ بهجةً وإن جلسوا كانوا بدورَ المجالس

\*\*\*

وأنا الذي أوضحتُ غيرَ مدافع<sup>(٥)</sup> نهجَ القوافي وهي رَسْمٌ دارس  
وشهرتُ في شرق البلاد وغربها فكأنني في كلّ نادٍ جالسٌ

(١) ١٠٨/١ من وصف ليوث كسرى . أي الزمان يعلى كل نذل ويعط كل

كريم ويفقره .

(٢) ٢٤٨/١ يمدح أبا الحسن بن عبد الملك . وحشدت من د والأصل جسدت مصحفاً

والترتيب في د مما ها البيت ٢ ، ١ ، ٣ . أي الثاني يتقدم صاحبيه .

(٣) ٢٥٦/١ يمدح محمد بن عبد الله بن داود .

(٤) ٧٤/١ من مديح أبي صالح وركبوا أي بنو يزداذ .

(٥) ٢٤٥/١ من مديح علي بن يحيى المنجم المتوفى سنة ٢٧٥ هـ وترجمته في الأدباء

٤٥٩/٥ وقبل الأبيات : قدمت قدامي رجالاتهم متخلف عن عابتي متعاس

يوفي د زفت صباحها .

هذى القصائد قد حلت عقالها      تهدى إليك كأنهن عرائس  
ولك السلامة والسلام فإني      غادٍ وهنّ على علاك حبائس

\*\*\*

فسلام<sup>(١)</sup> على جنابك والمثل فيه      ورَبِّكَ المأثوس  
حيث فعل الأيام ليس بمذمو      م وجه الزمان غير عبوس  
إن يوم الخميس أقدني وجَّهَكَ قسراً      لا كان يوم الخميس

\*\*\*

(ص) تروَن<sup>(٢)</sup> بلوغَ المجد أن ثيابكم      يلوح عليكم حُسْنُها وبصيصُها  
وليس الملى دُرّاعةً ورداؤها      ولا جُبّةً مَوْشِيّةً وقيصُها  
يبيتُ على الإخوان غالى ثيابه      ويصْبِحُ متروكا عليه رخيصها

\*\*\*

(ض) ترك<sup>(٣)</sup> السوادَ للإِسِيه وَيِيضَا      ونضا من السّتين عنه ما نضا  
وكأنّه ألّفى الصِّبا وجديده      دينا دنا ميقاته أن يقتضى  
والحمدُ أنفُسُ ما يعوّضه أمرؤ      رُزى التِّلَادَ إذا المرزأ عوّضا  
لا يَسْتَفِرِّنى الطّفيفُ ولا أرى      تبعا لبارقِ حُلْبٍ إنْ أومضا

\*\*\*

(١) ١٧/٢ يودع أبا نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي . والأصل حيث فعل الزمان والإصلاح من د .

(٢) ١١٨/١ يهجو ابن ثوبة . البصيص البريق . الدراعة والمدرة ثوب من صوف . والثالث ليس من الثاني في شيء وهذه غفلة من الشيخ وإنما هو في المذهب ويتقدمه بيت :  
فألا كما استن المذهب إذ جرت      على عادة أثوابه وخروصها

(٣) ١٨٨/١ المرتضى ٤٧/٤ ، وفي د لا يستفرنى اللطيف مصحفا .

\* وَالسِّنُّ قَدْ رَجَعَتْ فِي نَقْضِ مُبَرِّمِهَا      وَكُلُّ مَا أُرْمَتْهُ السِّنُّ مَنْقُوضٌ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

ليس<sup>(٢)</sup> يَرْضَى عَنِ الزَّمَانِ مُرَوِّ      فِيهِ إِلَّا عَنْ غَفْلَةٍ أَوْ تَغَاضٍ  
وَالْبَوَاقِي مِنَ اللَّيَالِي وَإِنْ خَا      لَفَنَ شَيْئًا فَمُشَبِّهَاتُ الْمَوَاضِي  
وَأَبَتْ تَرْكِيَّ الْغَدَيَاتِ وَالْآ      صَالٌ حَتَّى خَضَبْتُ بِالْمِقْرَاضِ  
فَهَلِ الْحَادِثَاتُ يَا ابْنَ عُوَيْفٍ      تَارَكَاتِي وَلُبْسَ هَذَا الْبِيَاضِ ؟  
مَا قَضَى اللَّهُ لِلْجَهُولِ بِسِئْرٍ      يَتَلَفَاهُ مِثْلَ حَتْفٍ قَاضٍ

\*\*\*

(ط) شَرَطِي الْإِنْصَافُ إِنْ قِيلَ اشْتَرَطُ      وَصَدِيقِي مَنْ إِذَا صَافَى قَسَطُ<sup>(٣)</sup>  
أَدْعُ الْفَضْلَ فَلَا أَطْلُبُهُ      حَسْبِيَ الْعَدْلُ مِنَ النَّاسِ فَقَطُ  
وَسَطُ الْإِخْوَانِ لَا يَدْخُلُ لِي      فِي حِسَابٍ وَأَخُو الدُّونِ الْوَسَطُ

\*\*\*

(ع) يَزْدَادُ<sup>(٤)</sup> فِي غَيِّ الصَّبِيِّ وَلَعْنُهُ      فَكُنَّا يُغَرِّيه مَنْ يَزْعُهُ

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٢٥٢/١ من مديح ابن الفياض . صرو الذي يفكر في صروف الزمان وتقلبته بأبنائه .

(٣) ٢٢٥/٢ من مديح العلاء بن صاعد . وفي د لو قيل اشتراط وخليل . وقسط جار

وعدل أيضا بمعنى أقسط وهو المراد هنا من الأضداد . والبيت الثاني مأخذ المتن :

لَمَّا لَنِي زَمَنُ تَرْكِ الْقَبِيحِ بِهِ      مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ لِإِحْسَانٍ وَلِإِجَالِ

وسط الخ أي لا أرجو من أصدقائي أن يكون ما بيني وبينهم كفافا بل أرجو منهم الحسنى وزيادة  
ولكني أقتنع بالكفاف من الرجل الدون تحزنا منه وعدم تعرض له .

(٤) ١٥٣/١ مطلع مديح أبي عامر الخضر بن أحمد . يزعه يكفه . وفي د يخشى وفيه

قبله : فرد وإن أثرت عشيرته      مِنْ عِدَّةٍ وَتَنَاصَرَتْ شِيعُهُ يَخْشَى الْخ .

ولحز شحيح ، ويتقدمه : وسواك يا ابن الأقدمين على      وَهَبَ النِّوَالِ وَكَرَّ يَرْتَجِعُهُ

أي بذل العطاء يساوي عنده قلع الضرس . يرزؤ يصاب به . البحر المر مثل لماله الذي لا ينفقه

في وجوهه . وفي د لحو يقيم الخ مصحفا .

تُخَشَى الْأَعْنَةُ حِينَ تَجْمَعُهَا      وَالسَّيْلُ يُخَشَى حَيْثُ اجْتَمَعَتْهُ  
وَالسِّيفُ إِنْ تَقَيَّتْ حَدِيدَتُهُ      فِي الطَّبْعِ طَابَ وَلَمْ يُخَفْ طَبَعُهُ  
لَحِزُّهُ يُقِيمُ الْمَالَ يُرْزَوُهُ      رِفْدًا مُقَامَ الضَّرْسِ يَقْتَلِمُهُ  
مُنَّرٌ وَقَلٌّ غَنَاءُ ثَرَوَتِهِ      عَنْ عَامِدٍ لَجَدَاهُ يَنْتَجِعُهُ  
وَالْبَحْرُ تَمْنَعُهُ مَرَارَتُهُ      مِنْ أَنْ يَسُوغَ لَشَارِبٍ جُرْعُهُ

\*\*\*

مَتِيقَةً كَالْأَفْعُوَانِ نَفَى الْكَرَى      عَنْ نَاطِرِيهِ فَيَا ذَوْقَ هُجُومِ (١)

\*\*\*

مَا أَحْسَنَ (٢) الْأَيَّامَ إِلَّا أَنَّهَا      يَا صَاحِبِي إِذَا مَضَتْ لَمْ تَرْجِعْ

\*\*\*

مَشِيبٌ كُنْتُ السَّرَّ عَى بِجَمَلِهِ      مُحَدِّثُهُ أَوْ ضَاقَ صَدْرُ مُذِيعِهِ (٣)  
تَلَا حَقَّ حَتَّى كَادَ يَأْتِي بِطَيْئِهِ      لَحَتْ اللَّيَالِي قَبْلَ أَنْ يَسْرِعِهِ  
لَنْ شَهَرَ السُّلْطَانَ أَمْضَى سَيْوْفِهِ      وَرَشَّحَ عَوْدُ الْمُلْكِ أَزْكَى فُرُوعِهِ  
فَلَا تَعْجَبُ أَنْ يَطْلُبَ السَّيْلُ نَهْجَهُ      وَأَنْ يَسْتَقِيمَ الْمَشْتَرَى مِنْ رَجُوعِهِ

\*\*\*

إِذَا (٤) أَفْتَرَقُوا عَنْ وَقْعَةِ جَمْعِهِمْ      لِأُخْرَى دِمَائِهِ مَا يُطَلَّ نَجِيمُهَا

(١) ١٦٨/١ يمدح محمد بن يوسف .

(٢) ٢١٥/٢ من أشيب مديح محمد بن يوسف . وفي دلولا أنها .

(٣) ٢٤٠/١ من تشيب مديح محمد بن طاهر . النث البث والنفسر . المشتري سعد

ورجوعه تراجعوه وهو فيه قص . يذكر في هذه الكلمة الصفار الثائر وفل جوعه على  
يدى ابن طاهر .

(٤) ٣/١ أول قصيدة في ديمح المتوكل ويذكر بي ربيعة وتغانيهم وثقاتهم .

ما تطيعها لقتلها ذوى القرابة .

تَقْتُلُ مِنْ وَثَرٍ أَعَزَّ نَفْسِهَا      عَلَيْهَا بِأَيْدٍ مَا تَكَادُ تُطِيعُهَا  
إِذَا احْتَرَبَتْ يَوْمًا فِقَاضَتْ دِمَاوَهَا      تَذَكَّرْتُ الْقُرْبَى فِقَاضَتْ دِمَوْعُهَا

\*\*\*

لَا شَهْرٌ<sup>(١)</sup> أَعْدَى مِنْ رِيْعٍ إِنَّهُ      سَيِّئِينَ مِنَّا بِالرِّيْعِ رِيْعُ  
يَفْدِيكَ قَوْمٌ لَيْسَ يُوجَدُ عِنْدَهُمْ      فِي الْجُودِ مَرْتَى وَلَا مَسْمُوعُ  
خُدَعُوا عَنِ الشَّرَفِ الْمُقِيمِ تَظَنِّيًّا      مِنْهُمْ بَأَنَّ الْوَاهِبَ الْمَخْدُوعُ  
بَاتَتْ خِلَاتُهُمْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ      وَكَأَنَّهُنَّ جَوَاشِنَ وَدُرُوعُ  
وَحَدِيثُ مُتَجِدِّعِكَ أَفْرَطَ حُسْنُهُ      حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مَوْضُوعُ

\*\*\*

لَكَ<sup>(٢)</sup> مِنْ لَفْظِهِ بَدِيعٌ مُحَالٍ      كُلَّ يَوْمٍ إِذَا تَعَاطَى الْبَدِيعَا

\*\*\*

إِلَّا يَكُنْ<sup>(٣)</sup> ذَنْبٌ فَعَدْلُكَ وَاسِعٌ      أَوْ كَانَ لِي ذَنْبٌ فَعَفْوُكَ أَوْسَعُ

\*\*\*

مَلَكَتْ عِنَانَ الْهَجْوَانِ يَبْلُغُ الْمَدَى      وَنَهْنَهْتُ قَوْلَ الشَّعْرَانِ يَتَسَرَّعَا<sup>(٤)</sup>  
فَإِنْ تَدْعُنِي لِلشَّرِّ أُسْرِعُ وَإِنْ تَهَبُ      بِصُلْحِي فَقَدْ أَبْقَيْتُ لِلصُّلْحِ مَوْضِعَا

\*\*\*

(١) ١٨٣/١ في وداع إبراهيم بن الحسن بن سهل إلى البصرة . أعدى أشد عداوة ربيع هذا الشهر . وريب يريد إبراهيم إذ جعله ربيع الغفاة . يفديك الذين لا أثر لهم في الجود يذكر فيفنون وتبقى أنت وفي د يوجد منهم . ظنوا أن الجواد يخدعه الغفاة فزهدوا أن يجودوا وينخدعوا . جواشن فلا تصيب الأموال آفة وتبقى موفورة .

(٢) ١١١/٢ يهجو ابن الغيرة ولعله كان يسرق قوافيه .

(٣) ٢٢/١ يخاطب التوكل .

(٤) ١٩٠/٢ يعاتب الحارثي ملكك الخ ملكك إلى الآن لسانى فلم أهبك . وإن

تهب تدعنى للسالة .

وقد<sup>(١)</sup> نافستنى عُصبةٌ من مقصّرٍ      ومتحلٍ ما لم يقله ومُدّعٍ  
إذا ما أبتدرنا غايةً جئتُ سابقاً      وجاؤا على أعجاز حَسْرَى وظُلّعٍ

\*\*\*

إنَّ البكاءَ<sup>(٢)</sup> على الماضين مَكْرُمَةٌ      لو كان ماضٍ إذا بَكَيْتَهُ رَجَعَا  
صعوبةُ الرِّزءِ تُلقَى في توقّعه      مستقبلاً وأُنْقضاءُ الرِّزءِ أن يقعا

\*\*\*

ولم<sup>(٣)</sup> أره يَأْبَى التواضعَ واحدٌ      من الناس إلا من غُلُوّ اتّضاعه

\*\*\*

\* إنَّ هذا القريضَ نَبَتٌ من القو      ل يزيد الفعَالُ في إيناعه<sup>(٤)</sup>

\*\*\*

تَعَطُّسُ<sup>(٥)</sup> جُودٍ لم تَمْلِكْه وقْفَةٌ      فيختارَ فيها للصنيعة مَوْضِعَا  
وكنتَ شَفِيعِي ثم عادت عوائدُ      من الدهر آلتْ بالشفيع مشفعا

\*\*\*

(١) ٥٧/١ يقول للفتح بن خاقان . عصبة من الشعراء الذين يعارضوننى .

(٢) ٥٠/٢ يرثى أبا القاسم ابن يزداد ( ويزدان في د تصحيف ) ويزى أبا صالح عنه .

تلقى تلقاها أنت يا أبا صالح ومثله للفتنى :

كل ما لم يكن من الصعب فى الأنفس سهل فيه إذا هو كانا

(٣) ٤٥/٢ أى لا ينكر التواضع إلا الوضع ، ولكن هذا تحريف البيت ولعله من

الشيخ نفسه والصواب ما فى د ولم أر من يأتى .... من علو اتضاعه أى التواضع يدل على

علو المرء فى نفسه وعلى حسن اختياره وقبل البيت :

وقارب حتى أطمع القمر نفسه مكادبة فى ختله واختداعه

(٤) لا يوجد فى د .

(٥) ٢٠١/٢ يمدح الحسن بن سهل . أى هو يبذل الله ولا يبالى بالشكر أو الكفر

كما قيل : يد المعروف غنم حيث كانت تحملها شكور أم كفور

أَعْنِ وَاجِبَ أَنْ لَا يُسَامِحَ جَانِبُهُ      مِنْ الْعَيْشِ إِلَّا جَانِبٌ يَتَمَنَعُ<sup>(١)</sup>  
 أَسِيفٌ إِذَا أَسْفَفَتْ أَدْنُوهُ لِمَطْلَبٍ      جَوٍّ وَأَرَانِي مَثْرِيًّا حِينَ أَقْنَعُ  
 يَقِلَّ غَنَاءُ الْقَوْسِ نَبْعٌ نَجَارُهَا      وَسَاعِدُ مَنْ يَرْمِي عَنْ الْقَوْسِ خِرْوَعُ

\*\*\*

وَإِذَا<sup>(٢)</sup> مَا الشَّرِيفُ لَمْ يَتَوَاضَعَ      لِلْأَخْلَاءِ فَهَوَ عَيْنُ الْوَضِيعِ  
 لَمْ تُضِغْنِي لَمَّا أَضَاعَنِي الدَّهْرُ      وَلَيْسَ الْمُضَاعُ إِلَّا مُضِغِي

\*\*\*

وَمِنْ<sup>(٣)</sup> غَنَاءِ الْمَرْءِ أَوْ أَفْنِهِ      فِي الرَّأْيِ أَنْ يَأْمَرَ مَنْ لَا يُطِيعُ  
 الْمَالُ مَا لَا يَرْبَاهُمَا      مُعْطٍ لَمَّا يُسْأَلُهُ أَوْ مَنْوَعُ  
 وَالْيَأْسُ فِيهِ الْعِزُّ مُسْتَأْنَقًا      وَفِي أَكَاذِيبِ الرِّجَاءِ الْخُضُوعُ  
 إِذَا شَرَعْنَا فِي نَدَى كَفِّهِ      أَلْحَقْنَا بِالرَّيِّ ذَاكَ الشُّرُوعُ  
 وَإِنْ أَفْضُنَا فِي نَثَاءِ فَقْلٍ      فِي نَفَّحَاتِ الْمِسْكِ غَضًّا يَضُوعُ  
 مَشْفَعُ فِي فَضْلِ أَكْرُومَةٍ      مُعْجَلَةٌ عَنْ وَقْتِهَا أَوْ شَفِيعُ

(١) ١٩٧/١ من سبب مديح أبي عيسى بن صاعد . وفي د أسف مصحفاً وفي د وأصلنا خف مصحفاً والصواب إن شاء الله ما أثبتته (أسيف جو) أي حزين في باطنه . الجوى وهو حرقه الجوف . القوس لا تجدى ما لم يرم بها ساعد قوى .

(٢) ١٥/٢ من مديح أبي جعفر محمد بن يحيى الواثقى ويتقدم ثانيهما :

يا أبا جعفر عدمت نوالا      لست فيه مشفى أو شفيعى

أنت أعزرتى ورب زمان      طال فيه بين اللثام خضوعى لم الخ  
 (٣) ٧٣/٢ من تذييل مديح الشاه ابن ميكال وأفن الرأى ضعه . نروى بنواله

بمجرد الورود عليه ولا يعاقل . الذى بتقديم النون على الثاء الخبر خيراً كان أو شراً والثناء ممدود . وفي فضل بالصاد فهما ولا يبعد إن كان بالصاد المهملة . أقسامنا حظوظنا الحسة دون النيرين ، يريث يبطئ بها . وحيا فى د طورا . وفي د الواجد بالجيم وهو يناسب الأبيات المقدمة . وفي ذ وك لمست أى تمتعت .

نَجْرِي عَلَى أَقْسَامِنَا عُنْدَهُ      فَاكْتُ عَنْ حَظِّهِ أَوْ سَرِيعِ  
وَالْأَنْجُمُ الْحَمْسَةُ تَجْرِي وَقَدْ      يُرِثُ حِينًا بَعْضَهُنَّ الرُّجُوعِ  
لَا يَرْتَايَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ سِوَى      مَا يَرْتَتِيهِ فِي الثَّلَاوِ الْجَمِيعِ  
مَكَارِمُ فَضْلٍ مَنْ يَشْتَرِي      نَبَاهَةَ الذِّكْرِ عَلَى مَنْ يَبِيعِ  
رُكْنِي بِآلَاءِ أَبِي غَانِمٍ      ثَبَتُ وَكُهْنِي فِي ذَرَاهِ مَنِيعِ  
وَقَدْ لَبِسْتُ الْخَفْضَ فِي ظِلِّهِ      عُمرِي شَبَابٌ وَزَمَانِي رِيْعِ

\*\*\*

وكفاك<sup>(١)</sup> من شرف الرئاسة أنه      يَنْتِي الْأَعْنَةَ كُلَّهَا بِإِصْبَعِ

\*\*\*

(ف) \* وما<sup>(٢)</sup> أَلْفُ أَلْفٍ فِي جَدَاكَ كَثِيرَةٌ      فَكَيْفَ أَخَافُ الْفَوْتَ عِنْدَكَ فِي أَلْفِ

\*\*\*

سُدَّتْ فِي سِنِّكَ الْحَدِيثَ وَمَا النَّجْدُ إِلَّا لِلْأَجْدَلِ الْغَطْرِيفِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِذَا أَنْكَرَ الْبَخِيلُ مِنَ الْقَوَى      مَ فَأَنْتَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَعْرُوفِ

\*\*\*

الْمِائَةُ<sup>(٤)</sup> الدِّينَارُ مَنْسِيَّةٌ فِي عِدَّةٍ أَشْبَعَهَا خَلْفَا  
إِنْ كُنْتَ لَا تَنْوِي نَجَاحًا لَهَا      فَكَيْفَ لَا تَجْعَلُهَا أَلْفَا

\*\*\*

---

(١) ٢١٦/٢ من مديح محمد بن يوسف وقد مر منه بيت : ما أحسن ... لم ترجع  
أنه المدوح يثنى الخ لقدرته وأبدته ، وفي د الرئاسة ماجد .

(٢) لا يوجد في د .

(٣) ١٧٧/١ آخر مديح إبراهيم بن الحسن بن سهل .

(٤) ٢٤٤/١ يعاتب بعض إخوانه ويستبطله .



\* انْتِفِ<sup>(١)</sup> لَنَا هَوَايَا مَنِيشُ بِهَا فَالْهَوَا أَجْمَعُ إِن مَيَّزَتْهُ نُتْفُ

\*\*\*

عَجِبْتُ<sup>(٢)</sup> لَتَفْوِيفِ الْقَذَالِ وَإِنَّمَا تَقْوِيْفُهُ لَوْ كَانَ غَيْرَ مَفْوِفٍ  
بَهْتَتُهُ أَهْوَالُ الْوَغَى فَلَوْ أَنَّهُ عَيْنٌ لَشِدَّةٍ رُعبه لم تَطْرِفِ  
فَإِذَا جَرَى مِنْ غَايَةِ وَجَرِيَتَ مِنْ أُخْرَى أَلْتَقَى شَأْوَكَامَا فِي الْمَنْصَفِ

\*\*\*

وَزَعَمْتَ<sup>(٣)</sup> أَنَّكَ خُتْمِي بَعْدَ مَا عَرَفُوا أَبَاكَ ، فَبَعْضَ ذَا الْإِرْجَافِ !

\*\*\*

(ق) فَلَوْ<sup>(٤)</sup> فَهَمَّ النَّاسُ التَّلَاقِي وَحُسْنَهُ لَحُبُّبَ مِنْ أَجْلِ التَّلَاقِ التَّفَرُّقِ  
وَإِنْ وَلِيَ الْعَمَالُ فِي مَبْرَةٍ فَسَتَمِلُ الْعَمَالُ أُخْرَى وَأَخْلُقُ

\*\*\*

هَلَا<sup>(٥)</sup> أَتَقَى الظَّالِمَ مِنْ دَعْوَتِي تُقَاهُ مِنْ أَثْفِيَّةِ الْمَنْجَبِيقِ

\*\*\*

(١) لا يوجد في د .

(٢) ١٨٤/٢ من نسيب مديح يوسف بن محمد . التفوييف الاشمطاط وتفوييفه يريد زينته ورواءه ، غير مفوف غير أشمط أى أسود . بهتته حيرن عساكره الحصى فلم يتحرك من موضعه . لم تطرف لم تتحرك ولم تتحرك . جرى جدك الذى تهيلته وأشبهته فى الكرم . والمنصف نصف الطريق .

(٣) ١٨٠/٢ يهجو الختمى الشاعر على سرقة شعره ، فبعض ذا منصوب على حذف الفعل أى أرجف بعض الإرجاف .

(٤) ٩٥/١ من مديح المعتز ويتقدم الأول :

وقد ضمنا وشك التلاقي ولنا عناق على أعناقنا ثم ضيق

فى وفى د مئى .

(٥) ١٠٤/١ من مديح المعتز والظالم بعض المال ، وكان اشتط على البهتري . والأهية الصخرة .

سابق<sup>(١)</sup> النقع يستقى جهدَ نفس يُستزادُ أُمْتزَادَة المسبوقِ

\*\*\*

ومحتَرش<sup>(٢)</sup> من أين رُمْتَ أَعْتَرَارَه وجدتَ له سهماً إليك مفوقاً

\*\*\*

نطقتُ فأخفتُ الأعادي ولم يكن ليُفجِنِي جهورُهم حين أنطقُ<sup>(٣)</sup>  
بكلِّ مُعَلَّاة القوافي كأنَّها إذا أنشدتُ في فيلقِ القوم فيلقُ  
وما للعلَى من طالب فتمهلنْ ولو طُلبتُ ما كان مثلك يُلحقُ

\*\*\*

أرانا<sup>(٤)</sup> عُنَاةً في يد الدهر نشتكى تأكَّدَ عَقْدٍ من عُراه وثيق  
وليس طليق اليوم إن رجعت له صروفُ الليالي في غد بطليق  
تفاوتت الأقسامُ فينا فأفرطتْ بظمَانٍ بادٍ لَوُحُه وغريق  
أرى كلَّ مؤذٍ عاجزا عن أذيتي إذا هو لم يُنصرَ على بموق

\*\*\*

\* قد<sup>(٥)</sup> هَزَزْنَاكَ بالقوافي وفيها دَرَجَاتٌ إلى العُلَى ومَرَاقِ

(١) ٢٤/٢ من مديح أبي نهشل محمد بن حميد بن عبد الحميد الطوسي ، أى السابق والمسبوق في الحلبة سيان في إجهادها أنفسهما . والنقع الغبار . ويستزادُ بالياء وفي د استزاد مصحفاً . ويتلو البيت : قلبته الأيدى قديماً وللعلسبة تضى الحيات بالعريق  
(٢) ١٧١/١ يمدح يوسف بن محمد والمحترش الصائد وأصله صائد الضب وفي د ومنتع ، مفوقاً مسدداً .

(٣) ٧٧/٢ من مديح محمد بن علي القمي ، وفي د غبرك يلحق (معروفاً) .  
(٤) ٧٩/٢ من كلمة في هجو ابن طولون . عاة أسرى . وفي د طليق القوم من والمعنيان شيء . الأقسام وفي د الأيام . واللوح بالفتح والضم العطش والموق الحق .  
(٥) ليست في د . المجل ولكن في الأصل المجلح (كذا) .

\* والثناء المجلُّ يفنى وما يُسَقَّدُ بالشعر مُدَّةَ الدهر باق  
\* إن تُعاوِذه مُذْكَراً لا تُعاوِذْ ذائبَ القول جامدَ الأوراق

\*\*\*

كنتُ الغريبَ فإذا عرفتُكَ عادلي أنسى وأصبحتِ العراقُ عِراقي<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(ك) نَلَقْتُ<sup>(٢)</sup> المَنونَ حقائقاً وكأُتُنَّا من غِرَّةٍ نَلَقَى بهنَّ شكوكاً  
أنتَ الذي لو قيل للجود أُتْخِذَ خِلاًّ لسارَ إليك لا يَعْدُوْكَ  
إنَّ الرزِيَّةَ في الفَقيدِ فإنَّ هَفا جَزَعٌ بصبرك فالرزيَّةُ فيكَ

\*\*\*

خُلِقْتُ<sup>(٣)</sup> وتَرا فلو يضافُ إليك السَّبْحُ يومَ الإِفْضالِ ما شَفَعَكَ  
يُعْجِبُنِي في الخليلِ تَكَرُّرُهُ النَفْعِ وخيرُ الخُلُوفِ من نَفْعِكَ

\*\*\*

\* سِيدْفَعُ<sup>(٤)</sup> عَنكَ أَنْ النَّا سَ مُشْتَرِكُونَ في كَرَمِكَ

\*\*\*

لن<sup>(٥)</sup> يَأْخُذُ الحُسَّادُ مَجْدُكَ بِالْمُنَى اللهُ أعطاك الذي أعطاكَا

\*\*\*

(١) ٩٩/٢ يمدح إبراهيم بن المدبر .

(٢) ٩٤/٢ غرة غفلة لا يعدوك لا يجاوزك . هفا عثر وطار . الرزية فيك لفقدك

الصبر . يرثى سليمان بن وهب ويعزى به عبيد الله .

(٣) ٢٠١/١ يمدح أبا عيسى ابن صاعته .

(٤) ليس في د .

(٥) ١٦١/١ يمدح يوسف بن محمد .

وعطاء<sup>(١)</sup> غيرك إن بذلت عناية فيه عطاؤك

\*\*\*

لى<sup>(٢)</sup> حاجة أرجو لها إحسانك الأوفى وفضلك  
والمجد مُشْتَرِطٌ عَلَيْكَ قضاؤها و « الشرط أملك »

\*\*\*

أبهجت<sup>(٣)</sup> زورة الوزير أخلاً بك جمعاً وأرغمت حُسادك  
ليت أنا مثل اعتلاك نَعْتَلُ على أن يعودنا من عادك

\*\*\*

جُعلت<sup>(٤)</sup> فِدالك الدهر ليس بمنفك من الحادث المشكوك والنازل المشكى  
وما هذه الأيام إلا مراحل فمن منزل رَحْبٍ ومن منزل ضَنْك  
أما في نبي الله يوسف أسوةً لمثلك محبوساً على الظلم والأفك  
أقام جميل الصبر في السِجْنِ بُرْهَةً فَآلَ به الصبرُ الجميل إلى المُلْكِ

\*\*\*

(٥) غَدَوَا عَصَبَتِي وَرَدِّ سِجَالَهُمَا الرَّدَى في هذه سَجَلٌ وفي هذه سَجَلٌ<sup>(٥)</sup>

\*\*\*

(١) ١٥٠/١ يمدح أحمد بن المدبر . أى إذا كنت وسيلة في حصول العطاء من ذلك الغير .

(٢) ١٥٩/١ قالها لابن بسطام والشرط أملك عليك أم لك مثل سائر ( اليدانى طبعاة الثلاث ١/٣٢٣ . ٢٤٨ . ٣٣٥ المستقصى المقامة الثالثة للحريرى ) أى الشرط أملك لأمرك منك .

(٣) ٧٣/٢ يمدح الشاه ابن ميكال

(٤) ٢٢٠/٢ فى أبى سعيد حين حبس ، المشكى المرضى المزبل الشكوى وفى د إلامازل .

(٥) ٣٧/١ يمدح الفتح ويذكر حرب ربيعة وعفو المتوكل عنهم بواسطته .

\* إِنْ تَلَقَّهَ حَدَّثًا فِي السِّنِّ مُقْتَبِلًا فَإِنَّهُ نَصَفٌ فِي الرَّأْيِ مَكْتَمِلٌ <sup>(١)</sup>

\*\*\*

يَا مَنْ <sup>(٢)</sup> لَهُ أَوَّلُ الْعُلْيَا وَآخِرُهَا وَمَنْ بِجُودِ يَدَيْهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ

\*\*\*

\* لَنَا <sup>(٣)</sup> فِي كُلِّ دَهْرٍ أَصْدَقَاءُ تَعُودُ عِدْدَى وَحَالَاتٌ تَحُولُ  
\* وَقَدْ تَعْفُو الظُّنُونُ عَنِ يُرْجَى فُتْخَلَفُ مِثْلُ مَا تَعْفُو الطُّلُولُ  
\* وَمَا فَقَدَ الْجَمِيلُ لِقُرْبِ عَهْدٍ فَتَسْأَلُ عَنْهُ بَلْ نُسِيَ الْجَمِيلُ  
\* إِذَا مَا الْقَوْلُ عَادَ لَنَا بِطَوَّلٍ فَفَيْضٌ مِنْ نَوَالِكَ مَا تَقُولُ

\*\*\*

وَمِنْ <sup>(٤)</sup> الْمَعْرُوفِ مُرٌّ مَقَرٌّ يَلْفِظُ الطَّاعِمُ مِنْهُ مَا أَكَلَ  
نَطْلِبُ الْأَكْثَرَ فِي الدُّنْيَا وَقَدْ تُبْلَغُ الْحَاجَةُ فِيهَا بِالْأَقْلِ  
وَأَرَى الْجُودَ نَشَاطًا يَعْتَرِي سَادَةَ الْأَقْوَامِ وَالْبُخْلَ كَسَلٌ

\*\*\*

نَفْسٌ <sup>(٥)</sup> مَشِيعَةٌ وَرَأْيٌ مُخَصَّدٌ وَيدٌ مُؤَيَّدَةٌ وَقَوْلٌ فَيَنْصَلُ  
وَلَهُ وَإِنْ غَدَتِ الْبِلَادُ عَرِيضَةً طَرَفٌ بِأَطْرَافِ الْبِلَادِ مُوَكَّلٌ

\*\*\*

إِحْسَانُهُ <sup>(٦)</sup> دَرَكُ الرِّجَاءِ وَقَوْلُهُ عِنْدَ الْمَوَاعِدِ قِطْعَةٌ مِنْ فَعْلِهِ

\*\*\*

---

(١) لَيْسَ فِي د . (٢) ١٠٢/١ يَمْدَحُ يُونُسُ بْنُ بَنَّا .  
(٣) لَيْسَتْ فِي د . (٤) ٢١٥/١ مِنْ مَدِيحِ الطَّائِي . وَمَقَرُّ شَدِيدِ الْمَرَارَةِ .  
(٥) ١٦/١ يَمْدَحُ الْمُتَوَكِّلُ .  
(٦) ٤/٢ يَمْدَحُ الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمَأْمُونِ . دَرَكُ الْحِ يَدْرِكُ رَجَاءَ الرَّاجِي .

جُدَّ<sup>(١)</sup> بما شئت أنت أوفرُ حَظًّا من مُرَجِّي فوالك المبدول  
فكثيرُ العطاء غيرُ كثير وقليلُ الثناء غيرُ قليل

\*\*\*

شرَّقَ<sup>(٢)</sup> وغرَّبَ فعهدُ العاهدين بما طلبتَ في ذَمَلان الأينقُ الذُلُّ  
ولا تقل أُمُّ شَتَّى ولا فِرَقٌ فالأرض من تُربة والناس من رجل

\*\*\*

\* إن<sup>(٣)</sup> قلَّ المعروف تأخيرُه كثرَ جَدَواه بتعجيلها

\*\*\*

لن<sup>(٤)</sup> تنال المَزَوِيَّ عنك بتديسٍ ولن تَصْعَدَ السماءَ بِحِيلَةٍ  
أطلبُ المالَ في البلاد ومالِي في حُرُورِيَّةِ ابن طولون دوله  
تافِهٌ للسمع والعينِ منه حَشَفٌ رادفٌ له سُوءٌ كِثْلَةٌ

\*\*\*

وما السيف<sup>(٥)</sup> إلا بَرٌّ غادٍ لِزِينَةٍ إذا لم يكن أمضى من السيف حاملةً

\*\*\*

- 
- (١) ١٣٦/٢ يمدح أبا أيوب ابن طوق .  
(٢) ١٤٧/١ يمدح أحمد وإبراهيم ابني المدبر . ما طلبت وفي د طالبت يريد الغنم ليس في الكدية وإنما هو في الغزو والرحلة ، ولا فرق من د والأصل شفق ؟  
(٣) لا يوجد في د .  
(٤) ٤٩/٢ من مديح حمولة وهجو ابن طولون . المزوي المعروف عنك لم يقدر لك . والحرورية من د الخوارج ينسبون إلى حروراء ، وفي أصلنا جزورية ، ولا أجزم بشيء منها . تافه حقير ، يريد ندى ابن طولون في الخبر والرأى . « أحشفا وسوء كيلة » مثل ( المبداني الثلاث : ١٨٢/١ — ١٣٩ — ١٨٩ ، أبو عبيد ، المستقصى ، الحريري القامة ٤٩ ، طبعنا جبهة العسكري ٢٥ — ٦٦/١ نظام الغريب ٢٠٨ ، الفصيح ٧٦ ، النويري ١٥/٣ ) ، أي أتجمع بين السيتين أن تبعني تراً بالياً وتكيله كيلاً بنحساً .  
(٥) ٣٣/١ من مديح الفتى بن خاقان .

\* قائل<sup>(١)</sup> فاعل وليس يكون القول مجداً حتى يكون الفاعل

\*\*\*

أكثر<sup>(٢)</sup> هذى الخطوب أشكالاً ويعقبُ الإنصرافَ إقبالُ  
وبعدَ بُعدِ الأحبابِ قُرْبُهُمْ وبعد شكوى النفوس إبلالُ  
والأرض لولا العذاء واحدة والناسُ لولا أفعال أمثالُ

\*\*\*

وأخر<sup>(٣)</sup> العيش أخبارٌ مكررةٌ وأقرب العيش من لهوٍ أوائلُهُ  
إن فرّ من عنتِ الأيامِ حازمُها فالحزم أفرّك ممّن لا تقاتله  
وليس للبدر إلا ما حُيتَ به أن يستنير وأن تملو منازلهُ

\*\*\*

وما بصواب<sup>(٤)</sup> أن تؤخّرَ حظَّها وقد سبقت أوضاعُها وحُجُوبُها  
إذا ما البُرْاةِ البيضُ لم تُسَقَ رِيَّها على ساعةٍ لإحسان خيف نكولها

\*\*\*

فله<sup>(٥)</sup> أيامُ الشباب وحسن ما فعلن بنا لو لم يكن قلائلاً

\*\*\*

(١) لا يوجد في د .

(٢) ٤٦/٢ من مديح عبدون بن مخلد . العذاء اسم من الأرض ، العذاة الأرض الطبية الثبت والهواء ، والأصل العراء مصحفاً .

(٣) ٢٥٤/٢ من تشبيب مديح أبي بكر الكاتب . لا تقاتله الأيام ، البدر ليس له إلا مالِك من نباهة الذكر وعلو المحل .

(٤) ٢٢٩/١ يمدح أبا أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر . حظها حظ القوافي يستبطه ويعمل القوافي كالخيل النرا المحجلة لشميرتها وفي د أن يؤخر حظها . نكولها في البطش بنحشاش الطير .

(٥) ٢٠٤/٢ من نسب كلمة في محمد بن يوسف .

تَوَقَّعُ<sup>(١)</sup> أَنْ يَحْتَلِمَهَا دَرَجَ الْعُلَى      كَمَا انْتَضَرْتُ أَوْبَ الْهَلَالِ مَنَازِلُهُ  
وَأَلْقَيْتُ أَمْرِي فِي مُهِمِّ أُمُورِهِ      لِيَحْمِلَ رِضْوَانِي مَا تَعَوَّدَ كَاهِلُهُ

\*\*\*

\* بَانَ الشَّبَابُ<sup>(٢)</sup> فَلَا عَيْنَ وَلَا أَثَرُ      إِلَّا بَقِيَّةُ بَرْدٍ مِنْهُ أَسْمَالُ  
\* قَدْ كِدْتُ أُخْرِجُهُ عَنْ مَتْنِي عَدَدِي      رَأْسًا وَأُسْقِطُهُ إِذَا فَاتَ مِنْ بَالِي  
\* أَسْوَا الْعَوَاقِبِ يَأْسُ قَبْلَهُ أَمَلُ      وَأَعْضُلُ الدَّاءِ نُكْسُ بَعْدِ إِبْلَالِ  
\* وَالْمَرْءُ طَاعَةٌ أَيَّامَ تُنْقَلُهُ      تَنْقُلُ الظِّلُّ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالِ

\*\*\*

فَإِنْ أَفْقِدَ الْعَيْشَ الَّذِي فَاتَ بِاللَّوَى      فَقَدْ مَا فَقَدْتُ الظِّلَّ عِنْدَ انْتِقَالِهِ<sup>(٣)</sup>  
عَنَاهُ الْحِجَبِي فِي عُقُوفَانِ شَبَابِهِ      فَأَقْبَلَ كَهْلًا قَبْلَ حِينِ اكْتِهَالِهِ  
وَوَثِقْتُ بُنْمَاهُ وَلَمْ تَجْتَمِعْ بِهَا      يَدِي وَرَأَيْتُ النُّجُحَ قَبْلَ سُؤَالِهِ  
وَتَعْلَمُ أَنَّ السِّيفَ يَكْفِيكَ حَدُّهُ      مُكَاثَرَةَ الْأَعْدَاءِ قَبْلَ أُسْتَلَالِهِ

\*\*\*

قَيَّ<sup>(٤)</sup> أَقْفَرْتُ مِنْهُ الْمَعَالَى وَلَمْ يَكُنْ      لِيُثْقِرَ مِمَّنْ بَانَ إِلَّا الْمَنَازِلُ

(١) ١٤٦/١ يمدح إبراهيم بن المدبر ويتقدم البيتين :

إذا سؤدد داني له مدحه إلى سؤدد نائي المحل يزاوله

ودرج العلى منصوب على البيان والاختصاص . أموره أي إبراهيم . ما تعود وفي د تغمد مصحفا .

(٢) ليست في د وقد أكلتها الأرضة . متتهى عددي أي من مدة أجلى الحدود ولا أعيره جانباً من الالتفات . وأسوا العواقب قرأت الكلمتين وهما مطموسان مأكولتان بعد لأى والله الحمد . وهى من كلمة تكلم عليها فى عبث الوليد ١٨٠ وفيه البيت الأخير .

(٣) ١٢٧/١ من نسيب مديح على بن يحيى . عناه قصد عليا . وحده ولكن في د

أخذه ، مكاثرة الإخوان أى أن تستكثر منهم وقت الحاجة ولنا يصفون السيف بالانفراد .

(٤) ٥٩/٢ يرثى أبا سعيد محمد بن يوسف شراً محرراً سيان .



وإن جاءنا يحكي أباه فلم تزل له من أيه شيمةً وشمائل  
هما شرعٌ في المكرُمات فهذه أواخرُ أسبابٍ وتلك أوائلُ

\*\*\*

\* والشمسُ لولا ضوؤها ما استُخسنتُ والبدر لولا نوره لم يَجْمَلِ<sup>(١)</sup>

\*\*\*

أطل<sup>(٢)</sup> جفوة الدنيا وتهوين شأنها فإلما العاقل المغرورُ فيها بعامل  
يرجى الخلودَ معشرٌ ضلَّ ضلُّهم ودون الذي يرجون غولُ الغوائل  
وليس الأمانى في البقاء وإن مضتُ بها عادةٌ إلاَّ أحاديثُ باطل  
إذا ما حَرِيزُ القوم باتَ وماله من الله واقٍ فهو بادى المقاتل  
غفلنا عن الأيام أطولَ غفلةً وما خوَّنها الخشى عنا بغافل  
ولو تُنصِفُ الأقدارُ كانتَ مطالبي إليك وكان الآخرون وسائلي

\*\*\*

وإنَّ<sup>(٣)</sup> الفتى تبعٌ للحُطوطُ تُنقلُ أحوالُها حاله  
وإن الذي يتهيا عليه نسيبُ الذي يتهيا له

\*\*\*

(١) ليس في د .

(٢) ٢٥٨/٢ من مديح الشاه ابن مكال وجفوة وبأصلنا حقرة وأنا أخاف عليه التصحيف  
الحريز المنيع المحروس . ويتقدم البيت الأخير :

أبا عالم لا تبرحن غم آمل يؤمل نجيحا أو معول عائل  
دعوتك للحاجات أس فطبقت مضارب مأثور الغرايين قاصل

(٣) ٢٣٦/١ يستبطنُ جملة وكان وجهه إليه بعلامه نصر فتأخر عنه فقال . وفي د  
للخطوب ولكن يتقدم البيت : هو الحظ ينقص مقداره لمن وزن الحظ أو كاله

\* إذا ما أعالى الأمر لم تُعْطِكَ المنى فلا بأس وأستنجحها بالأسافل<sup>(١)</sup>

\*\*\*

(م) حاربني<sup>(٢)</sup> الأيام حتى لقد أصبحَ حربى من كنتُ أعتدّ سِلمى  
غيرَ أنى أدافعُ الدهرُ عني بأحقّارِ لصرْفِهِ المستدَمّ  
وحديثى نفسى بأن سوف أُكفى حَيْفَ قَاضِيٍّ وأستطالَةَ خَصْمِي  
إن أخسّت تلك الحقائق حَظِّي أجزلتُ هذه الأمانى قِسمِي  
وإذا ما أبى الحبيبُ مَوَاتَا تى تبلّغْتُ بالخَيْالِ الثَمِيمُ  
لُمتنى أن رميتُ فى غيرِ مَرَمِي وعزيرُ عَلَى تَضْيِيعِ سَهْمِي

\*\*\*

وقد<sup>(٣)</sup> زعمتُ أن سوف تُنَجِّحُ ماوَأْتُ وظلّى بها الإخلافُ فى ذلك الزُعمِ  
إذا المرء لم يجعل غِنَاهُ ذريعةً إلى سُوءِ دَدٍ فأعدُدْ غِنَاهُ من المُدَمِّ  
وهل يمكن الأعداءُ وضعُ فضيلة وقد رُفعت للناظرين مع النَجَمِ

\*\*\*

إذا<sup>(٤)</sup> بدا بُخْلَاءُ الناس عارِفَةً يَتَّبِعُهَا المَنُ فالمرزوقُ مَنْ حُرِّمَ

(١) ليس فى د وقد أكلته الأرض .

(٢) ٢٠٥/١ مدح عبدون بن مخلد ويتنذر إليه . قسى حظى الخيال الطيف . ولعل جاهلا كان وثى به إلى عبدون أو هجاء فهجاء البحرى فلامه عبدون على هجائه من لا يجدر بالهجاء . وفى بعض الأبيات التى تتقدم الأخير :

وجھول رى لديه مكاني قلت أقصر ماكل رام بمصم  
ولدا ما العريض والى أذاني كان خرطومه خليفاً لوسمى

(٣) ١٢٣/١ من نسب مدح أبي الصقر . تنجح ما وأت تى بما وعدت متعبدا ،

وفى د ينجح لازما . وضع الخ الخط منها .

(٤) ٨٤/٢ من مدح رافع بن هرثة . بدا أصله بدأ . وفى د تنبعها المن والمرزوق .

خَلَّ الثَّرَاءُ إِذَا أَخْزَتْ مَعْبِيَّتُهُ      واختَرَّ عليه على تُقْصَانِهِ الْعَدَمَا

\*\*\*

أَمْرِي<sup>(١)</sup> بِأَبْذَالِ عِرْضِي وَعِرْضِي      رُقْعَةً مُسْتَعَارَةً مِنْ أَدْعَى  
مُكْتَرٍ أَنَّنِي عَدِمْتُ وَعُدِي      لَأُفْتَقَادَ التَّكْرُمِ الْمَعْدُومِ  
كَيْفَ يَقْضَى لِي اللَّيَالَى قَضَاءً      يُشْبِهُ الْعَدْلَ وَاللِّيَالَى خُصُومِي  
وَمَرَامُ الْمَعْرُوفِ صَعْبٌ إِذَا لَمْ      تَلْتَمِسْهُ لَدَى شَرِيفِ الْأُرُومِ  
وَإِذَا مَا الشَّبَابِ بَانَ فَقُلْ مَا      شَتَّ فِي غَائِبِ بَطِيءِ الْقُدُومِ

\*\*\*

مَعْظَمٌ<sup>(٢)</sup> لَمْ يَزَلْ تَوَاضُّعُهُ      لَأَمْلِيهِ يَزِيدُ فِي عِظَمِهِ  
مَا السَّيْفُ عَضْبًا يَضِيءُ رَوْثَقُهُ      أَمْضَى عَلَى النَّائِبَاتِ مِنْ قَلَمِهِ

\*\*\*

وَمَا هَذِهِ<sup>(٣)</sup> الْأَخْلَاقُ إِلَّا مَوَاهِبٌ      وَإِلَّا حُظُوظٌ فِي الرِّجَالِ تُقَسَّمُ

\*\*\*

فَأَتِمُّ<sup>(٤)</sup> مَا مَنَنْتَ بِهِ وَأَنْعِمُ      فَا الْمَعْرُوفَ إِلَّا بِالتَّمَامِ

\*\*\*

---

(١) ٢٤٣/٢ من نسيب كلة في يونس كاسب أحمد بن إبراهيم ويتقدمها :  
ولعل انتصار من ظلمته ذات كشح مهفوف مهضوم      آخرى الخ  
وفي دمكبراً ... المكرم المعدوم . وكلاهما متجه . وفي وكيف تقضى . الأروم والأرومة  
الأصل . والبيت الأخير مغير مما في دالمة فقيه :  
لو جنت كفك الندى لسونا      منه عن عائب بطيء القدم  
يخاطب أحمد . وماها وإن كان معنى ظاهراً لا يوافق شيئاً من السابق واللاحق .  
(٢) ١٢٦/١ من مدح ابن ثوبة .  
(٣) ٦١/١ من مدح الفتح .  
(٤) ٢٢٦/١ آخر مدح محمد بن عبد الله بن طاهر .

وأعلم<sup>(١)</sup> ما كلُّ الرجال مشيعٌ ولا كلُّ أسياف الرجال حُسامٌ

\*\*\*

\* ما إن قصدتُ إليك حتى قال [إلى] زُرني بمدحك وجهك البَسَامُ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

(ن) وإذا<sup>(٣)</sup> ما مواهب العُرف لم تُقَضَّ بَحُرِّ الشاء كانت دُيونا  
وأحقُّ الإحسان أن يُصَرَفَ الحمدُ إليه ما لم يكن ممنونا  
فَزَعُوا بِاسْمِكَ الصَّبِيَّ فمادت حَرَكَاتُ البكاء منه سُكُونًا

\*\*\*

وما هو<sup>(٤)</sup> كائنٌ وإن استطلنا إليه التَهَجَّ يوشكُ أن يكونا  
سما لبواره خِرْقٌ إذا ما سما للصعب أوجبَ أن يهونا  
أبو حَسَنَ وما للدهر حَلِيٌّ سوى آثاره الحَسَنَاتِ فينا

\*\*\*

هل<sup>(٥)</sup> في مسامعكم عن دعوتي صَمٌّ أو في نواظركم عن خلّتي وَسَنٌ  
إن أَرَمَكُمْ يَكُ من بعضي لكم شُعْلٌ تَهْوِي إِلَيْكُمْ ومن بعضي لكم جُنُنٌ

(١) ٢٣٤/١ من أول كلمته في الاعتذار إلى يعقوب بن أحمد بن صالح ويتقدمه :  
أراقب صول الوغد حين يهزه اقتدار وصول الحر حين يضاه وأعلم الخ .  
(٢) ليس في د . وزدت لي لصحيح الوزن .  
(٣) ١٥٩/١ يذكر شكر ربيعة بن نزار لنعمى محمد بن يوسف . وقوله فزعت ،  
يذكر وقعة لمحمد بالروم .

(٤) ١٠٢/٢ من مديح أبي الحسن أذكركم الفائد ويتقدم الأبيات :  
يقضي للحريس الغيظ بحتاً وتتجه الخطوط لمن قضيا  
استطلنا الخ اسنبعدنا طريقه . لبواره الضمير إلى ابن جستان الديلمي الثائر وكان هزيمه أذكر تكين  
خرق سيد كريم ، وفي د حرق مصحفاً .

(٥) ١٦٩/١ يستبطن سليمان والحسن ابني وهب . عن نفسي وفي د علي .

رددتُ نفسى عن نفسى وقلتُ لها بنو أليك فما الأحقاد والإحَنُ

\*\*\*

ولستُ<sup>(١)</sup> منبرياً بالجهل أجعله صناعةً ما وجدتُ الحِلْمَ يكفينى  
أين الودادُ الذى قد كنتُ تمنحُنِي أم الصفاء الذى قد كنتُ تُصْفِينِي  
إن كان ذنبُ فأهل الصَفْحِ أنتِ وإن لم آتِ ذنباً فقيمَ اللّومِ يعرفونى ؟

\*\*\*

ما كان<sup>(٢)</sup> فى عقلاء الناس لى أملٌ فكيف أمّلتُ خيراً فى المجانين

\*\*\*

رحلتُ<sup>(٣)</sup> عنك رحيلَ المرءِ عن وطنِهِ ورحلةَ السَّكَنِ المشتاقِ عن سَكَنِهِ  
أُنسُ لو أنّى بنصفِ العُمُرِ من أُمِّمِ أَشْرِيهِ ما خلّته أغليتُ فى ثمنهِ

\*\*\*

\* نَسَعَى وأيسرُ هذا الدهرِ يكفينى لولا تطلّبنا ما ليس يَعْنِينَا<sup>(٤)</sup>  
\* نروضُ أنفُسَنَا أَقْصَى رياضَتِهَا على مُوَاتَاةِ دهرِ لا يواتِينَا

\*\*\*

لا المجد<sup>(٥)</sup> بينهم غريبٌ زائرٌ بل فى محلّته وفى أوطانه

(١) ١٢/٢ يمدح أبا عبد الله بن حمدون وصاتبه . يعرفونى يلحقنى .

(٢) ١٧٥/٢ يهجو رجلاً من أهل بلده يسمى مروان .

(٣) ٦/٢ يقولها لأبى صالح بن عمار الحلبي . وفى د ما خلتنى .

(٤) ليسا فى د . ومطلعهما فى عبث الوليد ٢٢٥ مع آخر .

(٥) ٢٠٤/٢ يعاتب الحسن بن وهب ويمدح بيته وأوليته ويتخلل الأولين قوله :

يا صيقل الشمسِ القلْدُ بالذى يختار من قلعيه ( كذا ) وبيانه

وفى د إذ لم يقل بلسانه ويتلوه بعد بيت :

ما كان غرواً أن يضيع ذمامه لو لم تكن فى عصره وزمائه

إِسْمَعَهُ مِنْ قَوَّالِهِ تَزْدَدُ بِهِ عَجَبًا فَحُسْنُ الْوَرْدِ فِي أَغْصَانِهِ  
أَحْسَنْتُ فِيهِ مَبْرُزًا لَجَفَوْتَنِي وَثَبِرْتُ أَقْوَامًا عَلَى أَسْتَحْسَانِهِ  
هَلْ تُصْغِنِي لِأَخٍ يَقُولُ بِحَالِهِ مُسْتَعْتَبًا مَا لَمْ يَقُلْ بِلِسَانِهِ  
وَالْأَرْضُ تَبْذُلُ فِي الرَّيْعِ نَبَاتَهَا وَكَذَاكَ بَذْلُ الْحُرِّ فِي سُلْطَانِهِ  
وَأَعْلَمُ أَنَّ النِّعْتَ لَيْسَ بِنَافِعٍ لِلنَّاسِ مَا لَمْ يَأْتِ فِي إِبَاتِهِ

\*\*\*

وَمِنْ<sup>(١)</sup> الْمَجَائِبِ تُهْمَتُكَ بَعْدَمَا كُنْتَ الصَّفَى لَدَيَّ وَالْخُلْصَانَا  
وَتَوْقَى مِنْكَ الْإِسَاءَةُ جَاهِدًا وَالْعَدْلُ أَنْ أَتَوَقَّعَ الْإِحْسَانَا

\*\*\*

مَا أَلُومُ<sup>(٢)</sup> اللَّوْمَ الَّذِي جَاءَ مِنْ فِعْلِكَ لَكُنِّي أَلُومَ الْأَمَانِي

\*\*\*

أَلَا<sup>(٣)</sup> يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ الْيَمَانِي فَقَدْ غُلِبَ الْبِعَادُ عَلَى التَّدَانِي  
ثَمَانٍ قَدْ مَضَيْنَ بِلَا تَلَاقٍ وَمَا فِي الصَّبْرِ فَضْلٌ عَنْ ثَمَانٍ  
وَمَا أَعْتَدَ فِي عُمْرِي يَوْمَ يَمُرُّ وَلَا أَرَاكَ وَلَا تَرَانِي

\*\*\*

(٥) انْظُرْ<sup>(٤)</sup> إِلَى الْحَكَمَيْنِ يَخْتَلِفَانِ بِي فِي الدِّينِ أَقْضِيهِ وَلَا أَقْضَاهُ

(١) ١٣٥/١ يعاتب أبا العباس بن بسطام ، تهمتك لك أنك تسمع لأعدائي الوشاة .  
(٢) ٩٢/٢ يهجو أبا جعفر بن بسام . لا ألوّمك على لوّمك وخستك لأنهما فيك غريزة  
ولمّا ألوّم نفسي على رجائك .  
(٣) ١٨٠/٢ يخاطب محمد بن علي وفي د سلام أيها .  
(٤) ١٩٢/١ يمدح أبا العلاء صاعد بن مخلد وابنه أبا عيسى وقبل الأبيات وهي  
من النسب : =

مَنْ (١) كَانَ مَفْقُودَ الْحَيَاءِ فَوَجَّهَهُ      مِنْ غَيْرِ بَوَّابٍ لَهُ بَوَّابٌ  
مَا زَالَ وَسْوَاسِي لِعَقْلِ خَادِمًا      حَتَّى رَجَا مَطْرًا وَلَيْسَ مَحَابٌ

\*\*\*

إِلَيْكَ (٢) أَرْحَنًا عَازِبَ الشَّعْرِ بَعْدَمَا      تَهَمَّلَ فِي رَوْضِ الْمَعَالِي الْعَجَائِبِ  
غَرَائِبُ لَا قَتَ فِي فَنَائِكَ أَنْسَهَا      مِنْ الْمَجْدِ فَهِيَ الْآنَ غَيْرُ غَرَائِبِ  
وَلَوْ كَانَ يَفْنَى الشَّعْرُ أَفْنَاءَ مَا قَرَّتْ      حَيَاضُكَ مِنْهُ فِي السَّنِينَ الذَّوَاهِبِ  
وَلَكِنَّهُ صَوَّبُ الْعُقُولِ إِذَا انْجَلَتْ      سَحَابٌ مِنْهُ أَعْقَبَتْ بِسَحَابِ

\*\*\*

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَسْتَخْلِصِ الْحَزْمَ نَفْسُهُ      فَذِرْوَتُهُ لِلْحَادِثَاتِ وَغَارِبُهُ (٣)  
أَعَادِلْتَا مَا أَخْشَنَ اللَّيْلَ مَرَكَبًا      وَأَخْشَنَ مِنْهُ فِي الْمَلِكَاتِ رَاكِبُهُ  
ذَرْنِي وَأَهْوَالِ الزَّمَانِ أَهَانِهَا      فَأَهْوَالُهُ الْعُظْمَى تَلِيهَا رَغَائِبُهُ  
وَقَلْقَلْ نَائِيٍّ مِنْ خَرَّاسَانَ جَاشَهَا      فَقُلْتُ أَطْمَئِنِّي أَنْضُرُ الرُّوضِ عَازِبُهُ  
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ الزَّمَاعَ عَلَى السُّرَى      أَخُو النُّجُجِ عِنْدَ النَّائِبَاتِ وَصَاحِبُهُ  
فِيَا أَيُّهَا السَّارَى أَسْرِ غَيْرَ مُحَازِرٍ      جَنَّانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدِّي أَنْتَ هَائِبُهُ

(١) يهجو أبا الميث موسى بن إبراهيم الرافقي .

(٢) يمدح أبا دلف (كمر) القاسم بن عيسى العجلي الكرجي أحد قواد المأمون من قصيدة تعد من خيرة شعره . والإراحة لإراحة الإبل من الرمي ، والعازب المال يرعى بعيدا عن الحلة . أي تأنيت في مدحك وانتقيت له أجود الشعر بعد بقاء في سبكه . قرت جمعت .

(٣) يمدح عبد الله بن طاهر بن الحسين يقول : من لم يتدبر بالجزم استهدف لريب الدهر وحمل على كاهله التاعب وقاسى الشدائد . ويروي أعادلتني . وأعانها من معاناة الشدائد ، وفي نسخة أفانها وفي أخرى فأنها وهما تصحيفتان . وقلقل الخ أزعج قلبها بعدها عن خراسان حيث أنا في جناب عبد الله . والعازب البعيد ، ويروي ناس ونابي بدل نأي وهما تصحيفان والزماع العزم والبيت متقدم على سابقه في نسخ الديوان . وجنان الظلام شدته . فقد بث الخ أي يخافه حتى الجمادات .

فقد بثَّ عبدُ الله خوفَ انتقامِهِ على الليلِ حتَّى ما تدبُّ عقاربُه

\*\*\*

أَيَّامَنَا<sup>(١)</sup> ما كنتِ إلَّا مواهبا      وكنتِ يأسعاف الحبيبِ حبايبا  
وَمَنْ لم يُسَلِّمَ للنوائبِ أصبحت      خلانقه جَمْعًا عليه نوابيا  
وقد يَكْهَمُ السيفُ المَسَّى منيَّةً      وقد يرجع المرءُ المظفَرُ خائبًا  
فآفةٌ ذا أن لا يصادف صارمًا      وآفةٌ ذا أن لا يصادف ضاربًا

\*\*\*

هو الدهر لا يشوي وهنَّ المصائبُ      وأكثرُ آمالِ النفوسِ كواذبُ<sup>(٢)</sup>  
عَجِبْتُ لصبري بعده وهو ميَّتٌ      وكنتُ امرأً أبكى له وهو غائبُ  
على أنَّها الأيامُ قد صرن كلُّها      عجائبَ حتَّى ليس فيها عجائبُ

\*\*\*

لا تُدِلِنَ<sup>(٣)</sup> صغيرَ همِّك وأنظرُ      كم بذى الأثلِ دَوْحَةٌ من قضيب

(١) من قصيدة في الحسن بن سهل . وجعا في الديوان طرا أى أن عاداته تكون عليه مصائب إذ هي التي جرت عليه الوليات . ويكهم من السيف الكهم المفلول ، ولعاب اللنية اسم سيف أبي حية النخري الشاعر لم يكن بينه وبين الخشب فرق . صارما عضبا قاطما وهذه الرواية أرجحها على ما في نسخ الديوان من ( مضربا . وفي أخرى وقد يرجع السهم ... أن لا يصادف راميا ) والبيت مثل : تبينت أن السيف بالكف يضرب  
(٢) يرثي غالبا الصفدي ، لا يشوي لا يخطيء إذا رمى . ويروي وقد كنت أبكيه دما وهو غائب .  
(٣) يمدح سليمان بن وهب . لا تدلين لا تحقرن المهموم وإن بدأت صغارا فكم شجرة كبيرة أصلها قضيب صغير . كالقوب كقامتها . والثوب في الأذان أن تخفض صوتك أولا بأشهد أن لا إله إلا الله ( مرتين ) وبأشهد أن محمداً رسول الله ( مرتين ) ثم ترفع صوتك بهما ( مرتين مرتين ) كما جاء في حديث أبي عذورة في صحيح مسلم وسنن أبي داود وهو الترجيع أيضا قال النواوي : فيه دلالة لمذهب مالك والشافعي وأحمد وجهور العلماء في صحة الترجيع وثبوته وخالفه أبو حنيفة والكوفيون . وقد يقال الثوب للاقامة أيضا . ولما أطلنا القول لأن كبار الفصاح لم يفهموا المعنى .



كلّ شِيب أتم به آل وهب      فهو شِيبى وشعب كلّ أديب  
إنّ قلبى لكم لكالكبد الحرّ      وى وقلبي لنميركم كالقلوب  
لو رأينا التوكيدَ خُطّةً عَجَزَ      ماشَفنا الأذانَ بالتشويب

سمعت<sup>(١)</sup> بكلّ داهية نأدٍ      ولم أسمعَ بسراج أديب  
ومالك بالغريب يدٌ ولكنّ      تعاطيك الغريبَ من الغريب

(ث) لم<sup>(٢)</sup> آتيا من أىّ وجهٍ جثّها      إلّا حبستُ بيوتها أجدانا  
بلدُ الفِلاحة لو أتاها جرّولٌ      أغنى الحُطيئةَ لأغدى حرّانا  
تصدّا بها الأذهانُ بعد صِقالها      وتردّ ذكرانَ العقول إنانا

(د) سأجهد<sup>(٣)</sup> عزمى والمطايا فإنّى      أرى العفولا يُمتاح إلّا من الجهد  
جليدٌ على عتب الخطوب إذا التوت      وليس على عتب الأخلاء بالجلد  
أسرّبلُ هُجر القول من لو هجرته      إذا لهجاني عنه معروفه عندى

هى<sup>(٤)</sup> البدر يُغنيها توددٌ وجهها      إلى كلّ من لاقت وإن لم تودد

(١) يهجو يوسف السراج الشاعر المصرى . والنأد هى الداهية الشديدة . والغريب غريب اللغات .

(٢) يمدح مالك بن طوق التغلبى . يعدد مواضع آتاها لزيارة مالك ثم يقول لم آتيا الخ . وإنما خص الحُطيئة لبنت قاله لعمرك ( د مصر ص ١٠٨ ) .

والحرقة القدمى وإن عشرينا زرعوا الحروث ولتنا لا نزرع

(٣) يمدح موسى بن إبراهيم الرافقى . عزمى فى الديوان نفسى ، والعفو يريد المال للكثير . والامتياح الاستقاء . وفى الديوان جليد على ريب الخطوب وعتبها . التوت تعذرت . أسرّبل أ كسو وهجر القول فاحشه يريد المهجو .

(٤) يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الطائى . يعيل إليها كل من رآها وإن لم تشأ التودد إليه . يريد بالشمّل البدد السفر : ديباجتنا الوجه صفحتاه .

ولكنني لم أحوِ وفراً مجمعاً      ففُزْتُ به إلا بشئِ مبدّد  
ولم تُعْطِنِي الأيامُ نوماً مسكناً      الذَّ به إلا بنوم مشرّد  
وطولُ مُقامِ المرءِ في الحى مُخلِقُ      لذي باجَتَّينيه فأغترِبَ تتجدّد  
فإني رأيتُ الشمسَ زِيدتْ محبةً      إلى الناس أن ليست عليهم بسرمد

\*\*\*

لهم<sup>(١)</sup> جهلُ السِّباعِ إذا المنايا      تمشّتْ في القنا وحلومُ عاد  
وما أشتبهتْ طريقُ المجدِ إلا      هداك لِقَبلةِ المعروف هادٍ  
جديرُ أن يَكُرَّ الطرفَ شَرّاً      إلى بعضِ المواردِ وهو صادٍ

\*\*\*

وإذا<sup>(٢)</sup> أراد الله نَشَرَ فضيلة      طُويتْ أتاحَ لها لسانَ حَسود  
لولا اشتعال النار فيما جاورت      ما كان يُعرَفُ طِيبُ عَرَفِ العود

\*\*\*

يقول<sup>(٣)</sup> في قَوْمِ سِحْبِي وقد أخذتُ      منّا السُّرَى وخُطَى المَهْرِيَّةِ القُودِ

(١) يمدح أحمد ابن أبي دؤاد (كفراب) . حلوم عاد في أسلم . وثبت على طرة البيت الثالث ما نصه « مثله لأبي الحسن علي بن عبد العزيز الجرجاني :

إذا قيل هذا مشرب قلت قد أرى ولكن نفس الحر تعتبل الظما » ١  
والحاشية لعلها بخط عبد القاهر نفسه بل أرجح أنها من أصل الكتاب ، كتبها الناسخ على الطرة والقاضي أبو الحسن كان شيخ عبد القاهر وبه كان يبيح ( الأدباء ٢٤٩/٥ ، وأسرار البلاغة ١٦٤ الوساطة ١٨٤ ) وهو صاحب الوساطة ، وله ترجمة في الأدباء واليتيمة ٢٣٨/٣ والوفيات ١/٣٢٤ حيث ترى تمام الأبيات وهي في معيد النعم لابن السبكي أيضا . قلت وفي المعنى :

صددتك لا قلبي مني ولكن رأيت بقاء ودك في الصدود  
كهجر الحائضات الورد لما رأته أن النية في الوردود  
تموت نفوسها ظمأ وتغشى حماما فعلى تنظر من بعيد

(٢) من قصيدة في ابن أبي دؤاد .

(٣) في عبد الله بن طاهر وقد خرج لآيه . وقوم موضع بين خراسان والجليل . المهريّة النوق نسبت إلى مهرة بن حيدان قبيلة باليمن . والفود جمع القوداء الطويلة . وقوله أطلع الخ من أبدع الخالص .

أَمَطَّلَعَ الشَّمْسُ تَنَوَّى أَنْ تَوْمَّ بِنَا      فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطَّلَعَ الْجُودُ

\*\*\*

يُفِيدُ<sup>(١)</sup> وَيَسْتَفِيدُ غَنَى وَحَمْدًا      فَأَكْرِمَ بِالْمُفِيدِ الْمُسْتَفِيدِ

\*\*\*

نَسَبٌ كَانَ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى      نَوْرًا وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُودًا<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

لَهُ<sup>(٣)</sup> كِبْرِيَاءُ الْمَشْتَرَى وَسُعُودُهُ      وَسُورَةُ بَهْرَامٍ وَظَرْفُ عُطَارِدِ

\*\*\*

(د) وَقَالَتْ<sup>(٤)</sup> أَتَنَسَى الْبَدْرَ قُلْتُ تَجَلَّدًا      إِذَا الشَّمْسُ لَمْ تَقْرُبْ فَلَا طَلَعَ الْبَدْرُ

\*\*\*

لَوْلَا<sup>(٥)</sup> الْعَيُونُ وَتَفَاحُ الْخُدُودِ إِذَا      مَا كَانَ يَحْسُدُ أَعْمَى مِنْ لَهُ بَصَرُ  
إِنَّ الْكِرَامَ كَثِيرٌ فِي الْبِلَادِ وَإِنْ      قَلَّوْا كَمَا غَيْرُهُمْ قُلٌّ وَإِنْ كَثُرُوا

\*\*\*

إِذْ<sup>(٦)</sup> فِي الْقَتَادَةِ وَهِيَ أَبْجَلُ أَيْكَةٍ      تَمَرَّتْ وَإِذْ عُودُ الزَّمَانِ نُضَارُ  
إِنْ لَا تَكُنْ حُصْرَتْ فَقَدْ أَضْحَى لَهَا      مِنْ خَوْفِ قَارِعَةِ الْحِصَارِ حِصَارُ

(١) من قصيدة في أبي سعيد محمد بن يوسف النخعي .

(٢) من قصيدة يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني ، وهو ممدوح عمارة بن عقيل بن بلال ابن جرير .

(٣) بهرام بالفارسية المريح والظرف يريد الفصاحة .

(٤) من تشبيب قصيدة في الفخر .

(٥) من كلمة في مدح عمر بن عبد العزيز الطائي . وكثير في نسخ الديوان وفي الأصل قليل غلطاً .

(٦) من قصيدة في أبي سعيد النخعي . إذ في القادة الخ . يذكر أيام الصبي التي قضاه في الأطلال إذ كانت عاهرة بأهلها ، إن لا تكن القسطنطينية حصرت فقد أصبحت من رعبك المستولى عليهم في شبه الحصار .

فَهُنَاكَ نَارٌ وَغَى تَشَبَّ وَهَئِنَا      جَيْشٌ لَهُ لَجَبٌ وَثَمٌّ مُنْغَارُ  
فَالْمَشَى هَمْسٌ وَالنَّدَاءُ إِشَارَةٌ      خَوْفٌ أَنْتِقَامُكَ وَالْحَدِيثُ سِرَارُ  
أَيَّامُنَا مَصْقُولَةٌ أَطْرَافُهَا      بِكَ وَاللَّيَالَى كُلُّهَا أُسْحَارُ

\*\*\*

أَلْحَقْ<sup>(١)</sup> أَبْلِجٌ وَالسِّيُوفُ عَوَارُ      فَحَذَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَذَارِ  
كَمْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ كَانَتْ عِنْدَهُ      وَكَأَنَّهَا فِي غُرْبَةٍ وَإِسَارِ  
كُسَيْتَ سَبَائِبَ لَوْمِهِ فَتَضَاءَلَتْ      كِتَضَاوُلَ الْحَسَنَاءِ فِي الْأَطْمَارِ

\*\*\*

لَهُ<sup>(٢)</sup> خُلِقَ نَهَى الْقِرَآنُ عَنْهُ      وَذَاكَ عَطَاؤُهُ السَّرَفُ الْبِذَارِ  
وَلَمْ يَكْ مِنْهُ إِصْرَارًا وَلَكِنْ      تَمَادَتْ فِي سَجِيَّتِهَا الْبِحَارُ

\*\*\*

لَا زِلَتْ<sup>(٣)</sup> مِنْ شَكْرَى فِي حُلَّةٍ      لَا بَسْمَا ذُو سَلَبٍ فَآخِرُ

\*\*\*

إِنَّمَا<sup>(٤)</sup> الْبَشَرُ رَوْضَةٌ فَإِذَا مَا      كَانَ وَفَرٌ فَرَوْضَةٌ وَغَدِيرُ

(١) من كلمة يمدح بها المنصم ويذكر إحراق الأفشين (كفلسين) . خيذر (بلحاء والذال المعجمتين كحيدر) بن كاووس . أبلج واضح والنل « أبلج وأبلج والبطل للبلج » . عوار مجردة . عنده عند الأفشين . في إيسار مأسورة بسوء أعماله . والسبائب شقق كتان رقيقة . تضاءلت تصاغرت كالحسناء في الشباب البالية .

(٢) في مدح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شبابه . القرآن قوله تعالى : ولا تبذر تبذيراً لأن الخ . إصراراً على خلاف القرآن ، ولكنها طبيعة تأصلت كالجريان للبحار .

(٣) من كلمة في أبي سعيد التغري . ويتلوه بيت سائر ولا أرى للاغفال عنه وجهها : يقول من تفرع أسماعه كم ترك الأول للآخر

(٤) من قطعة في العتاب ، مطلق من طلاقة الوجه . وفر في الديوان فإذا كان يذل أي إذا اجتمع طلاقة الوجه والندى فقد تكامل الحسن ، والبيان مقبوه الترتيب في الديوان .

فَتَطْلُقْ مَعَ الْعَنَايَةِ إِنَّ الْبَشَرَ فِي أَكْثَرِ الْأُمُورِ بِشِيرٍ

\*\*\*

(س) هُذَبٌ<sup>(١)</sup> فِي جِنْسِهِ وَنَالَ الْمَدَى بِنَفْسِهِ فَهُوَ وَحْدَهُ جِنْسٌ

\*\*\*

جَعَدْتُ الْهَوَىٰ إِنْ كُنْتُ مَذْجَلُ الْهَوَىٰ مَحَاسِنُهُ شَمْسًا نَظَرْتُ إِلَى الشَّمْسِ<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

\* إِنْ<sup>(٣)</sup> كَانَتِ الْحُمَىٰ أَضَرَّتْ بِهِ فَرَبِّمَا تَنْكَسِفُ الشَّمْسُ

\*\*\*

إِنَّ<sup>(٤)</sup> الَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ قَاتَمًا أَقْوَاتَهَا لِتَصَرَّفَ الْأَحْرَاسُ

جَمَعَ حَرَسٌ وَهُوَ الدَّهْرُ .

فَالْأَرْضُ مَعْرُوفُ السَّمَاءِ قَرَىٰ لَهَا وَبَنُو الرِّجَاءِ لَهُمُ بَنُو الْعَبَّاسِ

فِي كُلِّ جَوْهَرَةٍ فِرْنْدٌ مُشْرِقٌ وَهُمْ الْفِرْنْدُ لَهُوْلَاءِ النَّاسِ

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسِ

لَا تُشْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ مِثْلًا شُرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَّ لِنُورِهِ مِثْلًا مِنَ الْمَشْكَاةِ وَالنِّبْرَاسِ

فَالآنَ حِينَ غَرَسْتُ فِي كَرَمِ الثَّرَى تِلْكَ الثَّمَنَى وَبَنَيْتُ فَوْقَ أُسَاسِ

\*\*\*

(١) من كلمة في الحسن بن وهب .

(٢) من أربعة أبيات غزلية وفي الديوان محاسنه شمسى .

(٣) لا يوجد في د .

(٤) من كلمة في أحمد بن المعتصم . عمرو بن معد يكرب الزبيدي فارس اليمين وحاتم بن عبد الله الطائي أجود العرب وأحنف بن قيس التميمي وإيَّاس بن معاوية القاضى . وهذا البيت هو الذى قرب موته . يشير إلى قوله تعالى الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الخ والمشكاة الكوة . والنبراس المصباح .

(ض) ماعَوْضٌ<sup>(١)</sup> الصبرُ أمرؤُا لإرأى ما فاتَه دون الذى قد عَوْضَا  
كُنْ كيف شئتَ فَإِنْ فِيكَ خلائقًا أضحى إليك بها الرجاء مفوَضَا  
فالمجد لا يَرْضَى بأن تَرْضَى بأن يَرْضَى المؤمِّلُ منك إلَّا بالرِضَى

\*\*\*

من<sup>(٢)</sup> أُنَّ البيوتَ أصبحَ فى ثوب من العيش ليس بالفضفاض  
وإذا الجُود كان عَوْنى على المرء تقاضيتَه بترك التقاضى

\*\*\*

(ع) غدا<sup>(٣)</sup> اللهم مَخْطَأَ بفودى خُطَّةً طريقُ الردى منها إلى النفس مَبِيعُ  
هو الزور يُجْنِى والمعاشِرُ يُجْتَوَى وذو الإلف يُقَلِّى والجديد يُرَقَّعُ  
هو ضمير الشيب وقد تقدم فى قوله : لِإِنْسِيهَا من شيب رأسى أَجَزَعُ  
له منظرٌ فى العين أبيضُ ناصعٌ ولكنَّه فى القلب أسودُ أسْفَعُ  
ونحنُ نُرجِيه على الكُره والرِضَى وأنفُ القَتى من وجهه وهو أجدعُ  
لقد آسَفَ الأعداءُ مجدُّ ابنِ يوسفٍ وذو النقص فى الدنيا بذى الفضل مُوَلَّعُ

(١) فى ابن أبى دؤاد بعد أن جفاه لقطيعة . ويروى أن إسحق الموصلى سمعه ينشد البيت الأخير فقال له يا هذا قد شققت على نفسك إن الشعر لأقرب مما تظن . الوساطة ٦٤ .  
(٢) فيه أيضاً . ابن أقام . الفضفاض الواسع . أى من لم يرتحل ضيق عليه فى الرزق . الجود وفى الديوان المجد . المرء يريد المدح .

(٣) من كلمة فى أبى سعيد محمد بن يوسف . المودان جنباً الرأس وأخطا الطريقة ، يريد ايضاض الشيب . الزور الزائر مصدر يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ، ويجتوى يكره ويرقع لاشطاط الرأس . وصدر قوله لإنسيها : لئن جزع الوحشى منها لرؤيتى . منها من الخباء والظباء الإنسية الحسان . وبشبه البيت له الخ لنسني :

أبعد بعدت يابضا لا يباى به لأنب أسود فى عيى من الظلم

أسفع أشد سوادا . وقوله وكل كسوف البيت تتقدمه :

رأى البخل من كل فظيما فغافه على أنه منه أمر وأنظف الزبرة قطعة من الحديد .

وكلَّ كُسُوفٍ فِي الدَّرَارِيِّ شُنْعَةً      وَلَكِنَّهُ فِي الشَّمْسِ وَالبَدْرِ أَشْنَعُ  
رَأَيْتُ رَجَائِي فِيكَ وَحَدَّكَ هِمَّةً      وَلَكِنَّهُ فِي سَائِرِ النَّاسِ مَطْمَعُ  
وَمَا السِّيفُ إِلَّا زُبْرَةٌ لَوْ تَرَكْتَهُ      عَلَى الْحَالَةِ الْأُولَى لَمَا كَانَ يَقْطَعُ

\*\*\*

وَقَدْ<sup>(١)</sup> كَانَ يَدْعَى لِابْنِ الصَّبْرِ حَازِمًا      فَأَصْبَحَ يَدْعَى حَازِمًا حِينَ يَجْزَعُ  
وَإِنَّ أَمْرًا لَمْ يَمْسِ فِيكَ مَفْجَعًا      بِمَجْلُودِهِ فِي رَأْيِهِ لِمَفْجَعُ

\*\*\*

وَمَا كُنْتُ<sup>(٢)</sup> إِلَّا السِّيفَ لَا قِيَّ ضَرْبَةً      فَقَطَّعَهَا ثُمَّ أَتْنَتِي فَتَقَطَّعًا

\*\*\*

أَأَلْفَةٌ<sup>(٣)</sup> النَّحِيبُ كَمْ أَفْتَرَقِ      أَظَلَّ فَكَانَ دَاعِيَةً أَجْتَمَعَ  
وَلَيْسَتْ فَرَحَةٌ الْأَوْبَاتِ إِلَّا      لِمَوْقُوفٍ عَلَى تَرَحِّحِ الْوَدَاعِ  
وَلَمْ يَحْفَظْ مُضَاعَ الْمَجْدِ شَيْءٌ      مِنْ الْأَشْيَاءِ كَالْمَالِ الْمُضَاعِ  
فَلَوْ صَوَّرْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَزِدْهَا      عَلَى مَا فِيكَ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ

\*\*\*

(١) من قصيدة يرثي بها إندريس بن بدر السامي من سامة بن لؤي وعلى الهامش « مثله :

الصبر يحمد في المواطن كلها      إلا عليك فإنه مذموم »

وفي د بمخلوده مصحفا . والمجلود الجلد الصبر .

(٢) من رثاء أبي صر محمد بن حميد الطائي .

(٣) من مديح مهدي بن أصرم . والمعنى على ما فسره ثعلب ( أمالي الزجاجي ٣٨ ) أن

الإنسان قد يفارق حبيبه ويطول غيبته في طلب الرزق ليرجع إليه بعد ، فيطول مقامه معه  
ومثله للمعري :

تلاق نفري عن فراق تدمه      مآق وتكسير الصحائح للجمع

والتقدم هو عروة الصعاليك في قوله :

تهول سليبي لو أقت بأرضنا      ولم تدر أنى للمقام أطوف

والترح الحزن . ويشبه البيت ولم يحفظ بيت حسان :

أصون عرصي بمالي لا أدنسه      لا بآرك الله بعد العرض في المال

حُسْنٌ<sup>(١)</sup> هَاتِيكَ فِي الْعْيُونِ وَهَاتِي حُسْنَهَا فِي الْقُلُوبِ وَالْأَسْمَاعِ

\*\*\*

مَضَوْا<sup>(٢)</sup> وَكَانَ الْمَكْرُمَاتِ لَدَيْهِمْ لَكثْرَةٌ مَا أَوْصَوْا بِهِنَّ شَرَائِعَ  
إِذَا مَا أَغَارُوا فَأُحْتَوُوا مَالٌ مَعْشَرٌ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَأُحْتَوَتْهُ الصَّنَائِعُ

هذا البيت مثل قول أبي تمام أيضاً في المعنى :

إِلَى سَالِبِ الْجَبَّارِ بَيْضَةً مُلْكِهِ وَأَمِلُهُ غَايِرٌ عَلَيْهِ فَسَالِبُهُ  
يَمْدُونُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاطِعَ أَيْدِيًا وَهَنْ سَوَالِيهِ وَالسِّيُوفَ الْقَوَاطِعُ  
كَشَفَتْ قِنَاعَ الشَّعْرِ عَنْ حُرِّ وَجْهِهِ وَطَيَّرَتْهُ عَنْ وَكْرِهِ وَهُوَ وَاقِعٌ  
بُغْرٍ يَرَاهَا مَنْ يَرَاهَا بِسَمْعِهِ وَيَدْنُو إِلَيْهَا ذُو الْحَجَى وَهُوَ شَاسِعٌ  
يَوَدُّ وَدَادًا أَنَّ أَعْضَاءَ جَسَمِهِ إِذَا أَنْشَدَتْ شَوْقًا إِلَيْهَا مَسَامِعُ

مثل هذا البيت في المعنى قول بعض المحدثين :

لِي حَيْبٌ لَوْ قِيلَ مَا تَتَنَّى مَا تَمَدَّيْتُهُ وَلَوْ بِالْمَنُونِ  
أَشْتَهَى أَنْ أُحِلَّ فِي كُلِّ قَلْبٍ فَأَرَاهُ بِكُلِّ لَحْظِ الْعْيُونِ  
ثم إن الذي هو تفسير معنى قول أبي تمام قول الآخر :

غَنَّتْ فَلَمْ تَبْقَ فِيَّ جَارِحَةٌ إِلَّا تَمَنَيْتُ أَنَّهَا أُذُنُ

وقوله كشفت قناع الشعر : يقول أنا الذي أريت الناس كيف ينبغي أن

(١) آخر مديح محمد بن المهيم بن شابة يذكر حلة كساه إياها ويتقدمه البيت :

سَوْفَ أَكْسُوكَ مَا يَعْنِي عُلْبَاهَا مِنْ ثَاءٍ كَالْبَرْدِ بَرْدِ الصَّنَاعِ

وفي د ( وهذا حسنه ) على ما هو الظاهر .

(٢) من كلمة يمتخر فيها بقومه . يقول يغير ويغنم فيفرق غنمه على صنائعه . وقوله

يعدون البيت أى أن أيديهم لها نصف الزية في قطع رقاب الأعداء . ويتقدم قوله : كشفت البيت قوله :

فكم شاعر قد رامى فقذعته بشعري فأمسى وهو خزيان ضارع

وفي د إليها المسامع . ما تعديته الخ . أى ما حاوزته إلى غيره وإن كان فيه حتى .



يقال الشعر وأبديتُ لم صورته الخاصة به ، وأنا الذى قلت ما سار فى البلاد وكان ما يقوله غيرى لا يسير عنه ويكون كالطير الواقع فى وَكْرِهِ . وعبارة أخرى يقول :  
كان الشعر كصورة من دونها القناع يَحْجُبُهَا عن الأبصار فرفعتُ أنا القناع .

(ف) حَتَّى<sup>(١)</sup> لَوْ أَنَّ اللَّيَالِيَّ صُوِّرَتْ لَعَدْتُ أَفْعَالَهُ الْغُرَى فِي آذَانِهَا شَنْفًا  
وَغَيْضَةُ الْمَوْتِ أَعْنَى الْبَدَأِ قُدَّتْ لَهَا عَرَمَرَمًا لِحُزُونِ الْأَرْضِ مَعْتَسِفًا  
كَانَتْ هِيَ الْوَسْطَ الْمَمْنُوعَ فَاسْتَلَبْتُ مَاحَوْهَا الْخِيلُ حَتَّى أَصْبَحْتُ طَرَفًا

\*\*\*

(ق) عَمَرِي لَقَدْ نَصَحَ الزَّمَانُ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَا يُشْفِقُ  
كَأَنَّهُ قَالَ وَمِنَ الْعَجَائِبِ نَاصِحٌ لَيْسَ غَرَضُهُ الْإِشْفَاقُ فِي نُصْحِهِ .

[إِنْ تُلْنِجُ<sup>(٢)</sup> مَوْعِظَةَ اللَّيَالِيَّ بَعْدَ مَا وَصَحْتَ فَكَمْ مِنْ جَوْهَرٍ لَا يَنْفَقُ]  
[إِنْ الْعَزَاءُ وَإِنْ فَنَى حُرْمُ الْغَنَى رِزْقٌ جَزِيلٌ لِأَمْرِي لَا يُرْزَقُ]

\*\*\*

[يَا مِنَّةً<sup>(٣)</sup> لَكَ لَوْلَا مَا أَخَفَّفَهَا بِهِ مِنَ الشُّكْرِ لَمْ تُحْمَلْ وَلَمْ تُطَقِ]

\*\*\*

[أَرَى<sup>(٤)</sup> الصَّنِيعَةَ مِنْكَ ثُمَّ أَسْرِهَا إِنِّي إِذَا لَيْدَ الْكَرِيمِ لَسَارِقُ]

\*\*\*

(١) الشنف كفلس ، وإنما حركة ضرورة ، ما يعلق فى أعلى الأذن . والقرط والرعة فى أسفلها . البدكورة بين أذربيجان وأران ، بها خرج بابك الخرمى أيام المعتصم فأرسل إليه الأفشين وأعانه أبو ذئف المدبوح بهذه القصيدة فأتى به إلى بغداد حيث صلب . الممنوع بفرسان بابك أصبحت كأنطرف غير محاط ومحروس .

(٢) ضاع من هذا المكان نصف صفحة أى سبعة أسطر فسدت ثلثتها بالأبيات التى رأيتها تصلح للغرض الذى توخاه المؤلف . إن تلغ يخاطب أخا له يدعى سهما تقدم ذكره أو يخاطب نفسه . قال ابن المعتز فى البديع ٢٢ أدبك الزمان بما أراك من غيره وهو لا يشفق على أحد الخ . وهى من قصيدة فى هجو عتبة ابن أبى عاصم .

(٣) من مدبح إسحق ابن أبى ربيع .

(٤) من أبيات يتشكر فيها أبا زيد كاتب عبد الله بن طاهر .

[حَشَمٌ<sup>(١)</sup> الصديقُ عِيُونُهُمْ بِحَاثَةٍ لَصَدِيقِهِ عَنْ صَدَقِهِ وَنِفَاقِهِ]

\*\*\*

[مَسَاوٍ<sup>(٢)</sup> لَوْ قُسِمْنَ عَلَى الْغَوَانِي لَمَا جُتِّهْنَ إِلَّا بِالطَّلَاقِ]

\*\*\*

[سَنَبِكِي<sup>(٣)</sup> بَعْدَهُ غَفَلَاتِ عَيْشٍ كَأَنَّ الدَّهْرَ مِنْهَا فِي وَثَاقٍ  
كَأَنَّ الْعَهْدَ عَنْ عُفْرِ لَدِينَا وَإِنْ كَانَ التَّلَاقُ عَنْ تَلَاقٍ  
يَقَالُ لَقِيْتُهُ عَنْ عُفْرِ أَيْ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ ، وَالْأَصْلُ السَّكُونُ وَالتَّثْقِيلُ  
لَيْسَ بِالْأَصْلِ .

\*\*\*

(ك) رَكُوبٌ<sup>(٤)</sup> لَا تُبَاجِ الْمُتَالِفَ عَالَمٌ بِأَنَّ الْمَعَالِيَ دُونَهُنَّ الْمِهَالِكُ

\*\*\*

(ل) قَوْمٌ إِذَا وَعَدُوا أَوْ أَوْعِدُوا غَمَرُوا صدَقًا ذَوَائِبَ مَا قَالُوا بِمَا فَعَلُوا<sup>(٥)</sup>  
ذُؤَابَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ ، أَيْ غَمَرُوا قَوْلَهُمْ حَتَّى اسْتَغْرَقُوهُ بِأَفْعَالِهِمْ ؛ كَأَنَّهُ  
يُرِيدُ أَنَّ فَعْلَهُمْ يَفْضُلُ قَوْلَهُمْ وَيَزِيدُ عَلَيْهِ . قَالَهُ الْأَمْدِيُّ فِي كِتَابِ الْمَوَازِنَةِ  
بَيْنَ الطَّائِفَيْنِ .

\*\*\*

(١) تدل عيون خدام الصديق على ما يضره هو لك من الود المحض أو اللذيق المحض .

(٢) يهجو ابن الأعمش .

(٣) من كلمة أفغذا من انوصل إلى الحسن بن وهب ببغداد وبتخلل البيتین :

وَأَيُّمَا لَنَا وَلَهُ لَدَانَا عَرَبْنَا مِنْ حَوَاشِيَا الرِّقِّ

(٤) من مديح أبي الحسن موسى بن عبد الملك . الأنباج الأوساط وإحداها تبج محركا .

(٥) من مديح المتصم . وفي دغمروا ... مذانب الخ ، والمقوول عن الموازنة لا يوجد في

طبعته بالجوائب ولا غرو فنها مقتضبة لا تحتوى على تمام الكتاب ، وإنما نسخة كاملة بالدار  
١١٩ م أدب .

لِي<sup>(١)</sup> حُرْمَةٌ وَالْتِ عَلَى سِجَالِكُمْ      وَالْمَاءُ زُرْقٌ جِامِهِ لِلأَوَّلِ

\*\*\*

سَقَمٌ<sup>(٢)</sup> أَتَيْجَ لَهُ بُرْوٌ فَذَعْدَعَهُ      وَالرُّمَحُ يَنَادُ حِينًا ثُمَّ يَمْتَدِلُ

\*\*\*

وَقَالَ فِي أَبِي دُلْفَ :

عَجِبْتُ لِعَمْرَى أَنْ وَجْهَكَ مُعْرِضٌ      عَنِّي وَأَنْتَ بَوَاجِهِ نَفِيعٌ مُقْبِلٌ  
يَرْئِدُ بَدَأَتْ بِهِ وَدَارَتْ بِأُيُهَا      لِلخَلْقِ مَفْتُوحٌ وَوَجْهُكَ<sup>(٣)</sup> مُقْفَلٌ  
أَوْ لَا تَرَى أَنْ الطَّلَاقَةَ جُبَّةٌ      مِنْ سُوءِ مَا تَجْنِي الظُّنُونُ وَمَعْقِلٌ

\*\*\*

[وَالْحَمْدُ<sup>(٤)</sup> شَهْدٌ لَا تَرَى مُشْتَارَهُ      يَجْنِيهِ إِلَّا مَنْ تَقِيعُ الْخَنْظَلِ]  
[غُلٌّ لِحَامِلِهِ وَيَحْسَبُهُ الَّذِي      لَمْ يُؤْهِ عَاتَقَهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ]

\*\*\*

[مَا لِي أَرَى الْحَجْرَةَ الْبَيْضَاءَ مُقْفَلَةً<sup>(٥)</sup>      عَنِّي وَقَدْ طَالَمَا اسْتَفْتَحْتُ مُقْفَلَهَا]  
[كَأَنَّهَا جَنَّةُ الْفَرْدَوْسِ مُعْرِضَةٌ      وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ زَالٍ فَأَدْخُلَهَا]

\*\*\*

(١) من مديح ابن دؤاد . زرق جامه يريد الماء الصافي . والجام جمع جمة الماء الكثير .  
(٢) في مرض ابن أبي دؤاد من قطعة . ذعده فرقه . وفي د دعه وهو إن لم يكن  
تصحيحاً فإنه بمناء . يناد يعوج .  
(٣) د ووجه .

(٤) ضاع من هنا ٦ أسطر كتبها باختياري كما ترى من الكلمات التي لم يختار منها الشيخ  
شيئاً . والبيتان من مديح الحسن بن وهب بعث به إليه أبو تمام من الموصل . المشتار جاني العسل  
أي الحمد لا يحصل إلا بعد الأمرين يستسهله من لا يعنيه أمره ، وهو صعب المرام مر على  
الهاشم به قال آخر :

لا تحسب الحمد تمراً أنت آكله      لن تبلغ الحمد حتى تلحق الصبرا

(٥) من أربعة أبيات مدح بها مالك بن طوق . معرضة ظاهرة بادية . وهذا معنى بديع .

[ لا تُنْكِرِي عَطَلَ الكَرِيمِ مِنَ النِّقَى      فَالسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِي <sup>(١)</sup> ]

\*\*\*

[ وَإِنْ صَرِيحَ الْحَزْمِ وَالرَّأْيِ لِأَمْرِي      إِذَا بَلَغَتْهُ الشَّمْسُ أَنْ يَتَحَوَّلَا <sup>(٢)</sup> ]

\*\*\*

إِنَّ <sup>(٣)</sup> الْأَمِيرَ بِلَاكَ فِي أَحْوَالِهِ      فَرَأَاكَ أَهْزَعَهُ غَدَاةَ نِضَالِهِ  
قال الشيخ الإمام رحمه الله : الأهزع أشدّ السهام وعليه يعتمد الراي ، وفي  
الجمهرة (١٠/٣) الأهزع آخرُ سهم يبقَى مع الراي في الكِنَانَةِ وهو أفضلُ سهامِهِ  
لأنه يريد أن يدخره لشديدة ، فيقال : « ما بقي من سهامِهِ إِلَّا أَهْزَع » ،  
ولا يكادون يقولون بقي معه أهزع ، فأكثرُ ما يستعمل في النقي .

\*\*\*

وَعَادَ <sup>(٤)</sup> بِأَطْرَافِ الْمَعَاقِلِ مُنْعَصِمًا      وَأَنْسَى أَنْ اللَّهَ فَوْقَ الْمَعَاقِلِ  
وعاداتُ نصر لم تزل تستعيدُها      عِصَابَةٌ حَقٌّ فِي عِصَابَةِ بَاطِلِ  
وما هو إِلَّا الْوَحْيُ أَوْ حَدُّ مُرْهَفٍ      تَقِيمُ ظُبَاهُ أَخْدَعَنِي كُلُّ مَائِلِ  
فهذا دواء الداء من كلِّ عالمٍ      وهذا دواء الداء من كلِّ جاهلٍ

\*\*\*

أَبَا جَعْفَرٍ <sup>(٥)</sup> إِنْ الْجَهَالَةَ أَثْمَهَا      وَلَوْ دُ وَأُمُّ الْعِلْمِ جَدَّاءُ حَائِلِ

(١) من مديح الحسن بن رجا . والعطل الخلو من الحلي .

(٢) من قصيدة في محمد بن عبد الملك الزيات وزير المأمون .

(٣) يخاطب إسحق ابن أبي ربيع كاتب أبي دُف يسأله أن يشفع له إليه .

(٤) من مديح المعنصم ويذكر الأفضين ومحاربتة بابل . وتقيم وفي د تيل مصحفا .

فهذا الخ . الوحي دواء للعالم ، وحد السيف دواء كل جاهل مغرور .

(٥) هو الزيات اندكور . واجدء القصيدة اندى الذاهمة الاب . والحائل انى لا تحمل أى

إن الجهلاء في الدنيا كثيرون والعلماء قليلون . الحشو الأخلاط من الناس . والدعاء العامة . =

أرى الحشوء والدهاء أضحوأ كأنهم  
ولن تنظم العقْد الكعابُ لينة  
لك القلم الأعلى الذى بشبابة  
له رينةٌ طلٌّ ولكنَّ وقعها  
أبا جعفر إنَّ الخليفة إن يكن  
ولو حارَدَت شولٌ عذرتُ لِقاحها  
شُعوبٌ تلاقَتْ دوننا وقبائلُ  
كما ينظم الشملَ الشيتَ الشمائلُ  
يصاب من الأمر الكلى والمفاصلُ  
بآثاره فى الشرق والغرب وابل  
لورَّاده بحرًا فإنَّك ساحل  
ولكن حُرمتُ الدرَّ والضرعُ حافل

\*\*\*

وإنَّ<sup>(١)</sup> يَبْنِ حِيْطَانًا عَلَيْهِ فَإِنَّمَا  
وإلَّا فاعِلِه بأَنك ساخطٌ  
هو البحر من أىَّ النواحي أتيته  
تعوَّدَ بَسْطَ الكفِّ حتى لوأنه  
أولئك عُقالاتُه لا مَعاقلة  
ودعه فإنَّ الخوف لا شكَّ قاتله  
فلجَّته المعروف والجود ساحله  
ثناها لَقَبْضَ لم تُجِبْه أنامله

\*\*\*

ما إنَّ<sup>(٢)</sup> تَرَى شَيْئًا لَشَيْءٍ مُّحِيًّا  
لهفى على تلك الشواهد منها  
إنَّ الهلال إذا رأيتَ نُموه  
حتى تُلَاقِيَه لآخرَ قاتلا  
لو أمهلتُ حتى تصير شمائلًا  
أيقنتَ أن سيصير بدرًا كاملا

== وشعوب أم . بشبابة يحده يجعل الأمر كن يطعن ويضرب ، ومن قولهم طبق مفصل الإصابة ، ريق القلم وهو الحبر كالطل قليل . حارَدَت اهطعت ألبانها . القول الحوامل من النوق تشول بذنيها ترى المحل أنها لا قعة . وحافل ممتلئ لنا .

(١) من مدح المعصم . الضمير يعود على المارق المذكور فى البيت السابق . والمقال الفميد . ولم تحبه ويروى لم نطعه .

(٢) من رثاء ابنين لعبد الله بن طاهر ماتا صغيرين . الشواهد يريد مخايل طيب النضر الفاصلا وكذا فى د والصواب الفاصلا بالثقاف الفاطم .

هل تَكَلَّفَ الأَيْدَى بهزَّ مَهْدٌ إِلَّا إِذَا كَانَ الحُصَامَ الفاصلا

\*\*\*

لو<sup>(١)</sup> حَارَ مرتادِ المنِيَّةِ لم يَجِدْ إِلَّا الفراقَ على النفوسِ دليلا  
الصبرُ أَجْمَلُ غيرُ أَنَّ تَلَذُّذًا فِي الحُبِّ أُحْرَى أَنْ يَكُونَ جَمِيلًا  
رَدُّ الجَمُوحِ الصَّغْبِ أَسهلُ مُطْلَبًا مِنْ رَدِّ دَمْعٍ قَدْ أَصَابَ مَسِيلًا  
مَنْ زاحَفَ الأَيَّامَ ثُمَّ عَبا لها غَيْرَ القِنَاعَةِ لم يَزَلْ مَفْلُولا  
مَنْ كَانَ مَرَّعَى عَزَمِهِ وَهُمُومِهِ رَوْضَ الأَمَانِي لم يَزَلْ مَهْزُولا  
لَوْ جازَ سُلْطَانُ القِنُوعِ وَحُكْمِهِ فِي الخَلْقِ مَا كَانَ القَلِيلُ قَلِيلًا  
الرِّزْقُ لَا تَكْمَدُ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَأْتِي وَلَمْ تَبْعَثْ إِلَيْهِ رَسُولًا

\*\*\*

وَكُنْتُ<sup>(٢)</sup> أَعَزَّ عِزًّا مِنْ قُنُوعٍ تَعَوَّضَهُ صَفُوحٌ عَنْ جَهُولٍ  
فَصَرْتُ أَذْلًا مِنْ مَعْنَى دَقِيقٍ بِهِ فَقَرٌُّ إِلَى ذَهْنٍ جَلِيلٍ  
كَلَّا أَبُويكَ مِنْ يَمَنٍ وَلَكِنْ كَلَّا أَبُويَ فِعَالِكَ مِنْ سَكُولٍ

\*\*\*

(١) من تشييب مديح لنوح بن عمر السككي من كسدة . حر ، وفي دحاء مصحفأى  
كارثة الفراق هي السبب الوحيد للموت ولولاها لم تمت أحد . عباها هياذ ، مناولاء زوم . من  
كان الخ . التي كثر المعدم لو حزن الخ . لو كانت النماعة شاممة عامة لما عدا ساس المدين فيا  
والأشهر أن القنوع السؤال ونذا ولعله في القناعة في فصيح الكلام . وفي دلا . رس  
عليه فاته ، ولا تكمد لا تحزن على فواته .

(٢) في نحو عاش بن لبيعة وقد كان رجلا فله بيه . قنوع عامة . وفي ديار فيه  
جليل . وبنو سبيل تيلة من مصر ولا أدري إلى كانت تعوي . اسرف دور . من .  
قول السمويل :

وإنا أنسا لا نرى لعلنا نرى

﴿١﴾ قِيلَ لِلْحُسَيْنِ تَمَنَّ الْمَنَى إِذَا تَمَنَّى أَنَّهُ مِثْلُهُ

\*\*\*

وَكَاَنَّ ﴿٢﴾ الْأَنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا بَعْدَ كَدِّ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

\*\*\*

مُسْتَبْسِلُونَ ﴿٣﴾ كَأَنَّمَا مَهَجَاتُهُمْ لَيْسَتْ لَهُمْ إِلَّا غَدَاةُ تَسِيلُ

أَلْفُوا النَّيَايَا فَالْقَتِيلُ لَدَيْهِمْ مَنْ لَمْ يَخُلْ الْعَيْشَ وَهُوَ قَتِيلُ

\*\*\*

وَإِنَّكَ ﴿٤﴾ لَوْ تَرَى الْمَعْرُوفَ وَجْهًا إِذَا لَرَأَيْتَهُ وَجْهًا جَمِيلًا

\*\*\*

(م) طَلَعَتْ ﴿٥﴾ طُلُوعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ تَلْعَةٍ وَأَشْرَفَتْ—إِشْرَافَ السَّمَاءِ—عَلَى الْخَفَةِ

وَمَا أَنَا بِالْغَيْرَانِ مِنْ دُونِ جَارَةٍ لَيْتَ أَنَا لَمْ أَصْبِحْ غَيْرًا عَلَى الْعِلْمِ

لَصِيقُ فَوَادَى مَذْ ثَلَاثِينَ حِجَّةً وَصِيقُ ذَهْنِي وَالْمَرْوَحَ عَنْ هُمِّي

وَمَا خَيْرُ حِلْمٍ لَمْ تَشْبِهِ شَرَّاسَةً وَمَا خَيْرُ لَحْمٍ لَا يَكُونُ عَلَى عَظْمٍ

\*\*\*

فَمَا ﴿٦﴾ الرَّبِيعَ عَلَى أُنْسِ الْبِلَادِ بِهِ أَشَدُّ خُضْرَةَ عُودٍ مِنْهُ فِي الْقَحْمِ

(١) من أبيات في الغزل :

(٢) يعاقب أبا على القمي في خمر ويتقدم البيت :

وهي تزدلو أنها من دموع الص ب لم تشف من حر الغليل

بمخفف ياء التكلم من « منى » هي تشبه في القلة ماء وجه البخيل لأنه لا تتدى صفاته ولا يرشح حجره .

(٣) يرثي محمد بن حميد وأخاه ويتقدم البيت :

أبني حميد ليس أول ما عفا بعد الأسود من الأسود الغليل

ومستبسلون مستبسلون للموت .

(٤) يمدح عبد الحميد بن غالب ويسأله حاجة كان ابتدأها وفي د حسنا جيلا .

(٥) من عتاب أبي القاسم ابن الحسن بن سهل . وفي د من دون جاره إذا أنا الخ من د وفي الأصل مذ ثلاثون حجة مصحفا . وما خير لحم الخ أى لا خير في عرض بمضبعة .

(٦) من مديح مالك بن طوق . القمح الأعوام الشديدة الجدية . وأخرجتموه وكذا في =

أخرجتموه بكره من سجيته      والناقد تُنتضى من ناضر السلم  
أوطأتموه على جمر العقوق ولو      لم يُخرج الليث لم يُخرج من الاجم

\*\*\*

لئن<sup>(١)</sup> جحدتُك ما أوليت من نعم      إني لفي اللؤم أحظى منك في الكرم  
وما أبالي وخير القول أصدقه      حقنت لي ماء وجهي أوحقنت دمي

\*\*\*

وإذا<sup>(٢)</sup> تأملت البلاد وجدتها      تُثري كما تثرى الرجال وتُعدم  
حسدُ القرابة للقرابة قرحة      أعيت عواندها وجرح أقدم  
تلكم قريش لم تكن آراؤها      تهفو ولا أحلامهم تُنقسم  
حتى إذا بُعث النبي محمد      فيهم غدت شحناؤهم تتصرم  
فقسا لتزدجروا ومن يك حازماً      فليقس أحيانا على من يرحم  
وأخافكم كي تُغيدوا أسيافكم      إن الدم المغتر يجرسه الدم  
ولقد جهدتم أن تُزيلوا عزه      فإذا أبان قدرسا ويَلْم

== د وحفظي من الأصول التي لا أذكرها الآن أخرجتموه الجأتموه وضيقم عليه . وتنتضى تستخرج يخاطب بني مالك الذين أسخطوا المدوح وهو حليم . ولو لم يخرج وكذا في د بالحاء المهملة .

(١) من مدح أبي سعيد . وفي د من حسن وقوله إني لفي الخ أي أنا أشد لؤماً من شدة كرمك ، وما يشبهان آياتا لإبراهيم بن المهدي عند الثعالبي ٢٠٣/١ ، ١٩٩ واللائي ٤٧٨ .

(٢) يمدح مالك بن ضوق حين عزل من الجزيرة ويتقدم البيت :  
أرض مصردة وأخرى تشجم      تلك التي رزقت وأخرى تحرم  
تشجم تمطر ديمة . وفي د حسد العشرة للعترة قرحة تلدت وسائها . وعواندها قروحها السائلة ، قساما لك لتزدجروا كذا في د وفي الأصل يزدجروا . لغت وفي د المغتر . أب . ويلهم جيلان وفي د علماً .



ولقد علمتُ لَدُنْ لَجِجْتُمْ أَنَّهُ      ما بعد ذاك العُرس إلا الماتَمُ  
عِلْمٌ طَلَبْتُ رُسُومَهُ فوجدتها      في الظنِّ « إن الأملَى منجَمُ »  
ووفيتُ إنَّ من الوفاءِ تِجَارَةً      وشكرتُ إنَّ الشكرَ حَرَتْ مُطْعِمُ

\*\*\*

لَا يَحْسَبُ<sup>(١)</sup> الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى      أَنَّ الْمُقِلَّ مِنَ المروءة مُعْدِمُ

\*\*\*

إِنَّ<sup>(٢)</sup> شَدْتُ أَنْ يَسُودَ ظَنُّكَ كُلَّهُ      فَأَجَلُهُ فِي هَذَا السَّوَادِ الْأَعْظَمِ  
ليس الصديقُ بمن يعيرك ظاهراً      متبسِّماً عن باطن متجهِّمِ  
نَظَّمْتُ لَهُ خَرَزَ المديحِ مَوَاهِبُ      يَنْفُتْنِ فِي عَقْدِ اللسانِ الْمُفَحِّمِ  
زهراءُ أحلى في الفؤادِ مِنَ المُنَى      وألذُّ من ريقِ الأُحْبَةِ فِي الفَمِ

\*\*\*

إِنَّ<sup>(٣)</sup> الرِّيحَ إِذَا مَا أَعْصَفَتْ قَصَفْتُ      عيدانَ نَجْدٍ وَلَمْ يَعْبانَ بِالرَّثَمِ  
قَدْ يُنْعِمُ اللهُ بِالْبُلُوى وَإِنْ عَظُمَتْ      وَيَتَلَى اللهُ بَعْضَ القومِ بِالنِّعَمِ

\*\*\*

قَدْ قَلَّصْتُ شَفَتَاهُ مِنْ حَفِيزَتِهِ      فَخَيْلَ مِنْ شِدَّةِ التَّعْبِيسِ مَبْسِمًا

\*\*\*

لَمَّا<sup>(٥)</sup> دَعَوْتَهُمْ لِأَخْذِ عُهُودِهِمْ      طار السُّرُورُ بِمُعْرِقٍ وَشَامِ

(١) من مديح محمد بن حسان الضبي .

(٢) من مديح أبي الحسين محمد بن الهيثم بن شيابة . متجهم متكره . نظمت الخ . عطايا  
هي التي حلت عقدة لسان العي فصار يفصح بشكر موليا . زهراء يريد قصيدته هذه .

(٣) في مرض إلياس بن أسد . والرثم محركا نبات دقيق جدا .

(٤) من مديح إسحق بن إبراهيم المصغي . يصف شدة بأسه ورباطة جأشه .

(٥) يعني الواتق بالخلافة ويعزیه بالمعصم أيه . طوح به ذهب به .

فَكَانَ هَذَا قَادِمٌ مِنْ غَيْبَةٍ      وَكَانَ ذَاكَ مَبَشِّرٌ بِنُفْلَامِ  
وَعِبَادَةِ الْأَهْوَاءِ فِي تَطْوِيحِهَا      بِالْدينِ فَوْقَ عِبَادَةِ الْأَصْنَامِ

\*\*\*

أَعْوَامٌ<sup>(١)</sup> وَصَلَ كَادِينَسِي طَوْلَهَا      ذَكَرُ النُّوَى فَكَانَهَا أَيَّامٌ  
ثُمَّ أَتَقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا      فَكَانَهَا وَكَانَتْهُمْ أَحْلَامِ  
يَتَجَنَّبُ الْآثَامَ ثُمَّ يَخَافُهَا      فَكَانَنَا حَسَنَاتُهُ آثَامِ  
مُسْتَرْسِلِينَ إِلَى الْخُتُوفِ كَأَنَّمَا      بَيْنَ الْخُتُوفِ وَبَيْنَهُمْ أَرْحَامِ  
أَسَادُ مَوْتٍ مُخْذِرَاتٌ مَالَهَا      إِلَّا الصَّوَارِمَ وَالْقَنَا آجَامِ  
أَيَقُظْتَ هَاجِعَهُمْ وَهَلْ يُغْنِيهِمْ      سَهْرُ النَّوَظِرِ وَالْعَقُولِ نِيَامِ  
جَعَدْتُكَ مِنْهُمْ أَلْسُنٌ لَجَلَاةٌ      أَقَرَّرْنِي أَنَّكَ فِي الْقُلُوبِ إِمَامِ

\*\*\*

وَقَدْ<sup>(٢)</sup> نَثَرْتَهُمْ رَوْعَةً ثُمَّ أَحْدَقُوا      بِهِ مِثْلَمَا أَلْقَتْ عِقْدًا مَنْظَمًا  
جَدِيرًا إِذَا مَا الْخُطْبُ طَالَ فَلَمْ تُنَلِّ      ذَوَائِبُهُ أَنْ يَجْعَلَ السِّيفَ سُلَّمًا  
كَرِيمٌ إِذَا زُرْنَاهُ لَمْ يَقْتَصِرْ لَنَا      عَلَى الْكَرَمِ الْمَوْلُودِ أَوْ يَتَكْرَّمَا  
وَمَنْ خَدَمَ الْأَقْوَامَ يَرْجُو نَوَالَهُمْ      فَإِنِّي لَمْ أَخْدُمُكَ إِلَّا لِأَخْدَمَا

\*\*\*

(١) من مديح المأمون . وفي دكان ينسى مصحفا . وما بين الأولين بيت وهو :

ثم انبرت أيام هجر أردفت      نغوى أسي فـكانـها أعوام

ومسترسلين يذكر عساكره . هاجعهم يريد العلوج الرومين . لجلافة لا تفصح بالحق .

(٢) من مديح أبي سعيد . نثرته يريد فوارس الممدوح . وفي دله يقتصر بنا ... أن

يتكرما . وقد أخذ القاضي أبو الحسن شيخ المؤلف معنى البيت الأخير فقال :

ولم أبتذل في خدمة العلم مهجتي      لأخدم من لا قيت لكن لأخدما

قال<sup>(١)</sup> الفتى من عيشه وهو جاهلٌ      ويؤكدى الفتى فى دهره وهو عالم  
ولو كانت الأرزاق تجرى على الحجبى      هلكن إذا من جهلهم البهائم  
فلم يجتمع شرق وغربٌ لقاصد      ولا المجد فى كف امرئ والدرهم  
يرى حكمة ما فيه وهو فكاهةٌ      ويقضى بما يقضى به وهو ظالم  
وليس بيان للعلی خلق امرئ      وإن جلّ إلا وهو للمال هادم  
ولو لا خلال سنها الشعر ما درى      بغاة العلى من أين تؤتى المكارم

\*\*\*

والحادثات<sup>(٢)</sup> وإن أصابك بؤسها      فهو الذى أنباك كيف نعيمها

\*\*\*

غرّة<sup>(٣)</sup> مرة ألا إنما كنت أغرّاً أيام كنت بهيما  
حملتني زعمتم وأراني      قبل هذا التحليم كنت حليما  
قد بلونا أبا سعيد حديثاً      وبلونا أبا سعيد قديماً  
فعلما أن ليس إلا بشق النفس صار الكريم يدعى كريماً  
طلب المجد يورث المرء خبلاً      وهو ما تفضض الحيزوما  
تيمته العلى فليس يعدّ البؤس بؤساً ولا النعيم نعيماً

(١) من تشيب مديح ابن دؤاد . الأرزاق وفى د الأقسام . ما فيه يريد قول الشعر .  
وتؤنى من د وغيره والأصل تأنى مصحفاً . يريد من أين تؤكل الكف .

(٢) من نسيب مديح لثلاثة من كتاب عبد الله بن طاهر .

(٣) من مديح أبي سعيد . وفى د غرة بهمة أى إن غرة المشيب هذه على ياضها سوداء  
فى العين . ومرة أى فى النظر . ومنل البيت للمتنبي :

ابعد بعدت ياضاً لا ياض به      لأنت أسود فى عيني من الظلم  
بلونا من د والأصل فى الموضعين علما . تفضض كسر الحيزوم الصدر .

نِعْمَةُ اللَّهِ فِيكَ لَا أَسْأَلُ اللَّهَ إِلَيْهَا نِعْمَتِي سِوَى أَنْ تَدُومَا  
لَوْ أَنِّي سَأَلْتُ كُنْتُ كَمَنْ يَسْأَلُهُ وَهُوَ قَائِمٌ أَنْ يَقُومَا

\*\*\*

(ن) ذُو الْوُدِّ<sup>(١)</sup> مَنَى وَذُو الْقُرْبَىٰ بِمَنْزِلَةٍ وَإِخْوَتِي إِسْوَةٌ عِنْدِي وَإِخْوَانِي  
فِي دَهْرِي الْأَوَّلِ الْمَذْمُومِ أَعْرِفُهُمْ فَكَيْفَ أَنْكُرُهُمْ فِي دَهْرِي الثَّانِي

\*\*\*

وَلِذَاكَ<sup>(٢)</sup> قِيلَ مِنَ الظَّنُونِ جَلِيَّةٌ حَقٌّ وَفِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عِيُونُ  
تُدْعَى بِطَاعَتِكَ الْوَحُوشُ فُتْرَعَوِي وَالْأَسَدُ فِي عِرِّيْسِهَا فَتَدِينُ  
أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُصِتَ وَلَكِنَّ الْقَوَافِي عَوْنُ  
وَيْسَىٰ بِالْإِحْسَانِ ظَنًّا لَا كَمَنْ هُوَ بِأَبْنِهِ وَبِشِعْرِهِ مَفْتُونُ

\*\*\*

أَنْكَرْتَهُمْ<sup>(٣)</sup> نَفْسِي وَمَا ذَلِكَ إِلَّا مِمَّنْ شَدَّةَ الْعِرْفَانِ

(ي) أَمِيلُوا<sup>(٤)</sup> الْعَيْسَ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا إِلَى قَمَرِ النَّدَامَى وَالنَّسْدَى  
فَقَدْ جَمَلَ إِلَهُ لَكُمْ لِسَانًا عَلِيًّا ذَكَرُهُ بِأَبِي عَلَى

(١) يمدح سليمان بن وهب ويشفع إليه في رجل . وفي ذلك أن أنكرهم استعظام إنكار .  
(٢) من مديح الواثق ولذلك أي لأننا كنا رأينا فيه الخلافة ومرسناها فيه . المعاني  
هذه القصيدة . نصت رفعت على النصبة أي إن المعاني مما ابتكرتها والألفاظ كأنساء العون جمع  
العوان مستعملة مبتذلة . أنا وإن أجدت حوكم هذا القريض خلست أمدحه كآخرين ومثل من  
أمنالهم المرء مفتون بأبنه وشعره .  
(٣) من خمسة أبيات في نفي إخوانه .  
(٤) من مديح الحسن بن وهب يخاطب أهل الأدب والشعراء . وابتداء حقيقة تعمل في

أنف البعير والجمع البرى . الرواية الشائعة ( تمرغ في نداء تمرعا ) ويظهر أنه غيرها أو غيرت =

عمرُ إذا تفرّشنا عليه      تفرّشنا على كرم وطى  
قد جلى كتابك كلّ بثّ      جوى وأصاب شاكلة الرمي  
حضضتُ خِتامه فتبلّجتُ لى      غرائبُه من الخبر الجلى  
وكان أغضّ في عيني وأندى      على كبدى من الزهر الجنى  
وأحسنَ موقعا منى وعندى      من البشرى أتت بعد النعى  
وضمن صدره ما لم تُضمّن      صدورُ الغنيات من الحلى  
لئن غربتها في الأرض بكرّا      لقد زفت إلى سمع كفى  
ومحدودِ الذريعة ساءه ما      تُرشحُ لى من الخطر البنى  
يحاول أنه يؤرى بزندى      لديك وأنه يفرى فرى  
وذاك له إذا العنقاء صارت      مربّةً وشبّ ابن الخصى  
أرى الإخوان ما غيّت عنهم      بمسقط ذلك الشعب القصى  
ومردودا صفاءهم عليهم      كما ردّ النكاح بلا ولى  
وهم ما دمت كوكبهم وساروا      بريحك في غدو أو عشى

== له لما استبشعوا تمرغ الحمار . جو فاعل من الجوى حرقه الجوف وشاكلة الرمي سواء ووسطه . كفى كفاء . وترشح هو الصواب كما في د والأصل يرشح مصحفاً ، وبعده في د لى من السبب الخطي رجاء أنه الخ . فلا ت يفري فريه يأتي بالعجب كما أتاه . العنقاء لم يربها أحد لأنها لم تكن أصلاً ولا يولد للخصى ولد حتى يشب . أرى البيت أى هؤلاء الإخوان لا يحفظونك بالغيب بل يبعدون عنك مع أنهم يتزلفون إليك ما دمت بين أظهرهم ويستفيدون منك . قوله حينئذ الخ يشير إلى المثل : أعط القوس باريها ( الباء ساكنة في الرواية ) أى من يستحقها . وجرى الوادى فطم على القرى مثل ( الميداني طبعاته الثلاث ١٣٩/١ — ١٠٦ — ١٤٤ ) أى جرى السيل فدفن مسيل الماء إلى الروضة يضرب عند تجاوز الشرحده أى إن إخوانهم ليس شيئاً مذكوراً نظراً إلى الأصدقاء الخلس . لم يهجر النبي ( صام ) هجرتين وإنما يريد هجرة أصحابه ( مرتين ) إلى الحبشة وهجرته في بعض أصحابه إلى المدينة فهما هجرتا الإسلام . وفي الحديث لا هجرة بعد الفتح رواه البخارى .

فَينْزِلُ خَلا بِالقُوسِ بَارٍ وَأَفْرَغَتِ الأَدَاةُ عَلَى الكَمَى  
وإِنَّ لَهُمَ لِإِحْسَانًا وَلَكِنْ جَرَى الوَادِي فَطَمَّ عَلَى القَرِيَّ  
وَهَلْ مِنْ جَاءَ بَعْدَ الفَتْحِ يَسْعَى كَصَاحِبِ هَجْرَتَيْنِ مَعَ النَّبِيِّ

\*\*\*

تمَّ ما اختاره<sup>(١)</sup> من ديوان أبي تمام [بيد] العبد  
المذنب الراجي رحمة ربه أبي العلاء ابن أبي الفوارس  
ابن مهدي<sup>(٢)</sup> العطروني<sup>(٣)</sup> تاب الله عليه وغفر له  
..... ومتمعه به في غرة محرم سنة  
تسع وأربعين وستمائة

ثم نجزت هذه النسخة بيد العاجز عبد العزيز الميمنى يوم السبت لثلاث ليال  
مضين من شهر الله رجب الأصم الفرد سنة ١٣٥٣ هـ في منزلى حبال جامعة  
عليكره الهند .

ثم أنجزت تعاليق الطرر لثلاث مضين من شعبان سنة ١٣٥٣ هـ -  
١١ نوفمبر سنة ١٩٣٤ م .

---

(١) كذا في الأصل ولعله يعيد الضمير على الشيخ عبد القاهر .  
(٢) الأصل غير واضح بالمرّة وإنما كتبت كلمة ( مهدي ) سدا لئلا ين لأصل  
ليس به ألبتة والظاهر ( مهربت ) .  
(٣) كذا بالأصل غير منقوط ولا أدري إن كان ينسب إلى منطربة من نواحي ليامة  
غير أنني لا أجزم به .



19x2x